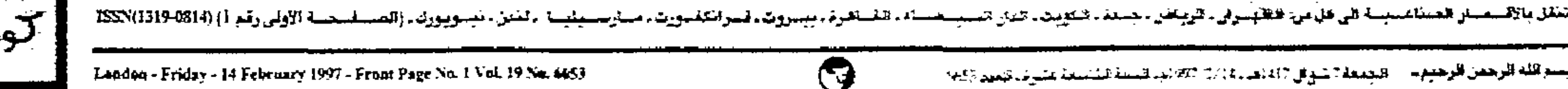
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية
ISSN(1319-0814)
London - Friday - 14 February 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6653



المساد وسي. آي. إيه امتنعا عن التعليق على اتهامات كاتب ألماني ببيع دول عربية معدات زرعت فيها أجهزة تنصت وإرسال

الخبراء لا يستبعدون إمكانية التجسس عبر شرائح الكومبيوتر

لندن: من علي الصالح
كولون: من ماجد الخطيب
تل أبيب: من نظير مجلي

لا يستبعد خبراء في الكومبيوتر ومهندسون الكترونيون امكانية زرع اجهزة ارسال تجسسية في غاية الدقة في اجهزة الكومبيوتر سواء في وحدة المعالجة المركزية او ما يطلق عليها لوحة الرقائق (الشرائح) (CPU) او في احدى الرقائق الموجودة في اللوحة. وقالوا ان العملية ممكنة من الناحية التكنولوجية لكنهم اكدوا ان وضع اجهزة الارسال في الرقائق نفسها امر في غاية الصعوبة والتعقيد.

وكان الخبراء يردون على اسئلة حول قضية اثارها الكاتب الالماني ايرش شميدت اينبوم في حوار اجرته معه «الشرق الاوسط» ونشرته امس عن التجسس الاقتصادي ضد البلدان العربية. وكشف شميدت اينبوم في حديثه «ان جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» اخترع مرسلا بالغ الصغر يمكن تركيبه في اي كومبيوتر ويستطيع ارسال ما هو موجود في هذه الكومبيوترات الى الاقمار الصناعية خلال اجزاء من الثانية». وحسب قوله فان الموساد سلم هذه التكنولوجيا الى المخابرات المركزية الاميركية «سي اي ايه» التي زرعتها بدورها في اجهزة الكومبيوتر الاميركية المباعة للبلدان العربية ومكنها ذلك بالتالي من الاطلاع على كل محتويات هذه الكومبيوترات».

ونفى متحدث اعلامي باسم «سي اي ايه» في تصريح لـ«الشرق الاوسط» اي علم بالامر. وقال «اننا لم نقرأ ولم نطلع عما تقوله، ولا يوجد لدينا اي تعليق على ذلك».

وتعقيبا على ذلك قال مدير عام مكتب الصحافة الحكومي الاسرائيلي، موشيه فوجل «نحن لا نتعاطى مع تصريحات او تخمينات او غير ذلك من المعطيات التي تدخل في هذا الباب، ففي هذه الامور تنشر الكثير من الامور الوهمية».

وتمسك شميدت اينبوم مجددا امس بروايته واكد صحة المعلومات التي كشف عنها سواء في كتابه «الجواسيس الاقتصاديون والاعيبهم القذرة» او في مقابلة «الشرق الأوسط». وقال انه مستعد لمواصلة الحوار وكشف المزيد من المعلومات حول قضايا التجسس ضد البلدان العربية وعن البيانات والمصادر التي استقى منها معلوماته حول تعاون الموساد والسي اي ايه في هذا المجال.

وعن دقة هذه المعلومات قال شميدت اينبوم انه يخزن جميع المعلومات في وثائقه وكومبيوتره وانه مستعد لكشف ما هو بحوزته في الاسبوع المقبل بعد انتهائه من بحث للتلفزيون الالماني.

وقال احمد عطية عبده وهو مهندس الكتروني في شركة مايكرو لينيير (Micro Linear) الاميركية في مدينة سان هوسيه بولاية كاليفورنيا لـ«الشرق الاوسط» «من الناحية النظرية يمكن وضع جهاز ارسال في شريحة لكن الناحية التطبيقية في غاية الصعوبة. وفي اعتقادي فان المرسل يوضع في لوحة الشرائح وهذا شيء ممكن وليس فيه اي صعوبة على الاطلاق».

ويتفق معه في ذلك المهندس جعفر السامرائي وهو مهندس حاسبات يعمل في دولة الامارات العربية المتحدة. وقال السامرائي لـ«الشرق الأوسط» «يمكن وضع جهاز تنصت سواء في لوحة الشرائح او اي مكان آخر على انه مكثف او ما شابه ذلك. لكن في هذه الحالة لا بد ان يكون هذا الجهاز ذا قدرة غير عالية على الارسال او لا يكون على مقربة منه جهاز لتعزيز الارسال او جهاز استقبال آخر يرسل الشيفرات الى الاقمار الصناعية». واستطرد قائلا «لكني استبعد استخدام مثل هذه

التتمة .... ص 4

رأي «الشرق الأوسط»...... ص الرأي   مكافحة الإباحية في الإنترنت.... ص 4

إجتماع مفاجئ بلندن بين ولي عهد البحرين ووزير خارجية قطر

لندن: من وفائي دياب والياس نصر الله

في خطوة مفاجئة اجتمع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين في لندن مع وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. وقالت وكالة انباء الخليج انه جرى خلال المقابلة «البحث في تطوير العلاقات الاخوية القائمة بين البلدين وسبل تنميتها وتعزيزها لما فيه خير وصالح الشعبين الشقيقين وتعزيز مسيرة مجلس التعاون وامن واستقرار دوله».

وعقد اللقاء بمقر اقامة ولي عهد البحرين في فندق الدورشستر وسط لندن يوم الثلاثاء الماضي ولم يكشف عنه الا امس، وحضره الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين.

وكان الشيخ حمد بن جاسم بن جبر قد وصل الى لندن يوم الثلاثاء الماضي ونزل في فندق الدورشستر ايضا. والتقى وزيرا خارجية قطر والبحرين مصادفة في صالون الفندق وتبادلا التحيات وجلسا معا بعضا من الوقت، لكنهما لم يعقدا اجتماعا رسميا.

وفي اليوم ذاته عقد الاجتماع بين الشيخ حمد بن عيسى والشيخ حمد بن جاسم بحضور الشيخ محمد بن مبارك.

وكان من المتوقع صدور بيان مشترك عن الاجتماع، لكنه لم يصدر مما طرح علامات استفهام حول ما اذا كان قد ادى الى حلحلة للمشاكل القائمة بين البلدين.

ويمثل هذا اللقاء بادرة مهمة في العلاقات بين المنامة والدوحة والتي كانت قد شهدت توترا شديدا منذ العام الماضي تخلله تبادل اتهامات وتصعيد في المواقف.

وكان الشيخ حمد بن جاسم قد حمل في مؤتمر صحافي العام الماضي على ولي عهد البحرين بشكل شخصي واتهمه بانه كان وراء المحاولة الانقلابية التي اعلنت الدوحة عن احباطها. وبالتالي فان لقاء الثلاثاء الماضي ربما يسهم في «ترطيب» العلاقات

التتمة .... ص 4

في تصريحات ومقال لـ الشرق الأوسط

المهدي: هناك احتمالان لحل الأزمة في السودان

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهم السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب «الأمة» المعارض الحكم السوداني القائم بانه «مكبل بقيد عقيدي وفكري تتمسك به الفئة الحزبية المتعصبة «الجبهة القومية الاسلامية» صاحبة القرار داخل النظام، وهو قيد يحول دون التعايش السلمي وحسن الجوار».

واشار المهدي في مقال خص به «الشرق الاوسط» الى ان حوارات الوفاق ومحادثات السلام التي جرت طوال السنوات الماضية بين الحكم واطراف معارضة سواء شمالية او جنوبية، تعثرت ووصلت الى طريق مسدود، وحمل الحكم مسؤولية ذلك الفشل.

وقال المهدي ان المعارضة السودانية اقتنعت بان النظام يحصن نفسه بسياج القوة ولن يتزحزح الا اذا اهتزت فاعلية القوة، كما اقتنعت بضرورة التصدي لقبضة النظام العسكرية.

واضاف ان الضغط المستمر الذي تقوم به المعارضة سيقود الى احد احتمالين لحل الازمة السودانية، «احتمال اول: قلب ميزان القوى بكل المقاييس ضد النظام مما يبدد الروع الذي بثه بسياساته القمعية ويدفع الشارع السياسي السوداني للتعبير عن رفضه المعروف للنظام بانتفاضة شعبية شاملة تدعمها القوات المسلحة وقوات الشرطة مثلما حدث في عامي 1964 و1985». اما الاحتمال الثاني فهو كما قال المهدي يتمثل في وجود تناقضين داخل النظام. تناقض بين عسكريين يدفعهم حسهم الأمني الدفاعي الى تجنب المصادمات وتعدد الجبهات، ومدنيين يدفعهم حلمهم العقيدي الى المغامرات. وتناقض آخر داخل الجبهة الاسلامية القومية بين فئة احتكرت السلطة والثروة ولا تتردد في التضحية بكل شيء للمحافظة على امتيازاتها، وفئات اخرى آمالها في المستقبل وتريد ان تنقذ ما يمكن انقاذه.

نص المقال........ ص قضايا

الترابي: لا حوار مع حاملي السلاح ضد بلادهم

الخرطوم: من سيد احمد خليفة

استبعد الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني أي حوار مع المعارضة قائلا انه «لا حوار او وفاق مع الذين حملوا السلاح ضد بلادهم».

وتعقيباً على مبادرة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة قال الدكتور الترابي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» انه لا احد يعرف ما اذا كانت المبادرة هي مثل المبادرة لانهاء الصراع بين جيرانه قطر والبحرين، ام هي مبادرة تهدف الى انهاء ما يدور من حرب بين السودان واثيوبيا واريتريا «وبالطبع نقبل منه الوساطة مع ان الوسطاء الآخرين الذين ارتضيناهم من الايقاد للتوسط بيننا وبين جون قرنق الآن انحازوا ووقفوا مع الجانب الآخر فقاطعونا وحاربونا».

واضاف الدكتور الترابي «ان مبادرة الشيخ زايد ان كان القصد منها التوسط بين السوداني والسوداني الذي تحالف مع العدو وبكل معايير العالم خان وطنه، فالخلاف شيء وخيانة الوطن شيء آخر فلا وفاق مع هؤلاء الآن وحتى تنتهي الحرب الجارية الآن».

وخلافا لما ذكره وزير الخارجية السوداني علي عثمان محمد طه في حديثه لـ«الشرق الأوسط» هذا الاسبوع من ان السودان يرحب بمبادرة الشيخ زايد وينتظر وصول مندوبه، فإن الدكتور الترابي شدد على انه لا مجال لمبادرات او وساطات الا بعد توقف الحرب. ورحب في الوقت نفسه بالوساطة او المبادرة ان كان هدفها حل المشكلات العالقة بين اثيوبيا واريتريا والسودان «الذي يواجه عدوانا سافرا من هاتين الدولتين وان حاولتا ان تخفياه وراء عناصر سودانية خانت وطنها». وذكر الدكتور الترابي «ان العدوان الواسع على السودان شرقاً وجنوباً عوق خطوات وضع الدستور الدائم للسودان»، والذي قال انه «سيضمن الحريات العامة، وحرية الصحافة وحرية العقيدة ووحدة السودان والحكم

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

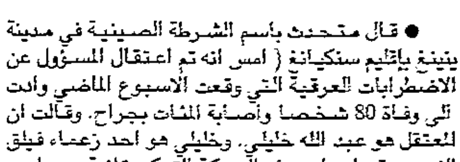
عدي صدام حسين مهدد بالشلل وبتر الساق

● أكد أطباء أعصاب وتخدير أردنيون أن عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين والذي ما زال يتلقى العلاج في احد مستشفيات بغداد منذ اصابته في محاولة اغتياله قبل شهرين، يواجه خطر تفشي مرض الجنجرينا في جسمه انطلاقا من ساقه اليسرى المصابة بهذا المرض الآن، وهو ما ينطوي على احتمال بتر هذه الساق، ملاحظين ان مفعول المضادات الحيوية بدأ يتراجع. (ص 2)

خفايا حرب الخليج في 7 حلقات تلفزيونية

● تشرع محطة MBC بداية من يوم الثلاثاء 25 فبراير (شباط) الحالي في بث سلسلة وثائقية تلفزيونية عن خفايا مأساة حرب الخليج. تقدم هذه الحلقات للمرة الاولى وجهة النظر العربية من مختلف الزوايا. شارك في اعدادها وتنفيذها نخبة من الاعلاميين العرب والاجانب.

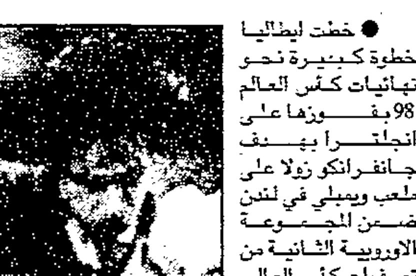
واستعانت المحطة في انجاز الحلقات السبع، بعدد كبير من المختصين في مختلف المجالات العسكرية والسياسية. (ص إذاعة وتلفزيون)



اعتقال «المسؤول» عن أحداث سنكيانغ

● قال متحدث باسم الشرطة الصينية في مدينة يينينغ بإقليم سنكيانغ (امس انه تم اعتقال المسؤول عن الاضطرابات العرقية التي وقعت الاسبوع الماضي وادت الى وفاة 80 شخصا واصابة المئات بجراح. وقالت ان المعتقل هو عبد الله خليلي. وخليلي هو احد زعماء فيلق النبي». وقد ارسلت هذه الحركة التركستانية، عددا من المتطوعين الى افغانستان خلال الثمانينات لمحاربة الوجود السوفياتي هناك. (ص الدوليات)

إيطاليا تخطو نحو نهائيات كأس العالم 98


البرتيني أحد نجوم ايطاليا

● خطت ايطاليا خطوة كبيرة نحو نهائيات كأس العالم 98 بفوزها على انجلترا بهدف جانفرانكو زولا على ملعب ويمبلي في لندن ضمن المجموعة الاوروبية الثانية من تصفيات كأس العالم. (ص رياضة)

مفاوضات أوروبية ـ خليجية في الدوحة

● ينعقد الاجتماع الدوري المشترك لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي في الدوحة يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين الذي سيركز على احياء المفاوضات المتوقفة منذ 5 سنوات وبحث قيام منطقة تجارة حرة بينهما. (ص اقتصاد)

الزيجات تزداد والوفيات تنخفض في فرنسا

● أكد المعهد الوطني للاحصائيات الاقتصادية والسكانية في تقريره السنوي الذي صدر اول من أمس ان الفرنسيين انجبوا العام الماضي اكثر من عام 1995، اذ بلغ عدد المواليد 734 الفاً، ويتمثل الفارق بين السنتين في ستة الاف مولود. وتأتي هذه الزيادة ـ حسب التقرير ـ بعد انخفاض نسبة الانجاب انطلاقا من مطلع التسعينات، وبالحصيلة المذكورة، فان فرنسا تعد اليوم من اكثر البلدان الأوروبية التي عرفت زيادة في نسبة الولادات الى جانب ايرلندا واليونان، في حين تبقى النسبة منخفضة في بلدان المجموعة الأوروبية الأخرى. (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

ألباني يهتف ضد حكومة سالي بريشا أثناء مظاهرة في قلب مدينة فلور أمس في اليوم التاسع للاحتجاجات على انهيار شركات الاستثمار التي أودع فيها معظم الألبان جميع مدخراتهم (رويتر)

ليبيا تتهم بري بتصفية الصدر «ليحل محله»

لندن ـ بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهمت ليبيا نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني ورئيس حركة «أمل» بانه هو الذي قام بتصفية الامام موسى الصدر ليحل محله.

جاء ذلك الاتهام في بيان اصدرته امس امانة اللجنة الشعبية العامة للوحدة الليبية التي يشرف عليها جمعة الفزاني اثر رفض نبيه بري العرض الليبي بتشكيل لجنة مشتركة ليبية ـ لبنانية بمشاركة طرف محايد للتحقيق في الظروف والملابسات التي احاطت باختفاء موسى الصدر.

وحمل مصدر في امانة اللجنة الشعبية العامة للوحدة بري مسؤولية اختفاء الامام موسى الصدر. وقال في بيانه الذي عممته وكالة الانباء الليبية الرسمية ان تمسك بري برفض تشكيل هذه اللجنة مع طرف محايد يقيم الدليل على انه هو الذي قام بتصفية الامام موسى الصدر ليحل محله.

وقال المصدر الليبي «ان قضية اختفاء الامام موسى الصدر لو كانت تتعلق

التتمة .... ص 4

[illegible]

القاهرة: من سوسن أبو حسين
لندن: «الشرق الأوسط»

لوحت ليبيا امس بازمة جديدة مع مجلس الامن الدولي بتأكيدها مجددا رفضها الحظر الجوي المفروض عليها بسبب ازمة لوكربي واصرارها على نقل حجاجها خلال موسم الحج المقبل على متن طائراتها رغم منح المجلس ترخيصا، وللعام الثالث على التوالي، لشركة مصر للطيران لنقل الحجاج الليبيين استثناء من الحظر المفروض على طرابلس منذ عام 1992.

فقد اكدت مصادر ليبية في طرابلس في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان قرار ليبيا نقل حجاجها على متن طائرات ليبية ليس بجديد، «فقد سبق نقلهم العام الماضي بالطيران الليبي وهو حق لكل مسلم

التتمة .... ص 4

مفكرون عرب وأميركيون يناقشون في المغرب مستقبل علاقات الولايات المتحدة والعالم العربي

الدار البيضاء: من إياد ابو شقرا

تستضيف مدينة الدار البيضاء كبرى مدن المغرب من مساء اليوم وحتى الأحد مؤتمرا بعنوان «علاقات الولايات المتحدة والعالم العربي امام تحدي التطور نحو العالمية»، وهو مؤتمر يتشارك في تنظيمه «مؤسسة البحث في الديمقراطية والتغير السياسي في الشرق الاوسط» ومقرها واشنطن، ومركز دراسات الشرق المعاصر في جامعة باريس الثالثة (السوربون الجديدة).

وتشير المؤسستان المنظمتان في عرضهما الغاية من المؤتمر، الى ان ظاهرة «التطور نحو العالمية» او «العالموية» Globalization ـ آخذة في إطلاق مسيرات توحيدية وتفتيتية في آن معا يشهدها المجتمع الدولي راهناً. فهي من ناحية تولد قوى دفع ثقافية وسياسية واقتصادية تقرب الدول وتوحد سيرها تحت راية الديمقراطية واقتصاد السوق الحر، ومن الناحية المقابلة توسع الهوة الثقافية والسياسية والاقتصادية الفاصلة بين الدول المستفيدة من «العالموية» وتلك الدول التي تهمشت بتأثيرها.

ويتابع العرض «ان انقطاع العلاقات بين الطرفين ادى الى نشوء ارضية تشهد الآن مزيداً من الاستقطاب الايديولوجي والنزاعات السياسية، مما يطمس حقيقة ان المصالح القومية لكل الدول متشابكة بصورة وثيقة». ومن هنا ينطلق لبحث العلاقات بين الولايات المتحدة والعالم العربي، مشيراً الى «ان عددا من صانعي القرار الاميركي يؤمنون بان الديمقراطية والاسواق وما يتصل بهما من «التكامل» الاقليمي هما مفتاحا تقدم العالم العربي سياسياً واقتصادياً، في حين تعتقد نسبة لا بأس بها من العرب، من حيث المبدأ، ان فكرة «العالموية»، ـ حسب تعريفها الراهن ـ وصفة لخدمة اهداف الهيمنة الاميركية، وانها إذا فرضت فرضاً ستعطل السعي نحو العدالة الاقتصادية والتوحد السياسي ونشوء هياكل سياسية حقيقية».

وفي ما يلي اهم المسائل المطروحة للبحث في جلسات المؤتمر، التي ستفتتح بكلمة من اندريه ازولاي المستشار الخاص للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني وكلمتين اخريين من دانيال برمبج وهالة الشاذلي، رئيس ونائبة رئيس «مؤسسة البحث في الديمقراطية والتغيير السياسي في الشرق الاوسط»

ـ «العالموية»: منطق التاريخ ام منطق الايديولوجية؟ وهل هي تحد ام تهديد ام فرصة؟

ويدير هذه الجلسة ستيفن هايدمان (معهد ابحاث العلوم الاجتماعية، نيويورك ـ الولايات المتحدة) ويشارك فيها برهان غليون (جامعة باريس الثالثة، فرنسا) ومايكل فيشر (معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا MIT، الولايات المتحدة) وتوم فريدمان (جريدة «نيويورك تايمز»، الولايات المتحدة)

ـ التنافس بين الرؤيتين الاستراتيجية والاخلاقية للتكامل الاقليمي.

يدير الجلسة هنري باركي (مؤسسة البحث في الديمقراطية والتغير السياسي في الشرق الأوسط ـ واشنطن، الولايات المتحدة)، ويشارك فيها بول وولفويتز (دبلوماسي اميركي وعميد معهد الدراسات الدولية المتقدمة التابع لجامعة جونز هوبكنز، واشنطن ـ الولايات المتحدة) وعبد الحميد براهيمي (رئيس وزراء الجزائر السابق) ومحمد شرفي (المدير السابق لجمعية

التتمة .... ص 4

مهلة 3 أشهر للانتهاء من تحقيقات كارثة الطائرتين السعودية والقزخستانية

نيودلهي ـ رويتر: أعلنت السلطات الهندية أمس ان الحكومة منحت المحققين مهلة ثلاثة اشهر اخرى للانتهاء من التحقيق في حادث تحطم الطائرتين السعودية والقزخستانية. وهو الحادث الذي اعتبر اسوأ واقعة تصادم في الجو شهده العالم وراح ضحيته 349 شخصا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وأعطيت المهلة الاضافية ـ على ما يبدو ـ انتظارا لحل شفرة التسجيلات الصوتية بالصندوق الاسود للطائرة السعودية.

وقال كيشان سينغ المدير المالي لوزارة الطيران المدني، ان المحققين لم ينتهوا بعد من استخلاص المعلومات من «الصندوق الاسود» للطائرتين السعودية والقزخستانية اللتين تصادمتا يوم 12 نوفمبر الماضي بالقرب من نيودلهي. واضاف «تقرر مد التحقيق لثلاثة اشهر».

وكانت الوزارة قد عينت بعد ثلاثة ايام من وقوع الكارثة فريق تحقيق مؤلفا من اربعة اشخاص وطلبت منه تقديم تقرير

التتمة ص4
تفاصيل .... ص 2

دعت إلى إبقاء الملف مفتوحا إلى حين استرداد السيادة

الإمارات تطلب من مجلس الأمن الإبقاء على بند احتلال إيران للجزر

نيويورك: من خليل مطر

طلبت الامارات العربية المتحدة، من مجلس الامن الاستمرار في الابقاء على «البند المتعلق باستمرار الاحتلال الايراني لجزر دولة الامارات العربية المتحدة الثلاث، الى ان تنهي الجمهورية الاسلامية الايرانية احتلالها غير المشروع لهذه الجزر وتسترد دولة الامارات سيادتها على هذه الجزر وسيطرتها الفعلية عليها».

جاء ذلك في رسالة وجهها مندوب الامارات الدائم لدى الامم المتحدة، السفير محمد جاسم سمحان النعيمي، الى الامين العام للامم المتحدة، وذلك ضمن اطار الجهود الهادفة الى ابقاء هذا البند على جدول اعمال مجلس الامن في ضوء الاجراءات الاخيرة التي يتبناها المجلس والتي أدت الى حذف العديد من المواضيع المطروحة على جدول اعماله وذلك بحجة مرور الزمن عليها.

لكن المجلس استجاب لرغبات العديد من الدول التي ترغب في ابقاء هذه البنود، طالبا اليها توجيه رسائل بهذا الشأن، وهو ما تفعله الامارات.

واشارت رسالة النعيمي الى البند الذي طرح منذ عام 1971، وذلك في رسالة موجهة من «الممثلين الدائمين للجزائر والجماهيرية العربية الليبية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والعراق لدى الامم المتحدة».

وقال السفير الاماراتي ان هذا الطلب يقدم «نظرا لاستمرار احتلال جمهورية ايران الاسلامية غير المشروع لجزر دولة الامارات العربية المتحدة الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، واستمرار محاولات حكومة الجمهورية الاسلامية الايرانية فرض الامر الواقع بالقوة على هذه الجزر من خلال تنفيذ العديد من التدابير غير المشروعة وغير القانونية فيها، بغية ضمها بالقوة الى السيادة الايرانية».

حزب البارزاني ينفي أنباء تركية عن اتفاق مع بغداد يبدأ الشهر المقبل

اسطنبول: من إبراهيم الياس
لندن: «الشرق الأوسط»

نفى مصدر رفيع المستوى في الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني انباء تركية افادت بتوصل الحزب والحكومة العراقية الى اتفاق مصالحة يبدأ تنفيذه الشهر المقبل، ووصف ذلك بانه «مجرد اوهام وتصورات».

وقال المصدر الكردي في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس ان المعلومات التركية «لا سند لها في الواقع ولا اساس من الصحة لها على الاطلاق»، واكد «لم يحصل اي اتفاق.. وهذا الكلام (التركي) ليس غير مجرد اوهام وتصورات».

وكانت صحيفة «ميليت» التركية قد نشرت امس ما وصفته بتفاصيل اتفاق جديد بين بغداد والحزب الكردي الذي يسيطر على مناطق شمال العراق المتاخمة لتركيا، وقالت ان الاتفاق ينطوي على ثلاث مراحل، الاولى: تأييد الولايات المتحدة للاتفاق والتعهد بعدم مهاجمة القوات العراقية التي سترابط في المناطق التي يحظر عليها العمل فيها منذ عام 1991، حينما اقامت واشنطن ولندن وباريس منطقة امنة للاكراد في شمال العراق.

اما المرحلة الثانية ـ حسب الصحيفة التركية ـ فتخص البدء بتنفيذ الاتفاق مباشرة بعد احتفالات عيد النوروز المقبل (العيد القومي للاكراد الذي يصادف في 21 مارس (اذار) من كل عام)، حيث ستعاود الحكومة العراقية سيطرتها على الشمال من خلال انشاء مخافر للحدود ترابط فيها قوات حرس الحدود الحكومية. وفي المرحلة الثالثة سيتولى البارزاني اعداد قوة خاصة به من الشباب الاكراد الذين تتراوح اعمارهم بين 17 و22 عاما لتشكيل جيش محلي يتولى حفظ الأمن والنظام في المناطق الكردية.

ويشار الى ان الجانبين الكردي والحكومي اجريا اتصالات في ما بينهما في اعقاب مساندة القوات الحكومية للبارزاني في السيطرة على مدينة اربيل، عاصمة الاقليم الكردي العراقي، من قوات غريمه جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني. وافادت مصادر كردية موثوقة ان تلك الاتصالات فشلت في التمهيد لاستئناف المفاوضات مع الحكومة لاسباب وصفتها مصادر في الحزب الديمقراطي الكردستاني نفسه بانها ترجع الى أن المسؤولين العراقيين اظهروا خلال الاتصالات انهم لم يغيروا مواقفهم القديمة التي حالت عام 1991 دون التوقيع على اتفاق لمنح الاكراد حكما ذاتيا.

اتهم أعضاء في مجلس الأمن بتعمد العرقلة في وصول الإمدادات

العراق يرفع القيود عن مراقبي أغذية النفط

دبي ـ بغداد ـ وكالات الأنباء: افاد مسؤولون في الأمم المتحدة امس ان العراق رفع قيودا كان يفرضها على مراقبي المنظمة الدولية المكلفين بالإشراف على توزيع الامدادات الغذائية، في وقت اتهمت فيه بغداد الولايات المتحدة، تلميحا، بالمسؤولية عن تأخر وصول هذه الامدادات التي وافقت عليها الأمم المتحدة في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

واوضح المسؤولون الدوليون ان الاجراء العراقي جاء بعد اجتماع عقده الاثنين الماضي مندوب العراق لدى الأمم المتحدة نزار حمدون مع كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة.

وكانت بغداد قد ابلغت الامم المتحدة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي انها لن تسمح للمراقبين بالقدوم جوا عبر مطار الحبانية العسكري الواقع 60 كلم الى الغرب من بغداد و الذي تستخدمه الأمم المتحدة منذ عام 1991.

واوضح أحد المسؤولين ان هذه القيود كانت تجبر الامم المتحدة على تنظيم عمليات النقل برا مع استئجار او شراء سيارات وتوظيف سائقين للقيام بالرحلة بين عمان وبغداد على نفقة العراق وان اربعة او خمسة مراقبين فقط وصلوا الى العراق.

واضاف المسؤول ان العراق وافق ايضا على اجهزة الاتصالات الضرورية للمراقبين من حيث عدد الهواتف التي تعمل عبر الاقمار الاصطناعية والمواقع التي ستركز فيها واجهزة اللاسلكي التي ستجهز بها السيارات والعربات. وتابع يقول ان مفاوضات تتواصل حول مسألة مرافقي مراقبي الامم المتحدة وهو امر اقترحته بغداد. ويفضل موظفو الأمم المتحدة ان يكون الأمر اختياريا والا يفرض عليهم مرافقون في تنقلاتهم.

واعتبر هذا المسؤول ان التاخر عائد ايضا الى البطء الحاصل في تحويل الأموال المتأتية من بيع النفط الى حساب مصرفي خاص وفي الموافقة على عقود الأغذية.

وقد اعتبرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق امس ان بعض اعضاء الامم المتحدة يعطلون امدادات الغذاء للعراق المسموح بها بمقتضى الاتفاق المذكور، ولمحت الى ان الولايات المتحدة قد تكون وراء هذا التعطيل واتهمت لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة بانها لا تقوم بعملها كما ينبغي.

وقالت الصحيفة انه من الواضح ان من هناك من يعملون عامدين على تعطيل تنفيذ الاتفاق، واضافت ان المواقف والممارسات التي يتخذها اعضاء معينون منذ بدء تنفيذ الاتفاق تعيد الى الاذهان المحاولات المكشوفة من جانب الولايات المتحدة لوقف الاتفاق قبل توقيعه مع الامم المتحدة في العام الماضي.

وشكا العراق يوم الثلاثاء الماضي الى مجلس الامن التابع للامم المتحدة من ان امدادات الغذاء والدواء المسموح بها بمقتضى الاتفاق تاخذ وقتا طويلا في الوصول في حين قالت مصادر بالامم المتحدة ان بغداد هي التي تعطل العملية.

والقى مسؤولون اميركيون بالمسؤولية كاملة على عاتق العراق قائلين انه يعطل استخدام مراقبي الامم المتحدة لوسائل المواصلات والاتصالات ولا يوفر لهم حرية الحركة الكاملة التي وعد بها المنظمة.

وقالت الصحيفة العراقية ان عددا من الخبراء الذين من المقرر ان يراقبوا توزيع امدادات الغذاء لم يصلوا بعد وان لجنة العقوبات لم تصدق بعد على صفقات شراء مواد غذائية.



الرئيس العراقي صدام حسين يتسلم امس في بغداد نسخة من القرآن الكريم من تلامذة جاءوا لتهنئته بعيد الفطر المبارك والاعراب عن التمنيات بقرب شفاء نجله عدي (أ ب)

أطباء أردنيون زاروا بغداد قالوا لـ«الشرق الأوسط»:

عدي صدام حسين مهدد ببتر ساقه وبشلل نصفي

عمان: من صالح قلاب

اعتبر اطباء اردنيون متخصصون في الاعصاب زاروا العاصمة العراقية اخيرا لتقديم الاستشارة بشأن علاج عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين انه في حاجة الى «معجزة» حتى لا تبتر ساقه اليسرى المهددة بتفشي الجنجرينا فيها، بينما تتزايد المخاوف من اصابته بشلل النصف السفلي في جسمه بسبب الرصاصة التي ما تزال مستقرة في ظهره ولا يبدو ان نتائج اية عملية جراحية لاخراجها ستكون مضمونة.

واستنادا الى معلومات هؤلاء الأطباء الذين التقتهم «الشرق الأوسط» في العاصمة الأردنية فان الوضع الصحي الحالي لنجل الرئيس العراقي الذي تعرض الى اطلاق النار في محاولة لاغتياله ببغداد في 12 ديسمبر (كانون الأول) الماضي يتلخص في ما يلي:

أولا: اصابة عدي الرئيسية والخطيرة هي في منطقة الفخذ من الساق اليسرى، وان معجزة وحدها يمكن ان تحول دون اللجوء الى البتر نظرا لأن مفعول المضادات الحيوية بات يتراجع امام احتمال تفشي الجنجرينا في منطقة الاصابة وفي الساق كلها.

ثانيا: الأعصاب والأوتار والعضلات في المنطقة اليسرى كلها من جسم عدي متأثرة بصورة كبيرة، وبعضها بات من الناحية الطبية في حكم المعطل بصورة نهائية.

ثالثا: هناك رصاصة مستقرة بالقرب من النخاع الشوكي في منطقة الظهر عند الحزام، واجراء اية عملية، مهما كانت دقيقة ومهما استخدم فيها من تقنيات متطورة، قد يؤدي الى شلل النصف السفلي لجسمه بصورة شاملة.

ورداً على اسئلة وجهتها «الشرق الأوسط» الى هؤلاء الأطباء الذين زاروا العراق نفوا انهم شاهدوا اي صورة شعاعية لمناطق الاصابة في جسم نجل الرئيس العراقي وقالوا ان كل ما قاموا به هو اسداء النصح بعد الاستماع الى اقوال الأطباء العراقيين وكذلك اقوال الأطباء الفرنسيين الذين كانوا قد مروا بعمان قبل توجههم الى العراق.

وعلمت «الشرق الأوسط» من جانب آخر ان بعض اطباء الاعصاب الأردنيين كانوا قد اتصلوا بالسفير العراقي في عمان نوري الويس وابلغوه استعدادهم للذهاب الى بغداد للمساهمة في الاشراف على علاج عدي صدام حسين، وان السفير العراقي وعدهم بنقل هذه الرغبة الى حكومته لكنهم لم يتلقوا اي جواب حتى الآن.

وقالت مصادر «الشرق الأوسط» في عمان ان وفدين من كبار اطباء الأعصاب الأردنيين كانا قد توجها الى بغداد، احدهما بعد اصابة نجل الرئيس العراقي والآخر قبل ذلك بهدف انشاء مركز لطب الأعصاب في العراق كان مقررا ان يحمل اسم «مركز صدام للعلوم العصبية»، لكن اي خطوة فعلية لم تتم بهذا الخصوص حسب هذه المصادر.

ويرى بعض المسؤولين الأردنيين ان مخاوف أمنية ربما هي التي تحول دون موافقة الرئيس العراقي على نقل نجله الى عمان لتلقي العلاج في المستشفيات الأردنية، في حين يعتقد آخرون ان الأمر يعود الى اسباب سياسية نظرا للوجوم الذي لا يزال يخيم على العلاقات الأردنية ـ العراقية رغم توقيع عدد من الاتفاقيات الاقتصادية بين الدولتين في الآونة الأخيرة.

ويشار الى ان كبار المسؤولين العراقيين دابوا منذ اندلاع الحرب العراقية ـ الايرانية عام 1980 على الاستشفاء في المراكز الطبية والمستشفيات الأردنية، وخصوصا مستشفى مدينة الحسين الطبية العسكرية الذي يعتبر من طليعة المستشفيات المتقدمة في المنطقة.

ويستفاد من بعض المعلومات في العاصمة الأردنية ان كريمة السكرتير الخاص للرئيس العراقي موجودة الآن في الأردن بصحبة والدها وتتلقى العلاج في احد المستشفيات الأردنية.

وقال عراقيون وصلوا الى العاصمة الاردنية امس ان عدي نقل الخميس الماضي الى مدينة النجف (غرب) للمبيت ليلة واحدة في مرقد الامام علي بن أبي طالب ترجيا للشفاء من اصابته في محاولة اغتياله قبل شهرين. واكدوا لـ«الشرق الأوسط» ان المرقد اخلي تماما من الزوار، واضافوا ان وزارة الاوقاف والشؤون الدينية امرت خطباء المساجد في العراق بأن يوجهوا المصلين للدعاء بشفاء عدي اثناء ادائهم صلاة الجمعة الماضية.

طهران: لا نعادي غير أميركا وإسرائيل

طهران: «الشرق الأوسط»

صرح المنسق العام لهيئة اركان القوات المسلحة الايرانية بأن ايران ليس لها عداء مع اي دولة في العالم عدا الولايات المتحدة واسرائيل، كما انها لن تفكر يوما باعلان الحرب على اي دولة او تعادي احداً من جيرانها او تعتدي على اراضيه ما لم يبدأ هو العدوان على ايران».

وكان العميد الركن حيدري يتحدث في اجتماع ضم هيئة اركان القوات المسلحة والملحقين العسكريين المقيمين في طهران، وقال «ان شعب ايران وحكومته وقواته المسلحة يحترمون احتراماً كاملاً حقوق الدول والشعوب المجاورة وجميع دول العالم الاخرى، وتأمل بالمقابل ان تسود اجواء السلام والصداقة والود والعدالة بين الشعوب والدول كافة».

بالمقابل شدد العميد حيدري على ان القوات المسلحة الايرانية مستعدة اتم الاستعداد لرد اي عدوان على اراضيها باعتباره عدواناً على عقيدتها، نافياً ان تكون لإيران «اي اطماع في اراضي الغير». واضاف ان استراتيجية بلاده هي «استراتيجية دفاعية ومستقلة لا تعتمد على الاجنبي في اي جزء من اجزائها».

أشارت إلى «أشياء لا ترضي واشنطن»

أولبرايت: تركيا يجب أن تبقى علمانية

واشنطن: من محمد صادق

شددت مادلين اولبرايت، وزيرة الخارجية الاميركية، على ضرورة واهمية «ان تبقى تركيا دولة علمانية» لأسباب كثيرة منها كما قالت: «ان تركيا تحتل اهمية عظمى بالنسبة للولايات المتحدة، ولموقعها الاستراتيجي في منطقة مهمة جداً للولايات المتحدة ولكونها عضوا اساسيا في حلف شمال الأطلسي (الناتو)».

وكانت اولبرايت تتحدث في شهادة لها اول من امس أمام لجنة المخصصات في مجلس النواب الاميركي، وقالت «ان هناك اشياء تحدث الآن في تركيا، لا نوافق عليها، واشارت الى لقاء عقدته مع رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، حين كانت سفيرة للولايات المتحدة في الأمم المتحدة، واضافت: انها اوضحت لرئيس الوزراء التركي: «انه لأمر حيوي ومهم جدا ان تبقى تركيا دولة علمانية».

وتحدثت اولبرايت عن الخلاف بين واشنطن وانقرة بخصوص موضوع حقوق الانسان، وقالت «انه موضوع ابدينا للحكومة التركية رأينا فيه، كما أبدينا اعتراضنا عموما على بعض السياسات الخارجية التركية (اشارة الى التقارب مع ايران)».

وفي ردها على اسئلة عن نتائج التغيير في الحكومة التركية (اي تولي حزب «الرفاه» الحاكم، والأزمة المتصاعدة بين تركيا واليونان حول قبرص، نتيجة السياسات التركية وموقف الادارة من ذلك، اكدت أولبرايت بقوة ان تركيا مهمة جدا للولايات المتحدة ومصالحها وبالتالي كما قالت: «فانه من المهم جدا ان تستمر وتبقى تركيا دولة علمانية». وقالت أنها ستبحث هذه الموضوعات مع المسؤولين الأتراك في الأسابيع المقبلة.

وشددت أولبرايت في شهادتها على الأهمية الاستراتيجية للواقع الجغرافي لتركيا قائلة «ان لتركيا العضو الاطلسي اهمية بالغة لنا من الناحية الاستراتيجية اذ انها تقع في مناطق لها اهمية عظيمة لنا ورغم ذلك تحدث امور هناك لا نوافق عليها وبالتأكيد في مجال حقوق الانسان وبصفة عامة ايضا في مواقفهم (الأتراك) في السياسة الخارجية».

حضرا عشاء للنواب اليهود البريطانيين

الملك حسين وميجر يؤكدان على استمرار مسيرة السلام

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اتفق العاهل الأردني الملك حسين ورئيس الوزراء البريطاني جون ميجر على ضرورة استمرار مسيرة السلام على كافة المسارات بين العرب وإسرائيل، وقال الملك حسين ان شمولية السلام شرط لاستقراره، في حين قال ميجر ان ما تحقق اخيرا يجب أن يستمر ويزخم اكبر. جاء ذلك خلال اجتماع مغلق بينهما، وخلال حضورهما معا لحفل عشاء اقامه النواب اليهود في مجلس العموم البريطاني مساء اول من امس.

وخلال الاجتماع المغلق الذي عقده الملك حسين والرئيس البريطاني، بحثا فيه العلاقات بين البلدين وأهمية تطويرها في كافة المجالات. كما استعرضا مجمل التطورات في قضية الشرق الاوسط وخاصة ما تحقق من خطوات ايجابية بين الفلسطينيين واسرائيل. واتفقا على اعتبار تلك مهما لمسيرة السلام ككل لما تعكسه من اجواء ايجابية تخفف من حدة التوتر في المنطقة. وقالت مصادر دبلوماسية في لندن لـ«الشرق الأوسط» ان ميجر اشاد بالدور الذي لعبه الملك حسين لانجاح الاتفاق الاخير بين السلطة الفلسطينية واسرائيل داعيا لاستمرار هذا الدور لدفع العملية السلمية ككل الى الامام.

واضافت المصادر ان ميجر تحدث في حفل العشاء فدعا لتحقيق خطوات جديدة في اتجاه العملية السلمية، وقال ان اتفاق مدينة الخليل له اهمية بارزة في هذه المرحلة. واشاد بالاطراف التي ساعدت بتوقيعه وخاصة جهود الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك، كما قدر دور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في هذا المجال. واعتبر ميجر ان هناك ضرورة لتكثيف الجهود لدفع السلام الى الامام وعلى كافة المسارات، لتفادي اي توتر في المنطقة، مشيرا لاستعداد بريطانيا للقيام باي دور يمكن ان تلعبه في هذا المجال.

من جانبه ارتجل العاهل الاردني الملك حسين كلمة قصيرة في الحفل اكد فيها على اهمية ان يكون السلام شاملا، معتبرا ان ذلك لا يتحقق الا اذا وصلت كافة الاطراف الى حقوقها التي اقرتها القرارات الدولية بحيث تكون التسوية عادلة ودائمة. واشار الى ان الاردن ينطلق في بذل جهوده في هذا الاتجاه من منطلق تحقيق الامن الثابت في المنطقة والاستقرار الذي يجب ان ينعم به الجميع دون تمييز، اذ لا يعقل ان يقوم السلام في جهة بمعزل عن الجهات الاخرى المعنية بهذا السلام. واكد استعداد الاردن لمتابعة جهوده على هذا الاساس.

ومن المقرر ان يغادر العاهل الاردني لندن الى المانيا حيث يقوم بزيارة رسمية يجري خلالها محادثات مع المستشار الالماني هيلموت كول وصفتها مصادر في الديوان الملكي في عمان بانها هامة لما تتناوله من قضايا سياسية واقتصادية. وكان رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي وصل امس الى لندن وانضم الى العاهل الاردني بحيث يرافقه في المحطات الباقية من جولته والتي تشمل، الى جانب المانيا، المملكة المغربية ثم ايرلندا.

وافادت المصادر الاردنية ان الدكتور عبد السلام النسور نائب رئيس الوزراء وزير التعليم العالي يتولى اعمال رئيس الوزراء خلال فترة غيابه.

الحرس الثوري الإيراني يؤكد: «فتوى قتل رشدي ستطبق عاجلا أم آجلا»

طهران ـ افب: اعلنت ميليشيا «الحرس الثوري» (پاسداران) الايرانية امس ان الفتوى باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي «ستطبق عاجلا ام اجلا».

وجاء في بيان في هذا الخصوص نشرته صحيفتا «جمهوري اسلامي» التي تمثل الجناح الديني المحافظ و«سلام» التي تمثل الجناح المتشدد ان «اهانة ووقاحة الكاتب ازاء القيم الاسلامية الاكثر قدسية لن تمحى ابدا من اذهان المسلمين».

وتابع البيان مؤكدا ان الفتوى التي اصدرها اية الله الخميني بحق سلمان رشدي «لا عودة عنها الى ان يتم تنفيذها».

الأولى قررت وقف إجراءاتها غدا والثانية مستمرة فيها

خلاف حاد بين الأطباء والمهندسين الأردنيين يهدد بإضعاف موقف النقابات من الحكومة

عمان: «الشرق الاوسط»

وقع خلاف حاد بين نقابتي الاطباء والمهندسين في الاردن بسبب موقف النقابتين من الحكومة الاردنية واجراءاتها التنفيذية لمذكرة التفاهم التي تتضمن مطالب النقابتين. وتخوفت مصادر مطلعة من ان يؤدي هذا الخلاف الى اضعاف اتحاد نقابات المهن الحرة في الاردن ككل.

ففي الوقت الذي اعلنت فيه نقابة الاطباء وقف الاجراءات التصعيدية التي قررتها في وقت سابق ضد الحكومة اعتبارا من يوم غد، اعلنت نقابة المهندسين عزمها على تنفيذ الاجراءات التصعيدية التي قررتها سابقا والمتمثلة بوقف العمل بصورة تدريجية اعتبارا من الثاني والعشرين من الشهر الحالي.

وقرر مجلس نقابة الاطباء الغاء الاجراءات التي كان يعتزم تنفيذها بعد دراسة قرارات الحكومة، فوجد انها تلبي مطالب نقابة الاطباء المتمثلة بزيادة العلاوات التي يتقاضاها الاطباء العاملون في القطاع العام بمقدار 30 في المائة وزيادة علاوة العمل الاضافي بمقدار 30 بالمائة.

وقال الدكتور باسم الدجاني نقيب الاطباء لـ«الشرق الاوسط»: ان قرار الحكومة بمنح علاوات للاطباء يأتي تنفيذا لمذكرة التفاهم التي ابرمتها الحكومة مع نقابة الاطباء والصيادلة والاطباء البيطريين واطباء الأسنان والممرضين والممرضات قبل اربعة اشهر موضحا ان الحكومة التزمت ببنود المذكرة. واضاف ان مجلس النقابة ارتأى وقف الاجراءات التصعيدية التي قرر اتخاذها في وقت سابق والتي كان من المقرر ان تنفذ اعتبارا من غد. من ناحية اخرى قال المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين لـ«الشرق الاوسط» أن مجلس النقابة بعد ان درس قرار مجلس الوزراء بتعديل نظام العلاوات الموحدة وجد ان هذا القرار لا يلبي مطالب المهندسين التي تضمنتها مذكرة التفاهم التي ابرمتها الحكومة مع النقابة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي.

واضاف ان المذكرة تتضمن ثمانية بنود تتعلق بالمهندسين ودرجاتهم وترفيعاتهم وعلاواتهم وتحسين اوضاعهم وظروفهم المعيشية وان قرار مجلس الوزراء لا يحقق الا بندا واحدا من بنود مذكرة التفاهم الذي يتعلق بعلاقات المهندسين في حين ان البنود الاخرى الواردة في مذكرة التفاهم لم يعالجها قرار مجلس الوزراء.

واوضح ابو غيدا ان نقابة المهندسين ستنفذ اجراءاتها التي تتضمن التوقف عن العمل بشكل تدريجي وصولا الى الاضراب الشامل اعتبارا من يوم 22 من الشهر الحالي. وابدت مصادر مطلعة تخوفها من ان يؤدي ذلك الى انشقاق في اتحاد نقابات المهن الحرة في الاردن ويضعف فعاليته العامة. واشارت تلك المصادر الى وساطة تعمل لها المعارضة الاردنية لوقف اي تناقض بين النقابات ككل في الاردن.

موجز

قناة فضائية لحركة إيرانية معارضة

● اعلنت منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية للمعارضة امس انها ستبث برامج تلفزيونية عبر الاقمار الصناعية وتلتقط في ايران. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدث باسم المنظمة التي تتخذ من العاصمة العراقية، بغداد، مقرا لها، ان القناة ستبث لمدة ساعة واحدة مساء كل يوم بواسطة قمرين، وان برامجها ستغطي كل ايران ومنطقة الخليج وقسما من اوروبا.

اعتقالات بين التجار في بغداد

● افادت جماعة عراقية معارضة بأن السلطات الحكومية اعتقلت مجموعة من التجار وأصحاب رؤوس الاموال بتهمة التحايل وسرقة اموال الدولة. وقالت هيئة الارسال العراقية التابعة للمؤتمر الوطني العراقي المعارض في نشرة وزعتها امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها ان عدد الذين اعتقلوا كان 84 تاجرا «من كبار تجار بغداد»، واضافت انه من المحتمل القيام «بحملة اعتقالات اخرى».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A

دمشق تستبعد أن تساعد محادثات نتنياهو في واشنطن على استئناف المفاوضات

دمشق: من سلوى الأسطواني

قالت مصادر سورية مسؤولة لـ «الشرق الأوسط» امس ان دمشق لا تتوقع ان تسفر المحادثات التي يجريها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في واشنطن، عن أي نتائج يمكن ان تخدم اهداف عملية السلام وتدفع في اتجاه عودة المفاوضات على المسار السوري ـ الاسرائيلي.

واستبعدت مصادر اميركية في دمشق في تصريحات لـ «الشرق الأوسط» ان تسفر محادثات كلينتون ـ نتنياهو عن نتائج فورية لاحداث تقدم على هذا المسار.

وقالت هذه المصادر السورية ان دمشق اوضحت موقفها كاملا من عودة المفاوضات وليس هناك اي تعديل او تبديل في هذا الموقف الصريح والذي يطالب بعودة الجولان كاملا والتي تشكل الركيزة الاساسية لتحقيق السلام في المنطقة.

وتابعت المصادر القول ان اي افكار قد تنتج عن محادثات نتنياهو مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن لا تتضمن تحقيق والالتزام بالمطالب العادلة لسورية لا يمكن الا ان تبقي السلام في الشرق الاوسط حالة مستعصية وشبه مستحيلة في اجواء المطالب الاسرائيلية والطروحات التي لا تلبي مبدأ الانسحاب التام من الجولان وجنوب لبنان.

وتساءلت المصادر عن الجدوى من اطلاق نتنياهو تصريحاته عن رغبته في السلام دون تحديد او الالتزام بأسس هذا السلام او الالتزام بالانسحاب الكامل حتى يمكن القول ان الباب قد فتح امام عودة المفاوضات من جديد.

واشارت المصادر المسؤولة في تصريحاتها لـ «الشرق الأوسط» ان الحوار والاتصالات الاميركية والاوروبية لم تنقطع مع سورية وان المعنيين بامر السلام يعرفون الموقف السوري تماما والمتجاوب مع كل الجهود التي تبذل من اجل عودة المفاوضات.

وحسب المصادر فان المبعوثين ولجهوا دائما رفضا اسرائيليا للتجاوب مع اسس السلام والعودة الى المفاوضات ولم يبق الان سوى ان تدرك الولايات المتحدة ان اسرائيل هي المعطلة لعودة المفاوضات وان عليها ان تبذل المزيد من استخدام نفوذها وتاثيرها على نتنياهو واقناعه بتغيير سياسته المتعارضة مع عملية السلام. وقالت المصادر ان دمشق تامل فعلا ان تكون زيارة نتنياهو الى واشنطن من اجل بحث تقدم عملية السلام وايجاد السبل الكفيلة بعودة المفاوضات وليس من اجل تحقيق مكاسب جديدة وفي مقدمتها المساعدات العسكرية والمالية وضمان استمرار دعم واشنطن للسياسة الاسرائيلية.

وحول تصريحات نتنياهو بان لا يمكن لاحد اجبار سورية على التفاوض اذا كانت لا تريد ذلك، قالت المصادر السورية ان نتنياهو يحاول ان يلعب بالالفاظ وانه يدرك تماما ان سورية اعلنت منذ اللحظة الاولى بانها على استعداد فوري للبدء بمفاوضات مع اسرائيل ولا تحتاج لان يجبرها احد او لا يجبرها.

الى ذلك قالت المصادر الاميركية لـ «الشرق الأوسط» ان كلينتون سيجري اتصالا مع الرئيس السوري حافظ الاسد لوضعه في صورة الافكار الاسرائيلية والتوضيحات للصيغ التي يمكن ان تقدم بناء على الطروحات الجديدة التي سيقدمها نتنياهو كما ان الاتصالات السياسية والدبلوماسية مع دمشق ستاخذ مجراها خلال الفترة المقبلة ولكن لا احد يتوقع حدوث المعجزات. واشارت المصادر الاميركية الى اتصالات ستجري بين واشنطن وباريس لتنشيط الجهود بهدف دفع المسار السوري الاسرائيلي الى الامام.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك قد اكد خلال مباحثات جرت امس مع رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في باريس على موقف فرنسا الذي حدده خلال جولته في الشرق الاوسط خلال الخريف الماضي وهو الموقف الذي يؤيد الوصول الى اتفاق سلام من خلال مؤتمر مدريد وتطبيق قرارات مجلس الامن ومعاودة المفاوضات من اجل التوصل الى اتفاق شامل على اساس الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة.

طفل فلسطيني يسير وهو ممسك بيد والده امس. غير مبال بجندي إسرائيلي يقف حارسا في منطقة حسبة الخضار التي أعيد فتحها جزئيا في مدينة الخليل. (رويتر)

موجز

فلسطيني يقيم في قطر يطعن إسرائيليا عند حدود غزة

● قالت الشرطة الاسرائيلية ان فلسطينيا يقيم في قطر طعن مفتشا اسرائيليا عند الحدود بين غزة ومصر امس خلال عملية تفتيش امنية لحافلة سياح متجهة الى مصر. وذكرت الشرطة حسب وكالة رويتر ان المهاجم الذي كان مسلحا بسكين كبيرة طعن المفتش في ظهره وهو يستقل الحافلة عند نقطة حدودية في رفح بقطاع غزة المتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني. واصيب المفتش الاسرائيلي اصابة طفيفة. وانقض رجال شرطة فلسطينيون واسرائيليون على المهاجم واعتقلوه. ووقع الحادث خلال مراجعة روتينية لجوازات السفر. وقالت الشرطة الفلسطينية ان المهاجم فلسطيني من غزة يقيم في قطر.

السلطة الفلسطينية تفرج عن سجين وتجنده في صفوف الشرطة

● ذكر مصدر فلسطيني امس ان السلطة الفلسطينية افرجت عن احد قادة الانتفاضة كان مسجونا بسبب ممارسات ارتكبها في الضفة الغربية، وجندته في صفوف الشرطة الفلسطينية. وافرج عن احمد شوك من سجن نابلس في الضفة الغربية مع 7 من رفاقه، بمناسبة عيد الفطر. وحسب وكالة الصحافة الفرنسية، كان شوك المحسوب في صفوف قيادة القوة الضاربة لحركة فتح التي يتزعمها ياسر عرفات، في نابلس قد تولى موقعا قياديا اثناء الانتفاضة، لكنه اوقف في ديسمبر (كانون الاول) 1995 بعيد بدء تطبيق نظام الحكم الذاتي.

نتنياهو يدافع عن اصطحابه ابنيه خلال زيارته لاميركا

● دافع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس عن اصطحابه ابنيه في رحلة رسمية للولايات المتحدة متجاهلا انتقادات بانه يستخدمهما في مشهد استعراضي. ويتهم وسائل الاعلام والرأي العام نتنياهو الذي تزوج ثلاث مرات واعترف بانه خان زوجته الحالية سارا بانه يسلط الاضواء بشكل لم يسبق له مثيل حول حياته المنزلية في محاولة لاعطاء صورة عن نفسه انه رجل اسري. وردا على سؤال للتلفزيون الإسرائيلي خلال رحلة الطائرة الى واشنطن حول اصطحابه ولديه، قال نتنياهو «انني ابوهما وانا وزوجتي نرغب ان نكون مع ابنائنا. وانا اقول لك انني ساصحبهما حيثما استطيع».

مستوطنو الخليل يحتجون على فتح سوق الخضار

● قال شهود عيان ان القوات الاسرائيلية منعت امس نحو 30 مستوطنا يهوديا من الاحتجاج على اعادة فتح سوق فلسطينية في الخليل بمقتضى اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي. وكانت اسرائيل قد اعادت اول من امس فتح السوق جزئيا بعد ان اغلقتها قبل ثلاث سنوات في اعقاب قيام مستوطن يهودي بقتل 29 مصليا فلسطينيا في المسجد الابراهيمي. ونسبت وكالة رويتر الى شهود عيان قولهم ان الجنود الاسرائيليين فرقوا المستوطنين لكنهم في نفس الوقت منعوا التجار الفلسطينيين وعمال شركة الهاتف من القيام بعمليات التجديد.

حزب الخلاص الإسلامي الفلسطيني يصدر صحيفة في غزة

غزة: «الشرق الاوسط»، ا ف ب

اصدر حزب الخلاص الوطني الاسلامي امس في غزة العدد الاول من صحيفة «الرسالة» الناطقة باسمه في مناطق السلطة الفلسطينية.

وجاء في الصحيفة انها صحيفة سياسية يومية تصدر اسبوعيا بشكل مؤقت. ويراس تحريرها صلاح البردويل المسؤول في حزب الخلاص ويتولى ادارة التحرير غازي حمد المسؤول في حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

ويشار هنا الى ان قيادة واعضاء حزب الخلاص الوطني الاسلامي الذي تاسس في غزة مطلع العام الماضي كانوا اعضاء في حركة «حماس». وهناك من يقول رغم النفي المستمر من جانب قادة «حماس» ان هذا الحزب يشكل الواجهة السياسية لنشاط «حماس» في مناطق السلطة الفلسطينية. وشارك هذا الحزب في المجلس الوطني الفلسطيني باربعة اعضاء في دورته الاخيرة التي عقدت في غزة في ابريل (نيسان) الماضي. يذكر ان «الرسالة» هي الصحيفة الاسلامية الثالثة التي تحصل على تصريح من السلطة الفلسطينية بعد صحيفتي «الوطن» التابعة لحماس و«الاستقلال» التابعة لحركة الجهاد الاسلامي واللتين اغلقتا قبل اكثر من عام. وكانت السلطة الفلسطينية قد منحت قبل اسابيع ترخيصا باصدار صحيفة «المسار» وهي يومية تابعة للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وستصدر بشكل اسبوعي في موعد لم يتحدد بعد.

فكرة

مصطفى امين

زارني شاب لم يعرف الحب طول حياته. قال لي انه لم يذق طعم الحب، ولم يعرف شكله او لونه، ولم يستمتع بعبيره.

لم يعرف حب الأم والأب، ولا الاخوة ولا الاصدقاء، طلقت أمه من أبيه وعمره شهور، وتزوجت الأم وتزوج الأب، وعاش بين أقارب ينكرونه أو معارف يهربون منه، وهو من أجل هذا لا يحب أحدا، يكره كل الناس، يكره الذين يعرفهم أضعاف ما يكره الذين لا يعرفهم!

قلت له يا بني لا يوجد مخلوق لا يحب! ولا يستطيع انسان أن يعيش بغير الحب، يمكنك أن تحب الله وتحب وطنك وتحب الناس، عليك أن تحب أي شيء! أعرف شاعرا مشهورا أحب في شبابه شجرة في حديقة الحرية، وكان يذهب كل يوم ويزورها ويجلس بجوارها، ونظم فيها شعر غزل، وكان يغار عليها، ويتشاجر مع أي غريب يقترب من الشجرة الحبيبة.. المهم أنه وجد شيئا يحبه.

قال لي الشاب انه لم يستطع أن يحب شيئا! قلت له: السر في ذلك انك تحب نفسك فقط كل واحد منا له قلب واذا كان قلبك لم يدخل فيه أحد، فالسبب في ذلك أنه مملوء بنفسك، ولا مكان فيه لشخص سواك، وأراهن أنك شاب تعيس جدا، فالذين يحبون أنفسهم فقط هم أتعس الناس، والذين يحبون كل الناس هم أسعد الناس.

قال لي ان أمي لم تساعدني، وأبي لم يمد يده لي بقرش طوال حياتي فلماذا أحبهما؟

قلت انت تريد ان يعطيك الناس مقدما لتعطيهم مؤخرا! ان الحياة مثل قطار السكة الحديد، يجب أن تدفع ثمن التذكرة لتركب فيه، ولكن الذين يحاولون أن يركبوا بالمجان على سطح القطار يسقطون عادة من القطار ويموتون تحت عجلاته!

أعط الحب لتأخذ الحب، ادفع من نفسك لتقبض من نفوس الآخرين، اهتم بالغير وسوف يهتم بك الغير، ولا تتوهم أنك أذكى رجل في العالم فتأخذ عواطف العالم دون أن تعطيه بعضها من نفسك!

قال: معنى هذا انك لا تتوقع أنني سأنجح في الحياة؟

قلت: النجاح هو قصة حب، كل انسان نجح في الحياة مدين الى الحب بنجاحه، ربما هو مدين لحب أمه، أو حب زوجته، أو حب وطنه، أو حب المجتمع الذي يعيش فيه، وبقدر الحب يكون النجاح.

أما الشاب الذي لم يحب عمله ولا يحب وطنه أو الناس أو الأصدقاء أو كل هؤلاء معا، فهو يعيش على هامش الحياة، يحسب فقط عندما تحصي مصلحة الاحصاء عدد السكان!

رئيس لجنة في الكنيست يشكو جامعة القدس الشرقية للشرطة لأنها تقدم شهادات جامعية

مطالبة اليمين بتهويد القدس تساعد رئيس الوزراء الإسرائيلي أكثر مما تزعجه

تل ابيب: من نظير مجلي

على الرغم من تجمع اكثر من 25 عضو كنيست يمينيين في اطار برلماني منظم من اجل «وحدة» القدس وتهويدها وشنهم حملة هجومية مركزة على رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو، الذي اختاروه، يتهمونه فيها بالتخلي عن القدس ويهددون باسقاط حكومته ونزع الثقة عنه، فان نتنياهو يستفيد من هذه الهجمة دوليا ولا يبدو قلقا للغاية على منصبه او كما يردد بعض المراقبين. وقد دخل البيت الأبيض، مساء امس، مستغلا هذه الهجمة كورقة مساومة، يظهر بواسطتها مدى الضغط عليه في الداخل لكي يثبت انه ابتعد كثيرا عن مواقفه السابقة وانه «براغماتي اصيل» وبذلك يصرف فاتورته بالحصول على مطالبه العديدة، السياسية (المفاوضات مع سورية، الوضع في لبنان، الحل النهائي مع الفلسطينيين، والدعم الاميركي في كل الساحات الدولية والعربية) والعسكري والاقتصادي. وبالاضافة، يطلب تغطية اميركية، بصيغة موافقة ان امكن او بصيغة «تفهم» في اسوأ الحالات، للمشاريع الاستيطانية المقبلة في القرى او في بقية المناطق الفلسطينية التي ما زالت محتلة.

ان استغلال الهجمة اليمينية لا يعني ان هناك بالضرورة تقاسم ادوار بين عناصر حزب الليكود او بقية الأحزاب مع ان نتنياهو يتقن لعبة تقاسم الادوار هذه جيدا. وسبق ان طلب من حزب «شاس» ان لا يعلن تاييده لاتفاق الخليل قبل انتهاء المفاوضات، كي يستعمل موقفها ورقة ضغط على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في المفاوضات.

لكنه في هذه المرحلة لا يحتاج الى لعبة تقاسم ادوار، وتبدو المسالة اكبر، وتستهدف الضغط على نتنياهو ومن خلاله على كلينتون، من اجل توفير المال والموافقة السياسية على القيام بحملة استيطان كبرى تستهدف بناء حوالي 20 الف وحدة سكنية في القدس العربية الشرقية. والحديث يجري عن اربعة مواقع اساسية هي:

ـ جبل غنيم، المعروف باسم «هار حوما»، حيث يخططون لبناء 6500 وحدة سكنية عليه.

ـ رأس العامود، المنطقة المنزرعة وسط عدة احياء عربية، حيث يخططون لبناء 650 وحدة سكنية فيها اضافة الى فندق وناد.

ـ باب العامود، وهو ايضا في قلب القدس العربية بمحاذاة السور العريق. والمخطط هنا بناء 1200 وحدة سكنية.

ـ «معاليه ادوميم» والمقصودة هنا منطقة واسعة جدا تمتد على طول المنطقة من اسوار القدس الى مستوطنة معاليه ادوميم شرقا (مسافة 5 كيلومترات بخط هوائي). معظم اراضي هذه المنطقة تابعة للضفة الغربية، ويستهدفون اولا الاعلان عن ضمها الى القدس (الى حدود دولة اسرائيل رسميا) ومن ثم اقامة عدة وحدات سكنية فيها تقدر بما بين 8 ـ 11 الف وحدة سكنية.

وبالاضافة الى الاستيطان اليهودي، تستهدف هذه الحملة تصفية ما يسمى «نشاط السلطة الوطنية الفلسطينية» فيها. وهم يعتمدون على تقرير اعدته «اوساط امنية» اسرائيلية تزعم ان هناك 20 مؤسسة فلسطينية تعمل في القدس تحت اشراف وسيطرة السلطة الوطنية. وعندما تمت مراجعة هذه القائمة تبين ان من بينها مكتب مفتي القدس ودائرة الأوقاف الاسلامية اللتين تعملان في المدينة قبل ان تقوم قائمة لاسرائيل نفسها، وبقية الدوائر التي ذكرت موجودة قبل اتفاقات اوسلو ولذلك فهي شرعية وفقا لاتفاقات اوسلو. لكن عناصر اليمين تعرف ان كل المؤسسات الفلسطينية في القدس تشعر بالانتماء لفلسطين وليس لاسرائيل وهذا بحد ذاته يغيظهم. وهم يريدون دفن مشاعر الانتماء هذه. على سبيل المثال: يزعجهم ان المدارس الأهلية (غير الحكومية) في القدس العربية تدرس طلابها وفقا لمنهاج التعليم المتبع في السلطة الوطنية، وهم يريدونها ان تعلم المنهاج الاسرائيلي.

نموذج آخر، انفجر امس، حين قدم رئيس لجنة المعارف البرلمانية، عمانوئيل زسمن، شكوى الى الشرطة ضد جامعة القدس (الشرقية) لأنها تعطي شهادات جامعية «وهذا يتناقض مع قانون التعليم العالي الاسرائيلي». علما بان الجامعة تمنح شهادات جامعية منذ اواخر السبعينات، كما قال رئيسها الدكتور سري نسيبة، وهي عضو في الاتحاد العالمي للجامعات.

بداية هذا التجمع كانت بمبادرة من عضو الكنيست ميخائيل كلاينر، وهو من حزب «جيشر» (الذي يقوده وزير الخارجية، دافيد ليفي). فبعد ان رفض نتنياهو التعهد بموعد محدد لبدء البناء الاستيطاني في القدس العربية، وقال في جلسة وزارية يوم الثلاثاء الماضي أن التوقيت غير مناسب الآن (عشية زيارة واشنطن) ومع انه وعد بان يدعو لجلسة عاجلة للجنة الوزارية الخاصة بالقدس، بعد عودته، خرج كلاينر وعدد آخر من النواب يزعقون: «نتنياهو يفرط بالقدس». وتجمع حوله 16 عضو كنيست من جميع احزاب الائتلاف اليميني ومن بينهم نائبا «موليدت» اليميني المتطرف. واصبحوا 17 نائبا، فراحت الصحف الاسرائيلية تنعتهم ساخرة بـ «القوة 17»، على اسم جهاز الأمن الفلسطيني «القوة 17» التي تعرف الآن بجهاز الأمن الرئاسي.

ثم انضم اليهم من الخارج، عضو الكنيست بيني بيجن، الذي كان وزيرا للعلوم في حكومة نتنياهو واستقال احتجاجا على اتفاق الخليل. فقدم طلبا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست للبحث في ما اسماه «قيام حكومة نتنياهو بالعمل على تقسيم مدينة القدس». وقال بيجن: «هناك من يقول انه سيقسم مدينة القدس، وانا اقول لكم انه بدأ فعلا بتقسيمها».

ثم شن وزير الزراعة ونائب رئيس الحكومة، رفائيل ايتان، هجوما على سياسة نتنياهو في القدس، وقال: «اذا استمرت هذه الحال، لن نبقى في الحكومة وسنصوت ضدها». وايتان هذا كان قد خاض الانتخابات ضمن قائمة الليكود، فاعلن انه بعد هذه التجربة مع نتنياهو لا يمكن ان يخوض الانتخابات القادمة ضمن قائمة الليكود.

ومن المعروف ان هناك وزيرا آخر هو اريئيل شارون، يهاجم نتنياهو على سياسته الاستيطانية التي يصفها «العاقرة» وطالبه باعطاء الاستيطان افضلية. ثم اعلن حزب «الطريق الثالث» انه غير راض عن سياسة نتنياهو في القدس، وهدد بالتصويت ضد الحكومة اذا لم تبدأ البناء في جبل غنيم. والتهديد باجراءات عقوبية ضد نتنياهو في الكنيست سمع في مجموعة الـ 17 ايضا. وقالوا انهم سيصوتون ضد قوانين تقترحها الحكومة لكي يثبتوا لنتنياهو انهم جادون.

وبانتظار عودة نتنياهو، سنرى كم هو الثمن الذي سيدفعه اهل القدس، في هذه الهبة.

الأسيرات المفرج عنهن يكتشفن فلسطين مختلفة

رام الله ـ ا ف ب: اكتشفت رولا ابو دحو المعتقلة الفلسطينية التي افرجت عنها السلطات الاسرائيلية يوم الثلاثاء الماضي، من دون حماس ظاهر، فلسطين لا تمت باي صلة لفلسطين التي تركتها عند اعتقالها عام 1988.

ففي تلك الاونة كانت الانتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي في اوجها وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يعيش في المنفى في تونس والسلطة الوطنية الفلسطينية لم تكن موجودة.

وبعد تسع سنوات من الاعتقال بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والاضرابات عن الطعام والنضال امضت هذه المعتقلة السابقة اول يوم حرية في مدينة رام الله التي يشملها الحكم الذاتي في مواجهة واقع جديد ليست متأكدة من انها ستحبه.

وقالت رولا (28 عاما) التي احتفى بها الفلسطينيون «مناضلة من اجل الحرية» لوكالة الصحافة «لم اعد اعرف مدينتي. فهناك كثير من الشوارع الجديدة. لكن نظام الحكم الذاتي المحدود، بسبب وجود الجيش الاسرائيلي عند ابواب المدينة، يبقى قطعا بعيدا جدا عن احلام الاستقلال التي كانت تراودها في السجن».

وهي اسرت الى اولئك الذين اتوا للترحيب بها لدى عودتها الى منزلها: «لا استطيع استعادة البسمة» موضحة «دخلت السجن للدفاع عن الحرية، عن وطني وشعبي وليس للوصول الى الوضع الراهن».

وهذه الشابة هي في عداد الثلاثين معتقلة فلسطينية من اللواتي افرجت عنهن اسرائيل مساء الثلاثاء الماضي في اطار الاتفاقات مع السلطة الفلسطينية. وفي الحافلة التي اقلتهن الى رام الله امطرن الصحافيين المرافقين لهن بالاسئلة عن الحكم الذاتي.

وكان قد حكم على رولا ابو دحو بالسجن المؤبد في العام 1988 بتهمة المشاركة في هجمات مناهضة لاسرائيل تبنتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وكانت قد سرقت سلاحا من الجيش الاسرائيلي استخدمته لقتل اسرائيلي.

اما رفيقتها في السجن، عبير وحيدي وهي من حركة فتح التي يتزعمها عرفات، فلم تكن تتجاوز الثانية والعشرين ربيعا عندما ادينت عام 1992 بالسجن لمدة 18 عاما بتهمة التواطؤ في عملية خطف وقتل مستوطن يهودي قرب رام الله.

وهي تعبر اليوم عن مشاعر معتدلة تجاه عملية السلام التي لم تسمح حتى الان بقيام دولة فلسطينية. وقالت «انه شيء مفرح ان نتنزه في رام الله من دون وجود الجيش الاسرائيلي لكن ذلك ليس سلاما حقيقيا».

وعلى غرار المعتقلات الاخريات اللواتي افرج عنهن اضطرت عبير للتوقيع على تعهد بالتخلي عن العنف السياسي. ولكنها «اناضل من اجل بلادي وكرامتي وسأستمر في هذا الطريق» لكنها لفتت مع ذلك الى «وجود مراحل في النضال».

وابدت هؤلاء الفلسطينيات، اللواتي ينتمين الى مختلف التيارات السياسية، من الشيوعية الى الاصولية، تضامنا مدهشا خلال فترة اعتقالهن خصوصا اثناء الاضراب عن الطعام الذي استمر 18 يوما عام 1995. ففي اواخر عام 1995 كان من الممكن لهؤلاء المعتقلات استعادة حريتهن لكنهن آثرن البقاء في السجن عندما علمن بان اسرائيل وخلافا لتعهداتها، ترفض اطلاق سراح اربعا منهن كن متورطات في عمليات معادية للدولة العبرية.

وكانت رولا ابو دحو في عداد هؤلاء الفلسطينيات الاربع. وهي تقر اليوم «ادين بحريتي الى المعتقلات الاخريات».

مجلس الأمن يبحث الآثار الإنسانية للحظر الجوي على السودان

نيويورك: من خليل مطر

قالت مصادر الأمم المتحدة ان مجلس الامن سيجتمع اواخر الأسبوع المقبل للاستماع إلى تقرير كلود رودولاين ـ مبعوث الأمين العام ـ الذي زار السودان خلال الاسبوعين الماضيين، لتقييم الآثار الإنسانية المتوقعة لقرار حظر حركة الطيران السوداني على الشعب هناك، بناء على توصية المجلس. ويأتي هذا الاجتماع بعد الجدل الذي أثاره الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الإنمائي في السودان، كريستوفر بايغر، الذي سرب تقريره حول هذه الآثار، بعد أن توقع أن تؤثر على عمل البرنامج في السودان، وعلى توزيع المواد الإنسانية والطبية إلى كافة مناطق البلاد، الأمر الذي سيؤدي إلى ازدياد معاناة السودانيين الذين يعتمدون بصورة أساسية على هذه المواد التي تنقل على طائرات الخطوط السودانية.

واضاف بايغر في تقريره الذي وصفه بالسرية، قبل ان تتسرب نسخة منه إلى صحيفة «واشنطن بوست»، ثم إلى صحيفة «لوس انجليس تايمز» بتفاصيله، ان «الطائرات السودانية تحصل على المستلزمات الخاصة بصيانتها من القاهرة، لافتقاد هذه المستلزمات في المطارات السودانية، وفرض هذه العقوبات سيؤدي إلى عدم تمكن هذه الطائرات من الذهاب إلى القاهرة للصيانة، ومن ثم العمل داخلياً».

لكن تقرير بايغر ارتبط بالكثير من النواقص والتقديرات الخاطئة، الأمر الذي أدى إلى استياء الكثيرين في مجلس الأمن، خاصة الأميركيين، وقال مصدر إنه يقول إن العقوبات الجوية ستؤدي إلى وقف عمل 84 شركة طيران عالمية تطير إلى السودان حالياً، دون ان يقرأ حقيقة قرار مجلس الأمن، الذي يقول إن الحظر يشمل الخطوط الجوية السودانية فقط، ولا يشمل شركات الطيران العالمية. كذلك فإن الإجراء الدولي يستثني الرحلات الإنسانية، التي لن تتوقف إلاّ بقرار من الحكومة السودانية، إذا أرادت استغلال الأمر بهدف الحديث عن التأثيرات الإنسانية، ومحاولة تحميل مجلس الأمن مسؤولية المعاناة».

ويقول دبلوماسي من أعضاء مجلس الأمن ان «التبعات الإنسانية ليست قائمة هنا، والتقرير الذي سيقدمه الأمين العام بناء على دراسة رودولاين سيثبت ذلك».

لكن مسؤولاً اميركياً كان اكثر وضوحاً في تعليقه لصحيفة «لوس انجليس تايمز» بقوله «لو كلف بايغر نفسه عناء سؤال أي شخص غير حكومة السودان، حول الإجراءات الفعلية التي ينظر فيها المجلس عملياً، للاحظ ان الإجراءات متخذة ضد الطيران السوداني وحده، وتشمل استثناءات خاصة للعمليات الإنسانية ولصيانة الطائرات».

أديس أبابا تتهم الخرطوم بتعذيب لاجئين إثيوبيين

نيويورك: «الشرق الأوسط»

شكت اثيوبيا الحكومة السودانية الى مجلس الأمن الدولي ومفوض الامم المتحدة لشؤون اللاجئين واتهمتها بشن حملة اعتقالات وتعذيب بدني ونفسي ضد حوالي الف لاجئ اثيوبي. وقالت اثيوبيا انه في الوقت الذي يرتكب فيه النظام السوداني «المجازر» ضد اللاجئين الاثيوبيين والابرياء على أرضه فانه يشن في الوقت ذاته حملة اعلامية نشطة يوجه فيها اتهامات باطلة الى اثيوبيا وقواتها. واعتبرت اديس ابابا هذه الاتهامات باطلة وذريعة للتستر على اعمال «الارهاب والترويع» التي تنفذها الخرطوم ضد اللاجئين الاثيوبيين.

جاء ذلك في رسالة وجهها وزير خارجية اثيوبيا بالنيابة تيكيدا اليمو الى السيدة سادأكو اوغاتا مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، وارسل القائم بالاعمال بالنيابة لبعثة اثيوبيا لدى الامم المتحدة نسخة منها الى مجلس الامن الدولي لاطلاع اعضاء المجلس.

وقالت الرسالة الاثيوبية ان السلطات السودانية في مدينة كسلا وجوارها اعتقلت الف لاجئ اثيوبي من مواقع عملهم وسكنهم ومن مخيمات اللاجئين من اجل ابعادهم.

شرطي باكستاني يطلق قنابل الغاز المسيل للدموع على مواطنين تظاهروا أمس في كراتشي احتجاجا على هجوم ضد أهداف مسيحية في البنجاب الاسبوع الماضي (رويتر)

فريق من «إف. بي. آي» يزور السعودية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلن روبرت برايت مساعد مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الاميركي (إف. بي. آي) ان فريقا من المحققين التابعين للمكتب اوفد اول من امس الى المملكة العربية السعودية في اطار التعاون القائم بين الاجهزة الأمنية السعودية والاميركية في عملية التحقيق الجارية في تفجير الخبر.

وكان برايت يتحدث امس في شهادة افادة امام احدى لجان الكونجرس المعنية بالتحقيقات الجارية.

موجز

اجتماعات تحضيرية للجنة الوزارية اليمنية ـ التونسية

● توجه امس الى تونس غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية اليمنية للشؤون السياسية على رأس وفد للتحضير لاجتماع اللجنة المشتركة اليمنية ـ التونسية التي ستجتمع في اليمن قريبا. وابلغ جميل مراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء ان اللجنة التحضيرية ستعد مشاريع اتفاقات وبروتوكولات تعاون ثنائي للمصادقة عليها في اجتماع اللجنة الوزارية.

أميركا تخلي قواعد عسكرية لها في أوروبا

● اعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الاميركية «البنتاجون» امس أن القوات الاميركية تستعد حاليا لترك سبع قواعد عسكرية في اوروبا بنهاية عام 1998. ونقلت يونايتد برس انترناشونال عن المتحدث ان القوات الاميركية ستترك ست قواعد في المانيا وواحدة خارجها وذلك في اطار المرحلة الاخيرة من برنامج اعادة تنظيم القواعد والقوات الاميركية في الخارج.

مسؤول إيراني يلتقي زعيم فصيل صومالي في نيروبي

● اجتمع حسين شيخ الاسلام، مساعد وزير الخارجية الإيراني، في العاصمة الكينية نيروبي بزعيم الميليشيات الصومالي حسين عيديد. وذكرت وكالة الأنباء القطرية ان المسؤول الإيراني اكد لعيديد خلال الاجتماع الذي جرى اول من أمس رفض بلاده لتقسيم الصومال معلنا استعداد ايران للمساعدة في تحقيق السلام في القرن الافريقي وخاصة في الصومال.

شحنة إماراتية جديدة من المساعدات الإنسانية للعراق

● تنطلق اليوم من امارة رأس الخيمة سفينة تحمل مساعدات انسانية للعراق في رحلة اطلق عليها اسم «رحلة الرحمة». وينظم هذه الرحلة مجموعة من المواطنين الاماراتيين الذين تمكنوا بجهودهم الخاصة من جمع 500 طن تقريبا من المواد الغذائية والأدوية والألبسة، التي من المفروض أن تصل الى العراق خلال يومين. واوضح المشرف على هذه الرحلة محمد الشيبه في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية ان المساعدة التي تبلغ قيمتها حوالي 3.7 مليون درهم (مليون دولار) جمعت خلال الاسبوعين الماضيين.

نائب الرئيس السوداني يؤكد تماسك الجبهة الداخلية
اندلاع قتال قبلي في دارفور واعتقال 15 طالبا جامعيا

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

ذكر قادمون من شمال دارفور لـ «الشرق الأوسط» ان 30 شخصا قتلوا الاسبوع الجاري، خلال اشتباكات جديدة بين القبائل العربية والزغاوة في منطقة كتم.

وقال القادمون ان قتالا اندلع بين الزغاوة وعربان العريقات والجلول بمناطق الدوروديسة بضواحي كتم، واضافوا ان سبب ذلك هو اتهام افراد من الزغاوة «اولامرة» عربان العريقات بنهب 7 جمال، وقتل احد افراد الزغاوة، ورفض العربان التعاون مع الزغاوة، وهجومهم على حافلة كان على متنها 40 شخصا كانت في طريقها من كتم الى امبر، مما ادى الى مقتل 17 شخصاً من الركاب الزغاوة، منهم 7 نساء و3 اطفال، بينما تركوا بقية الركاب لانهم لم يكونوا من الزغاوة.

واثر ذلك الحادث اغار افراد من الزغاوة على قرى وفرقان العرب بشمال وغرب كتم، ووقعت اشتباكات بين الطرفين، في وادي هور بشمال الولاية، فقتل في الحادثين الاخيرين 13 شخصا. وتقول مصادر مطلعة أن ابناء دارفور يعتبرون ان ولايتهم اصبحت الآن منطقة اضطرابات، وتحتاج لتدخل حكومي مركزي حاسم.

وكانت اشتباكات قد نشبت بين الزغاوة وعرب الرزيقات الشمالية في كتم في الفترة ما بين 1994 ـ 1996، الى ان تدخلت الحكومة المركزية وعقدت صلحا اشرف عليه الفريق الزبير محمد صالح نائب الرئيس، وتقرر في اطار ذلك الصلح تغريم كل من الطرفين 50 مليون جنيه لصالح الآخر، الى جانب ديات يقع فيها الزغاوة 120 مليون جنيه، والعرب 217 مليونا. وكان الطرفان قد خسرا في تلك الاشتباكات 220 قتيلا، وتعد الاشتباكات الاخيرة امتدادا للاشتباكات التي وقعت في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي بين العرب والزغاوة هناك، وادت الى مقتل 117 شخصا من الطرفين، وتشريد اكثر من 15 الفا من الزغاوة. من جهة ثانية اعتقلت السلطات خلال ايام العيد 15 من طلاب الجامعات من منازلهم. من جهة اخرى، عبر د. علي الحاج ـ الوزير بوزارة العلاقات الاتحادية ـ عن «اسفه على الصمت الذي تمارسه منظمة الوحدة الافريقية تجاه الاعتداءات الاثيوبية الاريترية ضد المدن والمواطنين السودانيين. وقال في مؤتمر صحافي امس ان المنظمة تحركت عندما كان الامر يتعلق بمجرد اتهام اشخاص غير سودانيين، بمحاولة اغتيال الرئيس مبارك، بينما لزمت الصمت في مسألة تتعلق باعتداء دولة هي مقر المنظمة على دولة اخرى عضو في ذات المنظمة.

وحذر الحاج من ان هذا الصمت قد يعني في نهاية المطاف ان المنظمة قد تكتب شهادة وفاتها. واكد امس في مؤتمره الصحافي «ان قواتنا متمكنة ومتفوقة وتمكنت من صد الاعتداء».. ولم يدل بمزيد من التفاصيل، الا انه قال ان «قواتنا تمسك بزمام المبادرة». وعلى صعيد القتال بين القوات الحكومية وميليشيا المعارضة في الجنوب والشرق، اكد الفريق الزبير محمد صالح ـ النائب الاول للرئيس السوداني ـ تزايد تماسك الجبهة الداخلية لمواجهة للتآمر الخارجي، الذي يستهدف وحدة السودان وأمنه. وقال ان السودان الآن قد توحدت كلمته، وتآلفت قلوب ابنائه، الذين يتدافعون للدفاع عنه بالنفس والمال، مما احبط توقعات الاعداء، واكد ان السودان امام فتح مبين.

بعد شكاوى قدمها نواب ضد ما تنشره
توجه حكومي ـ برلماني أردني «لمعالجة» وضع الصحافة الأسبوعية

عمان: «الشرق الأوسط»

تقدم عدد من النواب الاردنيين بدعاوى قضائية ضد عدد من الصحف الاسبوعية الاردنية بتهمة القدح والذم، ومن هؤلاء النواب المهندس سمير الحباشنة، والدكتور ابراهيم زيد الكيلاني، والنائب والوزير عبد الهادي المجالي. وتأتي هذه الدعاوى في وقت يبرز فيه توجه حكومي ـ برلماني لاتخاذ اجراءات قانونية مشتركة «لتصحيح» وضع هذه الصحف.

وقالت مصادر اردنية مسؤولية لـ«الشرق الأوسط» ان البرلمان الاردني بدأ اخيرا يتخذ مواقف متشددة من الصحافة الاسبوعية حاملا بذلك عبئا عن كاهل الحكومة، التي طالما تعرضت للنقد مرارا من اعضاء في البرلمان بسبب ما وصف في حينه بسياسات ولجراءات حكومية تقيد من حرية الصحافة.

وأشارت المصادر ذاتها الى ان الحكومة ترى ان المواقف البرلمانية الاخيرة من الصحافة الاسبوعية بشكل خاص، وهي المواقف الناقدة والتي انطوت في كثير من الاحيان على نقد قاس لهذه الصحافة، تشكل في مجموعها تراجعاً برلمانيا عن نقد الاجراءات الحكومية بحق بعض الصحف الاسبوعية ورؤساء تحريرها، كذلك تعبر عن تأييد وأوضح لمواقف الحكومة التي تظهر بين الحين والآخر من بعض الصحف الاسبوعية المتهمة، بنشر مادة صحافية تسيء للاخلاق والآداب العامة. واعادت المصادر الى الاذهان ما كان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي رد به في جلسة سابقة للبرلمان على ملاحظات لنائب معارض من الحركة الإسلامية انتقد فيها الصحافة الاسبوعية. وحث رئيس الوزراء البرلمان على تقديم تصوره حول مخالفات بعض الصحف الاسبوعية، ملمحا الى ان الحكومة لطالما تعرضت للاتهام بتقييد الحريات الصحافية عندما كانت تعمل على تطبيق القانون بحق بعض الصحف المخالفة.

واشارت المصادر الى ان تراجعا ملموسا وقع في حالات الانفلات في المعالجات العامة التي تنشرها بعض الصحف الاسبوعية احيانا، وهذا التراجع حدث في مرات سابقة، اتقاء لخطر التقاضي او تطبيق بنود القانون، الا ان بعض الصحف الاسبوعية التي تعتمد اسلوب الاثارة، ما لبثت ان عادت الى اسلوب الاثارة ذاته بعد ان هدأت الامور.

لكن المصادر المسؤولة نفسها حذرت من ان الوضع هذه المرة يختلف ولا بد من معالجة جذرية لوضع الصحافة الاسبوعية بشكل خاص. واشارت الى ان احد النواب المعارضين اعلن عن عزمه التقدم مع آخرين بطلب تعديل لقانون المطبوعات والنشر يضع حدا للمخالفات الصحافية، اذا لم تبادر الحكومة من جانبها الى مثل هذا التعديل.

وقالت تلك المصادر ان الحكومة التي القت بالكرة في مرمى البرلمان، عندما دعت وعلى لسان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ولجنة التوجيه الوطني في البرلمان، الى وضع توصيات بشأن اغلاق باب المخالفات الصحافية، لن تتقدم من جانبها باي تعديل على القانون، وانما ستترك الباب مفتوحا للبرلمان ليتقدم بتعديل كهذا، كي يتحمل البرلمان المسؤولية المباشرة معها في هذا الامر.

وتوقعت هذه المصادر أن يسفر الحوار الهادئ احيانا والحاد احيانا اخرى حول التجاوزات الصحافية، التي طالت بالنقد والانتقاد والتشهير معظم المسؤولين الحكوميين والبرلمانيين حتى الآن، عن توافق برلماني ـ حكومي في مرحلة ما، حول تعديل قانون المطبوعات والنشر. وامتدت الشكوى اخيراً من الصحافة الاسبوعية الى الشارع ومختلف شرائح المواطنين الذين يأخذون على بعض هذه الصحف نشر الصور الفاضحة، وقصص الجنس المثيرة التي لا تستند في كثير من الحالات الى الواقع والقانون، حسب وجهات نظر العديد من النواب والمسؤولين.

محاكمتان عسكريتان لسودانيين اتهموا بمحاولة انقلاب

لندن ـ القاهرة ـ أسمرة: «الشرق الأوسط»

قال الفريق اول متقاعد فتحي احمد علي نائب رئيس التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ان عددا كبيرا من العسكريين بينهم ضباط برتب عقيد ومقدم يحاكمون حاليا في مدينتي بورتسودان والخرطوم امام محاكم عسكرية بتهم اشتراكهم في محاولات انقلابية.

واوضح في بيان اصدره امس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان 17 عسكريا و4 مدنيين يحاكمون امام محكمة عسكرية في بورتسودان بينما تنعقد محكمة عسكرية اخرى في القيادة العامة في الخرطوم لمحاكمة عدد آخر من العسكريين والمدنيين على رأسهم العقيد اركان حرب عمر النقر.

من جهة اخرى اعلنت مصادر حزب الامة السوداني المعارض في القاهرة ان السلطات السودانية اعتقلت اثنين من اقارب زعيم الحزب الصادق المهدي وهما عبد الرحمن شريف مأمون وصديق شريف مأمون واقتيدا الى جهة مجهولة. وتؤكد المعارضة السودانية ان السلطات اعتقلت المئات من المعارضين الشماليين والجنوبيين دون توجيه تهم في الاسابيع الاخيرة.

وأورد بيان الفريق علي اسماء العسكريين الذين يحاكمون في بورتسودان، وهم: عقيد أ.ح جمال يوسف محمد صالح، ومقدم أ.ح العباس علي العباس، ومقدم عثمان عبد الرحمن حامد، ومقدم بحري احمد محمود محمد الحسن، ومقدم اسماعيل احمد محمد عيناوي، ومقدم بدر الدين الحاج، ومقدم مهندس طارق محمد احمد، ورائد أ. ح الدريري الحاج احمد، ورائد كاميليو لوتساري، ورائد صلاح حامد كريسوس، ورائد البشير حامد بريمة، ونقيب علي اوفكاش محمد، ومساعد فني عز الدين قسم الله محمد، ورقيب يحيى ضحية موسى.

ومن المحالين للتقاعد كل من: عقيد (م) فضل السيد عبد الله وعقيد أ.ح (م) عبد المعروف حسين عبد الرضي ويحاكم من المدنيين: الصاوي ابراهيم الشيخ، وعبد المنعم حسن شروني، وسالم بريمة سالم، ودياب ابراهيم دياب.

واتهم البيان الحكومة السودانية «بمحاولة شغل الراي العام بهذه المحاكمات وجعل هؤلاء المواطنين والابرياء كبش فداء لتغطية هزائمها العسكرية في ميادين القتال وفشل في حملة التعبئة العامة وسقوط ادعاءات بأن البلاد تتعرض لعدوان خارجي».

وحذر الفريق اول متقاعد فتحي احمد علي «النظام من الاستمرار في هذه الممارسات وادان حرمانهم من حقوقهم في المثول امام قاضيهم الطبيعي وعدم كفالة حق الدفاع القانوني».

أبو مرزوق يرحب بأي اتفاق لتسليمه للأردن بدلا من إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة: رويتر

قال محامي الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» الفلسطينية المتشددة الذي ينتظر ان تسلمه الولايات المتحدة لاسرائيل ان موكله سيرحب باي اتفاق لارساله الى الاردن بدلا من تسليمه لاسرائيل.

واكدت مصادر امنية اسرائيلية تقريرا كشفت فيه صحيفة «يديعوت احرونوت» اول من امس ان مسؤولين اسرائيليين واردنيين واميركيين يبحثون سرا اتفاقا لارسال ابو مرزوق الى عمان مقابل وعد بنبذ العنف.

واعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الاردن ابلغ جهات اميركية معنية بان هناك ضرورة لاطلاق سراح الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة «حماس» وابو مرزوق قبل البحث باي ترتيبات مستقبلية تتناول اقامة ابو مرزوق في الاردن او غيره.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الاردنية على صلة بالجهات الاسرائيلية بهذا الشأن، وترى ان اطلاق سراح زعيمي الحركة يعتبر خطوة مفيدة لعملية السلام في المنطقة اضافة للضرورات الانسانية المتعلقة بهما. واكدت تلك المصادر ان الاردن على صلة بالسلطة الفلسطينية بشأن هذا الموضوع وكان محط مشاورات مطولة بين الجانبين.

وكررت تلك المصادر ما اشار اليه وزير العدل الاردني عبد الكريم الدغمي من ان الاردن لا يمكن ان يتسلم ابو مرزوق المعتقل لدى الولايات المتحدة او يستقبله وهو ما زال رهن التحقيق او المحاكمة. وقالت ان مراعاة الجوانب الانسانية في قضية زعيمي «حماس» وبقية المسجونين الفلسطينيين تنعكس ايجابا على مسيرة السلام لذا ما اخذت بعين الاعتبار.

وكانت احدى محاكم نيويورك حيث يعتقل ابو مرزوق منذ 25 يوليو (تموز) 1995 قد حكمت بصلاحية طلب تقدمت به اسرائيل لتسليمها زعيم «حماس» وعدل ابو مرزوق في اخر لحظة عن الاستئناف ضد هذا الحكم.



خالد مشعل الرئيس الجديد للمكتب السياسي لحركة «حماس» (رويتر)

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

الخبراء

للتكنولوجيا في وقت تعتبر فيه تكنولوجيا الاتصالات عبر الانترنت الاكثر سهولة والاقل خطورة وحتى تكلفة».

ولم يستبعد سامي الرمضاني وهو المدير العام السابق لشركة «ديوان» في لندن، ايضا امكانية زرع اجهزة التنصت في لوحة الشرائح او حتى الشريحة نفسها «بعد ان اصبح حجم هذه الاجهزة في الوقت الحاضر اصغر بكثير من حبة العدس».

لكن الذي يعترض عليه الرمضاني هو قدرة جهاز التنصت هذا على ارسال جميع محتويات الكومبيوتر كما يقول الكاتب الالماني. وقال «لا اعتقد ان بامكان جهاز التنصت ارسال كل ما يحتويه الكومبيوتر». وتساءل «كيف يمكن هذا الجهاز ان يقرأ كل ما هو موجود على مخزن المعلومات. ان باستطاعة الجهاز فقط ان يقرأ كل ما يدخل الى الكومبيوتر».

اجتماع مفاجئ

الشخصية بين المسؤولين، خصوصا ان اللقاء يعد الاول بينهما منذ فترة طويلة.

وكانت البحرين قد قاطعت القمة الخليجية في الدوحة، وبذلت بعد ذلك مساع خليجية لاحتواء الخلاف بين البلدين. والتقى وزيرا خارجية البلدين في الرياض قبل اسابيع في اطار جهود اللجنة الرباعية الخليجية، لكن تباعد المواقف نسف الجهود لتوقيع محضر اتفاق. وتحركت اللجنة الرباعية بعد ذلك بين الدوحة والمنامة، لكن دون عقد لقاء آخر مباشر بين وزيري خارجية البلدين.

ويذكر ان جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون الخليجي سلم المسؤولين البحرينيين في نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي مقترحات بشأن مشروع خليجي للمصالحة بين البحرين وقطر.

ولم يصدر عن المنامة حتى هذه اللحظة اي رد رسمي على المقترحات التي قدمها الحجيلان.

وكانت اللجنة الرباعية التي انبثقت عن القمة الخليجية الاخيرة التي عقدت في الدوحة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي قد رتبت لقاء بين وزيري خارجية البحرين وقطر في الرياض لبحث مسألة الخلاف القائم بين البلدين.

وذكرت مصادر خليجية مطلعة ان مشروع المصالحة الخليجي الذي عرض على الدوحة والمنامة لا يتعلق بمسألة النزاع الحدودي بين البلدين ولا يتعرض لمسألة سحب قطر لقضيتها المرفوعة بشأن هذا النزاع في محكمة العدل الدولية في لاهاي بهولندا لكن المصادر اوضحت ان المشروع ينص على لجراءات كفيلة بتخفيف حدة التوتر القائم بين البلدين وانهاء الحملات الاعلامية بينهما.

الترابي

الاتحادي والعلاقات الدولية المتوازنة لحقوق الاقليات». واعلن الترابي ان الدستور الدائم الذي يجري اعداده سيكون خلافا لما طرح من قبل من افكار، اوسع تشاوراً ومشاركة وذلك من خلال طرحه في استفتاء عام يصبح بعده الدستور مجازاً من الشعب مباشرة. وأضاف «ان الصادق المهدي اختار الحرب وان الدين يحضنا على ان نحيه بمثل ما حيانا».

ليبيا تتهم

باسرائيل لما استطاع بري ان يتجرأ ويصرح بمثل ما قاله من اقوال بذيئة وتجاوز وتطاول في ادب الحديث للتغطية على الجريمة النكراء التي ارتكبها ضد الامام موسى الصدر».

ولتهم المصدر بري ايضا بالتقاعس في قتال اسرائيل لتحرير الجنوب اللبناني ومنطقة البقاع كما يفعل «حزب الله». ووصف المصدر الليبي بري بأنه «تاجر السياسة المعروف الذي لم يسجل له التاريخ انه دافع عن ذرة تراب واحدة من الجنوب اللبناني او البقاع المحتلين» وأكد المصدر الليبي انه على يقين بأن الطائفة الشيعية اللبنانية التي تقاتل مع «حزب الله» ضد الاسرائيليين ستتخذ موقفا من نبيه بري. ويذكر ان موسى الصدر كان قد ادى زيارة رسمية الى ليبيا في الثمانينات اختفى على اثرها ولم يعرف مصيره حتى الآن.

واتصلت «الشرق الأوسط» في بيروت برئيس مجلس النواب اللبناني لاستيضاح موقفه من الاتهامات الليبية، لكنه لم يشأ التعليق على تصريحات المصدر الليبي.

طرابلس

وقضية دينية بحتة لا علاقة لها بالسياسة او مجلس الأمن والدول الغربية».

وكانت طائرتان ليبيتان قد انتهكتا الحظر في موسمي الحج عامي 1995 و1996 في رحلتين «رمزيتين». كما اقلت طائرة ثالثة الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الى القاهرة في يونيو (حزيران) 1996 لحضور قمة عربية. واقلت طائرة ليبية رابعة وفدا من الخارجية الليبية الشهر الماضي الى العاصمة الغانية اكرا ذهابا وايابا. واثر «الانتهاك» الليبي للحظر الشهر الماضي اكتفى مجلس الامن بـ«توبيخ» طرابلس بعد مداولات برزت خلالها خلافات بين الصين وروسيا من جهة والدول الثلاث الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، من جهة اخرى حول الاجراء المطلوب اتخاذه حيال الخطوة الليبية.

وذكرت المصادر الليبية في تصريحاتها امس لـ«الشرق الأوسط» ان طرابلس لم تعترض طريق المنطاد الاميركي الشهر الماضي واعتبرت ان تجاوبها مع قائد المنطاد والسماح له بعبور الاجواء الليبية في رحلته الفاشلة حول العالم «جاء ايمانا منها بحرية الانسان في الحركة والتنقل»، موضحة ان طرابلس بعد هذه الواقعة «اعتبرت الأجواء الليبية مفتوحة أمام أي طيران كما انه من حقها العبور الى اي أجواء أخرى».

وأفادت المصادر ذاتها بان ليبيا «قدمت كل المواقف العادلة والقانونية وابدت المرونة الكاملة مع قرارات مجلس الامن لرفع الحصار الظالم عن الشعب الليبي، وبالتالي هي ليست مسؤولة عن جمود المواقف الاميركية حيالها».

وقالت ان ما ورد عبر وكالة الانباء الليبية بشأن عزم ليبيا نقل حجاجها على متن طائراتها هو الأمر الطبيعي «لان الحج بإذن من مجلس الأمن حرام وان هذه القضية تمس صميم عقيدة المسلمين وليست مسألة سياسية ليفتي فيها مجلس الأمن». ورأت انه كان من المفروض ان تصدر الأمم المتحدة قرارا بشأن السماح للمرضى الليبيين الذين يتطلب أمرهم العلاج خارج ليبيا باستخدام الطيران «نظرا للوقت ومشقة الطريق البري الطويل الذي يشهد على موت العديد من المرضى قبل وصولهم الى اي دولة أخرى للعلاج».

من جهته قال مسؤول في شركة مصر للطيران انه لم تصله أية قرارات رسمية من مجلس الأمن بشأن نقل الحجاج الليبيين وان الشركة لم تتفق مع ليبيا لنقل حجاجها هذا العام، لكنه أكد انه في حالة طلب ليبيا من الشركة المصرية نقل الحجاج الليبيين فان الشركة ستلبي هذا الطلب.

وقال لنه كرجل فني لا يستطيع أن يجيب عن كل تفاصيل نقل الحجاج الليبيين لانه يرى انها تحولت لقضية سياسية. وكان مسؤول في الشركة قد اكد الثلاثاء الماضي ان «مصر للطيران» حصلت على ترخيص من لجنة العقوبات بمجلس الامن الدولي لنقل 11 الف حاج ليبي اعتبارا من نهاية الشهر المقبل في تسعين رحلة من طرابلس وبنغازي الى جدة ذهابا وايابا.

مهلة 3 أشهر

في موعد اقصاه 15 فبراير (شباط) الجاري. واوضح سينغ ان المحققين في موسكو حاليا لفحص الصندوق الاسود للطائرة القزخستانية وهي من طراز اليوشن اي ال 76 وسيتوجهون بعد ذلك الى بريطانيا لحل شفرة التسجيلات الصوتية بالصندوق الاسود للطائرة السعودية وهي من طراز بوينج 747.

وقال «حل الشفرة لا يمكن ان يتم هنا، كما انه يحتاج لبعض الوقت». ولم يحدد بعد سبب التصادم. وتركزت التكهنات الاولية على اجهزة المراقبة الجوية القديمة في نيودلهي، غير ان الحكومة الهندية سارعت بالدفاع عن مراقبيها الجويين ومعداتها.

وقال خبراء انه يبدو ان واحدة من الطائرتين او الاثنتين معا لم تكونا على الارتفاع الذي عينته المراقبة الجوية. وكانت الطائرة السعودية تقل 312 راكبا والقزخستانية تقل 37 راكبا.

وطلب المراقبون الجويون من الطائرة السعودية الصعود الى ارتفاع 14 الف قدم لدى اقلاعها. وطلب من قائد الطائرة القزخستانية الطيران عند مستوى 15 الف قدم لدى اقترابه من مطار نيودلهي. ونفت السلطات السعودية والقزخستانية تكهنات بان سبب التصادم كان خطأ من جانب احد الطيارين او عطلا فنيا في احدى الطائرتين.

مفكرون

حقوق الانسان في تونس) وجيرولد جرين (مؤسسة راند، سانتا مونيكا ـ الولايات المتحدة)

ـ التغيير الاقتصادي والعدالة الاجتماعية

يدير الجلسة مارسي باتون (مؤسسة البحث في الديمقراطية والتغير السياسي في الشرق الاوسط واشنطن ـ الولايات المتحدة)، ويشارك فيها البرت فيشلو (مجلس العلاقات الخارجية، نيويورك ـ الولايات المتحدة) وفتح الله والعلو (حزب الاتحاد الاشتراكي للقوى الشعبية، المغرب) وفاضل الشلبي (مركز الطاقة، لندن ـ بريطانيا) وجون ووتربري (جامعة برينستون، الولايات المتحدة)

ـ التعددية السياسية والديمقراطية والعمل في سبيل روح الجماعة.

يدير الجلسة هاري بارنز (مركز كارتر، اتلانتا ـ الولايات المتحدة) ويشارك فيها طارق البشري (كاتب ومفكر مصري) وسكوت ابلبي (جامعة نوتردايم، الولايات المتحدة) وكارل جيرشمان (الصندوق الوطني للديمقراطية، الولايات المتحدة) واحمد موصلي (الجامعة الاميركية في بيروت، لبنان)

ـ إعادة تشكيل برنامج عمل العلاقات العربية ـ الاميركية.

يدير الجلسة، وهي جلسة الختام، عبد القيلالي الانصاري (مركز الملك عبد العزيز ـ المغرب)، ويشارك فيها عدد من الباحثين.

موسى يرفض التعليق على طلب طهران تحسين علاقاتها مع القاهرة

القاهرة: من أحمد ربيع

رفض وزير الخارجية المصري عمرو موسى التعليق على دعوة ايرانية حملتها اجهزة الاعلام العالمية امس، تطلب تحسين العلاقات مع الدول العربية الخليجية ومصر. وذكرت مصادر دبلوماسية ان «القاهرة لم تتلق دعوة رسمية ايرانية تحمل هذه النغمة»، وشككت في «جدية ايران بشأن تحسين العلاقات وتطبيعها خاصة مع البلدان العربية المجاورة».

واكدت المصادر ان «الموقف الايراني مازال يشوبه التناقض والتضارب، وان القاهرة سئمت تكرار السيناريو الايراني حول تطبيع العلاقات، في الوقت الذي تتنافى فيه ممارسات الحكم في طهران مع هذا التوجه».

وكشفت المصادر عن عدة شروط مصرية لاعادة العلاقات بين القاهرة وطهران الى مجاريها الطبيعية، على رأسها ضرورة كف ايران عن التدخل في الشؤون الداخلية لدول الجوار العربي، واحترام سيادة دول الخليج على اراضيها.

وكان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني قد اعلن امس رغبة بلاده تحسين العلاقات مع الدول العربية، وخص بذلك مصر والسعودية ودول مجلس التعاون الخليجي. واعرب عن رغبة بلاده في زيارة الرئيس المصري حسني مبارك للمشاركة في قمة اسلامية، وقال ان بلاده ستستضيفها في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

صفقة هليكوبتر عسكرية لتركيا قيمتها 543 مليون دولار

انقرة ـ ا ف ب: تشتري تركيا طائرات هليكوبتر أميركية وفرنسية والمانية للاستخدام العسكري في صفقة قيمتها 543 مليون دولار.

فقد عرضت تركيا أمس شراء أربع طائرات هليكوبتر لاستخدام الأسطول البحري من طراز «يو اتش ـ 60 هوك» من شركة «سيكورسكي» الاميركية بقيمة 113 مليون دولار.

وقال مصدر رسمي في انقرة ان الاتفاق ينص على شراء هذه الطائرات مباشرة، وهي مخصصة للعمل على الفرقاطات. ووقع الاتفاق في انقرة بين السلطات التركية وممثلين عن الشركة الاميركية.

كما ذكر مصدر رسمي آخر ان المجموعة الفرنسية ـ الالمانية «اوروكوبتر»، احد فروع «ايروسباسيال» وقعت امس في انقرة عقدا قيمته 430 مليون دولار لبيع وانتاج 30 طائرة هليكوبتر من نوع كوجار «اي اس ـ 532 ام كي 1» في تركيا.

وينص العقد على ان تشتري تركيا مباشرة الطائرتين الاوليين اللتين ستسلمان في يوليو (تموز) 1999. اما الطائرات الـ28 الاخرى فسيكون انتاجها مشتركا في مصانع «تيركيش ايروسبيس»، بالقرب من انقرة. وتشترك هذه المصانع ايضا في انتاج مقاتلات اف ـ 16 بموجب اتفاق مع شركة «لوكهيد مارتن» الاميركية.

وسيتم تسليم اول دفعة من الطائرات الهليكوبتر التي تشارك تركيا في انتاجها في اكتوبر (تشرين الاول) 1999، ويستمر الانتاج المشترك 68 شهرا وينتهي في اكتوبر 2002. والطائرات الثلاثون تضم عشرين هليكوبتر مقاتلة لسلاح الجو التركي وعشرا غير مقاتلة لسلاح البر.

وتبلغ قيمة هذا العقد 430 مليون دولار واذا ما اضيفت اليها تكاليف الاسناد والصيانة والخدمات على المدى الطويل ستصل قيمته الى 500 مليون دولار وفق مصادر تركية. ويضاف هذا العقد الى عقد اخر بقيمة 253 مليون دولار وقعته انقرة في اكتوبر 1993 واشترى الجيش التركي بموجبه 20 طائرة هليكوبتر «كوجر اي اس ـ 532 يو ال» متعددة الاستخدامات مع قطع غيار لها. وتسلمت تركيا اخر دفعة من هذه الطائرات في مايو (ايار) 1996.

وكانت الشركات الفرنسية قد دخلت السوق التركية الذي يسيطر عليه الاميركيون في العام 1990 مع عدة عقود في مجال الدفاع من بينها عقد بقيمة 138 مليون دولار لشراء رادارات متحركة «طومسون سي اس اف» تلاه عقد بقيمة 116 مليون دولار لشراء وتصنيع 515 مدفعا من عيار 25 ملم وابراج من شركة «جيات».

افتتحت في لندن بتمويل من الاتحاد الأوروبي
ندوة دولية تبحث مكافحة الإباحية والعنف في «الإنترنت»

لندن: من أسامة نعمان

بدأت امس في لندن ندوة دولية خاصة حول مراقبة النشاطات غير القانونية والاخلاقية داخل الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» لاسيما سبل مكافحة الموضوعات الاباحية وتلك المتعلقة بدعارة الاطفال واستغلالهم، لجني الارباح عن طريق ترويج الصور الفاضحة.

وتشرف على تنظيم الندوة التي ستستمر يومين في مبنى معهد المهندسين المدنيين البريطانيين، رابطة السلطات المحلية لمدينة لندن.

وستناقش الندوة التي مولت جزئيا من جانب الاتحاد الاوروبي سبل تأمين مراقبة فعالة للنشاطات الفردية ونشاطات المجموعات العاملة في ميدان النشر والتوزيع على خطوط الانترنت واعمال العنف الناتجة عنها، فضلا عن عمليات التهديد والتهويل على الخطوط الالكترونية التي تستهدف النساء اكثر من غيرهن.

ويشارك في اعمال الندوة مندوبون من مجالس الاعلام الحكومية في اوروبا وباحثون وشخصيات رفيعة من قوات الامن ومكافحة الاجرام وخبراء في علم النفس وبرلمانيون وشخصيات نسائية من جمعيات الدفاع عن حقوق المرأة في اوروبا والولايات المتحدة.

وتتوجه العديد من الابحاث المقدمة لمناقشة طرق وضع اطر محددة لمراقبة المعلومات داخل شبكة الانترنت التي لا تزال موضع جدال محتدم بين الاختصاصيين والمدافعين عن حرية النشر مهما كان توجهه. كما ستناقش تقارير عن اخر المصاعب الفنية التي تجابه العاملين في ميدان ادخال تقنيات فعالة لمراقبة النشاطات الضارة والاجرامية على الخطوط الالكترونية الدولية.

وتدعو التقارير الاخرى التي ستقدم في المؤتمر الى تكثيف التعاون بين مؤسسات الامن الحكومية وبين مجموعات من رجال القانون للبحث في وضع مهمات المراقبة داخل طرق الاعلام السريعة في اطر قانونية معينة كي لا تتداخل الامور بعضها ببعض.

وتكلم في ندوة امس عدد من المهندسين التقنيين لتوضيح كيفية لجراء عمليات المراقبة من الناحية الفنية فضلا عن عدد من الاساتذة الجامعيين ورجال الشرطة.

وركز يوم امس على الاتفاق على ورقة خضراء عن التحديات التي يواجهها مجتمع اليوم.. مجتمع اواخر القرن العشرين وخاصة تلك التي تتطاول على الكرامة الانسانية واساليب الوقاية منها شرط عدم الاخلال بالتقدم العلمي والاهتمامات الانسانية. كما ركز على محاولة تحويل الانترنت الى محيط أمن يمكن الاستفادة التامة من قدراته الكبيرة دون الاخلال بمهامه ووظائفه الاساسية.

الحريري أنهى زيارته لباريس بمفاجأة لم يكن يتوقعها

تناقض في موقفي شيراك وميون من المبادرة الفرنسية تجاه لبنان وسورية

باريس: من شخري نصر الله

انهى رفيق الحريري رئيس الحكومة اللبنانية الجانب الرسمي من زيارته الخاصة لفرنسا بلقاء مطول مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك تناول فيه، الى جانب العلاقات الثنائية، موضوع الجنوب اللبناني المحتل وامكانية انسحاب الاسرائيلي منه من جانب واحد. وطبقا لمصادر مطلعة فقد شرح الحريري الموقف اللبناني الرسمي امام الرئيس شيراك الذي يستند الى نقطتين لا يستطيع لبنان ان يتنازل عن اي منهما باي شكل من الاشكال:

اولاهما: ان لبنان يرحب بانسحاب اسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي دون قيد او شرط اي العمل على تنفيذ القرار 425 الصادر عن مجلس الامن بحرفيته. وتتعهد الحكومة اللبنانية بالمقابل بمنع اي عمل عسكري ضد اسرائيل من جنوب لبنان.

وثانيتهما: ان لبنان لا يستطيع ولا يريد ان يتفاوض مع اسرائيل في معزل عن المسار التفاوضي مع سورية. على رغم ان مصلحة لبنان تتحقق في نهاية الامر بالتفاوض والانسحاب الاسرائيلي، الا ان لبنان لا يرغب بطعن سورية في الظهر، باعتبار ان الدولتين قررتا خوض المفاوضات معا وربطتا انسحاب اسرائيل من الجنوب والجولان ربطا محكما لا يحق لاي منهما الانفراد بالحل او التفاوض دون الاخرى الا اذا انسحبت اسرائيل دون تفاوض ودون قيد او شرط.

ويبدو ان الحريري نجح في كسب موافقة فرنسا على وجهة النظر اللبنانية، وحقق مفاجأة لم يتوقعها، اذ اعلن الرئيس شيراك ان باريس لن تقود باي مسعى دبلوماسي او سياسي لانسحاب اسرائيلي من لبنان دون موافقة لبنان وسورية معا. وان فرنسا لا تفكر بارسال جنود فرنسيين للمرابطة على حدود لبنان الجنوبية اذا ما قرر الاسرائيليون الانسحاب من جانب واحد دون مفاوضات مع سورية ولبنان. وجاء هذا الكلام الفرنسي على مستوى الرئاسة. وكأنه تصحيح مقصود لما ورد على لسان وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون الذي يزور اسرائيل، وجاء فيه ان فرنسا مستعدة الى جانب دول اخرى من بينها الولايات المتحدة وسورية للقيام بدور الضامن لاتفاق بشأن الحدود الاسرائيلية مع سورية ولبنان». وكان تصريح الرئاسة الفرنسية يريد التأكيد على ان فرنسا لن تنفرد وحدها باي اجراء لا توافق عليه دول المنطقة.

وللتأكيد على الموقف الفرنسي الداعم للموقف التفاوضي السوري - اللبناني، اجرى الرئيس الفرنسي اتصالا هاتفيا بالرئيس السوري حافظ الاسد تناول مسألتين:

1 - الاطمئنان على صحة الرئيس السوري بعد العملية الجراحية.

2 - التأكيد على ان فرنسا لن تقوم باي عمل يسيء او يفك الارتباط بين الدور السوري والدور اللبناني.

وبهذا التأكيد الفرنسي الذي صدر عن الرئيس شيراك شخصيا للرئيس السوري من قصر الاليزيه حيث كان الحريري قد انهى للتو محادثاته مع شيراك، عاد رئيس الحكومة اللبنانية الى منزله في باريس وقد رفع عن صدره حملا ثقيلا لم يكن قادرا وحده على حمله. ولعله لم يكن مصادفة ان يكون الرئيس الحريري في باريس في وقت واحد، مع وجود وزير خارجية لبنان فارس بويز فيها ايضا، ولاستعداد رئيس حكومة اسرائيل بنيامين نتنياهو لزيارة واشنطن مع الفوارق الواضحة في هذه المصادفة، فالوزير بويز الذي التقى وزير الخارجية الفرنسي كان هناك كعادته في كل مرة يقوم بها الحريري بزيارة للخارج. وطبقا لمصدر لبناني، فان بويز لحق بالرئيس الحريري كي يستكشف اجواء لقاءاته من الدول التي يزورها باعتبار ان الحريري لا يصطحب وزير خارجيته دائما في زياراته الى الخارج. وبالعودة الى الاقتراح الاسرائيلي المسمى «لبنان اولا»، واستنادا الى مصادر فرنسية مطلعة، يمكن تلخيص هذا الاقتراح على النحو التالي:

1 - ان فكرة «لبنان اولا» اطلقها اساسا الرئيس الفرنسي شيراك وعرضها على نتنياهو في الخريف المنصرم على اساس انها قد تفتح باب التفاوض مع سورية من دون ان تسيء لعلاقة لبنان وسورية بشأن المفاوضات مع اسرائيل.

2 - ان انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، طبقا لما تقوله تل ابيب، يتم على نحو من اثنين: اما بالتفاوض مع لبنان، او بالانسحاب من جانب واحد.

3 - التفاوض مع لبنان وحده امر ليس واردا لدى اللبنانيين، لانه مضر بسورية، وعلاقتها الاستراتيجية بلبنان.

4 - يبقى الانسحاب من جانب واحد. وهذا الانسحاب تباركه فرنسا وواشنطن لكن نتنياهو يطرح على الاميركيين ثلاث مشاكل يريد منهم ان يجدوا لها حلا.

- المشكلة الاولى: ماذا يفعل الاسرائيليون، اذا انسحبوا من جانب واحد - بحوالي 3000 عسكري لبناني بقيادة الجنرال انطوان لحد؟ (اي جيش لبنان الجنوبي).

وفي هذا الصدد، يقول الفرنسيون انهم اقترحوا استضافة الجنرال لحد وعدد من ضباطه الكبار في فرنسا، اما الجنود فيمكن اعادة التحاقهم بالجيش اللبناني باعتبار انهم منه، وانهم خلال الانفصال عن قيادة الجيش اللبناني كانوا ينفذون اوامر من ضباطهم وليسوا المسؤولين المسؤولية الكاملة عن تبعاتها، لكن اسرائيل لم تقتنع بعد بالاقتراح الفرنسي، وعرضت بدلا منه حصولها على ضمانات اخرى.

- المشكلة الثانية وهي مربوطة بالمشكلة الاولى وخلاصتها: من يضمن لاسرائيل دخول الجيش اللبناني الشرعي ليحل محل قوات لحد ويمنع «حزب الله» والجبهات الفلسطينية الرافضة من التعرض لامنها؟

ويقول الاسرائيليون ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي وحده كان يعلن استعداد الجيش اللبناني الشرعي للانتشار في الجنوب بعد الانسحاب الاسرائيلي، لكن اسرائيل ترغب ان يخرج من دمشق ايضا كلام بهذا المعنى.

ويتساءل الاسرائيليون امام الاميركيين والفرنسيين بقولهم: من يضمن لنا ان الجيش اللبناني قادر على الدخول الى مناطق لحد والشريط الحدودي قبل مقاتلي حزب الله والفلسطينيين، وماذا يمكن ان يحصل اذا خرج الاسرائيليون من الجنوب ووجدوا ان حزب الله هو الذي تسلم المنطقة عسكريا؟ ولهذا السبب، اقترح الاسرائيليون وجود قوات فرنسية تحل محل قواتها المنسحبة فرفضت فرنسا واقترحت قوات سورية الى جانب الجيش اللبناني بدلا منها، بعد موافقة سورية على هذا الطرح.

اما المشكلة الثالثة فهي ان الحكومة الاسرائيلية لا تستطيع الانسحاب تحت ضغط «حزب الله» او غيره، حفاظا على معنويات جيشها، فالانسحاب تحت الضغط وخصوصا من لبنان الذي لها فيه تجربة مرة بعد غزو 1982، سوف يسيء الى معنويات الجيش الاسرائيلي.

ولذلك اقترحت اسرائيل (ووافقتها واشنطن ورفضت فرنسا) ان تجري مفاوضات ثنائية مع لبنان، الذي يتمسك بعلاقته الاستراتيجية مع سورية اولا، ويرى ان اسرائيل تهدف الى شق هذه العلاقة وبسوء نية.

وطبقا للفرنسيين، فان نتنياهو يواجه الآن اكثر ايام حكمه حرجا. فهو يحمل شعار «الامن قبل السلام»، وعلى الارض يرى ان خسائر اسرائيل في جنوب لبنان وحده فاقت عشرات المرات خسائرها ايام الحكومة العمالية برئاسة شمعون بيريز التي كانت ترفع شعار «السلام يساعد على الامن». وفي هذا الاطار نقلت وكالة الصحافة الفرنسية من دمشق «ان سورية نوهت امس بالدور الفرنسي في منطقة الشرق الاوسط معتبرة انه يشكل دليلا على اهتمام وعمل القوى الدولية من اجل تحقيق السلام الشامل في المنطقة». وقالت الوكالة الفرنسية «انه بعد ان اشارت اذاعة دمشق الرسمية في تعليقها السياسي الى الاتصال الهاتفي الذي اجراه ليل امس الاول الرئيس الفرنسي جاك شيراك بالرئيس السوري حافظ الاسد، قالت ان هذا الاتصال «يقدم الدليل القوي على ان القوى الدولية الفاعلة لا تزال على تلك الدرجة العالية من الاهتمام والعمل لتحقيق السلام الشامل في الشرق الاوسط وفق قرارات المجتمع الدولي». وقالت الاذاعة ان الموقف السوري الداعي الى استئناف المفاوضات من النقطة التي انتهت عندها المفاوضات مع اسرائيل «يلتقي مع مواقف القوى الدولية الفاعلة والذي اكده الناطق الرئاسي الفرنسي اول من امس بقوله ان فرنسا تود تطبيق قرارات مجلس الامن ومعاودة المفاوضات بين اسرائيل ولبنان وسورية من اجل التوصل الى اتفاق شامل على اساس مبدأ الارض مقابل السلام».



لقطة لمبنى السراي الحكومي في وسط بيروت الذي يجري ترميمه حاليا ليصبح المقر الرئيسي لرئاسة الحكومة. وقد نظمت شركة «سوليدير» امس جولة للصحافيين اطلعتهم خلالها على العمل في مختلف مجالات البرنامج التنفيذي لمشروع اعادة اعمار وسط مدينة بيروت (تصوير: جوزف ابي رعد)

سفير جديد لفرنسا في دمشق

دمشق: من سلوى الاسطواني

اعلنت مصادر السفارة الفرنسية في دمشق امس لـ «الشرق الاوسط» ان السفير الفرنسي الجديد المعين لدى سورية شارل هنري دارلجون قد وصل الى دمشق امس الاول لتسلم مهام عمله الجديد خلفا للسفير السابق جان كلود كوسران الذي انتهت فترة عمله الرسمي الدبلوماسي في سورية وغادرها عائدا الى باريس لتسلم مهام عمله الجديد مديرا لادارة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الخارجية الفرنسية.

وقالت المصادر الفرنسية ان السفير الجديد الذي كان يشغل منصب سفير فرنسا لدى الكويت سيقدم قريبا اوراق اعتماده للرئيس حافظ الاسد ووزير خارجيته فاروق الشرع.

والسفير الفرنسي الجديد يبلغ من العمر 52 عاما بدأ عمله الدبلوماسي في عام 1972 وشغل مناصب دبلوماسية عدة في كل من لبنان والاردن وليبيا والسودان قبل ان يعين في عام 1992 سفيرا لبلاده لدى الكويت، والمعروف عن السفير دارلجون انه خبير ومتخصص في شؤون الشرق الاوسط وله اتصالات واسعة مع بعض المسؤولين والشخصيات السياسية العربية.

في ظل «أجواء رطبة» بينه وبين بري

الهراوي يتخوف من اعتداءات إسرائيلية في «إطارات جديدة» على لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعرب الرئيس اللبناني الياس الهراوي عن تخوفه من شن اسرائيل اعتداءات جديدة «في اطارات تختلف عن الغارات التي شنتها الطائرات الاسرائيلية على مناطق لبنانية الثلاثاء الماضي». وقال «ان ما يؤخر مسيرة السلام هو ان الاسرائيليين ليسوا مستعدين لاستئناف المفاوضات من حيث انتهت».

وتحاشى الرئيس الهراوي في لقائه مع نقيب محرري الصحافة اللبنانية ملحم كرم امس الحديث عن المواضيع التي هي موضع تباين بينه وبين رئيس مجلس النواب نبيه بري الامر الذي عزته مصادر قريبة منه الى نجاح الاتصالات الجارية لتخفيف التوتر بينهما والتي وصلت الى حد القطيعة واعلان بري انسحابه من «الترويكا» الرئاسية وما تلاه من سجال بواسطة الزوار ووسائل الاعلام بينهما. واشارت المصادر الى ان الاتصالات التي اجريت على اكثر من صعيد نجحت في عدم فتح الملفات الحساسة. واعتبرت ان امتناع بري في لقائه امس الاول مع النواب عن «اي حديث تصعيدي في هذا الاطار كان له الاثر الكبير في ترطيب الاجواء بينه وبين الهراوي».

ونقل النقيب كرم عن الهراوي قوله: «ان الاسرائيليين ليسوا مستعدين لاستئناف الحوار والمفاوضات مع سورية من حيث انتهت وهذا ما يؤخر المسيرة السلمية. وفي ما يتعلق بالغارات على البقاع لم تكن نذيرا فحسب بل كانت عملا انتقاميا في العمق ولا ضمانة للبنان حول عدم تكرار ذلك او حصوله مرة اخرى في اطارات غير التي حصلت» مشيرا الى «ان زيارة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي لواشنطن لم تتم بعد، وقبل نهاية هذه الزيارة لا طروحات اسرائيلية واضحة».

واكد الرئيس الهراوي «تمسكه بالحريات» معتبراً «ان من حق اللبناني ان يعيش حرياته وخصوصا حرية التعبير كما يتنشق الهواء الصافي» مشددا على «ان قضية الحريات بالنسبة اليه من المسلمات ولا يمكن ان يرقى شك الى امكان المساس بها او سعي الى النيل من كمالها او محاولة لتقزيمها، لأن لبنان في البدء وفي الختام حرية وحرية قبل كل شيء». وقال الهراوي: «ان الامور في ما يخص حرية الاعلام تسير في الاتجاه الصحيح ولبنان سيظل منارة وواحة الحريات ومجال الرحابة للتعبير السليم والديمقراطية الكاملة».

السماح لأمهات سوريات بزيارة أبنائهن المسجونين في إسرائيل

القدس المحتلة - وكالات الانباء: توجهت من إسرائيل إلى الأردن في طريقهن عائدات إلى سورية أمس أربع أمهات سوريات سمح لهن أول من أمس بزيارة أبنائهن المعتقلين في السجون الإسرائيلية. وذكر مصدر عسكري إسرائيلي أن الأمهات السوريات زرن سجنين مختلفين يقعان في جنوب إسرائيل لرؤية أبنائهن الذين كانوا قد أسروا في لبنان، وصدرت ضدهم أحكام وعقوبات بالسجن تتراوح بين 13 و20 سنة بتهمة الاشتراك في عمليات ضد الاسرائيليين والانتماء الى منظمات فلسطينية تعمل انطلاقا من دمشق. ومكثت الأمهات الأربع مع ابنائهن لمدة ثلاث ساعات في زيارة سعت لترتيبها منظمة الصليب الاحمر الدولي. وقالت متحدثة باسم السجون الاسرائيلية ان الأمهات الأربع «جئن عبر الاردن من سورية الى إسرائيل، وجرت الزيارة بعد تلقي الموافقة من مجموعة من المكاتب الحكومية».

واوضحت ان هناك عددا محدودا من السوريين في السجون الاسرائيلية يقضون فترة عقوبات على انتهاكات أمنية ودخول غير مشروع لاسرائيل.

موجز

سفير أميركي سابق في بيروت متفائل بمستقبل لبنان

● قال مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان السفير الأميركي السابق في لبنان جون جونتر دين ابدى تفاؤله بمستقبل لبنان، مشيرا الى ان الذي يأتي من الخارج «يذهله التطور الحاصل فيه».

وكان دين قد زار امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا ورئيس مجلس النواب نبيه بري في المجلس النيابي. وقال: «انا موجود في لبنان في زيارة خاصة بدعوة من صديقي الشخصي ريمون جبر، وانا متزوج من فرنسية درست عامين في جامعة القديس يوسف في بيروت».

واضاف «لم اتطرق مع الرئيس الهراوي الى السياسة بل تحدثنا في العموميات وانا عضو في مؤسسة استثمارية لديها مشاريع في لبنان».

وزير الإعلام اللبناني قوم نتائج مراقبة البث الفضائي

● ترأس وزير الاعلام اللبناني باسم السبع ظهر امس اجتماعا لفريق العمل المكلف مراقبة الأخبار والبرامج السياسية التي تبث فضائيا.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن السبع قوله «ان تجربة الاسبوعين الماضيين كانت ناجحة وهي كفيلة بارساء قواعد سليمة تؤكد على سلامة التوجه الإعلامي والمسؤولية المشتركة في ضمان الممارسة الديمقراطية الاعلامية».

حالة انعدام ثقة بين «الجنوبي» وقوات الاحتلال

«حزب الله» يرفض تقديم ضمانات أمنية لإسرائيل في حال انسحابها من الشريط الحدودي اللبناني

جنوب لبنان: من خالد الغربي

واصل الطيران الحربي الاسرائيلي، امس، نشاطه في الاجواء اللبنانية، واغارت طائرتا هليكوبتر، في الساعة الثانية فجرا، على منزل مهجور قرب بلدة لوسي في القسم الجنوبي من سهل البقاع. وذكرت مصادر امنية ان المنزل تعرض لقصف بصواريخ جو/ارض مما ادى الى تدميره، ولم يعرف ما اذا كان احد قد اصيب في المنزل.

وكان الطيران الاسرائيلي قد شن يوم الثلاثاء الماضي عدة غارات على مواقع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، في هذه المنطقة القريبة من الحدود السورية.

وبلغ الطيران الاسرائيلي في تحليقاته امس اجواء العاصمة بيروت حيث اخترق جدار الصوت، كما شنت الطائرات الحربية في غارات وهمية فوق الجنوب واقليم التفاح.

واطلقت الزوارق الحربية الاسرائيلية نيران رشاشاتها باتجاه شاطىء القليلة جنوب مدينة صور.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية من مواقعها في مثلث تلير حرفا، الاودية المجاورة واطراف بلدات مجدل زون وزبقين وبرعشيت وشقرا.

في غضون ذلك اعلن «حزب الله» «انه لن يقدم اي ضمانات لاسرائيل في حال انسحابها من جنوب لبنان لان الدولة اللبنانية هي المعنية بالامن». واكد «حزب الله» «انه لن يكون سلطة امنية في المنطقة اذا انسحبت اسرائيل منها».

من جهة ثانية، اقلت حافلة تابعة للصليب الاحمر الدولي قبل ظهر امس 25 مواطنا ومواطنة الى داخل الشريط الحدودي عبر معبر كفرتبنيت للقاء 12 معتقلاً لبنانياً محتجزين في سجن الخيام الذي تديره ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل.

وعلى صعيد آخر، القت النقاشات الدائرة في الاوساط الاسرائيلية حول احتمال انسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان، ظلاً ثقيلاً على ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة بقيادة اللواء انطوان لحد في المنطقة الحدودية المحتلة.

وتفيد الانباء الواردة من داخل الشريط الحدودي المحتل «ان ميليشيا (الجنوبي) تعيش منذ فترة حالة ارباك شديدة بعدما وجد عناصرها انفسهم امام افق مسدود في ظل انعدام الثقة بينهم وبين الجيش الاسرائيلي الذي يلقي باللوم عليهم مع كل اختراق امني من جانب المقاومة اللبنانية للشريط الحدودي».

وتشير المعلومات الى «ان قادة الميليشيات الذين صدرت ضد معظمهم مذكرات واحكام من القضاء اللبناني، عكفوا على دراسة الموقف وما ستؤول اليه الامور آخذين في الحسبان كل الاحتمالات».

كما اشير الى «ان قادة الميليشيات الحدودية ابقوا على اجتماعاتهم مفتوحة بعد اجتماع موسع عقد في منزل اللواء لحد في بلدة مرجعيون حضره العديد من المسؤولين الذين خلصوا الى ضرورة الحصول على ضمانات خطية من القيادة الاسرائيلية تلتزم بموجبها اسرائيل بعدم التخلي عنهم وتسوية اوضاعهم في حال اقر اي انسحاب اسرائيلي من الجنوب والتأكيد على ان هذا الانسحاب لن يكون على حسابهم».

وذكرت محطة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان هذه الميليشيات «ان اللواء لحد ربما زار خلال الايام القليلة المقبلة اسرائيل لبحث ما وصفته بالعلاقة بين تل ابيب وابناء الشريط الحدودي، اضافة الى مجمل المستجدات».

وثمة امور جرت في الايام الماضية تدل على عمق المأزق الذي وصلت اليه الميليشيات. ورصدت مجموعة من الحوادث الميدانية التي تشير الى هذا المأزق منها تفاقم صراع الاجنحة داخل صفوف الميليشيات حيث يعمد كل فريق الى التأكيد على سيطرته على الامور، كما تفيد المعلومات ان ثلاثة من عناصر الميليشيات اعدموا مؤخراً وظلت ظروف مقتلهم غامضة. وتردد انهم اقاموا علاقات مع اجهزة تابعة للمقاومة للانتقال الى المنطقة المحررة والفرار من الخدمة، وهي ظاهرة كثرت في الآونة الاخيرة.

وفي هذا الاطار اعلن «حزب الله» انه لن يقدم اية ضمانات لاسرائيل في حال انسحابها من جنوب لبنان، لان الدولة اللبنانية هي المعنية بالامن. مؤكداً انه «لن يكون سلطة امنية في المنطقة اذا انسحبت اسرائيل منها».

وقال الامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله في حديث له امس: «حتى الآن ليس واضحاً ان حكومة نتنياهو متمسكة بالبقاء في لبنان ولاحتلال الاراضي اللبنانية ومحاولة الوصول الى مكاسب مقابل هذا الانسحاب. لكن نحن نراهن على المزيد من العمليات والضغط لتجبر اكبر شريحة من المجتمع الاسرائيلي سواء على المستوى السياسي او داخل المؤسسة العسكرية وتدفعهم لاتخاذ قرار من هذا النوع».

واضاف نصر الله: «اننا مقاومة لتحرير الارض ولسنا معنيين بتقديم ضمانات لأحد لاننا لسنا دولة ولا حكومة، وعندما ينسحب العدو الصهيوني من المنطقة المحتلة نحن لن نكون سلطة امنية، فهناك دولة وهي التي ستبسط سلطتها الامنية هناك. اما ماذا يحدث بعد الانسحاب، فلينسحب الاسرائيليون ولكل حادث حديث». واعتبر نصر الله انه «في حال تطور الصراع على ارض لبنان، «من حقنا الطبيعي ان نستخدم اي امكانات متوفرة لدينا، واي تكتيك يمكن ان نتبعه. والذي استطيع ان اتعهد به هو اننا سنقاتل بشكل قاس، وسوف نجعل العدو يدفع الثمن ونمنعه من تحقيق اغراضه».

ووصف علاقة «حزب الله» بسورية وايران بـ«المتينة جداً». وقال: «ان كلا من الدولتين تدعمان حق الشعب اللبناني في مقاومة الاحتلال والسعي لتحرير ارضه وتؤمنان له التغطية والدعم السياسي والمعنوي اللازم، وتقفان الى جانبه في مواجهة كل هذه التحديات، ومن الطبيعي ان نطور علاقاتنا الى ابعد حد ممكن مع هاتين الدولتين».

واشار نصر الله الى «ان نتنياهو يحاول في المرحلة الحالية وتحديدا بعد اتفاق الخليل وبعد ان ساعده هذا الاتفاق على تحسين صورته في العالم من جديد، ان يدق ابواب الدول العربية من اجل التطبيع». واضاف «اعتقد انه بحاجة الى قليل من الوقت لاستثمار هذا الانجاز السياسي الذي قدمه عرفات مجاناً. وكذلك يحاول تقديم نفسه على اساس انه رجل السلام وفي الوقت نفسه سوف يزيد من ضغوطه العسكرية على لبنان، وكل هذه الحركة تصب باتجاه المزيد من الضغوط العسكرية والسياسية على سورية ولبنان لدفعهما الى طاولة المفاوضات. وفي حال استجابا لذلك فالأمر سوف يصبح مرهوناً بنتائج ما تؤدي اليه المفاوضات وان لم يستجيبا فانه سيلجأ الى عملية عسكرية واسعة، ونحن لا نستطيع ان نحدد حدودها ومستواها من اجل اعادة فرض شروط جديدة على سورية ولبنان».

حرب: لبنان مختبر للتعايش الإسلامي. المسيحي و«القوات» ليست أول تيار سياسي يضطهد

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر النائب اللبناني بطرس حرب امس «ان قانون الانتخاب الذي وضع في عام 1992 جعل من الصعب تشكيل معارضة جادة» لافتاً الى ان التجمع المعارض الذي هو عضو فيه «قد يعد ببعض الامل».

ويشارك حرب في تجمع نيابي سداسي يضم اليه كلاً من: رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني ورئيسي الحكومة السابقين سليم الحص وعمر كرامي والنائبين محمد يوسف بيضون ونسيب لحود، وقال حرب «انه من الطبيعي ان يكون للعوامل الدولية والاقليمية تأثير على تراجع النظام الديمقراطي غير انه وعلى الرغم من ذلك استطعنا ان نخلق تيارا معارضا يتمتع بالدعم الشعبي». واوضح حرب «ان الهدف من المعارضة هو العودة الى دولة القانون القادرة على حماية الحريات وعلى تحرير الجنوب والتأكيد ان لبنان يستطيع تدبير اموره من دون العودة الى اي كان وتعزيز رقابة المجلس النيابي على السلطة التنفيذية وتعزيز دور المؤسسات الحكومية».

ورداً على سؤال حول محاكمة قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع قال حرب «ان القوات ليست اول او آخر تيار سياسي في العالم يضطهد، واجدادنا مروا في ظروف اصعب وتمكنوا من الاستمرار، ان هذا البلد وجد ليكون مختبرا للحياة المشتركة بين المسيحيين والمسلمين، وعندما تكون احدى الطائفتين في حالة صعبة على الاخرى مساندتها وتشجيعها على المشاركة في الحياة السياسية، ولكننا نستدل من مسار الامور ان البلاد في حال خطرة لذلك ادعو الناس كي يتقووا بالشجاعة حتى يتمكنوا من تأمين التوازن المفقود».

وعن «العلاقات المسيحية - السورية» قال حرب «اتمنى ان يحصل تقارب، فاذا لم تتحسن هذه العلاقات فان مجموع العلاقات اللبنانية - السورية ستتأثر وسيكون لذلك انعكاسات على العلاقات مع الجماعات المسلمة. واتمنى على الذين يروحون ويجيئون الى سورية، ان تكون زياراتهم في هذا السبيل وليس لأهداف أخرى».

التقى بري في إطار التحضيرات للزيارة

بوانتي: بابا الفاتيكان يأتي إلى بيروت كصديق

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال السفير البابوي لدى لبنان بابلو بوانتي بعد اجتماعه مع رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري امس «ان التحضيرات لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان اصبحت في مرحلة متقدمة وينتظر اعلانها رسميا. وما يمكنني قوله فقط هو ان الزيارة اذا حصلت كما نتمنى، ستكون مدتها ما بين 24 و48 ساعة وسيكون طابعها دينيا بحتا حيث سيتم اعلان الارشاد الرسولي للكنائس الكاثوليكية في لبنان نتيجة السينودس من اجل لبنان».

واضاف ان البابا قال له: «اريد ان اذهب الى لبنان كصديق». وهذه هي الفكرة الاساسية لانه يعرف جيدا ان لبنان تألم كثيرا طوال سنوات ولا تزال هناك مشاكل وهو سيأتي كصديق الى منزل يتألم».

واضاف ان الزيارة ستقتصر على لبنان وان البابا سيقيم في السفارة البابوية.

وقال ان البابا كان ينوي هذه المرة ايضا زيارة صور وصيدا وان لم يذهب الآن فانه سيخص الجنوب بلفتة خاصة.

وتابع ان الزيارة المرتقبة ستتم في 10 مايو (ايار) المقبل. وسيقوم خلالها بزيارة رسمية واحدة الى قصر بعبدا، كما سيلتقي رؤساء الطوائف المسيحية والاسلامية معاً.

وفي هذا الاطار اعرب مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني عن امله «في ان تحمل زيارة بابا الفاتيكان الى لبنان الطابع الوطني وتكون سبيلا لتعزيز الحوار الاسلامي - المسيحي في العالم انطلاقا من لبنان وطن الحوار والعيش المشترك».

ورحب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين بزيارة البابا في هذه الظروف على اساس ان تكون مؤثرة تأثيرا ايجابيا في تعزيز روح العدالة في قضايا المنطقة وخاصة ما يتعلق بقضية الصراع العربي - الاسرائيلي». ودعاه الى الاستبدال بالزيارة المقررة للقدس المحتلة زيارة الى قانا في جنوب لبنان.

لجنة الإدارة والعدل في البرلمان اللبناني تبدأ البحث في قانون الإثراء غير المشروع

بيروت: من تمام حمدان

اجرت لجنة الادارة والعدل النيابية اللبنانية امس مقارنة بين اقتراح قانون الاثراء غير المشروع المطروح حاليا للبحث ومن القانون المعمول به الذي لم يطبق بعد منذ العام 1954. وتنتظر اللجنة رأي الحكومة وموقفها الرسمي من هذا الاقتراح.

وشكلت اللجنة في اجتماع عقدته امس لجنة فرعية لاعادة صوغ مشروع قانون يقضي بتشديد العقوبات على المعتدين على الكهرباء والمياه والهاتف بعدما استمعت الى رأي وزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة.

وفي موضوع الاثراء غير المشروع اوضح وزير الاصلاح الاداري بشارة مرهج لجريدة «الشرق الاوسط» ان النص المقترح للمادة الاولى «الاثراء الذي يحصل عليه الموظف او القائم بخدمة عامة او من ارتبط بهما برابطة ما هو نص غير واضح في تحديد العلاقة التي قد تربط الموظف او القائم بخدمة عامة مع اشخاص آخرين. وقال ان النص الحالي اكثر دقة عندما يقول «الاثراء الذي يحصل عليه الموظف والقائم بخدمة عامة او من ينتسب اليهما برابطة القرابة او المصاهرة في الخدمة الحالية او السابقة».

اما بالنسبة الى الفقرة في النص الحالي وهي غير كافية وغير شاملة والتي تقول: «الاثراء الذي يحصل عليه الموظفون والافراد عن طريق الاستملاك او نيل المقاولات».

واقترح مرهج السير بالمشروع المقترح والذي يقول «الاثراء الذي يحصل عليه الموظف او القائم بخدمة عامة او من ارتبط بهما... لا سيما عن طريق الرشوة، وصرف النفوذ والاستملاك او نيل المقاولات».

واضاف مرهج «ان هذا الاقتراح اشمل ويساوي بين الموظف والقائم بخدمة عامة لجهة كل الحالات التي تعتبر اثراء غير مشروع».

اما في المادة الثانية الفقرة (2) المتعلقة بشراء اموال من قبل اشخاص رسميين او من ينتسب اليهم مع العلم بان قيمتها سترتفع بسبب انظمة او قوانين ينوي اصدارها، فان النص المقترح لم يتطرق اليها. لكن النص المقترح احسن في لحظة عبارة «تجنب خسارة نتيجة استعمال الموظف او القائم بخدمة عامة، معلومات غير معروفة لدى الجمهور».

واقترح مرهج تعديل المادة الرابعة كالآتي: «يتقدم كل موظف او قائم بخدمة عامة بتصريح خطي موقع منه يبين فيه كل عناصر الذمة المالية بما فيها الاموال المنقولة التي يملكها هو، وكل من زوجه واولاده القاصرين والبالغين الذين لا يزالون على عاتقه في لبنان والخارج ومصادر هذه الاموال وذلك كما يلي:

1 - خلال مهلة شهرين من تاريخ تسلمه العمل او توليه الخدمة او المهمة العامة.

2 - خلال مهلة شهرين من تاريخ نفاذ هذا القانون اذا كان قد تعين او باشر العمل او الخدمة او المهمة العامة قبل صدور القانون.

3 - خلال مهلة شهرين من تاريخ تركه الوظيفة او الخدمة او المهمة العامة لأي سبب من الاسباب بعد نفاذ هذا القانون.

اما المادة الخامسة فتنص على المفاعيل التي تترتب على الموظف او القائم بخدمة عامة في حال لم يقدم التصريح المنصوص عنه وهذه المادة تماثل المادة الثامنة التي تعتبر «ان الموظف مستقيل حكماً في حال تخلفه عن تقديم التصريح».

وقال مرهج «يجب ان تشدد المادة الثامنة في نص يتناسب مع النتائج المترتبة عن عدم التصريح» واقترح تضمين هذه المادة فقرة اضافية «ترتب على ديوان وزارة الاصلاح الاداري او المصلحة المشتركة ابلاغ الموظف ضرورة تقديم طلب التصريح وفي حال لم يتقيد بالاشعار المبلغ اليه تطبق في حقه الاجراءات المشار اليها في المادة الثامنة، اما المادة التاسعة التي تماثلها المادة العاشرة والحادية عشرة والتي تقول بكيفية تأليف لجنة التحقيق، التي تؤلف حكما بمجرد صدور القانون ويمكن للجنة ان تستعين بمن تشاء من الموظفين والمستخدمين».

واضاف مرهج: هذه اللجنة غير مهيأة لاستقبال ودرس عشرات الالوف من التصريحات والمستندات والاخباريات الواردة اليها، وبالتالي فهي لن تستطيع القيام بعملها من خلال موظفين لا يرتبطون بها ارتباطا دائما ووثيقا، وغير خاضعين لقسم يمين، يلزمهم بالحفاظ على سرية التصاريح المقدمة اليهم، ونرى بالتالي وجوب احداث جهاز دائم متفرغ يساعد اللجنة في عملها. ومن الرجوع الى المادة العاشرة التي تنص على تشكيل لجنة التحقيق لم يتبين بشكل واضح في ما اذا كانت اللجنة متفرغة لهذا العمل ام لا، خصوصا ان رئيس هذه اللجنة هو الرئيس الاول لمحكمة الاستئناف في بيروت ومسؤولياته قد لا تسمح له بالتفرغ لعمل اللجنة واعبائها.

ونسبة لأهمية اعمال هذه اللجنة وطبيعة المهام المنسوبة اليها اقترح مرهج الاقتداء بما هو حاصل في فرنسا بالنسبة الى هذا الموضوع بالذات، اي احداث ادارة مركزية دائمة ترتبط بوزير العدل وتتولى:

1 - تلقي التصاريح وحفظها ودراستها.

2 - تلقي الاخبار والتحقيق فيها.

3 - يرأس هذه الادارة قاض من الدرجات الثلاث العليا، يعاونه قضاة موظفون ملتزمون بسرية المهنة.

4 - تجمع معلومات وقرائن كافية تشكل قناعة لدى هذا الجهاز بأن هناك مخالفة صريحة لقانون الاثراء غير المشروع، يحال الملف الى النيابتين العامتين الاستئنافية والمالية لاتخاذ الاجراءات اللازمة.

نتيجة استمرار الاعتقال التحفظي لقيادي حزبي

السلطات الموريتانية تحظر مسيرة احتجاج للمعارضة

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

رفضت السلطات الموريتانية بشكل قاطع الترخيص لاحزاب المعارضة بالقيام بمسيرة احتجاجية على استمرار الاعتقال التحفظي لقيادي باحد الاحزاب.

وابلغ محمد ولد ارزيزيم والي نواكشوط الاحزاب ان الحكومة لا ترخص لهذه المسيرة دون اعطاء مبررات، الا ان مصدرا في ولاية نواكشوط ابلغ «الشرق الأوسط» ان القرار جاء «لتجنب اعمال شغب».

وبموازاة قرار السلطات طوقت قوات الامن مقر حزب العمل من اجل التغيير، الذي افرج اخيرا عن زعيمه مسعود ولد بلخير بعد احتجازه بضعة ايام بتهمة اقامة «علاقات مشبوهة» مع ليبيا وشوهدت حافلات مليئة برجال الشرطة حول مقر الحزب في نواكشوط، بينما سيرت دوريات حول سوق نواكشوط الكبير وفي بعض الاحياء الشعبية المحاذية لمقر الحزب.

وكانت احزاب المعارضة قد تقدمت الى ولاية نواكشوط بطلب الترخيص لها القيام بمسيرة احتجاجية وهذه الاحزاب هي حزب العمل من اجل التغيير وحزب اتحاد القوى الديمقراطية واحد اجنحة حزب الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم.

وحسب ابراهيم صار، الامين العام لحزب العمل من اجل التغيير، فان الغرض من المسيرة كان اظهار قوة وتماسك المعارضة وابراز احتجاجها على الوضع السياسي الراهن.

غير ان مراقبين في نواكشوط يستبعدون ان تجد المسيرة في حالة قيامها اي صدى في الاوساط الشعبية بسبب التذمر من الانقسامات المتتالية داخل احزاب المعارضة ورفض خيار المجابهة. يذكر ان اخر مسيرة احتجاجية لاحزاب المعارضة كانت بعد احداث الخبز عام 1996 ومنيت تلك المسيرة بفشل ذريع.

الرئيس الجزائري يستقبل زعماء 20 حزبا برلمانيا

زروال يتعهد باحترام نتائج الانتخابات المقبلة والأحزاب السياسية شرعت بالتحضير لها

لندن: من امير طاهري
الجزائر: «الشرق الأوسط»

ابلغ الرئيس الجزائري الامين زروال زعماء 10 احزاب مجازة ان حكومته ستحترم نتائج الانتخابات العامة المقبلة بصرف النظر عمن سيفوز بالاغلبية.

جاء هذا التعهد تطمينا للمخاوف التي ترددت داخل الجزائر وخارجها من ان الحكومة قد ترفض الاعتراف بنتائج الانتخابات اذا ما نجحت الاحزاب الاصولية المعتدلة في الحصول على اغلبية واضحة. وكان الغاء انتخابات 1992 التي كانت جبهة «الانقاذ» توشك ان تحقق الفوز فيها قد اشعل ازمة اغرقت الجزائر في عنف مستمر منذ 5 سنوات.

وافاد احد المشاركين في اللقاء ان الرئيس زروال ابلغ قادة الاحزاب انه يضمن شخصيا «الاحترام الكامل لخيار الشعب».

وطمان الرئيس قادة الاحزاب الى ان الحكومة قادرة على ضمان «الأمن التام» خلال الحملة الانتخابية كلها.

وتفيد مصادر عليمة بان هناك خطة طوارئ لنشر اكثر من 300 الف شرطي وجندي خلال سير الانتخابات. وسيحظى كل مرشح بتدابير حماية خاصة.

واكد زروال خلال اللقاء انه سيكفل شخصيا «الحيدة الكاملة للادارة الحكومية» في الانتخابات. وقال انه ليس له حزبا سياسيا خاصا به، وانه لن ينحاز لأية قائمة.

وانتهت المحادثات بعدد من الاتفاقات والاختلافات. وقبل زروال اقتراحا من «الحركة من اجل الديمقراطية» باضافة نقطتين الى جدول النقاش، هما الوضع الامني الراهن، وافاق الوضع الاقتصادي.

واتفق الرئيس والاحزاب على انشاء لجنة تشرف على الانتخابات شريطة ان يختار رئيسها واعضاؤها باتفاق مشترك.

واقترح زروال موعدين ممكنين للانتخابات: 29 مايو (ايار) او 5 يونيو (حزيران). وقال زعيم او زعيمان من قادة الاحزاب ان الموعد مبكر للغاية، لكن الرئيس اوضح انه ليس مستعدا لتاجيل الاقتراح اكثر من اسبوع بعد الخامس من يونيو (حزيران). وسيعلن القرار النهائي بهذا الخصوص الاسبوع المقبل.

واتفق الطرفان على انشاء لجنة مشتركة لوضع حدود الدوائر الانتخابية ووضع اللمسات النهائية على نظام التمثيل النسبي المعمول به في هذه الانتخابات.

ومن المتوقع ان يصادق المجلس الوطني الانتقالي الاسبوع القادم على القانون الجديد للانتخابات، والقانون الجديد لاجازة الاحزاب، والذي يتيح للحكومة لاجراء الانتخابات خلال 45 يوما.

ومن نقاط الاتفاق الاخرى في اللقاء تاكيد حاجة الجزائر للعودة الى «الشرعية الكاملة»، وذلك باجراء الانتخابات على مستوى البلديات والمحافظات.

وبقيت مسالة اساسية معلقة هي: عدد الاحزاب التي ستشارك في الانتخابات. فمن بين الاحزاب العشرة التي حضرت اللقاء مع زروال، اعلنت اربعة فقط انها ستشارك في الانتخابات وهي: حزب التجديد الجزائري بزعامة نور الدين بوكروح، والتحالف الوطني الجمهوري بزعامة رضا مالك، وجبهة التحرير الوطني بزعامة بوعلام بن حمودة، وحزب التضامن والتنمية الجزائرية بزعامة محمد شريف.

ومن المقرر ان تعلن حركة المجتمع الاسلامي (حماس) بزعامة محفوظ نحناح، وحزب النهضة بزعامة عبد الله جاب الله، عن موقفهما من المشاركة الاسبوع المقبل.

وتعتزم الحركة من اجل الديمقراطية الجزائرية، بزعامة الرئيس الأسبق احمد بن بيلا، عقد مؤتمرات داخلية للاعضاء لمناقشة موضوع المشاركة والبت بموقف محدد.

وناقشت حركة «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» بزعامة سعيد سعدي، هذه القضية امس، ويتوقع ان تعلن موقفها الاسبوع المقبل. وتفيد مصادر قريبة من «التجمع» انه سيشارك بالتاكيد. ومن المرجح ان تعلن الحركة التي يتزعمها عبد القادر مرباح، وهي الحركة الجزائرية للشباب والديمقراطية (مجد) عن مشاركتها في الأسبوع المقبل.

ويتوقع ان يقاطع حزبان الانتخابات العامة، هما «جبهة القوى الاشتراكية» بزعامة حسين آيت احمد، الذي يعتقد ان عدم مشاركة الجماعات الأصولية المحظورة لن يعكس الخيارات الحقيقية للجزائريين، والحزب الشيوعي السابق «التحدي» الذي يطالب، على العكس، بحظر نشاط حتى الاحزاب الاصولية المعتدلة من المشاركة في اية انتخابات.

وانقسمت الاحزاب انقسلما حادا حول موضوع دعوة مراقبين اجانب للانتخابات. ويرى بعضها، ومنها التحالف الجمهوري، ان اي حضور اجنبي يعد تدخلا مرفوضا في الشؤون الداخلية للبلاد. وتطالب احزاب اخرى، مثل التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بان يسمح للاحزاب بدعوة مراقبين خارجيين حسب اختيارها، اضافة للمراقبين الذين تدعوهم الحكومة.

وبدات اولى بوادر الحمى الانتخابية تبرز في الجزائر منذ الآن، فالكثير من السياسيين يتوجهون عائدين الى ولاياتهم بحثا عن قواعد وانصار محليين.

ولما كان نظام الاقتراع سيجعل من المستحيل على اي حزب منفرد ان يكسب اغلبية مطلقة، فان هناك قدرا كبيرا من المساومات والاتفاقات جارية بين الاحزاب، والفئات والسياسيين، بحثا عن قوائم ترشيح مشتركة.

الى ذلك استقبل زروال امس «الاحزاب الصغيرة» الأعضاء في «المجلس الوطني الانتقالي» منذ تاسيسه في ربيع 1994، وبحث معهم الانتخابات والتحضيرات لها، وسيتلوه لقاء ثالث مع اهم المنظمات الوطنية: اتحاد العمال، منظمة المجاهدين، منظمة متقاعدي الجيش، منظمة ابناء الشهداء.. الخ.

مواطن جزائري يقف وفي يده فأس لحماية مدينة مدية التي تبعد 100 كيلومتر عن العاصمة من هجمات جديدة للجماعات المسلحة (أ.ف.ب)

تضارب حول عودة سالم صالح إلى اليمن

عدن: من عبد السلام طاهر

حدث تضارب امس حول موعد عودة سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة اليمني السابق الى اليمن، فقد قالت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الاوسط» ان الترتيبات جارية حاليا لتجهيز مقري سكنه في كل من صنعاء وعدن تمهيدا لعودته في وقت قريب، الا ان سالم صالح قال في اتصال مع «الشرق الاوسط» انه لا يستطيع ان يحدد موعدا دقيقا لعودته، وانه ليس هناك اي ترتيب حتى الآن بما يتعلق بهذا الموضوع. واضاف انه ليس لديه شروط للعودة باستثناء «ان تكون عودته كريمة ويتوفر له الأمن». وكانت المصادر اليمنية قد قالت ان عودته قد لا يتجاوز موعدها نهاية الشهر الحالي.

البرلمان اليمني يبدأ الاثنين دورته الأخيرة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

يبدأ مجلس النواب اليمني يوم الاثنين المقبل الفترة الثالثة من الدورة الثانية لدور الانعقاد السنوي والاخير له وسيبحث اعضاء مجلس النواب الذي يراسه الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر في هذه الفترة التشريعية عددا من الموضوعات الاقتصادية وكذا التقارير المدرجة في جدول اعمال المجلس النيابي اليمني قبل انتخاب مجلس جديد في 27 ابريل (نيسان) المقبل وستجري المناقشات في ضوء التقارير التي ستقدمها اللجان المتخصصة في المجلس والتي يطلق عليها اللجان الدائمة. ويطلع مجلس النواب على العديد من الاتفاقيات الخاصة بالقروض الخارجية والمشاريع المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية ذات الصلة بحياة المواطنين اليمنيين.

بينهم زوجتا مسلحين قتلا في مواجهة أمنية سابقة

قتلى عملية الأربعاء بالعاصمة الجزائرية ينتمون لتيار منشق عن «الجماعة المسلحة»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

افادت آخر المعلومات بان حصيلة الاشتباك الذي وقع اول من امس بالعاصمة الجزائرية كانت ستة قتلى في صفوف المجموعة المسلحة من بينهم امرأتان، كما قتل رضيعان دون السنة من العمر وتم انقاذ طفل ثالث من موت محقق، بينما جرح من افراد الامن عنصران او ثلاثة فقط.

وحسب المعلومات «المسربة»، تم التعرف على اثنين من القتلى الاربعة وهما كمال بو نوار المدعو فريد وناصر احدادن المدعو جعفر، اما القتيلتان فهما «كريمة الزبير ورزيقة بوبربالة زوجتا مسلحين قتلا خلال مواجهة مع اجهزة الامن قبل بضعة اشهر».

وتعتقد نفس المصادر بان المجموعة التي تم القضاء عليها اول من امس تنتمي الى جناح «الجماعة الاسلامية المسلحة» الذي يتزعمه مولود حبي المدعو ابو الوليد المنشق عن جمال زيتوني وبعده عنتر الزوابري قائد «الجماعة». واطلق جناح حبي على نفسه اخيرا اسم «جماعة انصار السنة» ويقود هذا الجناح بالعاصمة وضواحيها «فريد البركي» الذي تتضارب الانباء حوله منها ما يؤكد انه قتل ومنها ما يذهب الى عكس ذلك.

وتفيد مصادر متطابقة ان المجموعة المسلحة استاجرت شقة من غرفتين في الطابق الخامس من العمارة رقم 7 الواقعة مباشرة يمين «دار الشعب» مقر الاتحاد العام للعمال الجزائريين وذلك منذ اغسطس (اب) الماضي - وحسب احد الجيران فإن المسلحين زعموا في عقد الايجار بانهم اسرة مؤلفة من «زوج وامرأة عجوز وثلاثة اطفال».

وبناء على معلومات دقيقة قامت «وحدة مشتركة» (من الجيش والامن) بمداهمة العمارة رقم 7 بساحة فاتح مايو فجر الاربعاء وبعد ان احكمت الحصار على الشقة المستهدفة، استعملت «الوسائل الضرورية والكافية للقضاء على جميع من كان يعتصم بها باستثناء وليد (في سن الثالثة) تمكنت مصالح الامن من انقاذه».

ومن الوسائل المستعملة خرق سقف الشقة والقاء قنابل على المجموعة، بالاضافة الى قذائف «ار. بي. جي» وحاولت عناصر المجموعة فك الحصار المحكم حولها لكن ميزان القوى لم يكن متكافئا، اذ لم يكن بحوزتها سوى مسدس رشاش من نوع «بريتا» وثلاثة مسدسات آلية من صنع ايطالي وروسي. وعلم ان قوات الامن عثرت داخل الشقة على منظار ايضا وقد اصبح لاختفاء المجموعات المسلحة بالقرب من اماكن تبدو آمنة - مثل مقر اتحاد العمال - شيئا مالوفا، اذ سبق ان عثر على مخبر لصناعة القنابل مقابل مقر امن مدينة الجزائر تم تفجيره في 30 يناير (حزيران) 1995.

ويبدو ان اجهزة الامن تفطنت الى هذه الحيلة فاصبحت توجه تحرياتها تلقائيا الى المحيط المباشر لاماكن العمليات التي تنفذها المجموعات المسلحة، واحيانا تؤتي هذه التحريات بثمارها كما حدث الاربعاء الماضي.

وتنسب اجهزة الامن لمجموعة ساحة «اول مايو» عملية شارع الشهداء التي استهدفت في يناير (كانون الثاني) الماضي حافلة عسكرية تقل عمالا من السلك شبه الطبي بمستشفى عين النعجة، كما تنسب اليها عددا من الاغتيالات الفورية التي لا يعلق عنها في الغالب.

من ناحية ثانية كلف الاتحاد العام للعمال الجزائريين عبد المجيد سيدي السعيد مهام الامين العام بالنيابة للاتحاد حتى اجتماع لجنته المركزية في مارس (اذار) المقبل. وجاء في بيان للاتحاد ان اختيار السعيد المكلف العلاقات الخارجية جاء على ضوء اطلاعه على اهم الملفات المطروحة امام اللقاء المقبل بين الحكومة والنقابات وارباب العمل.

مسؤول جزائري يتهم منظمة العفو الدولية بالدعوة للتدخل في الشأن الداخلي لبلاده

الجزائر- ا.ف.ب: اتهم المرصد الوطني الجزائري لحقوق الانسان (رسمي) منظمة العفو الدولية بالدعوة الى التدخل الاجنبي في الشؤون الجزائرية اثر بيان نشرته المنظمة الدولية اول من امس. وقال رئيس المرصد الوطني لحقوق الانسان كامل رزاق بارا للاذاعة الجزائرية ان «العفو الدولية تواصل في هذا البيان دعوة المجتمع الدولي للمساعدة متناسية ان الامر يتعلق ببلد (الجزائر) يتمتع بالسيادة وان الازمة الجزائرية لا يمكن تسويتها الا بين الجزائريين». وكانت منظمة العفو الدولية قد طالبت يوم الاربعاء باتخاذ «تدابير ملموسة» من اجل «حماية المدنيين» معتبرة ان «ذلك هو من مسؤولية وواجب السلطات الجزائرية ولكن ايضا من (مسؤولية وواجب) المجتمع الدولي الذي لا يزال يتغاضى حتى اليوم عن المأساة التي يعيشها السكان المدنيون في الجزائر». وقال بارا ان العفو الدولية ادانت المجازر التي يتعرض لها المدنيون «بكثير من التاخير وبصورة ملتبسة وغامضة» معتبرا ان «منظمات مثل العفو الدولية تساهم في سكب الزيت على النار بعدم تقديرها للطابع الحقيقي للاعتداءات الارهابية الدامية والمجازر التي يتعرض لها المدنيون».

واضاف المسؤول الجزائري في هذا الخصوص ان منظمة العفو «اخطات خلال فترة طويلة في هذا المجال» بوصفها «الجماعات الارهابية المسلحة بانها جماعات معارضة سياسية وعمليات الاغتيال بانها جرائم بدافع سياسي». يذكر ان منظمة العفو الدولية كانت قد نشرت في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تقريرا بعنوان «الجزائر، الصمت والخوف» دعت فيه الجماعات المسلحة الى وضع حد لعمليات قتل وخطف المدنيين كما دعت السلطات الى وقف عمليات التعذيب و«الاختفاء». ونددت الجزائر في حينه بشدة بذلك التقرير.

اجتماع اللجنة المشتركة المغربية ـ الإيرانية الأسبوع المقبل في الرباط

رسالة للملك الحسن الثاني من رفسنجاني ينقلها ولايتي

الرباط: من منصف السليمي

يقوم الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني في غضون الاسبوع المقبل بزيارة للمغرب، ينقل خلالها رسالة للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني. واكد مصدر دبلوماسي ايراني لـ«الشرق الاوسط» ان كاظم خولنساري مساعد وزير الخارجية الايراني سيرافق ولايتي في زيارته للرباط وكان خوانساري قد قام قبل شهرين بزيارة للرباط استقبله خلالها العاهل المغربي.

ولم يكشف المصدر عن مضمون الرسالة التي ينقلها المبعوث الايراني، لكنه اكتفى بالاشارة الى كونها تاتي في سياق المشاورات بين البلدين حول اهتمامات العلاقات الثنائية والقضايا الاسلامية. ويراس العاهل المغربي الدورة الحالية لمؤتمر القمة الاسلامي، اضافة للجنة القدس. ووصف حسين سبحاني سفير ايران لدى المغرب العلاقات بين ايران والمغرب بانها «جيدة وفي تطور مستمر» مبرزا ان التعاون يشمل عددا مهما من القطاعات الاقتصادية والقضايا الاسلامية. وعلق الدبلوماسي الايراني على حضور شخصيات مغربية رسمية رفيعة المستوى لحفل استقبال اقامه الليلة قبل الماضية في الرباط بمناسبة مرور 18 سنة على الثورة الايرانية، بقوله «انه الحضور المغربي الارفع من نوعه لمثل هذه المناسبات منذ قيام الثورة الايرانية واقامة علاقات بين البلدين». وكان محمد جلال السعيد رئيس البرلمان المغربي والطيب الفاسي الفهري وزير الدولة للشؤون الخارجية، قد حضرا حفل الاستقبال الذي اقيم بمقر السفارة الايرانية وحضرته شخصيات حزبية ودينية ودبلوماسيون اجانب.

واكد الدبلوماسي الايراني ان اللجنة المشتركة الايرانية - المغربية ستعقد دورتها الثانية في الرباط الاسبوع المقبل ويراسها من الجانب الايراني علي اسحاق وزير التجارة وعن الجانب المغربي ادريس جطو وزير التجارة والصناعة. وكان الاجتماع الاول للجنة المشتركة قد عقد عام 1995 في طهران. وتقدر القيمة الاجمالية للمبادلات المغربية - الايرانية بنحو 300 مليون دولار، ويغطي جانب مهم منها بطريقة مقايضة النفط الايراني بالفوسفات المغربي ومنتوجات اخرى زراعية وصناعية.

مباحثات مغربية ـ ليبية تحضيرا لاجتماع اللجنة المشتركة الشهر المقبل في طرابلس

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير خارجية المغرب امس الاول في الرباط مفتاح عزوزة امين اللجنة الشعبية العامة للصناعة والمعادن في ليبيا.

وتاتي زيارة مفتاح عزوزة اثر زيارة قام بها للمغرب اخيرا عبد المجيد القاعود امين اللجنة الشعبية العامة (رئيس وزراء ليبيا) في سياق التحضير لاجتماع اللجنة المغربية - الليبية التي سيعقد في طرابلس الشهر المقبل.

واكد الفيلالي وعزوزة بهذه المناسبة على متانة العلاقات الثنائية المتميزة واعربا عن رغبة البلدين في تعزيز التبادل التجاري وتنمية الشراكة خاصة في الميدان الصناعي.

وتجدر الاشارة في هذا السياق الى ان لجنتين على مستوى وزارتي التجارة والصناعة بالبلدين تعكفان حاليا على دراسة مشروعين مهمين سيتم انجازهما يتعلقان بتجميع السيارات وتطوير صناعة النسيج والجلود في ليبيا.

وأجرى مفتاح عزوزة مباحثات مع كل من عبد اللطيف الكراوي وزير الطاقة والمعادن ومحمد العلمي وزير التجارة الخارجية محادثات تناولت السبل الكفيلة بتطوير التعاون بين ليبيا والمغرب في قطاع الطاقة والمعادن والتبادل التجاري.

واكد الكراوي خلال اجتماعه بالمسؤول الليبي استعداد المغرب لانجاز مشاريع مشتركة بين البلدين وتطوير تعاونهما مبرزا الامكانيات المهمة المتوفرة لاقامة شراكة حقيقية بينهما، خاصة انهما يزخران بثروات معدنية مهمة.

وخلال لقائه بوزير التجارة الخارجية قال عزوزة ان ليبيا تحدوها رغبة اكيدة في تطوير تجارتها مع المغرب وزيادة حجم مبادلاتها التجارية والصناعية على جميع المستويات، مشيرا الى ان هذا التعاون سيتم استثماره في اطار اتفاقيات تم ابرامها في السابق واخرى سيتم توقيعها في القريب مع مختلف الاطراف المعنية.

وتجدر الاشارة الى ان المبادلات التجارية بين البلدين تتم بمقتضى الاتفاقية التجارية والجمركية المبرمة في الرباط بتاريخ 29 يوليو (تموز) 1990 والتي تعفى بموجبها البضائع ذات المنشأ والمصدر المحليين المتبادلة بين البلدين من الرسوم والضرائب المفروضة على الانتاج المحلي في كليهما.

ويستورد المغرب من ليبيا زيت النفط وزيت الغاز وزيت الوقود ومواد الحديد والصلب ومواد كيماوية ويصدر لها الاحذية والاغطية ونسيج الالياف الصناعية والاسمدة والملابس الجاهزة والعطور والماكولات المعلبة.

حصار أمني حول المنيا بعد أول حادث من نوعه في مصر

10 قتلى أقباط ضحايا اقتحام مسلحين ملثمين كنيسة في الصعيد

أبو قرقاص ـ القاهرة: من عمر عبد الله وانتصار النمر

ضربت اجهزة الأمن المصرية طوقا امنيا حول محافظة المنيا في الصعيد، وفرضت حصارا طوال يوم امس حول مدينة أبو قرقاص (240 كيلومترا جنوب القاهرة) بعد ان سقط 9 قتلى، ومات شخص عاشر في المستشفى متأثرا بجراحه، في الحادث الذي يعد الأول من نوعه منذ اندلاع اعمال العنف في صعيد مصر، وهو حادث اقتحام 3 مسلحين ملثمين كنيسة في ابو قرقاص اثناء عقد اجتماع للشباب الليلة قبل الماضية، فقتلوا 8 من الحاضرين على الفور واصابوا 5 آخرين، وفي طريق فرارهم قتلوا شخصا آخر، وتوفي احد المصابين صباح امس.

وقال اللواء سامي عبد الجواد - مدير أمن المنيا - لـ«الشرق الأوسط» ان الحادث اثار ردود فعل سيئة بين مواطني المنيا، الذين استنكروا الحادث، واضاف ان ابناء المدينة من المسلمين هم الذين نقلوا المصابين الى المستشفى، وتقدموا الجنازة العسكرية التي شيع فيها الضحايا أمس. واكد فرض الحصار الأمني الشامل هناك، مشيرا الى ضبط عدد من المشتبه فيهم تجري اجهزة الأمن حاليا التحقيق معهم للوصول الى الجناة الذين ارتكبوا هذا الحادث البشع.

وقالت مصادر أمنية في المنيا ان جماعة ملثمة اقتحمت الكنيسة، وفتح افرادها النار على مجموعة من الشباب كانوا مجتمعين بداخلها.

واضافت ان الحادث وقع حوالي الساعة الثانية بعد ظهر أول من امس، في كنيسة ماري جرجس بمنطقة الفكرية المتاخمة لمدينة المنيا من الناحية الجنوبية، حيث فتح المسلحون النار على الحاضرين في اجتماع لشباب الكنيسة، يعقد في مواعيد منتظمة اسبوعيا بعد ظهر كل اربعاء مما ادى الى مقتل كل من مجدي باسيلي شويحة (24 سنة)، وعادل ميخائيل عبد الملاك (26 سنة)، وميلاد شكري صليب (27 سنة)، وجوزيف ادوار فهيم (25 سنة)، ونجيب نبيل نجيب (27 سنة)، والفت بطرس شاكر (18 سنة)، وادوار وصفي دانيال (17 سنة)، واصابوا ماجدة شحاتة عزيز (17 سنة)، وأمل عزيز صليب (17 سنة)، ومجدي زغلول جنيدي (25 سنة)، واديب عازر قلتة (29 سنة)، وهبة مختار ابراهيم، وتوفي ايمن رضا جرجس الطالب في كلية الطب (20 سنة) متاثرا بجراحه، واثناء هروب الجناة فتحوا النار لارهاب المارة في الطريق العام، مما أدى الى مقتل صموئيل كنعان (35 سنة).

وقال بيان اصدرته وزارة الداخلية المصرية عن الحادث في القاهرة صباح أمس ان «مجهولين اطلقوا النيران عشوائيا امام كنيسة ماري جرجس بمدينة الفكرية في مركز ابو قرقاص بمحافظة المنيا، وانتقلت الى مكان الحادث قيادات مديرية أمن المنيا، وتم نقل 6 مصابين الى مستشفى الفكرية العام لاجراء الاسعافات اللازمة لهم، وان 9 قتلوا في الحادث الذي انتقل خبراء المعمل الجنائي لفحص مكانه».

الداخلية المصرية تعلن مضبوطات الأسلحة خلال 5 سنوات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اعلنت وزارة الداخلية المصرية ضبط اسلحة وطلقات نارية متعددة الأنواع، وقاذفات مدافع وصواريخ والغام، في عمليات مداهمة للعناصر الخارجة على القانون والأمن العام في مصر خلال الفترة من 1992 حتى 1996.

واوضح تقرير للوزارة ان المضبوطات تشمل 250 الف طلقة نارية لاسلحة اوتوماتيكية وطبنجات مختلفة الاعيرة، والفي طلقة مدفع جرينوف عيار 7.62×54 مم، و800 خزنة لطلقات وطبنجات مختلفة الاعيرة، و250 بندقية آلية، و25 نصف آلية، و20 بندقية خرطوش، و150 طبنجة، و15 قاذفة مدفع، و36 خرطوشة قاذف صاروخي، و45 دانة قاذف صاروخي، و20 كاتم صوت لاسلحة نارية مختلفة الأعيرة، و5 مناظير ميدان للرؤية الليلية، ومدفعا واحدا جرينوف، و495 قنبلة يدوية هجومية ودفاعية كما شملت المضبوطات، الف عبوة متفجرة وناسفة صناعة محلية، و2500 قالب من مادة تي.ان.تي شديدة الانفجار، والفي كيلوجرام من مسحوق نفس المادة، و500 كيلوجرام قوالب من مادة تي.ان.تي صناعة اجنبية وغير متداولة في مصر، و300 كيلوجرام اصابع من مادة «P.E» ذات قدرة انفجار هائلة ومصنعة بالخارج، وغير متداولة في مصر ايضا، و5 آلاف كيلوجرام من البارود الاسود المستخدم في تصنيع العبوات الناسفة محليا، و5 قوالب من مادة نوفالدين سريعة الاشتعال، و4 قنابل كيماوية مصنعة داخل عبوات من مادة الكرتون المقوى، و3 الغام ارضية، و5 كيلوجرامات شرائط من مادة P.D.X ذات قوة انفجار هائلة، تستخدم في فتح الثغرات، وهي مصنعة في الخارج وغير متداولة في مصر عادة، وكيلوجرامين من مادة C.4 وهي مفرقعات بلاستيكية ذات قوة تفجير هائلة، و40 كيلوجراما من مادة الديناميت شديدة الانفجار.

كما ضبط الفا مفجر كهربائي، مستخدم في تصنيع العبوات المتفجرة والناسفة، ومصنعان كاملان لصناعة ادوات خاصة بعمليات تزوير المحررات الرسمية، والبطاقات الشخصية والعائلية وشهادات الخدمة العسكرية، و3 مصانع كاملة لانتاج العبوات المتفجرة، و1500 شريحة نحاسية تستخدم في تصنيع العبوات المتفجرة والناسفة.

واضاف التقرير ان حجم الأموال المضبوطة بلغ مليونا و230 الف جنيه مصري، و250 الف دولار اميركي، و20 الف جنيه استرليني، اضافة الى الشقق والسيارات المستخدمة في عمليات التهريب والتزوير، التي بلغت تكلفتها ملايين الجنيهات.

«الاشتراكي» اليمني يتوقع عقد اللقاء المؤجل بين صالح والمكتب السياسي خلال أيام

صنعاء: من حسين الجرباني

قالت مصادر في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي، وهو الحزب الرئيسي في المعارضة اليمنية، لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع الذي كان مقررا ان يعقده الرئيس اليمني علي عبد الله صالح رئيس المؤتمر الشعبي العام (الحزب الاكبر في الائتلاف الحاكم في اليمن مع الاشتراكي) اثناء اجازة عيد الفطر في مدينة عدن، تاجل الى وقت آخر سيحدد لاحقا. وقالت المصادر نفسها ان سبب التاجيل يعود الى ازدحام البرنامج الخاص للرئيس صالح في عدن «وليس الى اي خلافات سياسية». وتوقعت اوساط سياسية في صنعاء ان يتم هذا اللقاء بين الرئيس صالح والمكتب السياسي للحزب الاشتراكي في وقت قريب وربما يعقد الاسبوع المقبل في صنعاء بدلا من عدن كما كان مقررا من قبل. واضافت هذه المصادر ان عوامل وظروفا طرأت على الاجتماع الذي كان مقررا خلال عطلة العيد وهي تأخر وصول بعض اعضاء المكتب السياسي الى عدن.

وجددت مصادر في الحزب الاشتراكي التاكيد على توفر الرغبة المشتركة من الرئيس صالح والمكتب السياسي في عقد هذا اللقاء في اقرب فرصة ممكنة خلال الايام المقبلة من اجل الوصول الى رؤية مشتركة حول الانتخابات النيابية التي ستجري في 27 ابريل (نيسان) المقبل. ونبعت فكرة اجتماع الرئيس صالح مع المكتب السياسي للحزب الاشتراكي خلال الحوار بين حزبي الائتلاف (الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح) ومجلس التنسيق الاعلى للمعارضة الذي يقوده الحزب الاشتراكي ويضم 8 احزاب هي: الاشتراكي، والتجمع الوحدوي الشعبي الناصري، ورابطة ابناء اليمن (رأي)، والتجمع الوحدوي اليمني، وحزب الحق، اتحاد القوى الشعبية، وحزب الاحرار الدستوري، وحزب البعث العربي الاشتراكي القومي.

ويذكر ان اتفاق التنسيق الانتخابي الذي وقعه حزبا الائتلاف الحكومي في يناير (كانون الثاني) الماضي شدد على توسيع الحوار بين الائتلاف واحزاب المعارضة اليمنية التي يمثلها تكتلان، الاكبر هو مجلس التنسيق الاعلى والثاني هو المجلس الوطني للمعارضة (7 احزاب) ويقوده حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة عبد الوهاب محمود، ويضم ايضا الحزب الناصري الديمقراطي وحزب التصحيح الناصري وحزب جبهة التحرير والجبهة الوطنية الديمقراطية والحزب القومي الاجتماعي ورابطة ابناء اليمن، والقيادة الشرقية.

والمرجح ان يكون حوار حزبي الائتلاف مع احزاب المجلس الوطني للمعارضة اكثر سلاسة نظرا لانحصار الخلافات في القضايا الانتخابية بين القضايا الخلافية اوسع بين حزبي الائتلاف ومجلس التنسيق الاعلى للمعارضة.

وحول قضية الانتخابات برز تياران داخل الحزب الاشتراكي الاول يتبنى ربط دخول الحزب الانتخابات المقبلة بتنفيذ مجموعة مطالب سابقة على رأسها تطبيع الحياة السياسية والعفو الشامل واغلاق ملف الحرب التي شهدتها اليمن في صيف 1994 والتي انهزم فيها الحزب الاشتراكي وخرج الى المعارضة، وكذلك تلبية مطالبه الخاصة باستعادة مقراته وارصدته المالية ووثائقه. والثاني وهو التيار الغالب وصاحب الرأي المسموع لدى الائتلاف، يرى ان هناك قضايا كبيرة تحتاج الى حوار عميق، وان الاتجاه الحالي المرتبط بالانتخابات النيابية لا يتسع زمنيا لمثل هذا الحوار نظرا لقصر الفترة المتبقية وحتى اجراء الانتخابات الامر الذي يدعو الى ان يركز الحوار بين الائتلاف والحزب الاشتراكي ببرمجة رئيسية واساسية على الشأن الانتخابي واجراء هذه الانتخابات في ظل اجواء هادئة ومتكافئة بين الاحزاب.

ويرى هذا التيار ان تتجه القوى الانتخابية بما فيها الائتلاف الى تصحيح الخروقات التي حدثت في الفترة الماضية، والاتفاق على الالية المناسبة للضمانات السياسية والقانونية لانتخابات ابريل.

البصري عقد اجتماعا مع زعماء الأحزاب أمس في الرباط

مسؤول حزبي مغربي يلمح لإجراء تغيير حكومي قريبا

الرباط: «الشرق الاوسط»

عقد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي أمس في الرباط اجتماعات مع زعماء احزاب «الوفاق الوطني» (اغلبية برلمانية) الذي يضم الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحزب والوطني الديمقراطي، وقادة احزاب «الكتلة الديمقراطية» المعارضة التي تضم احزاب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» و«الاستقلال» و«التقدم والاشتراكية» و«منظمة العمل الديمقراطي الشعبي» كما شملت الاجتماعات احزاب الوسط (التجمع الوطني للاحرار والحركتين الوطنية الشعبية والوطنية الديمقراطية).

وقالت مصادر حزبية في الرباط ان البصري بحث مع زعماء الاحزاب الخطوات التي قطعت في المشاورات السياسية حول مدونة الانتخابات وآلية لمراقبة نزاهة الانتخابات و«مشروع ميثاق سياسي». وافادت المصادر ان المشاورات قطعت اشواطا متقدمة نحو اقرار مشاريع القوانين المذكورة وفي حالة توصل الاحزاب والدوائر الرسمية لاتفاق بشانها يتوقع ان تعرض في غضون الاسبوع المقبل على مجلس الحكومة، وفي مرحلة لاحقة على مجلس الوزراء والبرلمان. وعلى مستوى برلماني، واصلت مساء أمس لجنة الشؤون الداخلية والجماعات المحلية مداولاتها حول قانون الجهات (الاقاليم) الذي كان ثمرة توافق سياسي بين الاحزاب والدوائر الرسمية، ويتوقع ان تتوصل لجنة الداخلية بالبرلمان التي تختتم اجتماعاتها في وقت لاحق، لاقرار مشروع القانون ليعرض قريبا على الجلسة العامة للبرلمان.

وحزبيا، تعقد اللجنة المركزية لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ابرز احزاب المعارضة المغربي، غدا اجتماعا في الرباط يبحث عددا من القضايا السياسية والتنظيمية، ومن المتوقع ان تتركز مداولات اللجنة المركزية وهي الهيئة التقريرية العليا في الحزب، على مسار المشاورات السياسية حول القوانين الانتخابية وميثاق الشرف.

وأكد محمد الدويري نائب الأمين العام المساعد لحزب الاستقلال المعارض ان المشاورات حول القانون الانتخابي وآلية مراقبة نزاهة الانتخابات ستتوج بصدور «ميثاق وطني يؤكد ضمان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لنزاهة الانتخابات، واجماع كافة الاطراف على الالتزام بمقتضيات الميثاق» موضحا ان «كافة الهيئات الحزبية والنقابية والادارة ستلتزم بمقتضى هذا الميثاق، تطبيق المبادئ المتفق عليها». واضاف الدويري في خطاب سياسي شامل حول افاق المرحلة المقبلة، القاه في اجتماع حزبي عقد اخيرا بفاس، ان الادارة ستحرص على تطبيق القانون تطبيقا دقيقا وتلتزم الحياد في مختلف مراحل العمليات الانتخابية وارساء مؤسسات تمثيلية. لكن المسؤول الحزبي حذر من «استخدام جماعات الضغط المال الحرام لحماية مصالحهم ونفوذهم لمنع اي تغيير بالبلاد» داعيا لتكتيل الجهود بين الاحزاب لمواجهة هذه الضغوط، كما قال.

ولمح المسؤول الحزبي لمسالة تغيير الحكومة الحالية التي تسندها احزاب «الوفاق الوطني» (اغلبية برلمانية)، في غضون الاسابيع المقبلة وذلك قبل انطلاق المسلسل الانتخابي، معتبرا ان طبيعة المرحلة المقبلة تتطلب حكومة قادرة على تنفيذ توجيهات العاهل المغربي باحترام نزاهة الانتخابات، واحترام تطبيق القانون في كافة مراحل العمليات الانتخابية.

ثلاثة تنظيمات تقود المسيرة

أضواء على نضال تركستان الشرقية المسلمة ضد الاستعمار الصيني

تحليل سياسي

لندن: من امير طاهري

الاضطرابات الاخيرة في مقاطعة سنكيانغ، او تركستان الشرقية في الصين ركزت الانتباه على حركة «تحرير» لا يعرف حتى الآن سوى القليل عنها، وتصعب معرفة مدى التأييد الذي تحظى به الحركة في تركستان الشرقية نظرا لان بكين تحظر سفر الصحافيين والباحثين الاجانب الى المنطقة في رحلات مهنية.

لكن قراءة مدققة للصحافة الرسمية الصينية تبين ان تركستان الشرقية منطقة اضطرابات حادة منذ عقود عدة، كما تبين ان عدد الحوادث في المقاطعة قد تضاعف منذ الثمانينات. واوردت الصحافة الصينية في تقاريرها وقوع 77 «حادثا» في المقاطعة منذ عام 1989. لكن هذه التقارير كانت بالغة التكتم، مما يتعذر معه ان نعرف جليا ما حدث بالضبط في هذه الحوادث. مع ذلك تكشف هذه التقارير، رغم تكتمها، عن عشرات الاشخاص قتلوا او جرحوا في «الحوادث» المذكورة.

النموذج الذي تكرره هذه التقارير يفيد اننا لسنا ازاء حوادث معزولة تقوم بها «عناصر بربرية مجرمة»، كما تحب الدعاية الصينية ان تروج لهي تكشف عن نموذج نضال سياسي تقوده جماعات معارضة حسنة التنظيم تتحدى الوجود الصيني في المقاطعة.

وهناك ثلاث جماعات تنشط اساسيا في حركة تحرير تركستان الشرقية، الاولى هي مؤسسة تركستان الشرقية التي يقودها عدد من الضباط السابقين، وللمؤسسة مقر في اسطنبول، وعلاقات مع مدن اورومتشي وكاشغار في تركستان الشرقية.

ويسيطر الايغور على هذه المنظمة، وهم يشكلون غالبية مسلمي تركستان الشرقية. وتضم قيادة المؤسسة مثقفين علمانيين مفتونين بفكرة الجمهورية التركية العظمى، وبرنامج التحديث الغربي الذي اتى به الزعيم التركي الراحل كمال اتاتورك.

بمعنى اخر، فان هذا التنظيم حركة قومية في الاساس، على غرار نمط حركات التحرير القومي التي استلهمت القيم الغربية بين الاربعينات والستينات من هذا القرن. واقتصر هذا التنظيم على الوسائل السياسية في نضاله ضد الاحتلال الصيني لتركستان الشرقية. وهو يصدر نشرة اخبارية، ويرعى اوراق بحث حول مختلف حياة تركستان المحتلة. وتعمل المؤسسة في سبيل تركستان شرقية مستقلة تعتمد التحديث العلماني اساسا لها.

وتعتبر تركستان الشرقية امة من الأمم «التركية» العديدة التي يجب ان تتحد لتؤلف اتحادا تركيا شاملا يمتد من تركيا الى الصين، ضاما بين دفتيه اذربيجان وسائر دول اسيا الوسطى باستثناء تاجيكستان. وتعرضت هذه المنظمة الى انتقادات شديدة بسبب علاقاتها الوثيقة مع الضباط القوميين الاتراك في انقرة واسطنبول.

الجماعة الثانية التي تنشط ضد الحكم الصيني في تركستان الشرقية هي «جبهة» الوطن الثوري الايغوري» ومقرها في الماتا، عاصمة قزاقستان، ويقوم برنامجها على مزج الاسلام بالنزعة القومية الايغورية. ويقود هذا التنظيم جماعة من المثقفين ورجال الدين ورجال الاعمال.

ويعد يوسف مخلصي المؤرخ والزعيم المخضرم للجامعة، واحدا من الناجين القلائل من اخر حكومة مستقلة في تركستان الشرقية والتي قضى عليها الصينيون عام 1950. وتبنت هذه الجبهة اطروحة الكفاح المسلح في مطلع الثمانينات، ويعتقد انها مسؤولة عن عدة هجمات فعالة على المنشآت الصينية ومراكز انتاج النفط في تركستان الشرقية.

وهناك تقديرات بان عدد مسلحي الجبهة يناهز بضع مئات، يتمركز جلهم داخل حدود قزاقستان وفي منطقة بني قزاح في تركستان الشرقية. ولعل قوة هذه الجبهة تكمن في علاقاتها الوثيقة مع مختلف الطرق الصوفية، وبخاصة النقشبندية والقادرية، ذات الجذور العميقة في تركستان الشرقية وجمهوريات آسيا الوسطى.

اما الجماعة الثالثة الناشطة في اطار حركة تحرير تركستان الشرقية فهي «جيوش النبي» التركستاني وهي حركة اصولية وتزعم السلطات الصينية انها القت القبض على احد زعماء هذه الحركة ويدعى عبد الله خليلي، خلال الاضطرابات الاخيرة. وقد ارسلت «جيوش النبي» التركستانية، كما هو معتقد، عددا من المتطوعين الى افغانستان خلال الثمانينات لمحاربة الوجود السوفياتي هناك.

وجند هؤلاء المتطوعون في اغلب الحالات بموافقة ضمنية او صريحة من السلطات الصينية التي رحبت، وقتذاك على الاقل بازعاج الاتحاد السوفياتي في افغانستان. واستخدم ممر واخان الجبلي النائي الذي يربط افغانستان بالصين لشحن الاسلحة الى المجاهدين الافغان.

ولا يعرف عدد ابناء تركستان الشرقية الذين توجهوا الى افغانستان. لكن تبعا لبعض المصادر، يناهز عددهم عدة مئات وما يزال بعض «المجاهدين» الايغور في افغانستان وباكستان يتلقون التدريب زعما، للقيام بعمليات ضد الصين.

وتتبنى جبهة «جيوش النبي» التركستانية خطابا راديكاليا يثير قلق الاطراف الاخرى في حركة التحرير. غير ان هناك محادثات اولية جارية بينها لتوفير الحد الادنى من وحدة العمل بين اطراف حركة التحرر ككل. ومن الافكار المطروحة في هذا الصدد انشاء مجلس وطني لتركستان الشرقية يضم سائر هذه التنظيمات علاوة على عدد من الشخصيات المستقلة كرجال الدين، والباحثين وكبار المشايخ.

ومثل هذا المجلس سيسمح للايغور، الذين يؤلفون غالبية مسلمي تركستان الشرقية، بناء وحدة وطنية متماسكة بدرجة معقولة على اساس جنب الجماعات العرقية الاخرى مثل القزق والقرغيز والقرباغ والتاجيك والاوزبك، الذين يقطنون انحاء متباينة من تركستان الشرقية.

ويمكن عقد مؤتمر المجلس في بيشيك عاصمة قرغيزستان، لتفادي اعتراضات القزق من ان تزايد نشاطات الايغور على اراضيهم قد يوقعهم في متاعب مع الصين.

كوهين يرغب في الحد من مهام السلام الأميركية في الخارج

واشنطن - رويتر: قال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين امس انه سيكون اكثر انتقائية في ما يتعلق بتكليف قوات اميركية بمهام سلام في ارجاء العالم وسيتجنب توجيه الاموال بعيدا عن الانشطة العسكرية التقليدية.

وقال كوهين في جلسة استماع بالكونغرس: «يجب الا نكون شرطي العالم. لا يمكننا ان نكون اسرى للاحداث العالمية. وقد يتطلب الامر ان نرد على بعض الاحداث التي لا تمس مصالحنا الحيوية».

وكان الوزير يتحدث امام لجنة الامن القومي التابعة لمجلس النواب في بداية جلسات الكونغرس لمناقشة ميزانية الدفاع التي اقترحها الرئيس الاميركي بيل كلينتون وتبلغ قيمتها 265 مليار دولار للعام المالي الذي يبدأ في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقال كوهين: «اعتقد انه يتعين علينا ان نتوخى الحذر الشديد في تحديد عدد العمليات التي نكلف قواتنا بها». وكان كوهين الذي تولى المنصب خلفا لوليام بيري الشهر الماضي، قد قال في وقت سابق انه سيلتزم تماما بالموعد النهائي المقرر في يونيو (حزيران) 1998 لسحب القوات الاميركية من البوسنة حيث يشاركون في قوة دولية.

وكرر كوهين هذا التعهد مساء امس الاول قائلا: «اعتزم العمل جاهدا لضمان ان تنتهي مشاركة القوات الاميركية البرية في البوسنة بحلول يونيو 1998 كما هو مقرر». ووفقا لخطط حلف شمال الاطلسي (الناتو)، من المقرر ان يخفض قوام الفرقة الاميركية، التي تضم 8500 جندي من بين قوات دولية قوامها 31 الف جندي في البوسنة، بشكل تدريجي وان يعاد النظر في وضع القوات كل 6 أشهر.

وقال كوهين ان المشاركة الاميركية في مهمة البوسنة ستكلف نحو 6 مليارات دولار في الوقت الذي تحتاج فيه برامج تجهيز الجيش الاميركي الى تمويل». ويرغب الجمهوريون، الذين يسيطرون على الكونغرس، في زيادة مبلغ الميزانية التي اقترحها كلينتون بمقدار 7 مليارات دولار اضافية.

وابلغ فلويد سبنس الرئيس الجمهوري للجنة كوهين ان ما يعتبره ميزانية قليلة «ستعني قوة عسكرية اقل وانتشارا اضيق نطاقا لمقابلة الالتزامات الاميركية في سائر ارجاء العالم».

وقال سبنس: «اخشى ان تضطر القوات المسلحة الاميركية في نهاية الامر الى الاختيار بين تجهيز الجيش وتدريبه وهو امر تحتاجه وبين شراء الاسلحة التي تحتاجها لانها لن يمكنها توفير الاموال اللازمة للامرين».

جنديان مغربيان من قوات «اسفور» يقفان امام ملصق انتخابي لزعماء كروات البوسنة في موستار التي شهدت صدامات عنيفة بين الكروات والمسلمين في الآونة الاخيرة (أ ب)

في قرار ستكون له عواقب خطيرة

لجنة التحكيم تمنح برشكو لصرب البوسنة

سراييفو: من سعير حسن ونور الدين صالح
روما: وكالات الأنباء

افاد مصدر دبلوماسي مطلع في روما امس ان مدينة برشكو في شمال البوسنة التي تتمتع باهمية استراتيجية كبرى ستبقى ضمن ما يسمى «جمهورية صرب البوسنة» (سربسكا) بقرار من محكمة التحكيم الدولية.

وينص هذا القرار الذي سيعلن رسميا صباح اليوم في روما على عودة اللاجئين الكروات والمسلمين الى المدينة التي سيطر عليها الصرب عام 1992. واوضح المصدر ان برشكو ستبقى مؤقتا تحت سلطة «مشرف» اميركي، وستكلف قوة توطيد الاستقرار «اسفور» بقيادة حلف شمال الاطلسي التي تتضمن عناصر اميركيين بشكل خاص في هذه المنطقة، السهر على احترام قرار محكمة التحكيم المعروفة اكثر تحت اسم لجنة التحكيم الدولية. وقبل اعلان هذا القرار وضعت كل وحدات «اسفور» في حال تأهب في المنطقة اذ ان كل المجموعات العرقية الثلاث تطالب بالسيطرة على المدينة بشكل كامل.

وعلق دبلوماسي طلب حجب هويته قائلا ان قرار المحكمة «قد يكون عامل تفجير خصوصا ان المؤسسات السياسية الجديدة التي شكلت في البوسنة تعمل ببطء». واضاف ان «محكمة التحكيم، التي شكلت بعد توقيع اتفاقات دايتون للسلام في البوسنة عام 1995 تحتفظ بحق مراجعة قرارها في فترة اقصاها عام». ويعتزم الاعضاء الثلاثة في المحكمة التوجه سريعا الى سراييفو لاعلان قرارهم رسميا الى الحكومة المركزية في البوسنة المؤلفة من جمهورية صرب البوسنة والاتحاد الكرواتي - المسلم. وتتألف المحكمة من الاميركي روبرتس اوين الذي يرأسها والصربي البوسني فيتومير بوبوفيتش والمسلم قاسم ساديكوفيتش من الاتحاد الكرواتي - المسلم.

ومدينة برشكو، التي فكر دبلوماسيون في اعلانها مدينة دولية لتخفيف التوتر قدر الامكان، مرفأ مهم على نهر السافا الذي يشكل الحدود الطبيعية بين البوسنة وكرواتيا. وتتحكم المدينة في ممر بوسافينا الذي يبلغ عرضه 5 كيلومترات تقريبا والذي يربط المناطق الغربية بالمناطق الشرقية في جمهورية صرب البوسنة. وكان المسلمون قبل اندلاع الحرب يشكلون 47 في المائة من سكان المدينة مقابل 22 في المائة من الكروات و20 في المائة من الصرب. ويعيش فيها حاليا 30 الف صربي تقريبا غالبيتهم من المهجرين من سراييفو. وينتظر مليونا لاجئ ومهجر في البوسنة هذا التحكيم اذ يعتبرون ان القرار الصادر بشأن برشكو اختبار لاحتمال عودتهم الى مسقط راسهم.

واثارت التحركات المكثفة لقوات الناتو في برشكو اعتبارا من امس مخاوف المسلمين من امكانية ان تبقى برشكو تحت السيطرة الصربية وبذلك تقضي على آمال حوالي 37 الف لاجئ من العودة الى ديارهم. وقد نفت بليانا بلافشيتش رئيسة صرب البوسنة قيام اعمال عنف بسبب قرار لجنة التحكيم الدولي في ما يتعلق بمصير برشكو لكن الجيش الصربي واصل عملية التعبئة العامة والتحركات العسكرية التي بدأها قبل عشرة ايام الأمر الذي انتقده توني وايت المتحدث باسم قوات الناتو في البوسنة وقال ان هذه التحركات يمكن اعتبارها «حالة طوارئ غير مقبولة».

وكان رادوفان كاراجيتش الزعيم السابق لصرب البوسنة قد هدد بعودة الحرب من جديد في البوسنة اذا لم يقض التحكيم الدولي بمنح الصرب احقية السيطرة الكاملة على المدينة في حين اعربت القيادة العسكرية البوسنية والكرواتية عن استعدادها لقبول قرار اللجنة مهما كان والالتزام بالشروط الأمنية التي يوفرها الناتو. ونفى الجنرال الصربي في الجيش البوسني يوفان ديفياك اندلاع حرب بسبب برشكو موضحا ان تهديد كراجيتش «ذو مغزى سياسي اكثر منه عسكري للتأثير على قرار لجنة التحكيم الدولي».

من جهة اخرى وصلت قوات جديدة من «اسفور» الى مدينة موستار في جنوب البوسنة بسبب الصدامات التي اندلعت بين المسلمين والكروات يوم الأحد الماضي عندما حاول المسلمون زيارة قبور ذويهم في القسم الغربي من المدينة بمناسبة عيد الفطر المبارك. ونتج عن ذلك مقتل وجرح عدد من سكان المدينة.

وتم توزيع القوات الدولية الجديدة في سائر انحاء شوارع موستار التي بدأ سكانها يشعرون بالجو القتالي الذي يخيم على المدينة. كما تسلمت هذه القوات الطريق الواصل بين موستار وكرواتيا والذي يعتبر خطرا على المسافرين الذين قتل منهم اثنان اثناء عبور هذا الطريق ولم يعرف القاتل حتى الآن.

انشقاق المسؤول الكوري الشمالي يشعل فتيل النار وبكين تدعو للتعقل

سيول - بكين - وكالات الانباء: نفت كوريا الشمالية بشدة امس صحة اعلان كوريا الجنوبية ان مسؤولا كبيرا في بيونغ يانغ لجأ اليها وقالت مجددا ان المسؤول خطف. وكانت سيول قد قالت امس الاول ان هوانغ جانغ يوب (73 عاما) احد اكبر معاوني الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ ايل توجه الى سفارة كوريا الجنوبية في العاصمة الصينية وطلب اللجوء السياسي الى سيول. وهو اعلى مسؤول كوري شمالي يطلب اللجوء الى كوريا الجنوبية حتى الآن.

ونقلت وكالة انباء كوريا الشمالية الحكومية عن مسؤول في وزارة الخارجية الكورية الشمالية قوله امس ان المسؤول الكوري الشمالي «لم يطلب اللجوء الى كوريا الجنوبية كما اعلنت سيول». غير ان المسؤول قال ان هوانغ موجود في سفارة كوريا الجنوبية في بكين «بعد خطفه. هذه حالة خطف واضحة من قبل العدو». ونفى متحدث كوري جنوبي ذلك قائلا ان هوانغ «جاء في سيارة دون اي اخطار».

واشار متحدث باسم سفارة كوريا الجنوبية في العاصمة الصينية الى ان هوانغ - بالاضافة الى كونه احد ابرز مستشاري الزعيم الكوري الشمالي - يعمل رئيسا للجنة الشؤون الدولية في حزب العمال الكوري الحاكم، ورئيسا لجامعة كيم ايل سونغ في العاصمة بيونغ يانغ.

واضاف المتحدث ان المسؤول الكوري الشمالي وسكرتيرته تحت حماية السفارة، وان سلطات سيول بدأت محادثات مع السلطات الصينية في شأن مصيرهما. لكنه استبعد ان توافق الصين - التي تقيم تحالفا منذ امد بعيد مع كوريا الشمالية - على ترحيل هوانغ وسكرتيرته الى كوريا الجنوبية. واعتبر وزير الاعلام في كوريا الجنوبية اوه ان هوان لجوء هوانغ وسكرتيرته الى سفارة سيول في بكين مؤشرا يوحي بنهاية الايديولوجيا التي تتمسك بها بيونغ يانغ. وحاصرت الشرطة الصينية امس مقر السفارة الكورية الجنوبية في بكين ومنعت الدخول الى مبنى السفارة في شرق بكين في حين احاط عدد من الجنود بمبنى القنصلية الكورية الجنوبية في موقع آخر من العاصمة الصينية. وجلس دبلوماسيون من بيونغ يانغ في سياراتهم الواقفة امام مبنى القنصلية بينما وقف البعض امام مبنى السفارة.

واتهم مسؤولون بسفارة كوريا الجنوبية امس كوريين شماليين بمحاولة دخول مكتب القنصلية التابع للسفارة في العاصمة الصينية بكين حيث يوجد المسؤول الكوري الشمالي. وقال المتحدث باسم السفارة تشونغ مون ايك للصحافيين: «الليلة الماضية حاول اشخاص كوريون شماليون نعتقد انهم من السفارة دخول مكتبنا القنصلي».وطلبت بكين امس من بيونغ يانغ وسيول التحلي بضبط النفس لحل الازمة. وقالت متحدثة باسم الخارجية الصينية: «نأمل ان تنظر جميع الاطراف المعنية الى الوضع بكل جوانبه قبل التحرك وان تتحلى بضبط النفس لتسوية هذه المشكلة. يتعين ان تهتم جميع الاطراف بهذه المشكلة وان تحرص على الحفاظ على السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية».

* اعلنت كارل جرين المسؤولة عن المكتب المحلي لبرنامج الغذاء العالمي امس في بيونغ يانغ ان كوريا الشمالية «على شفير المجاعة، اذ لم يعد الفرد يحصل يوميا الا على حصة محددة بـ100 جرام من الحبوب». وقالت: «مخزونهم الغذائي متدن جدا. الازمة وشيكة لاننا نعتبر ان كميات المواد الغذائية المخزنة في البلاد ستنضب بحلول ابريل (نيسان) او مايو (ايار) المقبلين. واضافت ان سلطات كوريا الشمالية ترى ان هذه الكميات قد تكفي حاجات البلاد حتى يونيو (حزيران). واضافت: «في حال لم تتحرك الاسرة الدولية اكثر في الاشهر المقبلة، نتوقع ازمة خطيرة قريبا، وهذا يعني مجاعة كبيرة».

وكان برنامج الغذاء العالمي الذي يتخذ من روما مقرا له قد وجه امس الاول نداء ملحا لتقديم مساعدة بقيمة 41.6 مليون دولار لتامين الغذاء لمليون و730 الف شخص في كوريا الشمالية. والهدف من ذلك جمع 100 الف طن من المواد الغذائية والحصول على مساهمات لتغطية نفقات النقل والتوزيع. واعربت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية عن استعدادهما لتقديم المساعدات الغذائية لبيونغ يانغ. واعربت اليابان ايضا انها مستعدة للمشاركة في هذه العملية.

جيش زائير يعترف بسقوط بلدة أزيرو في يد المتمردين

كينشاسا - نيروبي - وكالات الأنباء: قال جيش زائير امس ان بلدة ازيرو المهمة في شمال شرق البلاد سقطت في ايدي المتمردين التوتسي بعد قتال عنيف استمر يومين وانه يعتزم تحصين مقر قيادته في كيسنغاني من اجل تعزيز عملياته العسكرية على جبهة القتال.

وقال مسؤول كبير في وزارة الدفاع الزائيرية ان المتمردين استولوا على ازيرو ليل الثلاثاء - مثلما اعلن المتمردون - بعد قتال عنيف استمر يومين. ويتردد الآن ان المتمردين يتحركون غربا باتجاه بوتا.

وتقع ازيرو على بعد 340 كيلومترا شمال شرقي كيسنغاني وكانت مركزا لهجوم مضاد شنه الجيش في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي وكانت هدفا معلنا لزعيم المتمردين لوران - ديزيريه كابيلا. وقال المسؤول الزائيري: «نعتزم ارسال قوات الى كيسنغاني في نهاية الاسبوع. الوضع يتطلب تعزيزات».

وتقع ازيرو على بعد 800 كيلومتر شرقي جبادوليت التي يقع فيها قصر الرئيس موبوتو سيسي سيكو والتي تعد هدفا معلنا كذلك للمتمردين. وتقع بوتا على مسافة 450 كيلومترا شرقي جبادوليت.

من جهة اخرى ذكرت الصحف الكينية المحلية امس ان الرئيس الكيني دانيال اراب موي طلب امس الأول من الامم المتحدة والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي ارسال قوة فصل الى حدود زائير. واضاف موي خلال جولة قام بها في البلاد ان هذه القوة «التي سيكون عليها عزل زائير عن جاراتها، يجب ان تبقى في المنطقة حتى تتم تسوية الازمة».

يذكر ان كينشاسا ادانت باستمرار تورط الجيشين الرواندي والاوغندي وبدرجة اقل، الجيش البوروندي، في الحرب التي تخوضها ضد المتمردين. ونفت الدول الثلاث هذه الاتهامات.

وادان موي الذي استضاف في ديسمبر (كانون الاول) الماضي قمة مخصصة لمناقشة الازمة في منطقة البحيرات الكبرى، المتمردين «الذين يجندون اطفالا في صفوفهم». واضاف: «على الاسرة الدولية ان تتحرك بسرعة لتجنب حمامات دم جديدة في المنطقة»، حسبما نقلت الصحف.

على صعيد اخر قالت المفوضية العليا لشؤون اللاجئين انه كان من المتوقع ان يصل 6 آلاف شخص ممن فروا من الحرب الاهلية في زائير الى زامبيا الواقعة على حدودها مستقلين صنادل نهرية مساء أمس. وقال روم مبوندا المسؤول بالمفوضية: «نتوقع وصول حوالي 6 آلاف لاجئ الى هذه الدولة خلال الساعات القليلة المقبلة» واضاف ان اللاجئين يسافرون في صنادل الى منطقة مبولونغو في شمال زامبيا عبر بحيرة تنجانيقا».

وبذلك يرتفع عدد الزائيريين الذين عبروا الحدود الى زامبيا منذ اكتوبر (تشرين الاول) عام 1996 عندما بدأ الثوار حملتهم في شرق زائير الى حوالي 8300 شخص. واوضح مبوندا انه تم بالفعل توفير اقامة لألف لاجئ في مخيم ماهيبا في شمال غرب منطقة سولويزي.

إدارة بيل كلينتون تزيد دعمها المالي للجهات المعارضة للنظام الصربي

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اوردت تقارير صحافية اميركية امس ان حكومة الولايات المتحدة قررت دعم المعارضة الصربية. وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» ان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون ستقدم هذا العام مبلغ مليوني دولار للصحف ومحطات الاذاعة والاتحادات النقابية التي تعارض السلطات الحاكمة في صربيا.

والمبلغ المذكور يساوي 5 اضعاف المبلغ الذي قدمته الولايات المتحدة العام الماضي. وبرر مسؤولون اميركيون الزيادة باستمرار المسيرات المطالبة بالديمقراطية في بلغراد وغيرها من مدن صربيا. وكانت العلاقات بين الحكومة الاميركية وادارة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش قد تحسنت بعد تأييد ميلوشيفيتش اتفاقية دايتون للسلام لعام 1995. لكن مسؤولين اميركيين ذكروا لـ«نيويورك تايمز» ان الرئيس الصربي «لم يعد الشخصية السياسية الوحيدة التي تستطيع تامين الاستقرار في المنطقة».

من ناحية اخرى صرح زعماء المعارضة الصربية ان المسيرات لن تتوقف رغم اعتراف البرلمان الصربي يوم الثلاثاء الماضي بانتصار المعارضة في الانتخابات البلدية التي اجريت في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. واعلن فوك دراسكوفيتش احد قادة المعارضة الصربية مساء امس الأول انه لن يدخل في حوار مع الحكومة «بشكلها الحالي». ولليوم الخامس والثمانين على التوالي نزل سكان بلغراد الى الشارع، وجمعت تظاهرة ليل الاربعاء - الخميس نحو 20 الف شخص.

وجاء اعلان دراسكوفيتش ردا على تصريح لدراجان توميتش، رئيس برلمان صربيا، قال فيه امس الأول ان المظاهرات «ليست سلمية وليست ديمقراطية» وانه «لم يعد من مبرر لها بعد الاعتراف بانتصار المعارضة في الانتخابات البلدية». واضاف دراسكوفيتش في كلمة القاها امام المتظاهرين: «سنقرر خلال الايام القليلة المقبلة ما سنقوم به وكيف سنرد على الهجمات الجديدة».

من جهته اعتبر القطب المعارض الآخر زوران جينيتش ان حكومة الرئيس ميلوشيفيتش «عبارة عن حفنة من القساة تسعى جاهدة الى البقاء على رأس السلطة. الا انه لا يمكن لأي سلطة ان تستمر بالقوة وحدها وبواسطة الشرطة والعنف»..

الصين حاولت تمويل حملة الرئيس الأميركي

واشنطن - وكالات الانباء: قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان وزارة العدل الاميركية قدمت ادلة تثبت ان سفارة الصين في واشنطن حاولت نقل هبات الى الحزب الديمقراطي قبل اعادة انتخاب الرئيس بيل كلينتون العام الماضي.

وقد يؤدي هذا النبأ الى تأجيج الجدل حول تمويل الحملة الانتخابية للحزب الديمقراطي. ويمكن ان تطلب وزيرة العدل جانيت رينو ان يعهد بالقضية الى هيئة مستقلة، حسبما ذكرت الصحيفة نقلا عن مصادر قريبة من التحقيق.واوضحت هذه المصادر ان المعلومات التي جمعتها اجهزة الاستخبارات، بعضها عن طريق التنصت الالكتروني على سفارة الصين، تدل على ان البعثة الدبلوماسية حاولت تنظيم دفع مساهمات الى الحزب الديمقراطي.

وقد دفع الحزب الديمقراطي ملايين الدولارات التي تلقاها بطريقة غير مشروعة من شركات اجنبية، معظمها آسيوية، لتمويل الحملة الانتخابية لمرشحه بيل كلينتون في الانتخابات الرئاسية التي اجريت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1996. ونفى متحدث باسم السفارة الصينية، في تصريح للصحيفة نفسها، اي مشاركة من جانب حكومته في تمويل غير قانوني في الولايات المتحدة. وقال المتحدث الصيني الذي طلب حجب هويته: «لم نقم باي عمل من هذا النوع»من جهته، قال المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكاري: «على حد علمي، لا احد هنا يعرف شيئا عن معلومات تتعلق بالصين في هذا الموضوع».

No. 6653 - Friday 14/2/1997 ● العدد 6653 - الجمعة 1997/2/14

ما فعلته كوليت خوري لجدها وسلمى مردم لوالدها
وما لم تفعله بنات رياض الصلح... بعد لوالدهن

أوراق ثلاثة كبار... وغيرهم

فؤاد مطر

في الاسبوع الاخير من العام المنقضي (1996) انتقلت الى رحمة الله سيدة عربية، ذات ثقافة عالية وتربية سياسية قومية انعكست على فكرها النير هي سلمى مردم، وحيدة المرحوم جميل مردم بك احد رؤساء الحكومات الاسبقين في سورية.

وحتى اللحظات الاخيرة لمغادرة الحياة الدنيا كانت سلمى مردم، وعلى رغم قساوة الالم الناشئ عن المرض الذي لا يرحم ولا شفاء منه والذي قاست منه ست سنوات برضى المؤمنة قبل ان تلقى وجه ربها، مهمومة بكمية هائلة من الاوراق والصور الخاصة بوالدها. وهي استطاعت ان تحافظ على هذه الاوراق وتبقيها في مأمن وتقيها مخاطر الضياع. ولقد انتقلت هذه الاوراق مع الابنة البارة بتراث والدها من لبنان الى القاهرة الى لندن التي كانت عاصمة نهاية المطاف والمدينة التي امضت فيها سلمى سنوات العلاج وفيها ايضا رقدت في قبر بعيدة عن مجاورة والدها المدفون في دمشق ووالدتها المدفونة في جنيف. وفي كل عاصمة سكنتها كانت سلمى مردم تخلو في بعض الايام الى مئات الاوراق والصور، تتذكر من خلال الاطلاع عليها محيا الوالد الذي كانت له وقفات طيبة في التاريخ السياسي الحديث للمنطقة العربية عموما ولتاريخ بلده سورية في شكل خاص، ثم تحاول ترتيب هذه الاوراق وتصنيفها وكتابة اسماء الشخصيات الظاهرة في الصور على ظهر هذه الصور.

ومن المؤكد واستنادا الى ما كنا نسمعه من سلمى مردم وهي في الساعات الاخيرة من حياتها انه لو كتب الله سبحانه وتعالى لها المزيد من العمر لكانت ستتفرغ لكي تكتب السيرة الذاتية لوالدها، وتنوب عنه في كتابة مذكراته في ضوء مئات الاوراق والملاحظات المدونة التي تركها، ولكانت ايضا ستعمل على تبويب وفهرسة هذه الاوراق ونشرها، اي انها كانت ستكمل ما بدأته عندما كتبت اطروحتها للجامعة عن مرحلة استقلال سورية من خلال بعض اوراق والدها، ثم اصدرت الاطروحة بعد ذلك في كتاب بالعربية والفرنسية، وكان لافتا للنظر اهتمام السفير السوري في لندن محمد خضر بصدوره والى درجة الاحتفاء، وحرص سفير مصر محمد شاكر على اقامة حفلة في السفارة لهذا الغرض. وكأنما هدف السفيرين من ذلك هو تكريم جيل من رجال الدولة العرب الاقدمين بشخص جميل مردم تراكم الغبار الثوري على تراثهم فحجب ما قدموه للامة. وما فعلته الابنة كان مؤملا ان يفعله والدها ولكنه مثل اكثرية الزعامات التاريخية العربية آثر تأجيل الكتابة وتوفي وكأنما هو بالتأجيل كان مطمئنا الى ان وحيدته سلمى يمكن ان تنجز ما لم ينجزه مضطرا، لاسباب قد تكون مرتبطة باشخاص سبقوه الى دنيا الآخرة ولا يريد ان يلمس مواقفهم او باشخاص كانوا ما زالوا احياء، وليس من المألوف كتابة المذكرات التي لهم دور في بعض ابواب صفحاتها ما داموا لم يفعلوا الشيء نفسه، اي لم يكتبوا مذكراتهم، ومعنى ذلك ان الأمر قد ينتهي سجالا آثر الرئيس جميل مردم رحمه الله النأي عنه.

وعندما اشتدت وطأة المرض على سلمى مردم في الاشهر الخمسة التي سبقت وفاتها كانت مهمومة بأمر الاوراق التي تشكل التراث السياسي لوالدها والتي تشكل ايضا جزءا من التاريخ السياسي الحديث لسورية. وكانت في استمرار تنسى آلام المرض وتبدي قلقها على هذه الاوراق وما الذي يمكن ان يصيبها، وعزمت على ان تتصل بجامعة السوربون في فرنسا لتطلب من المسؤولين فيها ايداع الاوراق لدى الجامعة بحيث تكون جزءا من مقتنيات السوربون يستفيد منها الباحثون والمؤرخون. والاهم من هذا كله هو ان ايداع الاوراق لدى جامعة السوربون معناه انها ستستقر في المكان الآمن والامين.

واوراق جميل مردم ليست كل الاوراق العربية التاريخية التي تبحث عن المكان الامن والامين. فهنالك اوراق رياض الصلح التي لا ترى النور ما دام القيمون عليها وهم بنات الزعيم السياسي الراحل الذي فتح الباب اللبناني امام تيار العروبة وناضل لدى العروبيين من اجل الصيغة اللبنانية المتميزة، متكتمين عليها، ويصعب على المرء ايجاد تفسير لهذا التكتم وهذا الحرص على ابقاء هذه الاوراق طي الملفات والادراج مع ان اكثر من مناسبة حدثت وكان من شأن اطلاع اللبنانيين والعرب عموما او بعضهم المعني او المتداخل في الشأن اللبناني ان تنير وتعصم وتستنبط حلولا وتقي الصيغة اللبنانية المتمثلة بالميثاق ويلات التلاعب به. ولعل اهم هذه المناسبات على الاطلاق هو ما حدث عام 1958 واصطلح على تسميته «ثورة شعبية» ثم ما حدث عامي 1975 - 1976 وبالذات بعدما ورطوا الجيش اللبناني في لعبة شريرة وقسموه فقصموا بذلك ظهر البلد وصيغة الميثاق، ثم ما حدث بعد اتفاق الطائف وكيف ان التفسيرات تكاثرت في شأنه على نحو ما حدث للقرار الدولي غير الطيب الذكر والذي يحمل الرقم 242، ثم كيف ان الاتفاق غير المكتوب ونعني بذلك ميثاق 1943 كان اكثر وضوحا من الاتفاق المكتوب ونعني بذلك اتفاق الطائف واكثر صونا لاستقرار لبنان ووحدته الوطنية.

واكثر ما يحير في التكتم الصلحي على اوراق المغفور له رياض الصلح هو ان مقومات نشر الاوراق متوافرة حيث انه بالاضافة الى الامكانات المالية الضرورية لاي عملية تدقيق وتنسيق وتبويب ونشر متميز وهي امكانات متوافرة، هنالك تعلق البنات الخمس (علياء ومنى ولمياء وبهيجة وليلى) بتراث والدهن وحرص كل منهن على ان تكون بارة بالوالد الذي قد يكون الهدف من اغتياله هو التمهيد المبكر لمخطط ضرب الصيغة اللبنانية التي كانت محروسة بوفاق مثالي بين زعامات لبنانية لا تعاني من عقدة الدور الوطني. والاهم من هذا كله بل لعلها النقطة الاساسية في المقومات هو ان كبرى البنات ونقصد هنا علياء كاتبة متميزة وتملك قدرة على قراءة ما فكر به والدها وهي تقرأ سطور ما كتبه من اوراق او دونه من ملاحظات. كذلك ان في استطاعتها معرفة السبل الى اوراق تائهة او موجودة في اضبارات اخرين وتحصل عليها علما بانها اذا هي قررت ان تأخذ على عاتقها الاشراف على اصدار اوراق والدها وكتابة تجربته وبعض مذكراته فان اوراقا كثيرة ستصلها من مصادر لبنانية وعربية انطلاقا من حرص مالكيها على قراءة تجربة زعيم سياسي لبناني رائد تكتبها ابنته فتزيل بذلك اي تحفظات على المضمون وهي تحفظات يمكن ان ترد لو كتب التجربة المشار اليها آخرون.

ولقد لفت نظري قبل ايام ان السيدة منى الابنة الثانية لرياض الصلح حرصت على توضيح معلومات وردت في سياق موضوع كتبه زميلنا جان دايه في مجلة «الشرق الأوسط». ومن المؤكد ان مثل هذه التوضيحات ما كانت لتصدر لو ان اوراق والدها وتجربته وبعض مذكراته مكتوبة ومنشورة وبالوثائق والصور. وهذا الحرص من جانب منى رياض الصلح على التوضيح يؤكد النقطة التي اشرت اليها عند الحديث عن المقومات لعملية النشر وهي استمرار تعلق البنات الخمس بتراث والدهن.

وفي تقديري ان رياض الصلح (لو لم تتم عملية اغتياله) كان سيسجل تجربته وينشر مذكراته وأوراقه على نحو ما فعل رفيقه في النضال من اجل الاستقلال وفي تثبيت صيغة الميثاق الوطني الشيخ بشارة الخوري الذي امضى بضعة اشهر في منزله في الكسليك ومعه المؤرخ اللبناني النزيه يوسف ابراهيم يزبك يروي له تاركا للمؤرخ الكتابة والتدقيق ثم صدرت مذكرات الشيخ بشارة بعنوان «ايام لبنانية» وباتت احد مراجع تاريخ لبنان الحديث. وقد يكون رياض الصلح افترض وهو على قيد الحياة انه لا يحتاج الى ان يشغل نفسه بأمر تسجيل المذكرات وكتابة التجربة على اساس انه محاط باكبر عدد من اصحاب الصحف والصحافيين وانه منفتح على هؤلاء ويضعهم في استمرار في اجواء حركته السياسية واتصالاته واحيانا في دهاليز العمل السياسي والطبخات السياسية اللبنانية والعربية، وانه ازاء ذلك فان هؤلاء جميعا سيسجلون تجربة رياض الصلح، او انه يكفي تسجيل انطباعاتهم وكل في اتجاه عن ايقاعات حركته السياسية لكي تسجل هذه الانطباعات في مجملها ما يجوز اعتباره مذكرات او ذكريات. ولكن لسبب او اسباب لم يتمكن واحد من هؤلاء (رحم الله الذين رحلوا واطال عمر الباقين على قيد الحياة) ان يكون مثل زميلنا الكبير محمد حسنين هيكل بالنسبة الى جمال عبد الناصر، علما بأن رياض الصلح طيب الله ثراه سبق عبد الناصر في مسألة تقريب اهل القلم منه مع الفارق ان عبد الناصر حصر الامر بواحد هو محمد حسنين هيكل وحالفه التوفيق في حين ان رياض الصلح لم يعتمد قاعدة الحصر وكان له بدل الواحد كثيرون حالفهم التوفيق.

وفي معرض الحديث عن اوراق ومذكرات الاقدمين تستوقفنا ايضا مفارقة ان سيدة اخرى اخذت على عاتقها امر الاهتمام بتراث جدها فجعلت من بعض اوراقه كتابا. وهذه السيدة هي الكاتبة الروائية اللماحة كوليت خوري التي كانت بارة بذكرى جدها رئيس وزراء سورية الاسبق فارس الخوري فكان كتابها «من اوراق فارس الخوري» يذكره الناس من اجيال الحاضر بالخير عند قراءته ويسجلون لها برها بجدها الذي كان احدى المنارات المضيئة في دنيا السياسة العربية في الاربعينات وهي حقبة النضال من اجل الاستقلال. ولقد كانت كوليت رائدة في ما فعلته وحذت سلمى مردم حذوها الى حد ما. وتشاء الصدف ان الجامع المشترك لكوليت خوري ولسلمى مردم ولعلياء الصلح (التي لا بد ستنشر اوراق والدها) ان السيدات الثلاث يملكن قدرة على الكتابة وعمق الوعي السياسي والحس الوطني ونعمة البر بالاهل.

ويبقى على هامش هذا الكلام تساؤل افرزه الهلع الذي كثيرا ما لاحظته على المرحومة سلمى مردم من ان تضيع اوراق والدها بعد رحيلها. والتساؤل هو: هل هنالك افضل من الجامعة العربية لكي تستحدث دائرة خاصة في مقرها الرئيسي يتم فيها ايداع اوراق رجال الدولة العرب الذين كانت لهم مساهمات في بناء النظام العربي بدل التفكير بايداع هذه الاوراق في جامعات اجنبية مثل جامعة السوربون وغيرها؟ دائرة تعامل هذه الاوراق بكل الرفق والرعاية وتصونها من الضياع او الاصفرار. دائرة تقصدها الاجيال العربية الباحثة عن تاريخ غير مزور وغير خاضع لارادات الذين يبدأ التاريخ السياسي للامة بهم فقط؟

يا ليت يحدث مثل هذه الامر.

الفخ الإسرائيلي المنصوب للبنان

عبد الجبار عدوان

العروض الاسرائيلية المتعددة تهدف الى جر لبنان للمفاوضات، والاستفراد به، وتكرار التجربة البائسة التي طبقتها اسرائيل مع منظمة التحرير

ما تريده اسرائيل من لبنان هو الهدوء وليس بالضرورة السلام. فاذا ما هدأت الجبهة تعود اسرائيل للمماطلات وتطليع الروح، كما تفعل مع دمشق بصدد الجولان الهادئ عسكريا، ومع السلطة الفلسطينية المجاهدة لتثبيت الأمن. لنتصور للحظة ما سيكون عليه الحال لو كان الجنوب اللبناني المحتل هادئا. هل سنسمع صوتا في اسرائيل يطالب بالانسحاب من طرف واحد او بانسحاب عبر مفاوضات واتفاقيات؟ قطعا، لا. فالذين يطالبون بالانسحاب الفوري والسريع من الجنوب انما يريدون الهدوء والحد من الخسائر. ولا تدفعهم لموقفهم خلفية انسانية او رغبة في السلام. وحتى تكتمل الصورة سنتطرق في ما يلي لتناقضات الموقف الاسرائيلي في قضايا الامن والاحتلال والسلام، كما سنتطرق لخيارات اسرائيل في لبنان ومخاوف دمشق وبيروت من تكرار التجربة الفلسطينية وصولا لما يمكن عمله عربيا لسحب البساط من تحت اقدام الحكومة الاسرائيلية.

- تظهر اسرائيل حكومة وشعبا وكأنها تركض خلف لبنان لتؤمن انسحاب قواتها من الجنوب اذا ضمنت ان المقاومة لن تلاحقها بعد ذلك عبر الحدود. ولكن، وفي نفس الوقت تركض السلطة الفلسطينية خلف اسرائيل لتأمين تطبيق اتفاقيات وقعت ومواصلة المفاوضات حول بقية الامور ولا تجد من يستمع لها في اسرائيل رغم ان السلطة مستبعدة وتطبق عمليا الشروط الاسرائيلية.

- ترفض الحكومة الاسرائيلية التفاوض او المشاورة مع السلطة الفلسطينية حول المنطقة المقرر ان تعيد نشر قواتها فيها في الضفة الشهر القادم بحجة انها الوحيدة التي تقرر اين وحجم الانسحاب، وفي الوقت نفسه تتظاهر نفس الحكومة الاسرائيلية بأنها تسعى بكل الطرق للتفاوض مع لبنان حول الانسحاب الكامل من الجنوب.

- تقر الاوساط الاسرائيلية كلها بعدم وجود مطامع قائمة على خلفية دينية او تاريخية في لبنان، او الجولان ولهذا - حسب قولهم - يسهل عليهم الانسحاب من جنوب لبنان خصوصا اذا ضمنوا الامن لاحقا لشمال فلسطين المحتلة، ولكنهم لا يطبقون هذه الرؤية على الجولان ويدعون انه مهم استراتيجيا لأمنهم ولمصادر المياه فيه، علما بانهم ينهبون مياه لبنان ايضا... ولكن الماء من لبنان ليس باهمية ماء الجولان كما يبدو في نظرهم ومنطقهم.. فأين السر هنا؟ وهل هذا صحيح؟

- لماذا زرعت اسرائيل المستوطنات في الجولان التابع لسورية القوية عسكريا، ولم تزرعها في لبنان الضعيف تقليديا؟ انه نفس السر اياه.

- يسمون الجنوب المحتل «المنطقة الامنية» او الحزام الامني، ويدعون انهم احتلوه لضمان امن شمال فلسطين المحتلة. لكن لا الجنوب آمن ولا الشمال آمن، ومع ذلك يدعون الاستعداد للانسحاب الكامل.. اما الجولان الآمن منذ عقود فلا يفكرون في الانسحاب منه رغم معرفتهم الاكيدة بأن الانسحاب من الجولان سيحقق لهم الكثير ومن ضمنه الامن في الجنوب اللبناني.

- يتظاهرون بالركض خلف لبنان للاتفاق على الانسحاب من جنوبه وتأمين السكان في شمال فلسطين المحتلة، ويرفضون تطبيق اتفاقيات مع الفلسطينيين مما هدد ويهدد امن السكان في قلب مدن فلسطين المحتلة.. تل ابيب، القدس، عسقلان وغيرها.

- الذين يرفضون الانسحاب الفوري من طرف واحد من الجنوب يطرحون حلولا اخرى للخروج من الوحل عبر توسيع الشريط المحتل، وبعضهم يقترح ضرب لبنان وحتى سورية. وهؤلاء السادة هم الذين طبقوا نفس المخرج حين غزوا لبنان واخرجوا المقاومة الفلسطينية التي حطت رحالها الآن في وسط فلسطين بدل جنوب لبنان، فماذا ستكون نتيجة مغامرة عسكرية جديدة لاسرائيل في لبنان؟

- ولا يسعنا الا التساؤل، لماذا يكثر الحديث عن الانسحاب من لبنان بعد مقتل جنود من الجيش الاسرائيلي او عمليات واطلاق صواريخ على المستوطنات، بينما يخف الحديث عن الانسحاب في اوقات الهدوء النسبي بدل استغلال ذلك الوقت لاتخاذ قرارات بدون ضغط؟ ثم لماذا يتضاءل جدا جدا عدد المطالبين بالانسحاب من الجنوب في اسرائيل عند سقوط عشرات الضحايا في لبنان من الارهاب الاسرائيلي؟

ان خيارات اسرائيل في جنوب لبنان لا يمكن ان تكون غير متطرفة، فاما البقاء في الوحل، او الغوص فيه او الهروب منه قبل فوات الاوان. اما ان تأمل اسرائيل بأن تنقذها بيروت او باريس او واشنطن من ذلك الوحل فهذا يبدو مستحيلا لاسباب كثيرة، اولها وابسطها ان تجربة المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية ارهبت دمشق وبيروت.

ان ما تريده الحكومة الاسرائيلية هو جر الحكومة اللبنانية لوحل المفاوضات ولتبدأ المهاترات والمساومات والشروط مقابل الانسحاب من الجنوب. ان اهداف اسرائيل الاساسية في لبنان هي: عزل لبنان عن سورية وعزل سورية عن العرب، وأخذ المياه من لبنان بأسلوب او آخر وسواء لاسرائيل مباشرة او للضفة وأخذ المياه الفلسطينية بالمقابل لاسرائيل، كما ان هدف اسرائيل الآخر في لبنان هو اشعال الفتيل الداخلي. ان ادعاءات اسرائيل منذ تسلم الليكود للحكم ان كل ما تريده هو الاتفاق مع لبنان على الانسحاب وتأمين الحدود... هذا الادعاء هو الفخ المنصوب للبنانيين، فعليهم اولا الصراع والاختلاف بين مصدق ومكذب لهذا الادعاء الاسرائيلي، فاذا ساد الرأي الرافض لهذا «العرض»، كما هو الحال الآن يهلل نتنياهو للعالم ان دمشق هي التي تمنع بيروت وان سورية لا تريد السلام. واذا قبل لبنان مناقشة العرض الاسرائيلي فحينها لا مناص من التفاوض والتفرد الاسرائيلي بلبنان، ويمكننا بسهولة تخيل سيناريوهات للمفاوضات وما سيدور فيها كالتالي:

- الطلب من لبنان منع قوات دولة اخرى من استعمال اراضيه ضد اسرائيل.
- المطالبة بحق ملاحقة رجال المقاومة، والتصدي لتحركات عسكرية سورية.
- تجريد المقاومة من السلاح وإضعاف بنيتها الاساسية.
- ضم ميليشيات جيش الجنوب المتعامل مع اسرائيل الى الجيش اللبناني، وعدم التعرض لأفراده.

هذه الطلبات الاسرائيلية وغيرها ستدخل في بند ضمان الأمن مقابل الانسحاب القابل للتجزئة طبعا حتى تثبت الحكومة اللبنانية عزمها وقدرتها على ضمان امن اسرائيل. وهناك بنود اخرى ستطرح في المفاوضات مثل اقتسام المياه او شرائها، وبالطبع ستتطرق المفاوضات للعلاقات بانواعها من اقتصادية ودبلوماسية وتطبيع... الخ.

لذلك «يريح» لبنان رأسه حتى الآن ويرد على كل العروض من «لبنان اولا» حتى «الانسحاب من طرف واحد» مرورا بوساطات واشنطن وباريس واقتراحات استبدال الجيش الاسرائيلي بقوة متعددة الجنسيات في الجنوب.. يرد لبنان بأن المسارين السوري واللبناني في المفاوضات مع اسرائيل لا يمكن فصلهما، وبأن الشعب اللبناني لم يطلب من اسرائيل احتلال الجنوب وبامكانها تركه والانسحاب منه دون سؤال ومفاوضات كما دخلته... واذا كان لا بد من التفاوض، فعلى اساس مؤتمر مدريد وقرارات مجلس الأمن وعدم الفصل بين المسارين السوري واللبناني، وهذا الموقف اللبناني هو عين الحكمة رغم ان بعض العرب تعودوا الآن على المهاترات الاسرائيلية قد يستغربون الموقف اللبناني ويطالبونه «بملاحقة اسرائيل لباب الدار» واختبار نواياها. والاجدر ان يتوحد العرب في القول ان اسرائيل دخلت لبنان دون اذن ولتخرج اذا بدون اذن، واذا لاحقها جنود «حزب الله» عبر الحدود لتحرير صفد وعكا فحينها سيختلف الوضع. لقد دخلت اسرائيل لبنان في غزوات متعددة بحجج ملاحقة المقاومة الفلسطينية في السبعينات. وولدت المقاومة الوطنية اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي، وبعد اخراج قوات منظمة التحرير عام 1982 من لبنان لم تخرج اسرائيل من الجنوب ولم تستطع حماية جنودها في الجنوب ولا سكانها في الشمال واخذت المقاومة الاسلامية شرعيتها من هول الارهاب الاسرائيلي، ومن جرائم الحكومات الاسرائيلية المتلاحقة.. وارتبطت اهداف وخلفية وتطلعات المقاومة الاسلامية في الجنوب بتحرير الارض اللبنانية... بينما انتقل الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني (م. ت. ف) من المقاومة المسلحة في الجنوب الى المجاهدة السلمية في وسط فلسطين.. وباختصار تعرف اسرائيل ان «حزب الله» لن يلاحقها الى عكا والقدس اذا انسحبت بين ليلة وضحاها من الجنوب.. ونعرف ان اسرائيل لا تريد الانسحاب من الجنوب قبل تحقيق اهدافها في تخريب لبنان من الداخل، وعزل سورية. والاستفادة من المياه اللبنانية ولهذا تقدم العروض المغرية ظاهريا للبنان.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

البث الفضائي.. الغزو من الداخل

● من عبد السلام عبد الله ابو ملحة - جامعة الملك فهد للبترول والمعادن:

حول موضوع اثر المحطات التلفزيونية الفضائية في تشكيل الوعي المجتمعي والذائقة الجماعية، والتي كانت «الشرق الأوسط» قد تناولته اكثر من مرة، تأتي وجهة النظر هذه:

منذ اواخر الثمانينات تجدد طرح موضوع «الغزو الفكري» بين العامة والخاصة وساد اغلب المجتمعات العربية حالة من الفزع ازاء ذلك الوحش القادم الذي ينوي ان يمحو البقية الباقية مما نحن عليه من دين ولغة ومبادئ واعراف حميدة. وهب الجميع يسأل عن الحل، وكيف يمكننا مواجهة هذا الغزو الجديد - والمثير هنا ان هناك اتفاقا عاما على قيام غزو من نوع جديد بغض النظر عن الفئة التي لم تره بهذا المنظور، الا اني لا الومها فالرؤيا كانت معتمة، ولكني اتساءل الآن هل ما زال هناك شك بأن هناك غزواً فكرياً؟ - بدأت الافكار والحلول والاقتراحات تنتشر بين الناس واصبح الجميع خبراء في صنع الحلول، الا ان من بين كل تلك الحلول برز حل مثير للإعجاب وهو انه من المستحيل بمكان منع هذا الغزو من الحدوث، لذا يجب علينا مجابهة هذا الغزو بنفس السلاح. وتصدر هذا الاقتراح مكانه في دنيا العرب وبدأت اول قناة عربية فضائية تبث برامجها ولتحجز مكانها في قلوب المشاهدين العرب الذين - بالطبع - لم يقفوا صامتين عن التعبير بل على العكس لقد وقفوا طويلا وقفة اعجاب وتقدير وصفقوا طويلا لهذا النصر، وتوالت فتوحات القنوات العربية في هذا المجال، واصبحت كل تلك القنوات تحتل مكان الضيف العزيز على كل بيت بل اعتبرته ابنا بارا بل اكثر من ذلك لقد كانت الفارس الأول وحامي الديار من الاعداء. اذن فالهدف الفعلي من وجود القنوات العربية الفضائية هو مسايرة العصر بروحنا وفكرنا العربي والاسلامي ولحمايتهما من الضياع والتشويه.

الا ان الواقع المؤلم والمؤسف ان ذلك لم يكن، بل العكس، الغزو الفكري موجود وضيف بيوتنا ولكن بلهجات عربية مختلفة وكذلك اجنبية؛ او لعل الامر فيه التباس ما، ففكرة الغزو الفكري ارتبطت ارتباطا مباشرا بالبث الفضائي الغربي، واخذنا استعدادنا لمواجهة الغزو من الخارج ووضعنا خطط المواجهة لكل الاحتمالات، ولكن مع الاسف لم يكن الغزو من الخارج... لقد كان من الداخل الذي لم يكن في الحسبان اطلاقا!! ولسان حال بثنا العربي الفضائي بمالكيه ومستثمريه وموظفيه يقول «بيدي لا بيد عمرو». ولتتضح صورة ما اعنيه بالغزو هنا - والتي اعتقد انها شمس في رابعة النهار للكيس الفطن - تبدأ من المسلسلات المبتذلة والتي تحمل الكثير من السموم الى عقولنا والتي تحوي ايضا كل اثارة للغرائز البشرية بشكل رائع وعجيب، ومرورا بالفيديو كليب التي بالفعل اخلت بمعاني كثيرة وحرفت معنى الفن والطرب لهواة الطرب ناهيك عن الافكار الغربية المريضة التي يعرضها الفيديو كليب والتي لا اعتقد انها متعمدة لكن «التقليد الاعمى» قام بالدور على اكمل وجه، وتنتهي باعتناق الكثير من القنوات الفضائية مبدأ «الغاية تبرر الوسيلة»، ففي سبيل الوصول الى المشاهد بأي طريقة لم تجد تلك القنوات سوى الطرق التي لا تتفق مع المروءة وما اعنيه هنا امر يحتاج لمقال آخر لكن هناك علامات مميزة تفرض نفسها بين هذه السطور مثل «بتخسر.. حتشوف حاجة عمرك ما شفتها..» الى آخره من الاعلانات المسبقة عن قنوات او برامج تخاطب انثى ما في النفس البشرية، والمؤسف في الموضوع ان اغلب تلك الاعلانات موجهة للجنس الخشن وذلك عن طريق ابراز المرأة كسلعة استهلاكية!! بالطبع هذا لا يعني استثناء الجنس اللطيف من كل تلك المغريات.

وإني اسأل لماذا كل هذا؟ ولا اجد على تساؤلي سوى تعليلين اثنين: اولهما ان فكرة الغزو الفكري من الداخل امر مخطط له باتقان شديد ليصبح على ما هو عليه الآن؛ وثانيهما ان كل تلك القنوات او البرامج في بحثها عن الانتشار وتحقيق المكاسب المادية عكست واقع مجتمعاتها. وفي كلا الحالتين الجواب مر ومؤسف؛ ففي الحالة الأولى اذا كان الامر مخطط له من قبل اعدائنا، فمع الأسف لقد نجحوا في استغلالنا لتدميرنا، «بتفوق مع مرتبة الشرف الاولى» ولست انا من يفصل في هذا الموضوع بل الذين رفعوا اللواء لمواجهة الغزو الفكري ببث عربي فضائي؛ وفي الحالة الثانية.. يجب ان نقف طويلا طويلا وان نفكر جميعا في كيفية مد يد العون لتلك المجتمعات والتي بالفعل تحتاج الى مساعدة، تلك المجتمعات التي يجب ان تعيد حساباتها في دينها ومعتقداتها ومبادئها. او ان ما نراه هو نوع من انواع الحضارة التي ستفتح لنا ابواب المجد الغابر؟ او ان كل ذلك هو الخطوة الأولى لاستعادة كل ما ضاع منا ابتداء بالاندلس وانتهاء بالقدس؟ لا والله ليست هي هذه هي المدنية او الحضارة التي فقدناها يوم ان كنا سادة الدنيا بل هذا هو الانحلال الذي نسمع عنه في الغرب، بل فاقتها تلك المجتمعات في ذلك بمراحل كبيرة. نحن لا نريد في الوقت الراهن ان نكون كما كنا في ما مضى ولكن لا نريد ان نخسر ما بقي من هويتنا الاسلامية بل ان هناك خطرا محدقا بنا يريد أن ينهينا من الوجود لذلك على اقل تقدير نريد ان نبقى في الوجود الى ان يقضي الله امرا كان مفعولا.

ختاما دعوة اوجهها الى كل مسؤول في اعلامنا العربي: اتقوا الله فينا.. اتقوا الله فينا.. فما ألمّ بنا يكفينا.. واجعلوا نصب اعينكم أمة اصبحت اشلاء وانكم مسؤولون عنها.. فالاعلام وأخص التلفاز اصبح الكتاب والمعلم والمدرسة.. وانا على يقين مطلق بأن لدينا تاريخا عظيما يعتبر افكارا خصبة لشتى المواضيع، وانا على يقين ايضا بان لدينا عقولا عربية مسلمة وغيورة مهملة لم تستغل لتشكل مع ذلك التاريخ ثنائيا جبارا قادرا على ابداع برامج رائعة وعظيمة تخاطب العقل والمنطق والمعرفة والترفيه. وكلمة اخيرة اود طرحها هنا هي اننا لم نصل بعد الى الحالة الميؤوسة والداعية الى التشاؤم المطبق، ففي ظلمة الدجى تنير بعض الشموع (القنوات) المخلصة الطريق في تفان واخلاص - بالطبع تلك القنوات تعرف نفسها - وان كان عليها بعض المآخذ لكن الكمال لله وحده وكم اتمنى ان اذكرها هنا من باب ان نقول للمحسن احسنت ولكن لكي لا يؤخذ مقالي هذا على انه لصالح قناة ما، بل الهدف من وراء هذا المقال هو واقع مؤلم؛ والله نسأل ان يأخذ بأيدينا الى الرشاد والله من وراء القصد.

ملاحظات على رؤية هويدي للأمن القومي

● من محمد الحسن محمد عثمان - الولايات المتحدة الاميركية:

من اجل مصر والسودان فاليقف هويدي في المعارضة السودانية.

كتب فهمي هويدي بتاريخ 97/1/20 بـ«الشرق الأوسط» مقالا عن السودان اورد فيه كثيرا من المعلومات الخاطئة والتي لا سند لها وهو يقول إن الحرب القائمة الآن هي حرب بين دول الجوار والسودان مع ان كل سوداني يعرف انها المعارضة السودانية والتي لم تكن هذه اول تجاربه في خوض الحرب مع الانظمة القهرية في السودان، فقد كان ذلك في عام 1976 ضد حكومة نميري وفي ذلك الحين كانت الجبهة الحاكمة الآن من ضمن الاحزاب المعارضة وشاركت في الغزو الذي تحرك من ليبيا ليحتل العاصمة لعدة أيام. وكان لرجال الجبهة دور فاعل فيه فقد احتلوا المطار ودار الهاتف وقتل منهم من قتل فاطلقوا عليهم لقب الشهداء، فما هو الغريب من ان تستخدم المعارضة اسلوب الكفاح المسلح لتزيح الحكم المتسلط الآن؟ ولماذا الهجوم المسلح حلال في عام 1976 ويطلق على امواته الشهداء وهو الآن حرام يكفر فاعله ومؤامرة تستدعي من هويدي ان يصبح طالبا نجدة الجبهة القومية مدعيا أن هناك مؤامرة امبريالية إسرائيلية.. إلخ. لاحتلال منابع النيل وبحيراته مما يشكل تهديدا للامن القومي العربي والمصري.

والجغرافيا تحدثنا أن منابع النيل وبحيراته أساسا لدى هذه الدول التي قال هويدي إنها رأس الحربة في المؤامرة وهي يوغندا وإثيوبيا فالنيل ليس له منابع أو بحيرات في السودان وإنما السودان دولة ممر..

اما حديث هويدي عن ضلوع إريتريا وإثيوبيا وإسرائيل في مخطط لتهديد الأمن القومي المصري فنحن لم نسمع بإسرائيل أو إريتريا أو إثيوبيا تدرب إرهابيين وترسلهم لمصر ولم نسمعهم يهددون بتفجير السد العالي كما هدد بذلك صبية الجبهة القومية اثناء حرب الخليج.

إن المحافظة على الأمن القومي المصري تدعو هويدي للوقوف في صف المعارضة السودانية التي تسعى لإزالة الجبهة الترابية الحاكمة وبذلك تعود للعلاقة المصرية - السودانية خصوصيتها ويصبح جنوب السودان عمقا لمصر الحبيبة. أما حديث هويدي عن أن المعارضة احتلت كل مديرية النيل الأزرق فهو مجاني للحقيقة فالجميع يعرف أن المعارضة تحتل 10% من مساحة النيل الأزرق وأن الدمازين العاصمة لم تحتل بعد.

إننا نحن السودانيين نعرف تماما أن الحرب الدائرة الآن هي سودانية - سودانية دعا لها رئيس الجمهورية البشير في خطابه الأخير عندما دعا المعارضة لتحمل السلاح إذا أرادت السلطة وانه في شوق للقائهم في ساحة القتال لأنه يبغي إحدى الحسنيين الشهادة او النصر.

هذا نحن ما قاله رئيس الجمهورية لمجموعة معارضة من شعبه فهل بعد هذا نلوم المعارضة إن حملت السلاح؟

موسم الاحتقار في معرض الكتاب

● من محمد علي الفرجاني - ليبي مقيم في الولايات المتحدة الاميركية:

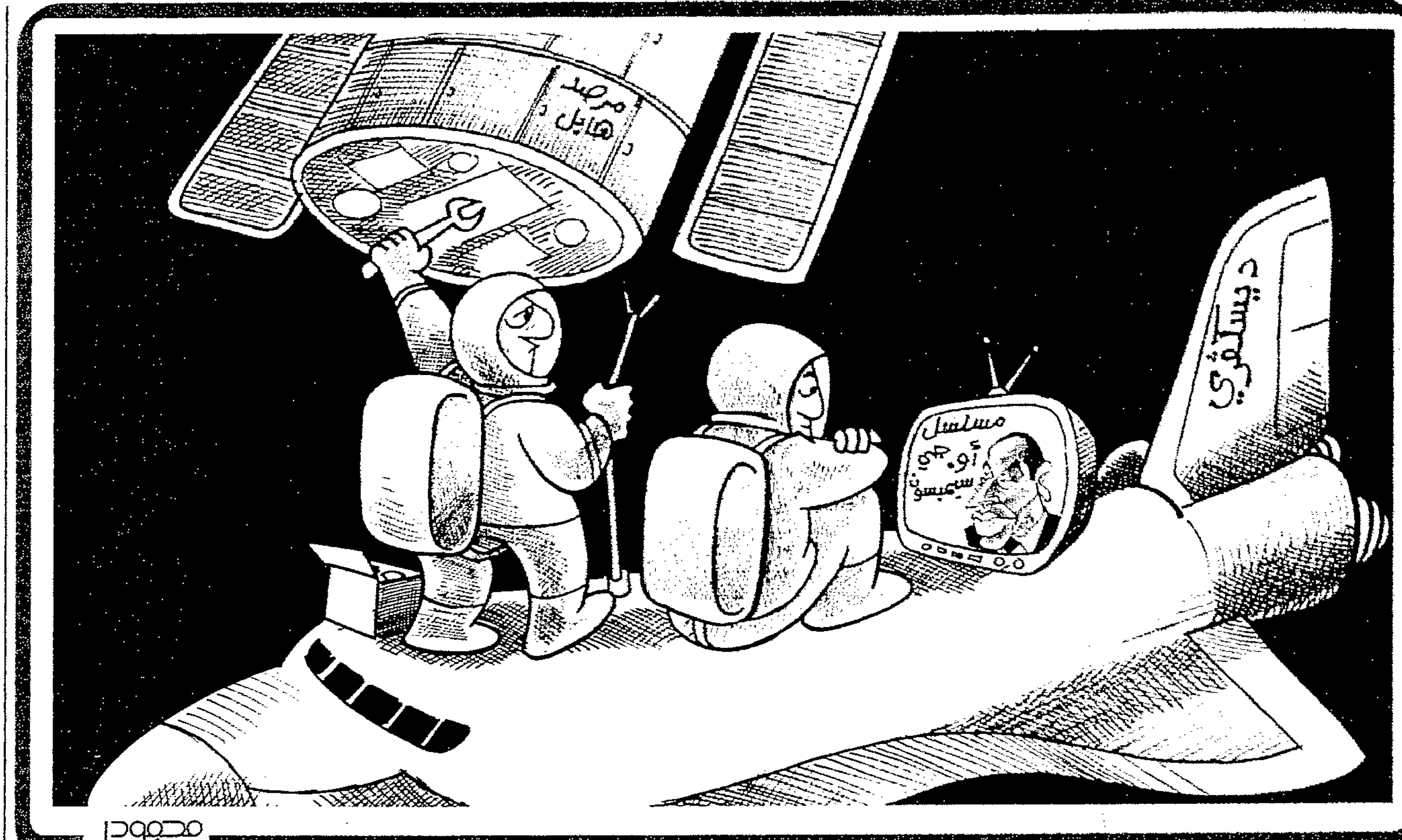
بالاشارة الى التقرير الاخباري الذي كتبته سوسن ابو حسين في «الشرق الأوسط» يوم الاول من فبراير (شباط) 1997، العدد 6640 اود ان ادلي بهذا التعليق البسيط وطرح بعض الاسئلة.

من مآسي هذا الزمن الاعجف تلاشي صوت الضمير والنبل الاخلاقي والصدق الجم، فما كان ليخطر ببال للمواطن الليبي البسيط المتعب ان يرى ويسمع اسوأ انواع استخدامات الاقمار الصناعية من قبل «معرض القاهرة الدولي التاسع عشر للكتاب»، انه استخدام يدعو للسخرية والسخط يشارك فيه (أساتذة الادب والسياسة والقانون) احتفاء بشخصية تسببت في الحصار المفروض على الشعب الليبي. ثم.. من هو هذا الاستاذ الاديب العربي، وهذا الاستاذ السياسي والثقافي، وهذا الاستاذ القانوني، وهذا المفكر للقب بالدكتور الذي يساهم بابتهاج اهوج في احتقار ذهنية الانسان الليبي والعربي العادي طامسا معاناة الشعب الليبي. فلماذا احتقار الانسان الليبي على هذا النحو ولماذا احتقار ذهنية الانسان العربي الى هذا الحد؟ ثمة انه الم نفق بعد من افيون الخطب الحماسية التي ما قتلت ذبابة؟ فلماذا نجلس تنابلة في قاعة نشتم فيها اميركا عبر اقمارها الصناعية؟ في الاخير ان نقد وتحدي لاميركا لا يأتي عبر الكلاموجيا (وهي حيلة سهلة يلتجئ اليها العجزة) وانما عبر التكنولوجيا.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers : الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief : رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El- Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE : المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS : المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص. ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف - ص.ب. 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
CORRESPONDENTS : المراسلون
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP

Printed at : مراكز الطباعة في العالم
الشرق الاوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC





غلو الخرافة وراء «عبدة الشيطان»

أحمد عباس صالح

لا شك ان هناك تثقيفا موازيا لما يقدمه المجتمع المصري من ثقافة ومعلومات، وهو تثقيف يتوسع وينتشر الى درجة مثيرة للدهشة. حقا البعض منه يثير غرائز قراءه من الشباب عندما يتحدث عن الزواج ومستعلقاته من شروح منقولة من الكتب القديمة باعتبارها كتبا دينية موثوقة، ولكنه في حقيقة الامر يتحدث بشكل مكشوف عن اسس العلاقة الجنسية، وكذلك اثارة الرعب في نفوس القراء، وربطه احيانا بالدين وهناك كتب السحر والتبرك، والشفاء بالتعاويذ والاحجبة. وغير ذلك من الكتب التي يبيع منها مئات الالوف من النسخ. بينما على الجانب الآخر فان ارقام مبيعات كتب نجيب محفوظ بعد حصوله على جائزة نوبل راحت تتناقص عما كانت عليه قبل الجائزة، وهو امر غريب بغير شك، لان نجيب محفوظ ينتشر بسرعة كبيرة في البلاد الاوروبية التي ترجمت اعماله الى لغاتها. وقد قال لي كاتب كبير لا جدال في المتعة والعلم الذي يحصل عليهما قارئه، ان كتبه لا توزع اكثر من عدة مئات.

هذا التثقيف الموازي يقوم اساسا على الخرافة ويهيء القراء لنظام في التفكير لا يعترف بالسببية او العلية، ولا يقيم وزنا للمنطق العقلي. وهو الذي ادى الى انتشار الخرافة بين المتعلمين، وبين وقت وآخر تنشر الصحف حوادث غريبة ابطالها من الممثلات او الفنانين بشكل عام يلجأون فيها الى السحرة والمشعوذين لايذاء الاعداء. اما الشعوذة التي وصلت الى حد القتل، فقد وقعت لان بعض البسطاء من الناس اعتقدوا ان علاج بعض الاضطرابات النفسية يتم عن طريق المشعوذين الذين كانوا ينهالون بالضرب على الشخص المريض لاخراج العفريت او الجن الذي ركبه، حتى يموت المريض.

هذه هي الارضية التي تتحرك عليها المشاعر والافكار في المجتمع المصري، الذي راحت قطاعات كبيرة منه تنزع العقل وتسقط في الخرافة حتى القاع.

وهذه الردة العقلية ليست من نتاج الغلو في التفكير العلمي الصارم كما يحدث في المجتمعات المتقدمة، والتي تكاد تقيم قطيعة تامة بين العلم والدين. فلم يكن المجتمع المصري في اي مرحلة من مراحله الحديثة مجتمعا ماديا علمانيا، والتاريخ الحديث مليء بالاحتجاج ورفض المحاولات التنويرية البسيطة التي حاولت ان تتناول موضوعات يشتبه بانها ذات صلة بالمفاهيم الدينية. والى اليوم ما زالت رواية نجيب محفوظ «اولاد حارتنا» ممنوعة ومتهمة بالهرطقة، مع انها عمل ادبي رمزي يقرر في النهاية ان ليس هناك تناقض بين الدين والعلم وان الله يرضى تماما عن جهاد العلماء لمعرفة ظواهر الحياة وقوانينها. وكان نجيب محفوظ يقدم رؤية مغايرة للرؤية الاوروبية التي بلورها بصفة خاصة نيتشة باسلوبه الانفعالي الملتهب حين اقام قطيعة نهائية بين العلم والدين، وبين الانسان والله. ولا شك ان نجيب محفوظ وقد تكونت ثقافته في عشرينات القرن وثلاثيناتها قد هزه الجدل الذي كان ثائرا في اوربا في نهاية القرن التاسع عشر واستمر حتى بدايات القرن العشرين، وظلت قضية العلم والدين تؤرقه حتى كتب روايته منطلقا من مفهوم اسلامي ثابت واصيل يحض المسلمين على البحث والفحص في ظواهر هذا الكون، وفقا لآيات قرآنية عديدة. وفيه تعظيم للعلماء لانهم كلما تعرفوا الى قوانين العالم ادركوا العظمة الالهية والنعم الكبرى التي تريدها للانسان. وخشعوا لله. وهذا ما نبه بطل الرواية المدعو «عرفه» الى ان اعتماد الانسان على العقل والبحث العلمي شيء يرضى الله عنه.

ولكن هذه الرسالة البالغة الاهمية لم تصل الى عقول وقلوب الذين قرأوا الرواية وكأنها كتاب في التفسير، او السيرة والتاريخ.

المجتمع الاوربي مضى بعنف وقسوة في طريق قطع العلاقة بين العلم والدين، وطوال القرن العشرين تتقدم البحوث العلمية وتتوصل التكنولوجيا الى عجائب سواء في الفلك او الطبيعة او الكيمياء او الاحياء، واكتسب العلم وجها صارما باعتباره ملاذ كل معرفة، ومناط المستقبل البشري، ولكنه كلما اقترب من نهاية هذا القرن بدأت الاهوال المتوقعة تقلق الانسان الاوربي او الغربي، بدءا من التفجيرات النووية، الى النيازك المتطايرة في السماوات والتي يمكن ان تهدد الحياة بكل انواعها. وطوال الخمسين سنة الماضية والناس يقفون على اطرافهم من الرعب النووي، ويشعرون بشكل مؤكد انهم مهددون من كل اتجاه.

ولقد استسلم الناس للعلم وانجازاته استسلاما كاملا ولفظوا الدين الذي لم يستطع رجاله في الغرب ان يلاحقوا به تطورات النظام المعرفي وان يجدوا ذلك التوفيق الرائع الذي قدمه نجيب محفوظ في روايته المغضوب عليها والمسنودة الى المنطق الاسلامي المختلف عما توارثه الغرب من فهم للمسيحية، للتوفيق بين العلم والدين. واوضح احصاء نشرته جريدة «الجارديان» البريطانية منذ ايام ان عدد المترددين على الكنائس في تضاؤل، ففي خلال العشر سنوات الماضية هبط عدد مرتادي الكنائس من مليون ونصف مليون شخص الى مليون واحد، وهي نسبة بالغة الضآلة في مجتمع يصل تعداد سكانه الى حوالى ستين مليون نسمة.

ولكن حتى هذا المجتمع لم يسلم من الخرافة. وربما بسبب الغلو في علميته، يختل التوازن النفسي ويضطرب الناس ويلقون بانفسهم في احضان الخرافة. فقد نشرت صحيفة «الانديندانت»، اول من امس، في صفحتها الاولى، خبرا مثيرا للدهشة. اذ لجأ اعضاء في مجلس بلدي الى رئيس السحرة في بريطانيا - هناك اذن سحرة في بريطانيا ولهم رابطة ورئيس - لكي يمنع سحرا يقال انه بثه في قطعة ارض كانت البلدية قد خصصتها لانشاء مشروع للعب الاطفال ولساحات رياضية وترفيهية. ولكن بعض السكان كانوا سيضارون منه فلجأوا الى الساحر حتى يبث من سحره ما يحبط المشروع. وبالفعل قام الساحر بواجبه، مما اضطر اعضاء هذا المجلس ان ياتوا اليه لكي يرفع هذا السحر حتى لا يضار الاطفال منه. ولم تعلق الصحيفة، انما تركت الخبر يتحدث عن نفسه.

ان هذا امر مفهوم في مجتمع يعاني من الصرامة العلمية، ولم يستطع مع كل ما احرزه من تقدم ان يجلب السعادة والثقة الى نفوس ابنائه، انما الخوف من البطالة موجود، والخوف من الشيخوخة والعجز موجود، والخوف من الوحدة والنبذ موجود. العالم ما زال جافا وباردا ومخيفا. ولكن هذه حالات شاذة ونادرة، وما زالت الارضية التي يتحرك فوقها الفكر والعمل علمية عقلانية، عندما تدخل المعمل او تذهب الى العمل تفكر بمنطق العلم الصارم.

وسوف نرى نحلات غريبة، كالتي تظهر بين حين وآخر في الولايات المتحدة، او حتى في بعض الدول الاوروبية. ولكن هذا يمكن فهم دوافعه في تلك الظروف الباردة التي عظم فيها دور الفرد وحقوقه، الى درجة عزله عن بقية المجتمع، وقد ظل الغرب منذ دخوله في معركة ايديولوجية مع المعسكر الاشتراكي السابق والنزعة الاجتماعية، يغالي في الفردية حتى كاد المجتمع ان يختفي من مخيلة الناس. واصبحت الوحشة والعزلة تطارد الافراد، ولهذا راحت تنشأ بشكل عفوي جماعات منظمة تذهب هذه الوحشة، وقد رايت امريكيا ناجحا في عمله، وممتلئا بالصحة والعافية، يواظب اسبوعيا على الذهاب الى جماعة يغنون ويرتلون بشكل جماعي معا مدة تطول الى اكثر من ساعتين، وكان حريصا على الا يفوته هذا اللقاء مهما كلفه من خسارة مادية. لانه من خلال هذه المشاركة الغنائية يسترد عافيته النفسية، ويدفع روحه الموحشة. ولمثل هذه الاسباب تظهر النحل الغريبة التي يزداد فيها الترابط الجماعي قوة كلما اتسمت بطابع السرية وغايرت المألوف.

والحق ان هذا النشوذ لم يؤثر بشكل مباشر على منهج وطريقة التفكير في الغرب، حتى في تلك الانفجارات الجنونية التي تظهر بين وقت وآخر.

ومن المفهوم ايضا ان الناس يجدون ملاذات اخرى نحو الدين، ويجنحون الى الارتداد الى اصوله الاولى النقية، حيث يستردون شيئا من القيم الاجتماعية والقيم الاخلاقية التي فقدت الكثير من اغراءاتها القديمة.

اما في المجتمع المصري فان العقلية العلمية تختفي، وربما اصبحت في بعض الجوانب كفرا وزندقة، وهو امر خطير بغير شك، وما يظهر فيه من مؤشرات مثل عبادة الشيطان التي تردد الحديث عنها اخيرا في المجتمع المصري، ليس مجرد تقليد لتلك الشعوذات القادمة من الغرب، بل اتساقا مع نظام عقلي سائد يعتمد الخرافة ويفسر بها حياته ومماته، حتى اوشك ان يكون خبلا عقليا كاملا.

ان الفجاجة الظاهرة في تلك العبادة السخيفة هي التي صدمت الناس في مصر، مع انها من نفس المنطلق الذي خرجت منه كل الخرافات الاخرى، والتي تسيطر على قطاعات كبيرة من الناس، وتربك حياتهم، وتفرخ منها عناصر الشر والارهاب.

واذا كان المجتمع الغربي قد اوغل في النظر العلمي الى كل مظاهر الحياة حتى اختل التوازن بين العقل والعاطفة، وطفت على السطح الاعراض الجانبية لذلك الخلل، فان المجتمع المصري - في غالبيته - قد اوغل في العاطفة واهمل العقل، وغرق في الخرافة بوهم انها جزء من الدين وابتعد عن العلم، وفي مثل هذه الظروف غير المتوازنة، لا بد من وقفة، ومراجعة تلك الثقافة الموازية، لا بغرض قمعها واضطهادها، بل لمواجهتها، واستئصال دوافعها واسبابها الاجتماعية والفكرية والاقتصادية.

المأزق الإسرائيلي: التفاوض مع سوريا أو الانسحاب من طرف واحد

كريم بقرادوني

منذ اشهر يدور جدل حاد في اسرائيل حول جدوى بقاء الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان والبقاع الغربي، وقد تصاعدت وتيرة هذا الجدل واتسعت دائرته اثر حادثة الطوافتين الاسرائيليتين التي ادت في الاسبوع الماضي الى مقتل 73 ضابطا وجنديا. اضافة الى استمرار عمليات المقاومة اللبنانية شبه اليومية التي تنزل بالجيش الاسرائيلي الخسائر البشرية والمالية المتزايدة، وتصيب، وهذا هو الاهم، معنويات العسكر في الصميم.

وتخطى الجدل الانقسام السياسي التقليدي بين مؤيدي الحكومة الليكودية والمعارضة العمالية ليصل الى داخل كل حزب، وقد يصل الى داخل كل عائلة. ففي حين يؤكد زعيم الليكود، بنيامين نتنياهو، اصراره على الاستمرار في سياسة الاحتلال ورفضه فكرة الانسحاب من طرف واحد ودعوته السياسيين والعسكريين الى وقف النقاش حول الانسحاب من لبنان بحجة ان مجرد الحديث عن هذا الموضوع يشجع «حزب الله» على تصعيد عملياته، فان جدعون عزرا، وهو نائب من تكتل «الليكود» ومسؤول سابق في جهاز الامن الداخلي «الشين بت»، يؤكد بان الوجود العسكري الاسرائيلي في لبنان ليس له اي جدوى ويطالب بالانسحاب الفوري من طرف واحد الى الحدود الدولية. في المقابل، ينادي زعيم المعارضة، شمعون بيريز، بوجوب معاودة المفاوضات مع سوريا على قاعدة الانسحاب من الجولان ولبنان، فينبري منافسه على زعامة حزب العمل، يهودا براك، ليرفض فكرة الانسحاب الكامل. وهكذا تتداخل المواقف وتختلط الاوراق.

وتلوح في الافق الاسرائيلي معالم تيار نخبوي صاعد وضاغط قد يتحول مع الوقت الى تيار شعبي يطالب بضرورة الانسحاب من لبنان، على غرار ما حدث بعد اجتياح لبنان عام 1982. وقد اختصرت صحيفة «هارتس» المناخ العام بقولها ان «لبنان يطاردنا كاللعنة» ويشير العديد من الشخصيات الى وجوب احداث «تبديل ما» ينهي ما يطلقون عليه «الحرب المنسية» او «فيتنام الصغيرة»، او «الكرانتينا» او «المستنقع» او «الرمال المتحركة». ويؤكد يوسي بيلين باسم مجموعة تضم عسكريين وسياسيين ينتمون الى الائتلاف الحاكم والمعارضة بان «العد التنازلي للانسحاب من جنوب لبنان قد بدأ».

صحيح ان الاسرائيليين يتفقون على ضرورة احداث «تبديل ما» غير انهم يختلفون بشدة حول ماهية هذا التبديل. وتبرز المناقشات اربعة احتمالات: الانسحاب ولو من طرف واحد، اعادة الانتشار، توسيع الحزام الامني داخل لبنان، القيام بعملية عسكرية واسعة ضد لبنان وسوريا. ولم يلق بعد اي من هذه الاحتمالات تأييد اكثرية واضحة داخل المجتمع الاسرائيلي، فلكل احتمال حسناته وسلبياته والمدافعون عنه والرافضون له.

ومهما تكن المتغيرات فانني ما زلت اتخوف في المدى القصير ان تقدم اسرائيل على عملية ذات طابع استعراضي بقصد«اعادة الاعتبار» لمؤسستها العسكرية. وقد اثار امنون شاحاك، رئيس هيئة الاركان الاسرائيلي، «مسالة الاغتراب» بين الجيش والمجتمع واهتزاز مفهوم «الجيش المفخرة» فقال: «لقد ابتعدنا عن الايام التي كان فيها الجيش الاسرائيلي مدعاة للفخر والاعتزاز ومصدراً للاحترام». وانعكست هذه الحالة على حوافز الخدمة في الجيش، وتبين ان 22 في المائة من الشبان يلتحقون غصباً عنهم بالمؤسسة العسكرية انفاذا لقانون التجنيد الاجباري. وقد بلغت ميزانية الجيش 10 مليارات دولار، اي ما يوازي 27 في المائة من الناتج القومي، وهذا مبلغ ضخم جدا.

ان الجيش الاسرائيلي بحاجة الى عملية تبهر العالم والاسرائيليين على حد سواء، فيمحي اثار «مجزرة قانا» التي اصابت سمعته الاخلاقية، ويعيد صورة تفوقه التقني بعد حادثة الطوافتين، ويخفي عجزه المزمن في السيطرة على «حزب الله». لكل هذه الاسباب لا استبعد حدوث «عمليات كومندوس» مفاجئة ومثيرة تخطف الضوء عن المأزق الذي يعاني منه الجيش الاسرائيلي في لبنان.

ولتصور ان المحادثات المتلاحقة التي بدأها الرئيس الاميركي مع مختلف الاطراف المعنيين بازمة الشرق الاوسط، اضافة الى الاتصالات الاوروبية، وخصوصا الفرنسية الناشطة، قد تسفر عن تحريك مسار المفاوضات السورية - الاسرائيلية هذا العام، وتوفر صيغة توافقية تجمع بين المطلب الاسرائيلي في العودة بالمفاوضات الى نقطة البداية، والمطلب السوري في البدء بالمفاوضات من النقطة التي وصلت اليها محادثات «واي بلانتشن» العام المنصرم.

هذا ما اراه في المدى القصير وعلى امتداد عام 1997، اما في المدى الابعد فانني ارتقب في المحصلة انسحابا اسرائيليا منظما من لبنان في حال نجحت المفاوضات على المسارين السوري واللبناني، او انسحابا غير منظم ومن طرف واحد في حال لم تستأنف المفاوضات او لم تصل الى نتيجة.

ولا يشكل هذا الانسحاب باتفاق او من دون اتفاق سابقة في النزاع اللبناني - الاسرائيلي. فقد جرى الاتفاق بين لبنان واسرائيل في آيار 1983 على انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان، لكن الاحوال السياسية والميدانية اسقطت هذا الاتفاق فاضطر الجيش الاسرائيلي تحت وطأة المقاومة الى تنفيذ انسحاب جزئي على مرحلتين: المرحلة الاولى من الجبل في ايلول 1983، والمرحلة الثانية من شرق صيدا في نيسان 1985. وقد تسبب الانسحابان في حينه في زيادة حدة الاقتتال الداخلي وتهجير المسيحيين وتأجيج الحرب الاهلية بين اللبنانيين واسقاط الجيش اللبناني. وفي ظني ان اي انسحاب اسرائيلي في الوقت الحاضر او الآتي لن ينعكس سلبا على لبنان في ظل الوفاق الوطني الذي تحقق وقدرة الجيش اللبناني على الامساك بالامن.

والواقع ان لبنان على ضعفه العسكري يستطيع بوحدته الوطنية ان يتحمل الوضع الراهن، وقد اثبت هذا الامر من خلال استيعابه لعملية «عناقيد الغضب» في نيسان 1996. اما اسرائيل فقد دخلت «المأزق اللبناني»: فلا تقدر ان تبقى فيه كما هي بانتظار التسوية السياسية الشاملة مع لبنان وسوريا، ولا ان تهدد بالفوضى الامنية والسياسية من جراء انسحاب مفاجئ ومن طرف واحد، ولا ان تفرض شروطها لتضمن انسحابا منظما استنادا الى اقتراح «لبنان اولاء» الذي تقدم به بنيامين نتنياهو بعد انتخابه والذي يحمله الى واشنطن خلال زيارته الحالية. وقد اشار حسن نصر الله، الامين العام «لحزب الله»، في احتفال «بيوم القدس» في بيروت، ان المقاومة فرضت على اسرائيل «المأزق الصعب»، كما فرضت على كثيرين من الاسرائيليين «قناعات مختلفة عن السابق». ومن اللافت في هذا السياق ان المقاومة امست تؤثر في القرار الاسرائيلي اكثر مما هي تؤثر في القرار العربي.

والمشكلة الاساس ان بنيامين نتنياهو يرفض الحل الممكن وهو «الارض مقابل السلام»، ويفتش عن الحل المستحيل وهو «الامن قبل السلام». والمشكلة الموازية ان واشنطن لا تفرض عليه الممكن ولا تردعه عن المستحيل فرئيس الحكومة الاسرائيلية مستعد لان يدفع ثمن الأمن لكنه غير مستعد لدفع ثمن السلام، والنتيجة انه لم يحقق الامن لاسرائيل ويحول دون السلام في المنطقة، بدليل ان «الحزام الامني» على الحدود اللبنانية هو المنطقة الاقل امنا بالنسبة للجنود الاسرائيليين، وان المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري هي المفاوضات الاكثر تعثرا واستعصاء. ولا احد يعلم متى سيعترف زعيم الليكود بانه امام خيار واحد: اما استئناف المفاوضات مع سوريا، واما الانسحاب من لبنان ولو من طرف واحد. وكل المحاولات لايجاد خيارات بديلة قد تؤخر استحقاق الخيار الاصيل لكنها لا تلغيه، بل تجعله يتم بكلفة اغلى وبعد وقت ضائع.

لقد حسم بنيامين نتنياهو الجدل الداخلي عشية وصوله الى واشنطن فكرر بان الجيش الاسرائيلي لن ينسحب من جنوب لبنان من جانب واحد بل «بالتفاوض مع سوريا.. وتفكيك حزب الله». انه يبدي مرونة تجاه دمشق وتشددا تجاه المقاومة. في المقابل فان سوريا تنظر الى الوضع بكثير من الانتباه، فهي غير مستعدة بأن ترضخ للضغوط لكنها لن تترك الامور تصل الى الحائط المسدود. وقد حمل نائب رئيس الجمهورية، عبد الحليم خدام، ووزير الخارجية، فاروق الشرع، هذا الموقف السوري الى مختلف العواصم العربية وفي طليعتها مصر ودول الخليج التي ابدت الحرص السوري على عدم اغلاق الباب امام معاودة المفاوضات.

ومن الواضح ان «المرونة» ولو الظاهرية التي يبديها بنيامين نتنياهو ، و«الحرص» الجدي الذي يظهره القادة السوريون، يوفران فرصة حقيقية للدبلوماسية الاميركية ومعها فرنسا، للعودة بالمفاوضات الى جوهرها اي الارض مقابل السلام، واسقاط كل المراوغات والمناورات التي يطلقها الاسرائيليون بقصد «قبض ثمن الكعكة والاحتفاظ بها» كما يقول المثل الانجليزي.

وتتحمل الولايات المتحدة الاميركية، وخصوصا الرئيس الاميركي، مسؤولية كبيرة تجاه السلام في الشرق الاوسط. فواشنطن قادرة ان تفهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بان افضل طريق واقصرها لضمان الامن الاسرائيلي والسلام مع العرب تتمثل في قبول الانسحاب من لبنان والجولان، وعدم اضاعة الفرص المتاحة في محاولات غير واقعية كفصل المسارين اللبناني والسوري، او ابتكار اقتراحات غير قابلة للتطبيق كمثل «لبنان اولاً»، او الاعتقاد الخاطئ بانه يمكن الاستمرار بالاحتلال السهل والهروب من الانسحاب الصعب.

واذا اراد الرئيس الاميركي ان يكون اكثر واقعية وصراحة مع ضيفه رئيس الوزراء الاسرائيلي فينبغي ان يؤكد له حقيقتين ثابتتين: ان لا سلام مع لبنان من دون السلام مع سوريا ولو انسحبت اسرائيل من لبنان من طرف واحد، وان لا سلام مع سوريا من دون انسحاب كامل من الجولان ولبنان في آن. نظريا يملك بنيامين نتنياهو حلين: التفاوض مع سوريا او الانسحاب من لبنان من طرف واحد، ولكن عمليا لا يملك الا حلا واحدا وهو التفاوض مع سوريا.

وبانتظار ما سيكون، يكتمل امامي المشهد القادم: في المدى القصير اتوقع تكثيف العمليات العسكرية حجما ونوعا، وفي المدى المنظور ارتقب عودة المحادثات على المسارين السوري واللبناني، وفي المدى الابعد ارى ان الانسحاب الاسرائيلي حاصل لا محالة باتفاق مع بيروت ودمشق او من دون اتفاق ومن طرف واحد.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الأمن المعلوماتي

● حماية شبكات المعلومات من التجسس أصبحت من أخطر المهمات الأمنية

بدأنا بقرية كونية، واليوم يبدو ان العالم يقترب من أن يصبح مجرد «حي» في «القرية الكونية»، حي يستطيع اي قاطن فيه التلصص على جاره والتنصت على احاديثه الخاصة والعامة. شكرا لثورة الاتصالات والمعلومات والأقمار الصناعية، التي تذهلنا بجديدها كل يوم. ومن المعروف ان هذه الثورة لم تكن لتتحقق لولا ثورة اخرى تمهد لها السبيل، وتذلل لها العقبات، ألا وهي ثورة الكومبيوتر.

فالعالم تحول خلال العقد الأخير الى عالم كومبيوتر، يسيطر الأخير فيه على كل شيء، ويختزن كل شيء، من المعلومات الثمينة والأسرار المغلقة. والأكثر من هذا هو انه عن طريق الكومبيوتر أصبح ممكنا معالجة الكم الهائل من المعلومات والأسرار والتمييز بين الغث والثمين، وبالتالي التخطيط للمراحل والمشاريع المقبلة في مختلف الميادين والمجالات.

والهاجس الأول الذي صار يشغل المسؤولين في حكومات الغرب، وفي مقدمته الولايات المتحدة ليس هاجس الرعب النووي، ولا رعب اسلحة الدمار الشامل من كيماوية وبيولوجية، بل انه هاجس الرعب من انهيار الشبكات الكومبيوترية والمعلوماتية في بلادهم وزرع الفوضى في خطوطها وهتك اسرارها واستباحة معلوماتها سواء عن طريق الصدفة، او على يد منظمات ارهابية معادية.

والذي يزيد من خشية هذه الدول هو ان طبيعة الكومبيوتر ذاته تسهل أمر التجسس عليه، وزرع الفيروس في عروقه وبرامجه. اذ ان بامكان اي آلة مسح متطورة تزرع خارج اي مكتب ان تتلقى ما تعالجه اجهزة الكومبيوتر المركبة فيه، لأنها اثناء عملها تبث اشارات الكترونية يمكن رصدها بسهولة. فكيف الحال لئن اذا ما جرى تركيب آلة صغيرة داخلها تبث معلوماتها الى الاقمار الصناعية التي تحلق باستمرار، تحصي الأنفاس، وتراقب التحركات!

في هذا السياق نشير الى خطورة ما ذكره المؤرخ الألماني المتخصص في الجاسوسية، شميدت ايينبوم، أمس في «الشرق الأوسط» حول اختراع الموساد الإسرائيلي لجهاز ارسال بالغ الصغر يركب في الكومبيوترات العربية المشتراة من اميركا لبث اسرارها إلى الاقمار الصناعية خلال أجزاء من الثانية. والأخطر من هذا ما ذكره ايضا حول تدخل الموساد عام 1989 في بون بهدف العمل على حرمان بعض الدول العربية من الحصول على اجهزة لتأمين اتصالاتها وحمايتها من التجسس، وهي المفتاح الأول لأي مجتمع آمن ولعل اولى المسلمات في البلدان الغربية المتطورة هي حماية كومبيوتراتها المتفوقة وشبكاتها وخطوط اتصالاتها، لا سيما تلك العاملة في المراكز الحساسة مثل وزارتي الدفاع (البنتاجون) والخارجية، ووكالة الأمن القومي، وكالة الاستخبارات المركزية، فضلا عن عشرات القواعد العسكرية والمراكز العلمية الحساسة، مثل وكالة الفضاء والطيران (ناسا)، والمختبرات العلمية العسكرية السرية في لوس الاموس التي تطور ترسانات القرن الحادي والعشرين.

فقد كان البنتاجون منذ سنوات يخطط لحماية كومبيوتراته المتفوقة عن طريق عزلها في غرف مغلفة بالرصاص، فضلا عن اجهزة حماية متطورة اكثر من الكومبيوترات ذاتها. وكذلك الحال بالنسبة الى الكومبيوتر المتفوق من طراز «كراي» المركب في «ناسا» المولج بتصميم المركبات الفضائية. فبهذه الطريقة تحمي الدول اسرارها السياسية والعسكرية والاقتصادية.

ورغم ان العالم العربي لا يملك - على الأرجح - الآن اسرارا علمية يخشى عليها من التسرب، كاليابان مثلا، يظل هناك واجب الحفاظ على الأسرار العسكرية والسياسية، فضلا عن الأسرار الاقتصادية، التي تحرص اسرائيل وغيرها على كشفها باي وسيلة، او ثمن، وخصوصا اذا كانت تلك الأسرار مودعة في خزانات الذاكرة الكومبيوترية، المعرضة للسطو والتجسس.

«الشرق الأوسط»

* * *

تحريض لبناني على فتنة فلسطينية

● دعوة شخصية لبنانية الفلسطينيين لـ «التخلص» من قيادتهم تتجاوز الحدود المعقولة للخلاف السياسي

من حسن حظ الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة انهم لا يلقون كثير اهتمام لكثير من «الدعوات» و«النصائح» التي توجه اليهم من الخارج. نعني هنا بصورة خاصة نوعا من «النصائح» ليس له من تفسير سوى أنه مزايدة سياسية تتجاوز، ومن دون اي حرج، كل الحدود المعقولة في الخلاف السياسي، لتقترب من التحريض الصريح للفلسطينيين كي يلقوا بانفسهم الى تهلكة نار الفتنة. نقول ذلك في ضوء ما ورد في خطاب القاه يوم الجمعة الماضي (2/7) السيد حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله في لبنان، هاجم فيه القيادة الفلسطينية بعنف، معتبرا انها «المشكلة الحقيقية والعقبة في طريق هذا الشعب»، داعيا الفلسطينيين الى «التخلص» من هذه القيادة، والى «معاقبتها».

كيف «يتخلص» الفلسطينيون في مناطق الحكم الذاتي من قيادتهم، وهم الذين اعطوها اصواتهم في انتخابات نالت مباركة لجان مراقبة دولية محايدة، قبل سنة وبضعة اسابيع فقط وليست هناك انتخابات بعد شهر او شهرين؟

هل كان السياسي اللبناني يدعو الفلسطينيين الى التمرد على هذه القيادة؟

أم هو كان يدعو الفلسطينيين الى اغتيال هذه القيادة؟

نأمل ألا يكون اي من الحالتين (التمرد، او الاغتيال) قد خطر ببال مطلق الدعوة، لأننا لا نتمنى له ان يكون في موقع من يدعو الفلسطينيين، الى ان يحفروا بانفسهم، ولأنفسهم، حفرة نار الفتنة.

ثم، متى صدرت الدعوة؟

يوم عشية العيد الذي صادف الجمعة الاخيرة من رمضان، شهر الرحمة والتعاطف، التعاون والتعاضد، بين المسلمين.

ثم إننا نتصور انه لو كان الفلسطينيون على شفا حفرة نار الفتنة، فإن من واجب الشيخ حسن نصر الله، وغيره من الغيورين على فلسطين واهلها، ان يبادروا الى مساعدة الفلسطينيين على النجاة منها، وليس أن يدفعوا بهم الى اتونها.

بالطبع من حق حزب الله، او اي تنظيم او حزب، بل من حق اي شخص، ان يكون له موقفه الرافض لاتفاقات اوسلو وكل ما نتج عنها وما تبعها. ومن حق التنظيمات والافراد ان يكون لهم موقفهم المعارض لسياسات القيادة الفلسطينية ولمواقفها، مثلما ان للقيادة الفلسطينية حق التمسك بتلك المواقف والسياسات، وحق رفض ما تواجهه من رفض. لكن، في الوقت نفسه، من الواجب على كل الاطراف ان تحترم ضوابط الخلاف السياسي. ومن هذه الضوابط ألا تتحول المزايدة الخطابية، التي هي مفهومة ومبررة ضمن اساليب العمل السياسي، الى اداة تحريض تعرض أمن شعب بأكمله للخطر.

قد يقول قائل: هذه مبالغة، فدعوة الفلسطينيين الى «التخلص» من قيادة عرفات ليست تحريضا على فتنة في ما بينهم.

نعم، هي كذلك، او هي تحمل هذا المعنى، طالما انها ليست دعوة تصدر في وقت اجراء انتخابات لتثبيت قيادة او لانتخاب اخرى. ونقول انها تحريض على الفتنة استنادا الى سيناريو مرعب تجمع عليه اغلبية العارفين بالوضع الفلسطيني والمتابعين لدقة تطوراته ودرجة حساسيته. يتفق هؤلاء على ان ازاحة سلطة ياسر عرفات باسلوب دموي، او عنفي، سيقود الى اقتتال داخلي فظيع يستمر فترة طويلة، ويحصد ارواحا وممتلكات كثيرة، والارجح انه سيلغي تماما احتمال قيام دولة فلسطينية مستقلة لسنين طويلة.

من هنا خطورة تحريض كهذا. فلْيا كان الموقف من اتفاق اوسلو، او من الرئيس الفلسطيني نفسه - وليس القصد هنا الدفاع عن الاول أو الانحياز للثاني - وأيا كانت المآخذ على سلوكيات مرفوضة من جانب بعض اجهزة السلطة الفلسطينية، يبقى مطلوبا التنبه لدقة الوضع الفلسطيني وحساسيته، والارتفاع بالمعارضة العربية، او الفلسطينية، الى مستوى تفهم تلك الدقة وعدم الانزلاق الى ما يشجع على اندلاع فتنة اقتتال فلسطيني. هذه مسؤولية تاريخية، بل هي تحد كبير.

ويبقى اننا نستطيع ان نلحظ بوضوح، كيف نجحت فصائل المعارضة الفلسطينية داخل مناطق الحكم الذاتي في الاستجابة لتلك المسؤولية وذلك التحدي بقدر كبير من الوعي الذي يسجل لها، لقياداتها ولاعضائها. وليس من المنطقي ان تكون المعارضة العربية لاتفاق اوسلو، او للقيادة الفلسطينية، اقل حرصا، وأكثر مزايدة، من المعارضة الفلسطينية الموجودة على الارض الفلسطينية نفسها.

بكر عويضه

* * *

رياضة وشطرنج... وسياسة

● النجومية في الرياضة لا تنسحب على السياسة لكن الشطرنج لعبة مفيدة للسياسيين

من حين لحين يخطر لابطال الرياضة ان ينتقلوا الى ميدان السياسة ويتحولوا من المباراة على الكرة الى المباراة على المقعد البرلماني او الوزاري. الرياضة والسياسة شيئان مختلفان، ولكن الابطال الرياضيين كثيرا ما يغرهم التصفيق والهتاف والعناق والحمل على الاكتاف فيتصورون ان جمهور الملعب هم جماهير الامة، وان المشجعين في الميدان هم الناخبون في الدائرة الانتخابية. يتقدمون للترشيح ويخوضون المعركة الانتخابية ثم يكتشفون الفرق بين المعركتين والمجموعتين من الناس. ومع ذلك فمن حين لحين يحدث لبعضهم ان يتوفق في مسعاه ويفوز بالكرسي مثلما فاز بالكأس من قبل. من هؤلاء العداء البريطاني سباستيان كو، الذي نال بطولة العالم في الركض ثم دخل الانتخابات وفاز بتمثيل منطقة كورنويل في البرلمان البريطاني.

يسمع ابطال آخرون بذلك فيتشجعون لمجاراتهم. من هؤلاء عمران خان بطل لعبة الكريكيت، الذي رشح نفسه قبل ايام للانتخابات في باكستان واكتشف ان الجمهور الذي يصفق له في الملعب لا يصفق له في المحفل الانتخابي. ولقي ايضاً نتيجة مشابهة يوم الاثنين الماضي بطل الشطرنج الروسي اناتولي كاربوف.

الشطرنج هي لعبة الروس المفضلة، وكاربوف هو النجم المفضل للعبة، وهو لاحظ التشجيع والحماس الذي يلقاه من الجمهور فرشح نفسه للانتخاب لمجلس الدوما (البرلمان الروسي) عن دائرة مدينة تيولا وذلك ضد السياسي المحنك الكسانتر كوزاكوف، مساعد يلتسن بالأمس وخصيمه اللدود حاضراً. لكن كاربوف فشل في الحصول حتى على المرتبة الثانية في الاقتراع.

هذا في الواقع شيء مخيب ومؤسف. فما من لعبة تحاكي اللعبة السياسية كلعبة الشطرنج. فهي اولاً تتطلب من اللاعب رسم برنامج ومخطط دقيق للمناورة والهجوم مع اتخاذ الاحتياطات للرد على الهجوم المقابل للخصم وتفويت الفرصة عليه. الصبر الطويل والتأني والحساب الدقيق لكل خطوة وكل حركة لكل بيدق عناصر اساسية للفوز في الشطرنج، تماماً كما في السياسة. لا مجال على لوحة الشطرنج لصدام حسين، لاعب سريع الانفعال. شمعون بيريز هو الشطرنجي المثالي، يقدم الفيل ثم يسحب الحصان. يجلس وينتظر. ينتظر ويبتسم. يشرب جرعة من عصير حيفا وينتظر. ينتظر وينظر في عيني خصمه. ماذا سيفعل؟

عجيب انهم لا يدرسون الشطرنج في كليات السياسة ومعاهد الدبلوماسية. انه يعطي خير تدريب على النظر للبعيد وحساب كل حركة. وعجيب ان الناخبين في مدينة تيولا اعطوا اصواتهم لسياسي موتور واحد ضباط الكي جي بي السابقين ولم يعطوها لبطل شطرنج مثل كاربوف. يا ليتهم فعلوا ليكون بيد العالم درس بليغ عما ستؤول اليه دنيا السياسة عندما تقع بايدي لاعب شطرنج بارع.

خالد القشطيني

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (٩) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ (١٠) وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (١١) الضحى / صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة	
5.32	5.20	6.17	5.53	5.40	5.58	5.43	5.24	6.02	6.39	6.16	5.34	6.21	5.47	5.48	5.09	6.28	5.17	4.46	5.09	5.42	4.53	4.57	5.41	5.09	5.44	5.45	4.59	5.10	5.07	5.00	5.35	5.33	الفجر
7.01	6.51	7.58	7.37	7.27	7.38	7.25	7.03	7.40	8.09	7.57	7.07	8.01	7.17	7.17	6.33	8.00	6.47	6.05	6.19	6.40	6.10	6.15	6.58	6.29	7.11	7.12	6.29	6.38	6.28	6.22	6.56	6.52	الشروق
12.24	12.11	12.56	12.25	12.02	12.41	12.22	12.10	12.51	1.30	12.58	12.26	1.06	12.16	12.41	12.02	1.20	12.22	11.49	12.23	12.20	11.48	11.52	12.37	12.02	12.41	12.47	12.04	12.09	12.07	11.55	12.36	12.35	الظهر
3.30	3.04	3.21	2.39	2.04	3.12	2.46	2.46	3.32	4.24	3.27	3.16	3.41	2.51	3.38	3.04	4.12	3.18	3.03	3.23	3.35	3.02	3.05	3.51	3.12	3.33	3.45	3.22	3.18	3.22	3.01	3.15	3.52	العصر
5.45	5.30	5.52	5.12	4.38	5.42	5.17	5.17	6.00	6.49	5.57	5.42	6.10	5.15	6.03	5.29	6.38	5.48	5.32	6.17	6.00	4.59	5.29	6.16	5.36	5.59	6.31	5.52	5.41	5.48	5.26	6.17	6.19	المغرب
7.07	6.56	7.27	6.50	6.18	7.16	6.53	6.49	7.33	8.15	7.32	7.10	7.44	6.45	7.26	6.48	8.04	7.08	6.51	7.17	7.14	6.41	6.45	7.30	6.53	7.24	7.38	6.59	6.59	7.18	6.43	7.47	7.49	العشاء

وما ينطق عن الهوى

أيها الناس عليكم بالقصد عليكم بالقصد فإن الله تعالى لا يمل حتى تملوا.

اخرجه ابن ماجة وأبو يعلى، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال المنذري في اسناد ابن ماجة حسن.

دعاء اليوم

فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون.

مصير الأصولية — ملف خاص — الحلقة 35

يتطرق خالد القشطيني في هذه الحلقة الى جذور الاصولية وأهدافها ومصيرها. وان الحركة الأصولية Fundamentalism في الولايات المتحدة ولدت في العشرينات حيث ان اصحابها رأوا ان الايمان يجب ان يكون حرفيا بكل ما في الكتاب المقدس وهو شيء اصولي Fundamental للايمان المسيحي. والحقيقة هي انه رغم ما في الترجمة العربية من قصور ورغم تباين البيئة والظروف والخلفية الدينية، فإن الاصولية العربية تطابق الاصولية الاميركية كثيرا. المنشأ هو واحد، وهو الخوف من هذا الانحدار الانزلاقي الذي مارسته الكنيسة الانجليكانية والذي يؤدي الى تهميش الدين، وفي الأخير ذوبانه. والواقع ان بعض فقهاء المسلمين حذوا حذو الكنيسة الانجليكانية الى حد ما، من حيث محاولتهم وضع تفاسير للنصوص واعطاء آراء واجتهادات تجعل المعتقدات والممارسات التقليدية منسجمة مع آخر الاكتشافات العلمية ووقائع العصر ومتطلباته. وأشار القشطيني الى ان الاصوليين يدركون الخطر الذي يحيط بالايمان من اوروبا ومن الحداثة والتحديث والعلمانية.

الأصولية صرخة ضد اللادينية الغربية

خالد القشطيني — 1 من 2

● المجتمع البشري في الغرب يواجه مشكلة الحياة دون دين ● انخفاض نسبة العبادة في الغرب 3% سنويا ● الأصوليون يدركون الخطر المحيط بالإيمان من أوروبا ومن الحداثة والتحديث والعلمانية ● الأصولية العربية تطابق الأصولية الأميركية

سمعت الكثير وتابعت الكثير مما قيل بصدد الاصولية وجذورها واهدافها ومصيرها. ولكنني وجدت معظم ما قيل يتحاشى معالجة عنصر اساسي من عناصر هذا الموضوع.

لأول مرة تواجه البشرية الآن، او على وجه التخصيص، المجتمع البشري في الغرب، مشكلة الحياة بدون دين، ما لم تحدث معجزة، او ما يشبه المعجزة، فإن كل التطورات الجارية في المجتمع الغربي تسير في هذا الاتجاه. تكشف مثلا ارقام الكنيسة البريطانية كغيرها من الكنائس الغربية الاخرى، عن انكماش مستمر في عدد من يقصدها للعبادة. لا يتجاوزون الآن في بريطانيا اربعة بالمائة من السكان فقط. الاكثرية المطلقة لم تعد تؤمن بالله.

عدد الكنائس آخذ بالتناقص المستمر، وفي كل سنة تضطر السلطة الكنسية الى بيع عدد من كنائسها الفارغة الى المضاربين الذين يحولونها الى مخازن بضائع او مراقص او كباريهات. لقد بيع منها نحو 800 كنيسة في العام الماضي فقط وتقدر التقارير الكنسية انخفاض نسبة العبادة بمقدار ثلاثة بالمائة سنويا.

يتزامن هذا التطور مع تطورات عملية اخرى منها تعاظم نسبة الطلاق (40 بالمائة حاليا يتوقع ان ترتفع الى 60 بالمائة بحلول القرن الجديد) وتقلص نسبة الزواج في الكنيسة، بل وتقلص نسبة الزواج عموما، ازدياد نسبة الاولاد اللاشرعيين. المتوقع الآن ان تكون 60 بالمائة من النساء في بداية القرن القادم يعشن بدون زواج. وشاع بين الناس ما يسمى بالحب الحر، او بالأحرى الاباحية. هذه كلها تطورات تناقض التعاليم الكنسية التي تصر على الزواج بحضور كاهن وترفض الطلاق على اعتبار ان ما يزوجه الله لا يفرقه الانسان. صاحب ذلك على المستوى الفكري ازدياد الكتب والمجلات والافلام المفعمة بالخلاعة والشذونية والالحادية وكل ما يشكك بالايمان والكتب المقدسة، بل ويسخر منها.

المهم في ذلك ان هذه التطورات آخذة بالاطراد بوتيرة مستمرة من يوم الى يوم منذ اواسط القرن التاسع عشر. ولم تحدث ردة دينية، او صحوة، ضدها الا اثناء الحرب، مما يسهل فهمه. فاذا تابعنا منطق هذا التطور ولم تحدث معجزة، او تطورات لم تدخل في الحساب، فالمتوقع ان يتحول المجتمع الغربي خلال القرن المقبل الى مجتمع لاديني كليا تقريبا، اللهم باستثناء شلة صغيرة من العجائز المتدينين ينظر اليهم الآخرون كما ننظر الآن الى المخلوقات الاسطورية.

سيكون هذا تطوراً في غاية الخطورة، ولا سيما من الناحية النفسية والفكرية والاخلاقية. لأول مرة في التاريخ سيكون هناك مجتمع لا يؤمن باي دين. نعم كان هناك دائما متشككون وملحدون، ولكنهم كانوا افرادا لا يمثلون المجتمع ككل. قلت ان هذا سيكون تطورا في غاية الخطورة، لأن البشرية على اختلاف اجناسها ومناطقها لم تلتفت الى الدين بدون سبب. ان له وظائفه العملية، ومنها اعطاء تنظيم للمجتمع، وروادع اخلاقية للافراد وحل لمعضلة الفناء، او الموت. بالنسبة لتنظيم المجتمع اخذت الدول على عاتقها ذلك الآن.

ماذا عن الروادع الاخلاقية؟

يرى بعض المفكرين العلمانيين انه لا داعي للدين بالنسبة لها، فهي تقوم على ما يسمى بالقانون الطبيعي (مثلا تحريم القتل) او الوعي الفكري بالتعليم والثقافة، او المصلحة المشتركة، او النوازع التقليدية كالعرف العشائري. هذه كلها تصب في محصلة ما نسميه «عيب» والدين ليس ضروريا كما قالوا. قدمت الاذاعة البريطانية في الخمسينات سلسلة من الاحاديث بعنوان «اخلاق بدون دين» تصب في هذا المصب. بيد ان النتائج السلبية لهذا الاتجاه، ولا سيما الثورة الجنسية للستينات، وما ترتب عليها من تبعات صحية واجتماعية ومالية، حدت بالمسؤولين البريطانيين، ولا سيما المستر ميجر الى المطالبة بانعاش ما سماه بالقيم الاساسية Basic Values وناشد الكنائس والمدارس على بعث تلك القيم وغرسها في النشء الجديد.

ولكن ماذا عن مشكلة الموت؟ لا ادل على خطورة هذه النقطة من الطريقة التي يتحاشى فيها الباحثون الخوض فيها او التطرق اليها. مشكلة الحياة جانب واحد من وجودنا. الجانب الآخر هو مشكلة الموت. هذه مشكلة عاشها الانسان منذ اول ادراكه لوجوده كانسان. ففي اقدم الكهوف التي تعود الى العصر الجليدي، وجدوا ان الانسان القديم كان يدفن موتاه مع اسلحتهم، مما يدل على ايمانه بخلود ارواحهم او ببعثهم او بحياتهم في عالم آخر ربما نجد ان البشرية حتى فجر العصر الحديث قد بذلت من الجهود والاموال في التغلب على مشكلة الموت اكثر مما بذلت للتغلب على مشاكل الحياة. كان ملوك الفراعنة يعيشون في احقر البيوت الملكية وطوال الوقت يكرسون كل ما عندهم من مال وجهد ليضمنوا الحصول على احسن القبور المنيعة لجثثهم. كل هذه الاهرامات واكتشافات التحنيط والاضرحة الذهبية التي تملأ الشرق الاوسط والابنية المعمارية الخالدة اعتبارا من تاج محل الى الكنائس الغوطية بنيت للتغلب على مشكلة الموت. الحل الاساسي للمشكلة عند سائر الاقوام هو الدين.

وقد عبر تروتسكي على طريقته الماركسية فقال نحن الماركسيين سنحل كل مشاكل الانسان (؟) الا مشكلة واحدة وهي مشكلة الموت. ومع ذلك فلا بد ان نعترف بان الاشتراكيين (والليبراليين ايضا) قدموا حلا للمشكلة على طريقتهم.

وعبر عن مثل هذا الحل مفكروهم وكتابهم مثل برخت وبرنارد شو وبرتراند رسل قالوا ان الانسان يبحث عن حياة بعد الموت وعن عالم آخر عندما تكون حياته تعيسة في هذا العالم. ولكن عندما تتحسن حياته ويطيب له عيشه في هذا العالم فلن يتطلع الى حياة اخرى. هذا طبعا كلام ينقضه الواقع بدليل ان الاغنياء الذين عاشوا حياة رخية متيسرة غالبا ما يكونون احرص على ضمان مكانهم في العالم الآخر من الفقراء.

بانهيار الدين يواجه الانسان الغربي مشكلة موته وهو اعزل من كل سلاح ضدها. كم وكم التقيت باصدقاء ملحدين في بريطانيا وقفوا مشدوهين حائرين امام فقد ابنائهم واعزائهم. لم يعرفوا حتى كيف يقدمون التعازي لبعضهم البعض او كيف يشرحون الفاجعة لاطفالهم الصغار. لا عجب ان اجد الكثير منهم يرجعون الى الدين عند اصابتهم بمثل هذه الكارثة او عند مواجهتهم شخصيا لشبح الموت. وهو في الواقع ما حدث حتى لفولتير.

الجدال الذي يجري في الغرب، ولا سيما في الولايات المتحدة بين اصحاب التطور Evolution (وهم الذين يؤمنون بتطور الانسان والعالم) واصحاب الخلق Creation وهم الذين يؤمنون بخلق الانسان وخلق العالم (طبعا المقصود بارادة الله) يجب ان يكون جدالا بين الاندثار من ناحية والانبعاث من ناحية اخرى، فهذا في الواقع هو بيت القصيد.

واجه الغربيون مشكلة عام 1859 عندما نشر شارلس داروين كتابه الشهير «اصل الانواع» بادر اسقف كانتربري الى ادانة الكتاب بالكفر لمناقضته لقصة الخلق الموجودة في الكتاب المقدس. بيد ان المعركة التي تلت ذلك انتهت بانتصار داروين على الاسقف. ومن حينها اخذت الكنيسة الانكليكانية تلعب مع العلماء لعبة القط والفار وتستعمل الاسلوب الانكليزي وهو الحل الوسط. كلما جاء عالم باكتشاف يناقض مقولات الكنيسة جاءت الكنيسة بتفاسير جديدة تحتضن مقولة العالم. هناك من يعتقد الآن ان الكنيسة الانكليكانية اقرب الى الالحاد من الايمان. حتى تداولت نكتة مفادها ان متطوعا للجندية ذهب الى عريف التجنيد فساله هذا عن دينه فقال «ملحد». لم يكن العريف ملما بالكلمة فساله ماذا يعني فشرح معنى الالحاد. فقال له العريف، «آ. ساكتب عنك انكليكاني».

يظهر ان الامريكان تخوفوا من هذا المصير، مصير الانحدار الانزلاقي Slippery Slop كل يوم تنحدر الكنيسة من تراجع الى تراجع، ومن تفسير الى تفسير. شعروا بان ذلك سيؤدي الى انقراض الدين كليا في آخر المطاف. اليوم يغضون النظر ويرفضون الاخذ بهذا الجزء من الكتاب، وغدا ياتي آخر فيتساهل مع جزء آخر حتى ينتهي الامر بعدم تصديق اي جزء من الكتاب.

قرروا قطع دابر هذه الانحدارات من البداية ومطالبة المؤمن بالايمان بكل كلمة من الكتاب وتطبيقها حرفيا. هكذا ولدت الحركة الاصولية Fundamentalism في الولايات المتحدة في العشرينات. رأوا ان الايمان حرفيا بكل ما في الكتاب المقدس هو شيء اساسي واصولي Fundamental للايمان المسيحي.

الحقيقة هي انه رغم ما في الترجمة العربية من قصور ورغم تباين البيئة والظروف والخلفية الدينية، فإن الاصولية العربية تطابق الاصولية الامريكية كثيرا. المنشأ هو واحد، وهو الخوف من هذا الانحدار الانزلاقي الذي مارسته الكنيسة الانكليكانية والذي يؤدي الى تهميش الدين، وفي الاخير ذوبانه. الواقع ان بعض فقهاء المسلمين حذوا حذو الكنيسة الانكليكانية الى حد ما، من حيث محاولتهم وضع تفاسير للنصوص واعطاء آراء واجتهادات تجعل المعتقدات والممارسات التقليدية منسجمة مع آخر الاكتشافات العلمية ووقائع العصر ومتطلباته.

المسلمون الاصوليون رأوا ان هذا هو الانحدار الانزلاقي بعينه. ولكنهم كانوا اعنف في حملتهم من اشباههم الاصوليين في الولايات المتحدة، وطبعا اكثر نجاحا وانتشارا. ولهذا اسباب محلية. الغربيون لم تنغص عيشهم فكرة الموت كما نغصت عيش سكان الشرق الاوسط اي مشاهدة ومقارنة المأتم في الغرب مع مأتم عندنا في الشرق الاوسط تكفي لملاحظة الفرق.

لهذا التباين اسبابه الجيوفيزيائية والاقتصادية، ولكن هذا ليس مجال الخوض فيها.

عبرت عن هذا الهلع والجزع الشرقي من الموت خير تعبير ملحمة غلغامش في وصفها للمصير المقرف للموتى وكيف تاكل الديدان اعينهم. امام هذا الهلع، رحل غلغامش ليبحث عن نبتة الحياة التي تعطيه الخلود، ولكنه فشل في مسعاه (على المنحى العراقي في التشاؤم). وفي مصر تصوروا انهم حصلوا على الخلود بالتحنيط. ظلت فكرة الخلود والحياة بعد الموت تستأثر بجل اهتمام المواطن الشرق اوسطي وتوجهه في عمله وتفكيره وسلوكه. وظلت فكرة الحصول على اكسير الحياة تراود خياله وتاملاته. الاديان بالنسبة لشعوب الشرق الاوسط مسألة في غاية الاهمية. ولهذا يتشنجون بعصبية مطلقة لدى اي تشكيك بها او نيل منها او تعرض لها.

وهم الآن يواجهون هذه الهجمة من اللادينية الاوروبية، باساليبها المباشرة وغير المباشرة وبقنواتها المتعددة ومواردها واغراءاتها اللامتناهية.

لا عجب ان نجد برامج الاصوليين تلح على النهي عن السفر الى الغرب او الاقامة فيه، وطبعا عن السماح لوسائل الترفيه والاعلان والاعلام والنشر الغربية.



الدكتور عبد الصبور شاهين لـ «الشرق الأوسط»

حرية الفكر لا تعني المناداة بتغيير الثوابت والمعتقدات

الرباط: من عمر عبد السلام

قال الدكتور عبد الصبور شاهين، المحاضر المتفرغ بكلية دار العلوم في جامعة القاهرة، ان الإسلام أباح حرية الفكر وفتح المجال أمام كل من يملك أدوات القول ما دام يفهم الصواب من الخطأ بحيث يتحمل كل قائل مسؤوليته. وأكد أن من يسير على طريق الدعوة لا يسعى إلى استخدام العنف إطلاقا، ومن يلجأ إلى ذلك هم المفلسون وحدهم. ودعا الشباب المتحمسين إلى فهم الإسلام على حقيقته دون تحريف أو غلو حتى يقوموا مسيرتهم. وفي ما يلي نص الحوار الذي أجرته «الشرق الأوسط» مع الكاتب والمفكر الإسلامي اثناء زيارته الأخيرة للرباط للمشاركة في الرمضانية.

● أشرتم في محاضرة لكم في الرباط أن هناك بعض الناس مولعون في هذا العصر بإعلاناتهم أن مفهوم حرية الفكر يعني أن يسمح لهم بالخوض في كل المقدسات، في رأيكم ما هي حدود حرية الفكر؟

ـ حرية الفكر تقف على مشارف الثوابت، ولا يمكن أن يكون لها دور في تغييرها... ومن هنا كان للفكر أن يتجول في النصوص التي تبتعد عن الثوابت لتفسيرها وربما حتى تأويلها، لكن بحيث لا يتناقض ذلك مع ثابت ولا يهز صورته.

أما عدا ذلك من شؤون الحياة الدنيا، فالرسول صلى الله عليه وسلم، فقد علم أصحابه في تجربة موجزة «أنتم أعلم بأمور دنياكم» فهنا مجال واسع تستطيع أن تفكر فيه، وأن تقول فيه ما تشاء، والذي سيقول خطأ سيجد من يصوب له، والذي سوف يدعو إلى شر، سوف يجد من يصحح له ويقوم مسيرته.

● إذا كانت حرية الفكر مرحب بها في الإسلام دون الخوض في الثوابت، هل يعني ذلك أن الحوار والجدل في هذه الأخيرة حكرا على فئة معينة دون غيرها؟

ـ ليس في الإسلام احتكارا على الإطلاق، ولكن هناك تحديد لمجال حرية الفكر. أما أن يقال أن هناك طبقة تتميز باحتكار موضوعات معينة لا يتحدث فيها سواهم، فهذا قطعا جهل، وربما يقال للتنديد بالفكر الديني على أنه فكر كنسي أو كهنوتي، والإسلام ليس فيه كهنوت ولا كنيسة، فهو مجال مفتوح لكل قائل ما دام يملك أدوات القول، ومادام يفهم الصواب من الخطأ بحيث يتحمل كل قائل مسؤوليته دون أن يرد معنى الاحتكار والكهانة.

● ما رأيكم في استخدام العنف كوسيلة للدعوة ؟

ـ على طريق الدعوة، لا مجال لاستخدام العنف إطلاقا، فالرسول صلى الله عليه وسلم قد ووجه بالكثير من العقبات التي استخدم فيها أصحابها العنف مع رسول الله، ومع ذلك لم يقابل أبدا السيئة بالسيئة، بل كان يعفو ويصفح ويعرض عن الجاهلين خضوعا لأمر الله عز وجل، والجاهلون هنا ليس من يجهلون القراءة والكتابة وقواعد الحديث، بل يشمل ذلك العدوانيين والذين كانوا يستبيحون ضرب الرسول الكريم وإلحاق الأذى به، بالإضافة ما كان يفعلونه بالصحابة.

مع ذلك لم يستخدم الرسول أبدا وخلال ثلاثة عشر عاما في مكة العنف ضد أحد، ولم يحدث ان لمس إنسانا بيده، فضلا أن يعنف معهم حتى بالقول، وإنما كان يتصرف عن هذه الجهالة إلى الدعوة بالتي هي أحسن، وهذا ما مكنه من أن يدعو وينجح في تبليغ الرسالة. ولو شغل نفسه بجهالات الناس، لما استطاع أن يفعل شيئا.

لا يوجد مجرد احتمال في مجال الدعوة الحقة لاستخدام العنف. أما إذا تحدثنا عن مجريات الصراع السياسي الذي يظهر هنا أو هناك في مجتمعاتنا الإسلامية، فهذا صراع على مصالح معينة أو منافع دنيوية تقوم به بعض الجماعات لها أهداف معينة يزعمون من ورائها انهم دعاة. من يريد أن يكون دعويا لا يدخل العنف في سياسته وعلاقته مع الآخرين، فإذا فعل ذلك، يعتبر هذا إفلاس. ولكن قد يحدث العنف أحيانا نتيجة لعدم التكافؤ، بمعنى حينما يجد صاحب الدعوة المتسيس انه في «مأزق» لا يستطيع أن يتحرك داخله، حينئذ يحاول أن يتخلص من هذا المأزق بشيء من العنف، وهذه ظروف موضوعية، ولكل حادث حديث، ولكن الفكر العام لا وجود فيه لاستخدام العنف.

● ما هي نصائحكم إلى الشباب الذين يلجئون إلى التشدد والغلو مع من أختلف معهم في الرأي؟

ـ أقول لهم، أنتم لم تفهموا الإسلام، وعليكم أن تفهموه حتى تقيموا مسيرتكم، وتستطيعوا أن تعبروا عن الإسلام الصحيح، دون تحريف أو غلو أو تشويه لصورة الإسلام.

● العالم الإسلامي يواجه اليوم عددا من المشاكل الاقتصادية، والتخلف عن ركب العلم والتكنولوجيا، وتشهد العديد من مناطقه حروبا ومنازعات، كيف تنظرون إلى مستقبل هذا العالم في القرن المقبل؟

ـ يرتبط مستقبل العالم الإسلامي في القرن المقبل بقدر ما يفهم الإسلام فهما صحيحا، وبقدر ما يتجاوز المشكلات الفرعية والتفصيلات الصغيرة، ويتوجه إلى القضايا الكبرى، ويستعد بمنطق العلم والمعرفة الصحيحة لملاقاة أعدائه، وحل مشكلاته. وأتصور أن في القرن المقبل ستنتهي في العالم الإسلامي الحروب كأسلوب لحل المنازعات، وسينفرد الإعلام والحوار بالمشكلة الإنسانية، وسيتحاور الناس عبر الأقمار الصناعية في كل ما يعرض ويعني لهم، ما نرجوه أن يكون العالم الإسلامي على مستوى هذا الصراع الإعلامي الخطير الذي أصبح مشتركا بين أبناء البشرية جمعاء، ولا بد هنا ان يكون صوت الإسلام أعلى، ومنطقه أغلب. واعتقد أن القرن المقبل سيشهد تحييد عنصر القوة العسكرية، وسيعتمد اكثر على الحوار والأخذ والعطاء.

● هل هناك مؤشرات إيجابية تدل على أن ما ذكرتم قد يتحقق بالفعل؟

ـ ثورة الإعلام السائدة حاليا هي في طريقها لمضاعفة قدرتها لتأكيد دور العقل، ومن ينتصر، هو ذو العقل الأكبر والأرجح، وسيكون هو الأعلم والأعلى ثقافة، وليس لدى الإنسان في القرن المقبل استعدادا لرفع السلاح، اللهم إلا إذا ساد منطق الغابة وانتكست الإنسانية إلى عصور محاكم التفتيش، حينئذ يمكن ان نتصور أن الإنسانية انتكست ورجعت إلى سابق عهدها، عندما لم يكن الإنسان يملك عقلا ولسانا ولغة.

● إذن أنتم متفائلون بأن القرن المقبل سيكون خيرا للعالم الإسلامي؟

ـ أنا متفائل بقدر ما يملك المسلمون من ثقافة وعدة لخوض هذا الصراع العقلي. وإذا نظرنا إلى اخواتنا الذين يعيشون في أوروبا وأميركا، كيف أن الناس تستجيب لهم عندما يدعون إلى الله، وكيف يدخل كثيرون في الإسلام، وهذا لون من ألوان المبشرات على مشارف القرن المقبل، ولو سارت الأمور على هذا النحو، اعتقد أن مستوى الحوار سيكون من الصحة والعافية بحيث يساعد على الارتقاء بمستوى الإنسان كإنسان على ظهر الأرض.

No. 6653 - Friday 14/2/1997 ● العدد 6653، الجمعـة 1997/2/14

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الاوسط
الاقتصادي
2
BUSINESS & FINANCE

صندوق النقد يعطي السودان فرصة أخيرة لتحسين موقفه

واشنطن ـ رويتر: اعطى المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي السودان امس فرصة اخيرة لدفع متأخرات سداد القروض المتراكمة عليه والا واجه التهديد بالطرد من الصندوق.

وقال المجلس في بيان: ان صندوق النقد الدولي وجد ان السودان فشل بصورة متكررة في الوفاء بالتزاماته لكنه لن يسحب عضويته اذا اتخذ خطوات منها دفع اقساط وفقا لجدول زمني بحلول الثلث من مارس (آذار) المقبل.

واضاف البيان: «اذا لم يف السودان بأي من هذه الشروط فسيجتمع المجلس على الفور لمراجعة الموقف ويقدم توصية لمجلس الامناء بالسحب الالزامي (لعضوية السودان)».

وبالاضافة الى دفع متأخرات سداد القروض قال مجلس صندوق النقد: انه يتعين على السودان ايضا الاتفاق على برنامج للاصلاح الاقتصادي والمالي وتنفيذه مع متابعة شهرية من الصندوق.



مسؤول في المفوضية يأمل بمشاركة البحرين في اجتماع الدوحة الأثنين المقبل

المجلس الوزاري الخليجي ـ الأوروبي يسعى إلى تحريك مفاوضات المنطقة الحرة المعطلة

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

اكدت رئاسة الاتحاد الاوروبي في بروكسل اهمية مشاركة كافة دولها الاعضاء الـ 15 في الاجتماع الدوري للمجلس المشترك لوزراء خارجية التعاون الخليجي والاوروبي الذي يعقد سنويا في عاصمة رئاسة كل جانب منهما والذي سيعقد هذه المرة في الدوحة يومي الاثنين والثلاثاء المقبل.

واكدت المفوضية الاوروبية في بروكسل من جهة اخرى ان دول الاتحاد الاوروبي عازمة على وضع كامل ثقلها السياسي لانجاح الاجتماع المشترك الوزاري الخليجي الاوروبي المرتقب في الدوحة. واكدت المفوضية الاوروبية في ذلك الصدد ان الحضور الوزاري الاوروبي في العاصمة القطرية سيكون معبرا من حيث ارتفاع عدده حيث لن يتغيب عنه الا قلة من الوزراء الاوروبيين الذين سينوب عنهم اعضاء بارزون وذلك نظرا لارتباطاتهم المسبقة. وسيحضر الاجتماع نائب رئيس المفوضية مانويل مارين وهانس فان ميرلو وزير خارجية هولندا التي تتولى بلاده حاليا الرئاسة الدورية للاتحاد، واوليفيه لويكس المدير العام لدائرة التعاون مع اسيا.

واكد اندريه باسوس نائب رئيس دائرة التعاون الاوروبي مع منطقة الخليج العربي في مفوضية بروكسل في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» «ان التركيز في الاجتماع الوزاري المشترك في الدوحة سيكون بصفة خاصة على كيفية تحريك المفاوضات المعطلة منذ سنوات بين الطرفين للوصول في اقرب وقت ممكن الى احداث منطقة تبادل تجاري حر بين المجموعتين الخليجية والاوروبية».

وكشف المسؤول الاوروبي النقاب عن «ان الصف الاوروبي الذي سيحمل الى الدوحة متفق في ما بينه على البحث مع الجانب الخليجي القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها الوضع في منطقة الخليج العربي وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط.

كما انه سيعطي اهتماما خاصا الى بحث سبل تطبيق وتنفيذ القرار الوزاري المشترك الصادر في شهر ابريل (نيسان) الماضي في لوكسمبورغ الداعي الى ضرورة تحريك المفاوضات الخليجية الاوروبية وابرام اتفاقية التبادل التجاري الحر خلال عام 1998 المقبل.

كما اعرب اندريه باسوس عن امله بمشاركة دولة البحرين في اجتماعات الدوحة مؤكدا ان الاتحاد الاوروبي يتابع المستجدات ولم يقم بوساطة بين المنامة والدوحة في ذلك الشأن على اعتبار مشاكل دول التعاون الخليجي تحل في ما بينها. واوضح ان الموقف الاوروبي من القضية مؤيد للجهود التي تبذلها حاليا السعودية، ويعتبر الوساطة السعودية بين الدولتين حول النزاع الحدودي على جزر حوار والارخبيل البحري المجاور لها بناءة ونزيهة وتلقى دعما اوروبيا من غير تحفظ.

وفي رده على سؤال «الشرق الاوسط» حول ما اذا كانت المفوضية الاوروبية تحاول في هذه الاونة احياء مشروع ضريبة الكربون الاوروبية على صادرات النفط الخليجي، والتي ساهمت في السابق بشكل كبير في عرقلة تقدم الجانبين على طريق تحرير التجارة بينهما اكد اندريه باسوس «ان مشروع ضريبة الكربون الاوروبي الجماعي لعام 1992 قد اصبح طي النسيان ووضع كضريبة جماعية على الرف نظرا لمعارضة دولة اوروبية له». وقال: «ان ما تقترحه المفوضية حاليا هو التوصل الى تجانس وتقارب في مستويات الضرائب الوطنية المتفاوتة المعمول بها حاليا داخل الدول الاعضاء في الاتحاد الواحد»، لكنه شدد في المقابل على ضرورة تعجيل دول التعاون الخليجي على التوصل الى صيغة اتحاد جمركي بين الدول الست بما ييسر تقدم المفاوضات التجارية الخليجية ـ الاوروبية.

ومن ناحية اخرى انتهت المفوضية الاوروبية في بروكسل من وضع اللمسات الاخيرة على مشروع ضرائبي جديد على المحروقات وصفه البعض هنا بانه محاولة اخرى لاحياء روح مشروع ضريبة الكربون الاوروبية التي لم تر النور منذ ميلاده في عام 1992 بسبب معارضة دول اوروبية عنيدة له في صدارتها بريطانيا. وتستعد مفوضية بروكسل في هذه الاونة الى اقناع المجلس الوزاري الاوروبي بجدية ونجاعة مشروعها الذي وصفته بالبديل عن النظام الضرائبي الحالي لمصادر الطاقة والمحروقات بما في ذلك الغاز الطبيعي والكهرباء المتعامل به في كل دولة اوروبية عن حدة.

ولم يخف اصحاب المشروع الضرائبي الاوروبي الجديد وهما المفوض الاوروبي ماريو مونتي المسؤول عن شؤون الضرائب والمفوضة ريت بيرجارد المكلفة بقطاع البيئة ان المشروع يلبي الحاجيات الملحة للدول الاوروبية في توفير ارصدة مالية اضافية للصرف على القطاع الاجتماعي الاوروبي الذي يشكو من عجز هائل سببه ثقل التعويضات عن البطالة وعن الحيطة الاجتماعية لكنهما استبعدا ان يكون تمييزا لقطاع معين على حساب غيره او احياء للمشروع الاوروبي الجماعي الالزامي لضريبة الكربون الذي تم التراجع عنه نهائيا واستبداله يترك باب الحرية لكل دولة بتطبيقه او بتجاهله.

اشتراط إبراء ذمة البنك قبل التسليم

مودعو بنك الاعتماد بالإمارات يتسلمون شيكات تعويض جزئي عن ودائعهم

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

بدأ مودعو بنك الاعتماد والتجارة الدولي في الامارات الذي تجري تصفيته حاليا والذين تزيد مطالباتهم عن 20 الف دولار تلقي الشيكات الخاصة بتعويضهم عن مطالباتهم بنسبة 24.5% من اجمالي تلك المطالبات.

وقد تسلم المودعون بالاضافة الى الشيكات تصريحا وتعهدا لابراء ذمة البنك يصرح بموجبه كل مودع بان المبلغ المدون في الشيك الذي تسلمه والصادر عن مصفي بنك الاعتماد والتجارة الدولي (اس. اي) في لوكسمبورج بشكل تسوية شاملة ونهائية لجميع مستحقاته ومطالباته في مواجهة بنك الاعتماد وفروعه وشركاته الحليفة كما يتم التعهد بعدم رفع اية مطالبة في مواجهة هذه الجهات سواء داخل او خارج دولة الامارات العربية المتحدة، كما يتم بموجبه التنازل عن اية مطالبة او قضية مقامة حاليا في هذا الخصوص وبموجبه يتم ابراء ذمة بنك الاعتماد وفروعه وشركاته الحليفة ومساهميه وجميع مصفي بنك الاعتماد براءة تامة من اي حق او مطلب باستثناء الحق في تسلم نسبة مئوية من اية حصص مستقبلية يصرح عنها مصفو بنك الاعتماد في لوكسمبورج.

وذكر المصفون في بيان وزع على المودعين: على الرغم من انه يمكن ان يتم توزيع حصة دفع اضافية او اكثر في المستقبل فيما يتعلق بالمطالبات الا انه من غير المعروف في الوقت الحاضر ما اذا كان او متى او بأي قدر سيتم توزيع اية حصة من هذا القبيل، وعلى اية حال فان المودع لن يحصل اطلاقا على ما يعادل 100% من القيمة الاجمالية المقبولة، وفي حالة ما اذا تم الاعلان في المستقبل عن توزيع اية حصة دفع من هذا القبيل فسوف يتم اخطاره بذلك وموافاته بشيك بالقيمة.

وطلب بيان المصفين من المودعين قبل تسلم الشيك الخاص بالتعويض التوقيع على وثيقة الاقرار والتعهد وابراء الذمة المرفقة وتسليمها لاحد ممثلي المصفين لفروع البنك في الامارات.

وذكر البيان انه بقيام المودع بالتوقيع على الوثيقة فانه يوافق على ان حصة الدفع المبينة في الشكل واية حصة دفع اخرى من حصص التوزيعات التي قد يتم الاعلان عنها من قبل المصفين العالميين مستقبلا تمثل تسوية كاملة ونهائية للمطالبة ضد فروع البنك بالامارات.

وفي ما يتعلق بصرف مستحقات الذين تقل ودائعهم عن 20 الف دولار فانه يجري الآن اعداد الشيكات الخاصة بهم بعد ان تعهد مصرف الامارات المركزي برد كامل ايداعاتهم على اساس ان يصرف جزء منها وبنسبة 24.5% من قبل المصفين العالميين والباقي من دولة الامارات العربية المتحدة وبناء على اتفاق مع المصفين.

تهريب نفط عراقي عبر سورية

عمان ـ يو بي آي: قالت مصادر تجارية في سورية ان مشتقات نفط وبضائع عراقية يتم تهريبها عبر موانئ سورية ولبنانية وهو ما يعد انتهاكا للعقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق. وصرح مصدر واسع الاطلاع لديونايتدبرس انترناشنال ان تلك البضائع، وقيمتها عشرات الآلاف من الدولارات، تشحن من موانئ سورية ولبنانية الى الخارج بعد ان تزود بشهادات منشأ مزورة. واتهم المصدر الولايات المتحدة، التي تعد اكثر البلدان المصرة على بقاء العقوبات الاقتصادية على العراق، بغض النظر عن انتهاك سورية للحصار الاقتصادي المفروض على العراق اثر احتلاله للكويت عام 1990.

وتتوافق المزاعم الاخيرة مع اتهامات كان وجهها اميرال اميركي في البحرين اخيرا وقال فيها ان العراق يهرب ما يقرب من 66 الف طن من النفط شهريا عبر موانئ ايرانية بمساعدة من الحكومة الايرانية. وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية نسبت امس الى ضباط في البحرية الاميركية قولهم ان اوامر وجهت لهم بعدم التشدد في الترصد ومراقبة السفن التي تحمل العلم الايراني واستخدمت في عمليات التهريب المزعومة. وصرح مصدر تجاري اردني في عمان لـيونايتدبرس انترناشنال ان «حافلات تحمل تمورا عراقية وكبريتا ويوريا تدخل سورية عن طريق منفذ البوكمال» ثم تشحن بسرعة الى خارج سورية، بعد ان يتم تجهيزها بشهادات منشأ مزورة تفيد بانها بضاعة غير عراقية حتى يمكن معاملتها على نحو شرعي».

وزراء 6 دول عربية «يحسمون» برنامج تيسير التجارة في القاهرة الثلاثاء المقبل

القاهرة: من يوسف شاكر

تحسم لجنة وزارية تضم وزراء الاقتصاد في مصر والسعودية والمغرب والامارات وسورية والاردن صيغة نهائية للبرنامج التنفيذي لاتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية في اجتماع يبدأ الثلاثاء المقبل في القاهرة. وتناقش اللجنة التي شكلتها الدورة الـ 58 للمجلس الاجتماعي والاقتصادي العربي في الجامعة العربية في الاسكندرية في سبتمبر (ايلول) الماضي لوضع برنامج تنفيذي للاتفاق تحفظات طرحتها مصر وسورية ولبنان والامارات والتي وصلت الى صيغة توفيقية تسمح ببدء تنفيذ البرنامج مع مراعاة مطالب الدول المتحفظة. وستطرح الصيغة على وزراء الاقتصاد والمالية العرب في اجتماع الدورة الـ59 للمجلس الاجتماعي والاقتصادي العربي المقرر عقده يومي الاربعاء والخميس المقبلين في القاهرة لاتخاذ قرار نهائي حولها.

ويسعى وزراء الاقتصاد والمالية العرب لحسم ازمة مستحقات متأخرة على الدول العربية في الموازنة العامة للجامعة العربية ومتأخرات موازنات المنظمات العربية المتخصصة التابعة للجامعة وفقا لمقترحات لجنة خاصة ولتحديد مشاركة مؤسسات عربية اقتصادية تأسست مؤخرا في أعمال المجلس تشمل «اتحاد المستثمرين العرب» و«اتحاد الصناعات العربية» و«مجلس رجال الأعمال العرب».



واجهة البنك الوطني السويسري «سويس ناشونال بانك» في مدينة بيرن السويسرية. وكانت الحكومة الاتحادية السويسرية قد اعلنت أول من امس اقامة صندوق خاص لدعم ضحايا معسكرات الاعتقال النازية يتم ايداعه لدى البنك الوطني السويسري. وسيتلقى هذا الصندوق 100 مليون فرنك سويسري كانت اكبر ثلاثة بنوك سويسرية قد اعلنت أخيرا تبرعها بهذا المبلغ له، حتى قبل الاعلان رسميا عن تأسيسه (اب)

مليار دولار حجم الطلب على الماس في السوق الخليجية سنويا

افتتاح أربعة معارض متخصصة في أبوظبي الاسبوع المقبل

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

تشارك 120 شركة اماراتية وعالمية في معرض الخليج 97 الذي يفتتح بابوظبي 17 الحالي، ويضم 4 معارض متخصصة دفعة واحدة هي معرض لمصادر الطاقة البديلة ومعرض لموارد المياه وثالث للحماية البيئية ورابع للزراعة والثروة السمكية.

ويرعى افتتاح المعرض الذي يستمر اربعة ايام الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الامارات.

وتغطي المعارض الاربعة مساحة كلية تبلغ 5 آلاف متر مربع، حيث تشارك فيه 120 شركة محلية وعالمية من البحرين وبلجيكا ومصر والمانيا واليونان وهولندا والاردن وكازاخستان وعمان والمملكة العربية السعودية وسري لانكا وسورية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، بالاضافة الى دولة الامارات العربية المتحدة. وتأتي اكبر المشاركات في المعرض من الشركات والمؤسسات الالمانية، حيث تغطي مساحة عرض تبلغ 300 متر مربع تليها الشركات الاردنية بمساحة تبلغ 150 مترا مربعا. ومن اهم الشركات العالمية الكبرى المشاركة في المعرض فاتتكنيك (تقنيات المياه) التي تأسست بالسويد عام 1933، ولها تاريخ طويل وانجازات كبرى في مجال معالجة وتنقية المياه. وتشارك في المعرض ايضا شركة «الفا لافال اجري» التي عملت على مدى 110 اعوام على توفير احتياجات اصحاب مزارع الالبان وتمتلك واحدة من اكبر الشبكات المتخصصة في العالم. وتشارك ايضا شركة فرانشي سمنتي المنتجة للخضروات والزهور والبقوليات وبذور النباتات العطرية، ومتخصصة في النوعيات العادية والمهجنة، ويشمل مجال عملها ايضا بذور الحشائش والبراعم والزهور وبعض الانواع من الشجيرات.

من جهة اخرى قدر احد خبراء تجارة الماس، قيمة سوق الماس في منطقة الخليج العربي بحوالي مليار دولار سنويا.

وقال بينديكت ليندكوت مدير التسويق في شركة دبي بيرز التي تعد من كبريات شركات تعدين الماس في العالم في تصريحات له بدبي بمناسبة مشاركة الشركة في معرض دبي الدولي الثالث للمجوهرات المقرر اقامته في 26 مارس (آذار) المقبل، ان الاهتمام بالماس في منطقة الشرق الاوسط حقق نموا كبيرا حيث تزيد قيمة سوق الالماس في منطقة الخليج عن مليار دولار اميركي سنويا، ولتلبية هذا النمو السريع في الطلب، فقد شهدت المنطقة زيادة كبيرة في محلات المجوهرات الماسية. وقال «الزبائن في الشرق الاوسط بدأوا ينظرون الى المجوهرات الماسية كهدايا مثالية». وهناك شركة اخرى شهيرة في تصنيع الالماس ستشارك في المعرض هي شركة «بي اند آر العالمية للالماس»، وتشتهر هذه الشركة البلجيكية، التي تملك محلات خاصة في انتويرب ولندن ولشبونة بمجموعاتها من الالماس النقي والملون، وسوف تعرض افضل ما لديها في معرض دبي الدولي الثالث للمجوهرات.

غرفة صناعة دمشق تطالب بتأسيس بنك لأعمال الصادرات بمشاركة القطاع الخاص

دمشق: من نضال معروف

طالبت غرفة صناعة دمشق تأسيس بنك متخصص في اعمال الصادرات بمشاركة القطاع الخاص تشمل عملياته تداول العملات الاجنبية من حصيلة الصادرات وتوريدها للمستوردين ويتمتع بمرونة مصرفية في اعمال الصرف.

واكدت الغرفة مجددا على اقتراحات سابقة طرحتها لتنشيط الصادرات السورية تشمل اطلاق حرية المصدر في تحديد اسعار الصادرات بدون تدخل اطراف ثالثة لمنع ارباك المصدر وتعريضه لاضرار.

وقالت ان التدخل يمنع المصدر من «المناورة» في السياسة السعرية. لكن المقترحات اكدت ايضا على حق الحكومة في تحديد الواجبات والمسؤوليات في حال ترك قرار التسعير للمصدر الذي يتعرض لاحكام قانونية عند مخالفة هذه الواجبات والمسؤوليات.

وقالت ان المقترحات تضمن للمصدرين السوريين للمنسوجات والملابس من الدخول بقوة تنافسية في الاسواق العالمية عند تحسين نوعية المنتجات السورية التي تتحكم الدولة في انتاجها. وطالبت بضرورة اعادة النظر في اسعار منتجات الغزل الحالية التي «لا تتناسب مع متطلبات اسواق تصدير مهمة مثل الصين وتركيا وبولندا واندونيسيا، رغم تمتع الاقطان السورية بجودة عالية».

وطالبت الغرفة بالغاء ضريبة الانتاج الزراعي وضريبة القطن.

واقترحت تأمين تمويلات اكبر عبر مشاريع حكومية تزيد القدرة الشرائية وتطرح اموالا كافية للسوق للتعويض عن امتصاص وسائل النقل المستوردة والآلات لاموال ضخمة، تقدر بنحو 100 مليار ليرة سورية.

ورغم ان القطاع العام السوري تمكن من تحقيق نحو 96 في المائة من خطته التصديرية في الثلثين الاولين من العام الماضي، حيث بلغت صادراته نحو 950 مليون دولار، باستثناء النفط ما تزال اعماله منصبة على عدد قليل من المنتجات، اذ ان معظم صادراته تتركز من المواد الاولية. وتقدر صادراته من القطن المحلوج نحو 16.5 في المائة والشعير 6.5 في المائة والقمح 4.7 في المائة من اجمالي الصادرات.

مؤسسات سورية تبحث إقامة مصانع لعصائر الموالح وسط شكوك حول صلاحية الإنتاج المحلي للتصدير

دمشق: «الشرق الاوسط»

في الوقت الذي تدرس فيه مؤسسات سورية جدوى اقامة مصانع اخرى لصناعة الحمضيات افادت تقارير اخرى ان انتاج سورية الضخم من الحمضيات لا يكفي لتشغيل المعامل الحالية. مما فاجأ المطالبين باقامة مصانع جديدة.

وقالت ان معظم انتاج سورية من الحمضيات البالغ نحو 750 الف طن سنويا ويهدر نصفه تقريبا لا يناسب صناعة العصير لانه من انواع حمضيات المائدة التي لا تتوفر فيها مواصفات نكهة ولون وحلاوة العصائر وصادراتها.

وطالب اعضاء في مجلس الشعب السوري منذ اشهر بتصنيع الكميات الكبيرة من الحمضيات السورية وتصديرها خاصة في محافظات تنتج كميات هائلة منها.

وقامت اوساط تجارية بدراسة لاقامة معمل عصير فواكه ومنها الحمضيات على الساحل السوري بطاقة 20 الف طن سنويا.

لكن لفتت بعض الدراسات النظر الى ان الشركات التسع في سورية المقامة على القانون رقم 10 للاستثمار والقانون رقم 103 التي يبلغ رأسمالها 1.2 مليار ليرة تنتج سنويا نحو 12 الف طن من مكثف عصير الحمضيات سنويا مما يعني ضرورة تأمين ما لا يقل عن 190 الف طن من الحمضيات العصيرية، فيما ان اصناف الحمضيات المزروعة في سورية لم تدخل عليها اصناف عصيرية منذ نحو 30 عاما.

واثار قرار وزير الاقتصاد السوري محمد العمادي في عام 1995 بمنع استيراد مكثفات العصير مطالبا بتسهيل تأمين مستلزمات هذه الصناعة بسبب ان الانتاج المحلي ما يزال دون المستوى المطلوب.

موجز

رجل أعمال إسباني يزور القاهرة الأسبوع المقبل

● يشارك نحو 50 رجل اعمال اسباني في وفد مرافق للملك خوان كارلوس الذي سيزور القاهرة في الاسبوع المقبل بهدف تعزيز اعمال الشركات الاسبانية في مصر. وسيعقد الوفد عبر 3 أيام تبدأ يوم الاربعاء المقبل مفاوضات مع نحو 60 ـ 70 رجل اعمال مصري بمشاركة الملك وعاطف عبيد وزير قطاع الاعمال ونوال التطاوي وزيرة الاقتصاد. ويقول مسؤولون اسبان ان مدريد «تتخلف عن دول اخرى في التصدير الى مصر لكن اداءها افضل في قطاع الاستثمار فيها».

الكويت تعتزم تخصيص حصة في شركة بناء سفن

● تعتزم حكومة الكويت بيع 105 ملايين سهم على مرحلتين من حصتها البالغة 108 ملايين سهم في «الشركة الكويتية لبناء واصلاح السفن». واعلنت الهيئة العامة للاستثمار امس عن طرح 40 مليون سهم واسهم «شركة ناقلات النفط الكويتية» في شركة بناء واصلاح السفن في مزاد علني. وتعتزم الهيئة ايضا طرح 65 مليون سهم على الجمهور بسعر سيتحدد بعد المزاد وقالت ان الاسهم المعروضة في المزاد الذي سيقام في مارس (آذار) بسعر مبدئي قدره 206 فلوس للسهم وهو سعر اغلاق الاربعاء في بورصة الكويت.

برلماني أردني يحذر من المخاطر المحيطة بالقطاع الزراعي

صناديق الإقراض الحكومية تطالب المزارعين الأردنيين بـ 45 مليون دينار

عمان: «الشرق الاوسط»

حذر برلماني اردني في رسالة وجهها الى رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي، من المخاطر المحيطة بالقطاع الزراعي في البلاد، بسبب تراكم المديونية على المزارعين من جهة، والخسائر التي تلحق بهم منذ خمسة عشر عاما تقريبا، بسبب تزايد الانتاج وتدني قدرة السوق المحلية على الاستجابة من جهة ثانية، في ضوء نقص الاسواق الخارجية التقليدية التي كانت تستقطب جزءاً كبيراً من هذا الانتاج.

وطالب عضو مجلس النواب هاني مصالحة، الحكومة والبرلمان معاً، بالتصدي لهذه القضية الحساسة. وحذر من ان المزارعين سيهجرون الاراضي الزراعية، ان لم تعر الدولة قضيتهم الاهتمام اللازم قبل فوات الاوان.

يشار الى ان موجة الصقيع التي اجتاحت الاردن مؤخراً، أتت على مساحات واسعة من الاراضي الزراعية، لا سيما في منطقة وادي الاردن، التي تعد المنطقة الزراعية الرئيسية والاولى في البلاد.

وحسب مصادر قطاع المزارعين، فان اهم معضلة تواجههم تتمثل في عدم قدرتهم على تسويق منتجاتهم باسعار مناسبة، الامر الذي ادى الى تراكم الخسائر، والديون المترتبة عليهم لصالح صناديق الاقراض الحكومية والتي تتراوح بين 40 ـ 45 مليون دينار اردني.

وكانت وفود تمثل قطاع مزارعي الخضروات والفواكه، قد التقت العديد من كبار المسؤولين من بينهم رئيس الوزراء، لشرح الاوضاع الصعبة للقطاع الزراعي.

وحسب احد كبار المزارعين الاردنيين، فان الموسم الزراعي الحالي سيكون الاخير بالنسبة له، اذا لم تتدخل الحكومة كما يجب، واذا لم تبادر الى الغاء المديونية الزراعية وايجاد اسواق خارجية، قادرة على استيعاب جزء من الانتاج تلافياً للخسائر الكبيرة التي يتعرض لها المزارعون كل عام.

وكان اعضاء اخرون في مجلس النواب قد طالبوا الحكومة بالالتفات الى مشكلات القطاع الزراعي، اسوة بالقطاعات الاخرى، واكدوا على عمق المعضلة التي يعاني منها هذا القطاع الحيوي بالنسبة لمجمل الاقتصاد الوطني من جهة، وبالنسبة لعشرات الآف الاسر التي تعتبر الزراعة مصدر الدخل الوحيد لها.

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة «يو. بي. آي» ان مجلس النواب الاردني يعقد حاليا جلسات عمل مكثفة تكاد تكون يومية للانتهاء من اقرار مجموعة قوانين اقتصادية قدمتها الحكومة بصفة مستعجلة وتراهن عليها لتشجيع الاستثمار والخروج من الازمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد التي تشكل واحدة من اخطر التحديات التي تواجه الاردن في الوقت الحاضر.

وكان البرلمان الاردني قد انتهى اول من امس من اقرار 12 مادة من مواد قانون الشركات ليتبقى امامه ثمانون مادة من اصل مشروع القانون المكون من 282 مادة.

واوضح مصدر نيابي ان المجلس «يحتاج الى جلستين لاقرار باقي المواد، وانه سينظر في مشروع قانون الجمارك حال الانتهاء من القانون الحالي، كما انه سيواصل النظر اثناء دورته الحالية في مشروعي قانون منع الاحتكار وقانون الاوراق المالية ليكمل بهذا حزمة القوانين الاقتصادية».

ولاحظ مراقبون سياسيون اردنيون ان مناقشات مجلس النواب الاردني للقوانين الاقتصادية لا تتصف بالحدة، بعكس نقاش مشاريع القوانين السياسية كقانون الانتخابات النيابية الذي شهدت جلسة نقاشه مشادات كلامية واتهامات متبادلة بين النواب.

وقال هؤلاء المراقبون ان هذه القوانين لا تحظى باهتمام كبير من جانب الاحزاب السياسية، ولم تشهد نقاشات وحوارات بين الفعاليات السياسية كتلك التي تشهدها القوانين الاخرى، اذ عدا بعض الاعتراضات التي قدمتها غرفتا صناعة وتجارة عمان على بعض مواد مشاريع القوانين الاقتصادية، فان باقي الفعاليات الاخرى لم تدل برأيها في النقاش.

ويعزو بعض المراقبين هذا الامر الى غرق الاحزاب السياسية الاردنية، وتحديدا المعارضة منها، في القضايا السياسية وتركيزها عليها اكثر من القضايا الاقتصادية، اضافة الى ضعف هذه الاحزاب في قضايا التشريعات الاقتصادية.

في بحث للأمين التنفيذي للجنة «الأسكوا»

الببلاوي: بعض الدول العربية مهيأة للانتقال إلى مصاف نمور آسيا و أميركا اللاتينية

عمان: «الشرق الأوسط»

يرى الدكتور حازم الببلاوي الامين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الاسكوا) ان الترتيبات الاقليمية العربية من المواضيع التي حظيت بمكانة متميزة في الاهتمامات العامة العربية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، مؤكدا ان هذا الاهتمام تجسد في بداياته بانشاء جامعة الدول العربية عام 1944، اي قبل نهاية الحرب الكونية الثانية، وقبل قيام منظمة الامم المتحدة.

وتطرق الدكتور الببلاوي الى اتفاقية تسهيل التبادل التجاري، وتجارة الترانزيت بين الدول العربية عام 1953، ثم انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ثم توقيع اتفاقية انشاء مجلس الوحدة الاقتصادية 1957، اي في نفس الفترة التي وقعت فيها اتفاقية روما للسوق الاوروبية المشتركة، وتعددت الاتفاقيات العربية في صدد ضمان الاستثمار العربي وانتقال رؤوس الاموال العربية. وتحدث الدكتور الببلاوي عن حقبة السبعينات عندما وفر النفط اموالا كافية لانشاء العديد من الاستثمارات العربية المشتركة والصناديق المتخصصة، وسادت روح التفاؤل، وتحركت رؤوس الاموال والقوى العاملة بين الاسواق العربية، الا ان التجارة العربية لم تنم بقدر كاف ولم تتجاوز 8 في المائة من مجموع التجارة العامة للدول العربية.

وعلى عكس السبعينات جاءت حقبة الثمانينات لتسجل تراجع الامكانات العربية بعد هبوط اسعار النفط منتصف الثمانينات، واستنفدت الحرب العراقية ـ الايرانية الكثير من موارد العراق، ودول خليجية اخرى، كما بدات العمالة الآسيوية بمزاحمة العمالة العربية في دول الخليج العربية.

واضاف الدكتور الببلاوي ان الازمة اللبنانية ادت الى تغييبه كمركز مالي اقليمي، كما جاءت حرب الخليج الثانية، التي اجهضت الكثير مما بقي من عناصر التعاون العربي، واهدار مليارات الدولارات، ودخلت الدول العربية حقبة التسعينات بتراجع القدرات العربية، في الوقت الذي يتجه العالم نحو الانفتاح والمزيد من التعاون.

وحسب الدكتور الببلاوي فإن مسيرة التعاون العربي اتسمت بالتردد بين اساليب التعاون الاقتصادي، ففي اتجاه اخذ التعاون شكل الغاء القيود والحواجز بين الدول العربية، وتوفير المزايا الخاصة للنشاط الاقتصادي العربي، اما الاتجاه الآخر فهو نحو القيام بمشروعات عربية مشتركة، وفي حين غلب الاتجاه الاول على مسيرة التعاون الاقتصادي منذ بداية الخمسينات، وتنامى اتجاه المشاريع المشتركة في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية والتعدين والصناعات الدوائية، والصناعات الحربية، مشيرا الى ان الاسلوب الثاني لم يحظ بنجاح اكبر من الاسلوب الاول، فبعد نصف قرن لم تزل العلاقات الاقتصادية العربية ـ العربية محدودة باستثناء العمالة التي بدات اخيرا في التقهقر.

وقال الدكتور الببلاوي ان الاتجاه الثاني الذي يتعلق بمدى شمول محاولات التعاون الاقتصادي لمجموع الدول العربية او حصرها في مجموعة اقليمية داخل الوطن العربي ترتبط بروابط اوثق جغرافيا او ثقافيا، اذ بدأت محاولات التعاون العربي على المستوى الشامل، وخاصة في الجامعة العربية واجهزتها، وظهرت منذ الثمانينات اتجاهات نحو تكوين ترتيبات اقليمية عربية محدودة، وظهر ذلك جليا في الترتيبات الخاصة بمجلس التعاون الخليجي، واتحاد دول المغرب العربي، ولفترة قصيرة مجلس التعاون العربي، وحظيت المسائل الامنية باولوية في هذه الصيغ من التعاون.

وحول العولمة الاقتصادية والآفاق التي انفتحت امامها بعد انتهاء الحرب الباردة، وسيادة القطبية الدولية الواحدة يقول الدكتور الببلاوي ان منجزات الثورة الصناعية الجديدة، بخاصة الاتصالات والمواصلات ساعدت على القضاء على بعدي الزمان والمكان، وخففت تكاليف النقل، وتحسين شبكات المعلومات التي نقلت العالم الى ان يعيش في لحظة واحدة.

العمالة الآسيوية تزاحم العربية في الخليج (ارشيف «الشرق الأوسط»)

وقاد تلاقي ثورة المعلومات والاتصالات من ناحية، والحاجة الى ارتياد اسواق جديدة من ناحية اخرى الى ثورة مالية لا تقل خطورة واهمية عن الثورة الصناعية في مراحلها الاولى، وتعددت الأصول وتطورت وتنوعت، وساعدت ثورة المعلومات والاتصالات في نقل ملكية هذه الاصول بلمح البصر عبر الاسواق المالية.

وفي ضوء التطورات العالمية يؤكد الدكتور الببلاوي ان المشاكل اصبحت عالمية من حيث اسلوب طرحها او طريقة علاجها، فالانتاج الصناعي، ومخلفاته اصبحت عبئا على البيئة، وهي ليست موردا بلا حدود، ولا هي مستقر دون قاع نلقي فيه مخلفاتنا وعوادمنا بلا حساب. فالبيئة امانة يجب أن نسلمها للاجيال القادمة سليمة، مشيرا الى أن الاخلال في البيئة يعادل حربا نووية.

ولم يقتصر الاتجاه نحو العولمة على الاتجاهات الاقتصادية والتقنية، بل انعكس ذلك على الاطار المؤسسي، سيما في مجالات النشاط الاقتصادي، اذ اتجه التفكير الى وضع اسس النظام الاقتصادي الدولي الجديد في نهاية الحرب العالمية الثانية، من خلال انشاء ثلاث مؤسسات عالمية هي صندوق النقد الدولي (IMF)، والبنك الدولي (W.B)، ومنظمة التجارة العالمية (WTO)، ورغم نجاح المؤسستين الاولى والثانية، تاخر ظهور المؤسسة الثالثة نحو نصف قرن.

ويشير الدكتور الببلاوي الى ان قيام البنك والصندوق الدوليين بدورهما في ضبط ومراقبة السياسات المالية والنقدية والتجارية من شانه ان يحقق الى مدى بعيد الانسجام والنمطية في القواعد، والمعايير المستخدمة في مختلف دول العالم، هذا الى جانب ما يوفره ازالة القيود والعقبات المعرقلة للنشاط الاقتصادي بين مختلف الدول، وبذلك تصبح هذه المؤسسات اداة في سبيل تحقيق وتاكيد عالمية الاقتصاد.

ويؤكد الدكتور الببلاوي ان الحديث عن عالمية الاقتصاد والتكنولوجيا انما هو حديث عن اتجاه اكثر مما هو حديث عن واقع، فلا تزال اغلبية سكان العالم يعيشون في دول نامية تنتمي الى الماضي، اكثر مما تعيش في الحاضر، وهناك اكثر من بليون نسمة يعيشون تحت خط الفقر المدقع، اي بمعدل دخل يقل عن دولار في اليوم.

والمراقب الراصد لتطورات التنمية في الدول النامية في شرق آسيا واميركا اللاتينية، ودول جنوب افريقيا، وحوض المتوسط يجد تباينا في المستويات والنماذج التنموية، ففي الوقت الذي احرزت غالبية دول جنوب شرقي آسيا وبعض دول اميركا اللاتينية تقدما اقتصاديا يعتز به، واخذت تنافس الدول الصناعية فإن دول جنوب افريقيا بلغت مرحلة اليأس وانخفض متوسط الدخل الى مستويات تقل عنها عشية الاستقلال قبل اربعين عاما.

اما الدول العربية المتوسطية فهي مؤهلة الى الخروج واللحاق بالدول الصناعية، خاصة ان اوضاعها لم تبلغ مرحلة اليأس، كما انها لم تبلغ مرحلة التنمية ذاتية الدفع. كما هو الحال لمجموعة دول المحيط الهادي. ولم يستبعد الدكتور البلاوي فشل بعض الدول العربية، خاصة تلك التي لا تتمتع بالحصانة الكاملة التي تحول بينها وبين احتمالات الفشل. وتوصل الدكتور الببلاوي الى خلاصة مفادها انه لا يمكن الحديث عن عولمة الاقتصاد دون الاشارة الى غلبة آيديولوجيا اقتصادية وسياسية جديدة على عالم ما بعد الحرب الباردة، فقد عرف القرن العشرين تنافسا آيديولوجيا بين نظامين تمثلا في المعسكر الراسمالي ويدعو الى اقتصاد السوق والديمقراطية والمعسكر الاشتراكي الذي يعتمد التخطيط المركزي وسلطة الحزب الواحد، وبسقوط المعسكر الاشتراكي تحققت الغلبة للمعسكر الراسمالي.

ويؤكد الدكتور الببلاوي ان حالة التفاؤل التي شاعت بعد بدء العملية السلمية في الوصول لتعاون اقليمي عادل مبني على السلام لم تستمر بسبب التشدد الاسرائيلي بعد حكومة نتنياهو، واعيد بقوة طرح صيغة احياء التعاون العربي باعتباره الركيزة الاساسية لمستقبل المنطقة.

موجز

ارتفاع إفلاس الشركات في مصر

● ارتفعت حالات افلاس الشركات في مصر بنحو 5.6 في المائة في العام الماضي طبقا لتقرير لمركز معلومات مجلس الوزراء. وبلغت عدد حالات الافلاس نحو 16.2 الف حالة مقارنة بنحو 15.3 الف حالة في العام السابق. لكن التقرير قال ان بعض المحافظات لم تقدم حالات افلاس في آخر شهرين من العام واعتبر نمو حالات الافلاس اعلى من النسبة المعلنة.

160 مليون متر مكعب طاقة تكرير الغاز الطبيعي في إيران

● قال حمد الله محمد نجاد عضو مجلس ادارة شركة الغاز الايرانية الوطنية امس ان طاقة تكرير الغاز الطبيعي في ايران وصلت الى 160 مليون متر مكعب يوميا.

ونقل عنه قوله ان الطاقة قفزت من 22 مليون متر مكعب يوميا فقط في عام 1979وهو العام الذي شهد اطاحة الشاه. وقال ان ايران وقعت عقودا لتصدير الغاز الى تركيا وارمينيا وتتفاوض على صفقات بيع مع الهند وباكستان واذربيجان.

الاقتصاد الإسرائيلي ينمو 2.7% في الربع الأخير من 96

● اعلن امس المكتب المركزي للاحصاء في القدس المحتلة ان اجمالي الناتج المحلي الاسرائيلي نما بمعدل سنوي قدره 2.7 في المائة في الربع الاخير من العام الماضي. وقال ان مكونات الاجمالي تظهر انخفاضا في نمو الاستهلاك الخاص للفرد يتركز في السلع المعمرة وفي الاستثمارات في الاصول الثابتة. وفي الربع الاخير من عام 1995 نما الاجمالي بنسبة 1.8 في المائة فقط.

وقدر المكتب نمو عام 1996 مبدئيا بنحو 4.4 في المائة مقارنة مع 7.1 في المائة في العام السابق.

وفي النصف الثاني من العام الماضي نما الاجمالي بنسبة 3 في المائة مقارنة مع 4.1 في المائة في النصف الاول. وهبط النمو منذ الربع الاول من العام الماضي، اذ ارتفع الاستهلاك الخاص في الربع الاخير من 1996 بنحو 1.8 في المائة فقط مقارنة مع 7.5 في المائة في الربع الثالث و8.6 في المائة في الربع الأخير من 1995.

اسباب ترك الوظائف

يفكر واحد من كل 6 عاملين في ترك عمله مرة على الاقل كل اسبوع للاسباب التالية:

%32 · %19 · %11 · %8 · %6 · %6

«الشرق الاوسط» ـ يو اس اي توداي

---

50 مليون دولار لتأهيل مطار القليعات في شمال لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اقر مجلس الوزراء اللبناني اخيرا مشروع تاهيل مطار رينة معوض في القليعات شمال لبنان، وتبلغ كلفته 50 مليون دولار، بما يمكنه من ان يستوعب بعد انجازه مليون مسافر سنوياً على ان يجري توسيعه لاحقاً ليستوعب 3 ملايين راكب و200 الف طن من البضائع سنويا.

ويأتي هذا المشروع ضمن خطة اعدتها المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان وتشمل ايضا تاهيل مطار رياق (في البقاع) لزيادة فاعلية وجدوى مشاريع المناطق الحرة. وجاء في الاسباب الموجبة لهذه المشاريع: «قامت المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات بطرح مزايدة لاقامة مناطق حرة مخصصة للتبادل الاقتصادي الحر في مجالي التجارة والصناعات المعدة للتصدير وذلك على اراض تراوح مساحة كل منها بين 300 و500 الف متر مربع في كل من مطار القليعات ومطار رياق. وتبين من دراسات الجدوى ان تاهيل المطارين ضروري لزيادة فاعلية حركة المنطقة الحرة، وبالتالي تحويل المطارين نهائياً الى مطارين مدنيين صالحين للملاحة الجوية واستقبال الطائرات.

وتمتد اشغال التاهيل في مطار القليعات على مدى 20 شهراً، وهي تشمل: معالجة المدرج الرئيسي وتاهيل المدرج الفرعي، توسيع ساحة استقبال الطائرات ولوازمها، توفير معدات الاقلاع والهبوط، تاهيل المباني الموجودة وانشاء مبنى المسافرين بمساحة 7500 متر مربع، اعادة بناء البنى التحتية وتوسيعها، تاهيل المستودعات القائمة بمساحة 5500 متر مربع وانشاء مستودعات جديدة بمساحة 15 الف متر مربع. ولدى انتهاء الاعمال المشار اليها يصبح المطار قابلاً لاستقبال الطائرات الحديثة من طراز AIRBUS وDC وBOING». وسبق لمطاري القليعات (الشمال) ورياق (البقاع) ان استقبلا طائرات مدنية في ظروف استثنائية خصوصا عندما كان مطار بيروت الدولي يتعرض لاعتداءات امنية خلال فترة الحرب الاهلية. ووراء قرار تاهيل المطارين اعتبارات انمائية مناطقية ايضا ضمن خطة الانماء المتوازن التي تتبعها الحكومة اللبنانية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان وراء تاهيل مطار القليعات ايضا اتاحة الفرصة امام الاميركيين لزيارة لبنان وعدم التذرع بنقص التدابير الامنية على طريق مطار بيروت الدولي وفي محيطه، الامر الذي فرض الحظر على سفر الاميركيين الى لبنان منذ 12 عاماً.

---

150 مليون دولار خسائرها حتى الآن

العقوبات تضرب اقتصاد بوروندي

لندن: «الشرق الأوسط»



نقص الوقود يعرقل وصول الغذاء لمخيمات اللاجئين (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بعد ان كانت بوروندي في وقت من الاوقات محط انظار افريقيا التي تنظر اليها ببعض الحسد ومثالا مسالما للتنمية في قارة تعصف بها الصراعات والفقر، اصبحت تعاني بشدة من تبعات الحرب الاهلية والعقوبات الاقتصادية المفروضة عليها.

وغرقت هذه الدولة الصغيرة بتعداد سكانها الذي لا يتجاوز 6 ملايين نسمة والواقعة بين زائير وتنزانيا في حلبة صراع عرقي عنيف عندما خاضت قبيلتا «توتسي» و«هوتو» حربا اهلية مريرة لا تزال قائمة حتى الآن.

ويقول جان بوسكو احد القرويين في بوروندي ان اسلوب حياته السلمي الذي كانت تنعم به البلاد «تلاشى» ويرتجف عندما يتذكر اليوم الذي اشعلت فيه عصابات «هوتو» النار في كوخه على مشارف العاصمة بوجومبورا لتحذيره «بضرورة التعاون» لدعم قضية قبيلة «هوتو» مضيفا «ان رجال العصابات هددوه بأن المرة القادمة ستكون القتل».

وتوجد اسباب تبرر خوف بوسكو من هذه التهديدات، اذ قبل ساعتين من احراق كوخه اطلقت النار على اثنين من اصدقائه وهم يحاولون الفرار من نقطة تفتيش اقامها رجال ميليشيات قبلية «توتسي» على الطريق وقتل احدهما على الفور بالرصاص واصيب الآخر بجروح خطرة.

ولم يصل في السابق الانقسام العرقي في بوروندي الى ما وصل اليه الآن من الاتساع والوحشية. فبدعم من الجيش تحاول الاقلية «توتسي» التي لا تشكل الا 15 في المائة من مجموع السكان التمسك بالسلطة، وفي ذهن كل «توتسي» الخوف من تكرار الابادة العرقية التي قامت بها قبيلة «هوتو» في عام 1994 في رواندا.

والجيش الحكومي وغالبيته من قبيلة «توتسي» يواجه قوات ميليشيات تسيطر عليها قبائل «هوتو» تشكلت بعد اغتيال الرئيس ميلشوار نداداي الذي ينتمي الى الهوتو في عام 1993، وكان الزعيم الوحيد الذي انتخب ديمقراطيا في بوروندي. ويقع في مرمى النار المدنيون البوروندنيون الذين يقتل منهم نحو 1000 ـ 2500 مدني في المعارك الدائرة بين الجيش النظامي والميليشيات، وكثيرا ما يقع المدنيون ضحية لأعمال انتقامية ينفذها جنود غاضبون من كلا الطرفين في الصراع العرقي.

واضطر الكثير من المدنيين الى القرار مما اسفر عن ترحيل سكان البلاد الذين اقتلعوا من قراهم ومدنهم، لكن ذلك لم يسفر الا عن زيادة الاستقطاب العرقي في بوروندي. ويقول مسؤول في احدى مؤسسات الاغاثة المحلية «رجال الميليشيات تهاجم قبائل التوتسي الفارين ثم يتحول سكان التوتسي الى معتدين نظرا لعدم توفر الغذاء الكافي لهم فينهبون قرى الهوتو للحصول على الغذاء والامتدادات وكثيرا ما يفعلون ذلك بدعم من الجيش (الذي تسيطر عليه قبائل التوتسي) لذلك تبقى دائرة العنف مستمرة وعدد المجازر العرقية في ازدياد.

وعلى طول الطرق الرئيسية للبلاد يبدو الوجود العسكري واضحا في كل مكان، ففي كل 50 الى 100 متر على الطريق الذي يمتد من بوجومبورا الى نيوزي قبل ان يلتف نحو رواندا وتنزانيا يغطي الافق من الجنود المدججين بالسلاح وعلامات التوتر على وجوههم.

ومعظم البيوت في هذه المناطق خاوية ودمر كثير منها ولجا المدنيون من التوتسي الى المخيمات التي يحميها جنود الحكومة خوفاً من ميليشيات الهوتو الذين يخوضون معارك ضد قوات الحكومة وكثير من الهوتو الواقعين بين دوامة العنف العشوائي في بوروندي يخشون ايضا الاعمال الانتقامية التي قد يقوم بها جنود التوتسي.

ودفعت العقوبات الاقتصادية المثيرة للجدل التي تفرضها رواندا وزائير وتنزانيا والكاميرون بعدما استولى المقدم بيير بويويا على السلطة في انقلاب وقع في 25 يوليو (تموز) الماضي، البقية القليلة من المعتدلين في بوروندي الى حافة الطيف السياسي.

ويقول مراقبون سياسيون ان العقوبات التي تجددت في 12 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، «لم تحقق الكثير من اهدافها حتى الآن، وان التنازلات الوحيدة التي قدمها بويويا لمنتقديه هي اعادة الحياة البرلمانية والسماح للمعارضة بدور لها في الحياة السياسية».

ويعتقد بعض المحللين بان العقوبات ساهمت في تصلب نظام بويويا بتقليص هامش المناورة لديه. ويعكس هذا الاتجاه عدد من التوتسي المتشددين الذين يقولون ان الحل العسكري لا يزال ممكنا، اثر انهيار الملاذ الآمن لرجال العصابات الهوتو في زائير. وفي بوجومبورا تعج اروقة الحكومة بالشائعات اكثر من اي وقت مضى وباحتمال وقوع انقلاب وشيك ضد الرئيس الذي يعتبره كثير من المتطرفين التوتسي بانه لين للغاية.

وفي نهاية عام 1996 عاد ما يقارب من 50 الف لاجئ من الهوتو من مخيمات في زائير مما زاد من تفاقم التوتر العرقي فيما برزت تقارير تفيد بان رجال العصابات الهوتو بداوا اعادة تنظيم انفسهم في تنزانيا اذ يسعى نحو 200 الف لاجئ من الهوتو يبحثون الآن عن ملاذ لهم، وتفاقم التنافس بين المجموعتين الى درجة ان المسؤولين اليائسين قالوا «حكم اراقة الدماء اصبح اقوى من اي شيء».

ووسط ذلك تشتد حرب السيطرة على المناطق الريفية في بوروندي فيما تلعب قوات الحكومة ورجال عصابات الهوتو لعبة القط والفار بصورة قاتلة. وبعد اندلاع القتال في مقاطعة كروزي في مارس (آذار) 1996، قررت السلطات توفير حماية مسلحة للمدنيين المشردين في جيهوجازي وعددهم 12 الف شخص وفي موجوجو وعددهم 9 الاف شخص».

وقال احد المسؤولين المحليين، مشيرا الى تدهور الوضع «خلال الشهرين المقبلين سيتضاعف عدد اللاجئين وعلينا تجميعهم في قطاعات معينة لكي نتمكن من تحديد من يساعد المتمردين ومن لا يساعدهم».

وجنب تعامل الحكومة مع مخيمات اللاجئين الانتقاد من اوساط عدة وقال دبلوماسي مثلا «وجد الجيش طريقة فظة لتفريق رجال العصابات عن بقية السكان».

في هذه الاثناء يقع الناس العاديون في بوروندي في حلقة مفرغة، فاذا تجرأوا على مغادرة المخيمات سيتهمهم من قبل الطرفين بالتعامل مع العدو وسيتهمهم التوتسي بانهم متعاطفون مع رجال العصابات بينما يتهمهم رجال الميليشيات بالتعاون مع التوتسي.

وفي داخل المخيمات كثيرا ما تكون الظروف صعبة، اذ يوفر النقص في المواد الغذائية والمياه الصحية والصحة العامة ارضية خصبة للأمراض وسوء التغذية. وطبقاً للجمعية الخيرية الفرنسية «اطباء بلا حدود» التي تعمل حاليا في بوروندي يعاني 14 في المائة من الاطفال سوء تغذية شديد».

وزاد الوضع سوءا الى درجة ان اللاجئين في مخيم موجوجو يتلقون في المعدل مواد غذائية كل يومين. وفي مثل هذه الظروف تتزايد معدلات الوفيات بين الاطفال والكبار بشكل كبير. وفي محاولة للتخفيف من المعاناة في المخيمات جلبت برنامج الغذاء العالمي الامدادات الغذائية، لكنها وصلت متاخرة 45 يوما بسبب عدم توفر الوقود للشاحنات بسبب الحظر المفروض على بوروندي.

والنقطة الوحيدة التي يتفق عليها الجميع هي ان الامور قد تزداد سوءا قبل ان تتحسن. وفيما تخوض الفئات العرقية المتنافسة حربا للسيطرة على القرويين، فان احتمال التوصل الى تسوية تفاوضية في بوروندي تبدو بعيدة المنال اكثر من اي وقت مضى.

والنتيجة المحتمة هي المزيد من المعاناة والفقر والامراض والتي بدورها ستخلق نوعا من الظروف التي من المحتمل ان تشجع على حمام دم عرقي. وبذلك تضاعف ظلال جديدة الى الوضع القائم. ويحذر مسؤولو الامم المتحدة ايضا من ان العقوبات تعيق بشكل خطير الامدادات الغذائية. ومن المحتمل ان تؤدي الى انهيار كامل للنظام الصحي في بوروندي. مما سيزيد المخاوف من اندلاع وباء وشيك. فيما يقول مسؤولون في بوروندي ان الحظر كلف البلاد نحو 150 مليون دولار.

مؤسسات مالية أوروبية وأميركية تشارك في ندوة «المغرب: سوق المال والاستثمار» في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينعقد بالرباط في الفترة ما بين 20 و21 من الشهر الحالي لقاء دولي حول «المغرب: سوق رؤوس الأموال والاستثمار» بمشاركة عدد من المؤسسات الدولية المتخصصة في القضايا المالية والتجارية الفرنسية والانجلوسكسونية على الخصوص.

وقال مسؤول بوزارة المالية لـ«الشرق الاوسط» «إن الهدف من هذا اللقاء هو تقييم التجربة المغربية على ضوء الاصلاحات المالية والاقتصادية الجارية بالمغرب».

وكان برنامج الاصلاحات المالية والنقدية قد انطلق في اواخر 1993 وشمل عدة قطاعات من بينها النظام المصرفي وسوق الأوراق المالية بالدار البيضاء.

وتجدر الإشارة إلى مؤسسة «يوروموني» اللندنية بتنسيق مع وزارة المالية تسهر على تنظيم هذا اللقاء الأول من نوعه بالعاصمة الرباط ويحضره عدد من الوزراء والمسؤولين المغاربة وعلى راسهم مستشار العاهل المغربي في الشؤون الاقتصادية اندري ازولاي.

وحسب البرنامج الاساسي للقاء فان الندوة سوف تنقسم إلى عدة أوراش وهي عبارة عن خلايا للنقاش والتفكير في القطاعات الإنتاجية الرائدة بالمغرب على راسها الاتصالات السلكية واللاسلكية والفوسفات والمصارف والتخصيص.

وحسب نفس المصادر فإن النقاش سوف يكون مركزا على «مسالة الاستثمار» في المغرب وكيفية تطوير اساليب العمل لجلب رؤوس اموال أجنبية بصفة منتظمة في المستقبل.

وتجدر الإشارة إلى وزارة المالية التي تتابع عن كثب موضوع «الاستثمار» أنشات قسما خاصا في الآونة الأخيرة أطلقت عليه قسم الاستثمارات الخارجية يرتكز عمله بالأساس على مد رجال الأعمال والمستثمرين الأجانب سواء عرب أو أوروبيين بالمعلومات الدقيقة الضرورية لتجاوز العراقيل الإدارية.

وفي نفس السياق ابرمت الوزارة مع رؤساء البنوك التجارية المحلية اتفاقية يتم بموجبها إنشاء بنك معلومات خاص بالاستثمار في المغرب.

وياتي التحرك الرسمي المغربي في اعقاب الانزلاق الملحوظ لنسبة الاستثمارات الأجنبية من بينها القروض إلى حوالي 400 مليون دولار بدل 700 مليون دولار التي كانت مبرمجة لسنة 1996.

وإلى جانب حضور مسؤولين عن قطاع الفوسفات والكهرباء والاتصالات سوف ينصب الاهتمام على ممثل الشركة الكورية العملاقة «دايو» الذي سجل اسمه ضمن لائحة المشاركين في الندوة.

وللإشارة فإن «دايو» تنوي استثمار حوالي نصف مليار دولار في الفترة 1996 ـ 1997 بالمغرب ضمن خطة طويلة المدى تجعل من المغرب مركز إنتاج لمواد «دايو» من السيارات والالكترونيات والتلفزيونات ولتصديرها إلى المناطق المجاورة خاصة أوروبا.

وكانت السلطات المغربية قد ابرمت عقدا مع «دايو» في نهاية السنة المنصرمة بعد مفاوضات عسيرة تم خلالها بيع فندق «حياة رجنسي» الفخم للشركة الكورية بمبلغ 28 مليون دولار. وقد التزمت الشركة بتوسيع الفندق واجراء إصلاحات هامة تكلف ضعف هذا المبلغ في السنوات القادمة.

وتتابع الشركة بكثير من الاهتمام مجهودات الدولة الرامي إلى التحرير التدريجي لقطاع الاتصالات بعد أن طرحت الحكومة نصوصا قانونية أمام البرلمان ترمي إلى بيع خطوط من الهاتف النقال إلى القطاع الخاص.

ويرى محللون ببورصة الدار البيضاء أن وزارة الخوصصة قد تبيع هذه الخطوط لشركات أجنبية ذات خبرة عالمية في الميدان مثل «دايو» أو «تي اند تي» الأميركية. وفي انتظار انعقاد اللقاء بالرباط تتابع الصحافة المختصة التحليل الذي سيصدره المتدخلون عن حالة الاقتصاد المغربي ومدى قوة صموده أمام المنافسة الدولية في المستقبل.

مليار دولار قيمة مبيعات الماس في الخليج سنويا

دبي: «الشرق الأوسط»

يتوقع مشاركة نحو 170 شركة من 30 دولة في «معرض دبي الدولي للمجوهرات» الذي سيقام في الشهر المقبل بدعم من عدة مؤسسات عالمية.

وتشمل الشركات «دي بيرز» لتعدين الماس لدخول اسواق منطقة الخليج بمشاركتها في معرض دبي الدولي الثالث للمجوهرات الذي سيقام من 26 ـ 30 مارس (اذار) المقبل في مركز دبي التجاري العالمي.

وتتولى «دي بيرز» ايضا تنظيم حملات تسويقية عالمية لصالح صناعة الالماس مماثلة لحملة اطلقتها في منطقة الخليج عام 1995.

ويقول ديفيد اينديكوت، مدير التسويق في «دي بيرز» للشرق الأوسط وشبه القارة الهندية «يشهد الاهتمام بالماس في منطقة الشرق الأوسط نمواً كبيراً. وبدأ الزبائن يدركون قيمة منتجاته». مضيفا: «تزيد قيمة سوق الماس في منطقة الخليج عن مليار دولار وادى النمو السريع في الطلب الى زيادة كبيرة في اعداد محلات المجوهرات الماسية».

وقال «الزبائن في الشرق الأوسط بداوا ينظرون الى المجوهرات الماسية كهدايا مثالية».

وتشارك في المعرض ايضا شركة اخرى شهيرة لتصنيع الماس هي شركة «بي اند آر العالمية للماس» البلجيكية، التي تشغل محلات خاصة في انتويرب ولندن ولشبونه تعرض منتجات الماس النقي والملون.

وتشارك في المعرض للمرة الاولى العام الحالي شركة «هاوس اوف لوسي كامبل» لصناعة المجوهرات الماسية وتسويقها بالجملة انطلاقا من مركز «هاتون جاردنز» في لندن الشهير بصناعة الماس والذهب والمجوهرات. وتصنع الشركة المجوهرات من الذهب عيار 18 قيراطا والبلاتين وتباع في أرقى المحلات بمختلف انحاء العالم.

وتشارك في المعرض ايضا شركة «كوريا بيرل» اليابانية للؤلؤ للعام الثالث بعرض اللؤلؤ الياباني والصيني المزروع، واللؤلؤ الابيض والاسود المستخرج من البحر الجنوبي.

واستقطب معرض دبي الدولي للمجوهرات اكثر من 170 شركة من 30 دولة بزيادة قدرها 40 في المائة عن العام الماضي ويشارك فيه للمرة الاولى شركات من سنغافورة وبولندا واندونيسيا وسورية والصين.

ويحظى المعرض بدعم مؤسسات وهيئات دولية متخصصة تشمل «المجلس الأعلى للماس»، ومقره انتويرب في بلجيكا، مما ادى الى جذب عارضين بلجيكيين كثيرين. ويحظى ايضا بدعم «مجلس الذهب العالمي» في جنيف و«مجلس صادرات الذهب والأحجار الكريمة» في الهند ومجلس ترويج صادرات الاحجار الكريمة والمجوهرات في هونغ كونغ و«مجلس الذهب الأندونيسي». كما تشارك في المعرض للمرة الاولى 11 شركة قبرصية ضمن جناح وطني تحت مظلة وزارة التجارة والصناعة.

وسيركز معرض العام الحالي كما حدث في العام الماضي على مجموعة خاصة من المجوهرات الثمينة تعرض يوم الافتتاح امام عدد من كبار المدعوين. كما سيعقد بالتزامن مع مؤتمر دولي حول صناعات الماس في 26 مارس المقبل في غرفة تجارة وصناعة دبي برعاية «المجلس الأعلى للالماس».

وستشمل المعروضات مجموعات ثمينة من الماس والذهب والفضة والكهرمان واللؤلؤ والأحجار الكريمة وشبه الكريمة والمجوهرات القديمة الأثرية وتشكيلة متنوعة من الساعات اليدوية وساعات الحائط الفاخرة والهدايا النادرة ووسائل لعرض المجوهرات وتغليفها والأدوات والآلات المستخدمة في صناعة المجوهرات ومجموعة من الأواني الفضية المزخرفة.

22% نمو صادرات الرباط إلى واشنطن

استثمارات أميركا في المغرب تحتل المرتبة الثالثة بعد فرنسا وإسبانيا

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

قال مارك جينسبورغ سفير الولايات المتحدة الاميركية لدى المغرب، ان الاستثمارات الاميركية في المغرب ناهزت خلال الاشهر التسعة الاولى من عام 1996 ما قيمته 263 مليون درهم مغربي (الدولار الاميركي الواحد يساوي 8.5 درهم مغربي)، واحتلت المركز الثالث في ترتيب الاستثمارات الاجنبية بالبلاد، بعد فرنسا واسبانيا.

واكد الدبلوماسي الاميركي الذي كان يتحدث الليلة قبل الماضية في مؤتمر صحافي عقده في الدار البيضاء، قبيل انطلاق وفد رجال اعمال مغاربة للولايات المتحدة الاميركية، ان المبادلات الاميركية المغربية شهدت بدورها تناميا ملحوظا خلال العام الماضي، وبلغ معدل نمو الصادرات المغربية للولايات المتحدة بنحو 22 في المائة قياسا للعام الماضي، فيما بلغ معدل نمو الواردات المغربية من الولايات المتحدة بنحو 8.5 في المائة.

واعتبر الدبلوماسي الاميركي ان هنالك عملا مهما سيتعين على المجلس التجاري الاميركي - المغربي الذي تم بعثه العام الماضي القيام به لتذليل العقبات التي تحول دون انسياب المبادلات بين البلدين وهي عقبات تشمل جوانب جمركية وغير جمركية وادارية.

وقال عبدو بنسوده مدير المكتب التجاري المغربي الاميركي (الدار البيضاء) لـ«الشرق الأوسط» ان البلدين يطمحان لبلوغ ما قيمته مليار دولار اميركي من المبادلات لكن هذا الهدف ما يزال يتطلب مزيدا من مضاعفة جهود الجانبين.

واكد ان شركة «جنيرال اليكتريك» الاميركية ستوقع يوم الأربعاء المقبل في الدار البيضاء مع عدد من الشركات المغربية، مشروعا مشتركا يبلغ راسماله بضع ملايين دولار اميركي، ويشمل المشروع انجاز مشاريع للطاقة الكهربائية بالمغرب.

واكد ان 5 شركات اميركية كبيرة في ميدان الاتصالات وهي «ساوثن ويستن بيل» و«اتي تي» و«سبرينت» و«ميك» تفاوض المغرب للقيام بعدد من المشاريع الاستثمارية وخصوصا في مجال الاتصالات «ج اس ام» للهاتف النقال.

ويتوقع ان تناهز قيمة المبادلات التجارية بين المغرب والولايات المتحدة لعام 1996، اكثر من 800 مليون دولار، وتشمل مهمة وفد رجال الأعمال المغاربة الذي يضم 14 رجل أعمال، وتبدأ يوم 22 فبراير (شباط) الحالي، قطاعات التجارة والبيئة والاتصالات والسياحة والزراعة، وتغطي عددا من الولايات الاميركية.


سائحة اجنبية تتصفح تاريخ الهند وهي جالسة امام اعرق مبنى اسلامي انشأه التتار اثناء فترة حكمهم للدولة الاسلامية (أ.ف.ب)

50 مليون دولار خسائر طيران الشرق الأوسط اللبنانية في 96

بيروت - رويتر: قال رئيس شركة طيران الشرق الاوسط الوطنية ان خسائر شركته بلغت العام الماضي 50 مليون دولار وتكهن بتقلص الخسائر في عام 1997 لتصل الى 20 مليون دولار على ان توازي عام 1998 بين الربح والخسارة ومن ثم الانتقال الى تحقيق ارباح. وقال رئيس الشركة خالد سلام امس الخميس ان خسائر طيران الشرق الاوسط التي يمتلك البنك المركزي 99 في المائة من اسهمها بلغت 50 مليون دولار عام 1996 لاسباب عدة.

وقال ان العدوان الاسرائيلي في ابريل (نيسان) الماضي على جنوب لبنان ساهم في هذه الخسارة الى جانب ارتفاع سعر زيت الوقود وعوامل اخرى غير اساسية. وكان سلام قد قال في وقت سابق ان هجمات اسرائيل الواسعة على جنوب لبنان في ابريل الماضي الحقت خسائر بالشركة تراوحت ما بين 12 و15 مليون دولار. وقال سلام امس انه يتوقع ان تكون خسائر شركته العام الحالي بحدود 20 مليون دولار لتبدأ بعدها التوازن ومن ثم الانتقال الى تحقيق ارباح ما لم يحصل اي شيء امني او ما شابه.

وكان سلام قد ابلغ رويتر في وقت سابق ان مداخيل الشركة لعام 1996 بلغت 300 مليون دولار. وتوقع ان تزيد هذه المداخيل العام الحالي بحدود العشرة في المائة. وتمتلك طيران الشرق الاوسط 14 طائرة وقررت استئجار اربع طائرات ايرباص فرنسية تسلمت واحدة منها في وقت سابق من العام الحالي. وقد تعرضت الشركة لخسائر نتيجة الحرب الاهلية اللبنانية التي استمرت 15 عاما وتوقفت عام 1989 بلغت نحو 210 ملايين دولار.

وقررت الجمعية العمومية للشركة رفع رأسمالها من 96 الف دولار الى 225 مليون دولار وجرى فعليا رفعه الى مائة مليون لتغطية ديون الشركة ثم رفع الى 131 مليونا في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على ان ترفع الزيادة الى 225 مليون دولار في مدة اقصاها منتصف عام 1998.

مديرو الجمارك العرب يقترحون تطبيق تجربة دول التعاون الجمركية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اقترح مديرو الجمارك ومسؤولو سلطات النقل في الدول العربية تطبيق تجربة دول مجلس التعاون بشأن الزيارات الميدانية المتبادلة لمديري المنافذ الجمركية لدول المجلس، للتعرف على الاجراءات الجمركية المتبعة في كل منها ولتخفيف المعوقات على نطاق الدخول الحدودية وكذلك اعداد نموذج بيان موحد للدول العربية.

وذكر تقرير حول التوصيات التي انتهى اليها الاجتماع الاخير لمديري الجمارك العرب الذي عقد مؤخرا بالقاهرة ان مسؤولي الجمارك دعوا الجامعة العربية الى دعم وتشجيع الزيارات الميدانية بين دوائر الجمارك العربية بغرض تبادل الخبرات والمعلومات والمهارات واصدار دليل باسماء وعناوين المنافذ الجمركية.

واشار الى ان مديري الجمارك ومسؤولي النقل في الدول العربية قد استعرضوا تبسيط اجراءات الحدود والعبور بين الدول العربية، ودارت المناقشات حول اختلاف الاجراءات والترتيبات المعمول بها في ادارات الجمارك، وطلبوا من الدول العربية موافاة الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالنماذج المستخدمة للبضائع العابرة ودليل الاجراءات المتبعة في التخليص الجمركي تمهيدا لاعداد نظام متكامل ومتقدم لبيان جمركي موحد يتم استخدامه بين كافة الادارات الجمركية في الدول العربية ويسهل معالجته بالحاسب الآلي.

كما تم تكليف امانة جامعة الدول العربية باعداد دليل اجراءات جمركية بهدف توحيدها وتسهيلها واختصار الوقت في انجازها وارسال هذا الدليل الى الدول العربية تمهيدا لعرضه على الاجتماع المقبل لمديري الجمارك ومسؤولي النقل في الدول العربية.

12.5 مليون عاطل عن العمل في البلدان العربية

القاهرة: من عادل مصطفى

حذر الامين العام لمنظمة العمل العربية بكر محمود رسول من خطورة مشكلة البطالة في البلدان العربية وقال انها ستؤدي الى كارثة اقتصادية اذا لم يتم مواجهتها بشكل جماعي وفعال.

واضاف رسول في تصريح له قبيل مغادرته القاهرة ظهر امس متوجها الى الجزائر لحضور ندوة تشغيل العمالة ومعالجة البطالة في المغرب العربي التي تعقد يوم الاثنين المقبل وتستمر ثلاثة ايام ان هناك نحو 12.5 مليون عاطل عن العمل على مستوى العالم العربي يضاف اليهم 2.5 مليون اخرون سنويا يمثلون كارثة اذا لم تتوافر لديهم فرص العمل. وفي ما يتعلق بالجهود المبذولة من قبل الدول العربية للقضاء على مشكلة البطالة قال السيد بكر محمود رسول الامين العام لمنظمة العمل العربية ان كل الوزارات المعنية في العالم العربي انتهجت منذ فترة طويلة سياسة توفير مراكز التدريب المهني والدراسة داخل وخارج الوطن العربي لتكوين الايدي العاملة البشرية القادرة على تحقيق اهداف التنمية.

واضاف ان السوق العربية تحتاج في المرحلة المقبلة الى كوادر علمية متميزة في مختلف مجالات العمل مشيرا في هذا الصدد الى ان قلة الدخل المادي للعمالة في بعض الدول العربية ادت الى هروب الكوادر الفنية المتميزة الى خارج الوطن العربي.

وتناقش الندوة كيفية معالجة مشكلة البطالة في الوطن العربي واعطاء دفعة لتجربة التدريب المهني وتطوير المناهج والبرامج التعليمية بالجامعات بما يتلاءم ومتطلبات سوق العمل العربية ويشارك فيها متخصصون من وزارات العمل والشؤون الاجتماعية ومسؤولون بالاتحادات العمالية واصحاب العمل بدول المغرب العربي.

تراجع عائدات سفن وناقلات البترول وعددها في قناة السويس خلال 1996

القاهرة - رويتر: اشار تقرير اقتصادي رسمي امس الخميس الى تراجع مؤشرات اداء قناة السويس خلال العام الماضي مقارنة بعام 1995 حيث انخفض اجمالي عدد السفن المارة اثنين في المائة وعدد ناقلات البترول العابرة 6.4 في المائة واجمالي حمولة السفن 1.6 في المائة والعائدات 4.8 في المائة.

واوضح التقرير الاقتصادي لمركز معلومات مجلس الوزراء ان عدد السفن المارة بالقناة خلال العام الماضي بلغ 14733 سفينة انخفاضا من 15.41. وكان اعلى الشهور في عدد السفن المارة يناير (كانون الثاني) بنصيب 1282 سفينة واقلها فبراير بنصيب 1132 سفينة.

وتضمن العدد الاجمالي 2312 ناقلة بترول خلال 1996 هبوطا من 2471 ناقلة في 1995. وكان اعلى شهور العام الماضي في عدد ناقلات البترول يناير بنصيب 230 ناقلة واقلها ابريل (نيسان) بنصيب 172 ناقلة بترول.

وهبطت حمولة السفن العابرة في 1996 الى 355 مليون طن من 361 مليونا. وكان اعلى الشهور حمولة للسفن يناير بنصيب 32 مليون طن واقلها فبراير بنصيب 27 مليون طن.

وبلغت الايرادات من القناة خلال العام الماضي 1849 مليون دولار من 1943 مليون دولار خلال العام الاسبق. وكان اعلى شهور العام الماضي في العائدات مارس (آذار) بنصيب 163.2 مليون دولار واقلها فبراير 145.2 مليون دولار.

وخلال شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي وحده بلغ عدد السفن المارة 1246 هبوطا من 1275 سفينة بنفس الشهر من العام الاسبق بتراجع 2.2 في المائة وتضمن الاجمالي 206 ناقلات بترول من 215 ناقلة بنفس الشهر من العام الاسبق بتراجع 4.1 في المائة. وبلغت حمولة السفن العابرة 31 مليون طن بلا تغير عن الشهر المقابل وبلغت العائدات المبدئية للسفن المارة 158.2 مليون دولار من 164 مليون دولار خلال ديسمبر من العام الاسبق.

دراسة تنصح بمد شبكة سكك حديدية بين دول الخليج العربية

دبي - رويتر: نصحت دراسة اجراها مجلس التعاون الخليجي دول الخليج باقامة شبكة لخطوط السكك الحديدية بهدف خفض نفقات النقل وتعزيز السياحة بين دول المنطقة. وقالت الدراسة التي نشرتها وكالة الانباء السعودية امس الخميس ان المشروع المقترح سيتكلف 30 مليار دولار وهي نفس تكلفة شبكة الطرق السريعة التي تربط حاليا دول الخليج العربية.

واضافت ان مد خطوط السكك الحديدية سيكون اكثر فعالية من النقل البري للبضائع وسيعزز السياحة المحلية بتشجيع مزيد من المواطنين على السفر بين دول المنطقة. وذكرت الدراسة ان التكلفة السنوية لصيانة شبكات الطرق الضخمة في المنطقة تبلغ ثلاثة مليارات دولار. ويضم مجلس التعاون الخليجي السعودية والكويت والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر وسلطنة عمان.

شركة نفط البحرين خفضت معدلات تشغيل مصفاتها

دبي - رويتر: قال متعاملون في الخليج امس الخميس ان ضعف ارباح عمليات التكرير دفع شركة نفط البحرين المحدودة الى خفض معدلات تشغيل مصفاة سترة التي تبلغ 250 الف برميل يوميا. ولم يتسن الوصول الى مسؤولي الشركة لتاكيد الخبر او اعطاء تفاصيل عن خفض عمليات التشغيل التي قال متعاملون انها ستؤدي الى تقليص الامدادات الوفيرة من المشتقات. ولاتزال العوائد منخفضة رغم تراجع اسعار النفط الخام الاقليمي حوالي تسعة في المائة والانتعاش المحدود في اسعار تصدير المنتجات المكررة خلال الاسبوع الماضي. وقال احد التجار في المنطقة: اقتربت هوامش الربح الشهر الماضي من ادنى مستويات لها. وقد انتعشت قليلا مع انخفاض (اسعار النفط الخام) ولكنها لا تزال سيئة.

وبلغ سعر خام دبي القياسي في المنطقة في عقود مارس (آذار) لاسيا 18.55 دولار للبرميل امس انخفاضا من 20.35 دولار للبرميل في السادس من فبراير (شباط) في حين بلغ سعر السولار 23.50 دولار للبرميل تسليم موانئ الخليج بارتفاع 15 سنتا عن الاسبوع الماضي. وقال تاجر اخر ان مصافي الخليج تمر باوقات صعبة «والاسعار ليست مرتفعة بالشكل الذي كانت عليه العام الماضي والتوقعات المرتقبة لفصل الصيف ليست جيدة ايضا».

واستفادت المصافي من فرق سعر اسمي بلغ 9.30 دولار للبرميل بين خام دبي والسولار في 13 فبراير 1996 مقارنة مع فرق يبلغ 4.95 دولار فقط اليوم. وقال التجار ان الطلب على الاستيراد من الاسواق الرئيسية في اسيا وشبه القارة الهندية هادئ وقد خفضت بعض مصافي النفط الاوروبية بالفعل معدلات تشغيلها بسبب انخفاض العائدات على مبيعاتها في سوق وقود التدفئة التي تشهد تراجع في اواخر الشتاء.

طلب زائد في الإمارات وبنك عودة يقود بورصة بيروت

أسواق المال العربية تعود للنشاط بعد عطلة عيد الفطر

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

قال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم المحلية في بنك أبوظبي الوطني ان سوق الاسهم المحلية بدأ يستعيد عافيته بعد ركود في حجم التداول استمر طيلة شهر رمضان المبارك إلا ان الملاحظ ان السوق تحول الى سوق طلب بينما انحسرت عروض البيع بصورة عامة مع قرب انعقاد الجمعيات العمومية للبنوك والشركات المساهمة وبالتالي قرب نشر البيانات المالية عن عام 1996 وحدثت ارتفاعات مفاجئة وكبيرة في اسهم بعض الشركات والبنوك نتيجة توقعات توزيع ارباح مجزية على المساهمين وقد استقر سعر اسهم اتصالات عند مستوى 1175 درهما شاملا الارباح واسهم المنحة بينما ارتفع سعر اسهم شركة الجرافات البحرية الوطنية الى 4.3 درهم ولم تتوفر اية معلومات حتى الآن عن اداء الشركة بينما استقر سعر اسهم شركة الفنادق عند مستوى 1035 درهما نتيجة توازن طلبات الشراء مع عروض البيع، كما استقر سعر اسهم شركة طيران ابوظبي عند سعر 650 درهما وتم تداول كميات تجارية من اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر 13.5 درهم والكميات الصغيرة بسعر 13 درهما كما تم تداول كميات صغيرة من اسهم شركة الاتحاد العقارية بسعر 19 درهما وتم تداول اسهم شركة ابوظبي لصناعة السفن بسعر 37 درهما وشركة عمان والامارات بسعر 12 درهما، واضاف الدباس ان سعر اسهم شركة ابوظبي الوطنية للتامين حقق مكاسب كبيرة خلال الاسبوع حيث ارتفع سعر السهم 80 درهما خلال الاسبوع من 1120 الى 1200 بعد ان توفرت معلومات عن نية الشركة زيادة راسمالها خلال هذا العام، كذلك ارتفع سعر اسهم شركة العين الاهلية للتامين 20 درهما من 1250 الى 1270 درهما مع قرب انعقاد الجمعية العمومية للشركة بينما استقر سعر اسهم شركة الظفرة للتامين عند مستوى 885 درهما للاسبوع الرابع على التوالي وتتوفر عروض بيع على اسهم الشركة باسعار تتراوح 890 الى 900 درهم كما استقر سعر اسهم شركة الامارات للتامين عند مستوى 640 درهما، واضاف الدباس ان طلبات شراء توفرت على اسهم بنك ابوظبي الوطني بسعر 455 درهما وتطلب بكميات تجارية بسعر 460 درهما بينما ارتفع سعر اسهم بنك الاتحاد الوطني من 345 الى 355 درهما وتم تخفيض سعر اسهم بنك دبي التجاري بقيمة الارباح الموزعة على المساهمة من 66 الى 58 درهما بينما ارتفع سعر اسهم بنك دبي الاسلامي بعد اعلان دعوة المساهمين للجمعية العمومية من 176 الى 190 درهما، وتطلب الكميات التجارية بسعر 195 درهما وتم تخفيض سعر اسهم بنك الاستثمار بقيمة الارباح الموزعة من 200 الى 192 درهما.

وفي بورصة الكويت ارتفع مؤشر الاسهم بنحو 9.3 نقطة الى 2064.2 نقطة بعد تراجع المعاملات خلال عطلة عيد الفطر وسفر عدد كبير من المستثمرين خلالها الى الخارج.

واظهرت ارقام صادرة عن سوق الكويت للاوراق المالية ارتفاع اسعار 19 سهما وانخفاض اسعار 19 سهما واستقرار اسعار 21 سهما في الاسبوع الذي شهد معاملات ليومين بسبب عطلة العيد.

وتراجع متوسط قيمة الاسهم المتداولة يوميا الى 26.6 مليون دينار (87.8 مليون دولار) من 37.2 مليون دينار فيما انخفض عدد الاسهم المتداولة الى 97.7 مليون سهم من 128.3 مليون سهم.

وتوقع متعاملون ان تنشط متعاملات الاسابيع التالية لعيد الفطر.

وكان قطاع الاستثمار اكثر القطاعات نشاطا من حيث قيمة الاسهم المتداولة في بورصة الكويت في معاملات الاسبوع المنتهي امس اذ بلغت قيمة اسهمه المتداولة نحو 20.3 مليون دينار وتبعه قطاع العقارات بنحو 9.6 مليون دينار والبنوك بنحو 7.9 مليون دينار. وكانت اسهم «البنك التجاري» و«بنك الكويت الوطني» و«الساحل للتنمية» و«الوطنية العقارية» من اكثر الاسهم تداولا.

وفي البحرين ارتفع مؤشر الاسهم امس في اغلاق الاسبوع بنقطة واحدة الى 1494.66 نقطة وتم تداول نحو 676 الف سهم قيمتها نحو 1129 الف دينار من خلال 28 صفقة.

وفي بيروت واصلت امس اسهم «بنك عودة» موجة صعود في السوق الرسمية لكن تقلبت اسهم شركة «سوليدير» الموكلة باعادة اعمار وسط بيروت بين الصعود والهبوط فيما كانت حركة معاملات الاسهم الاخرى هادئة.

وصعد سهم «بنك عودة» الى 17 دولارا من 16.625 دولار بعد ارتفاعه بنحو 13 في المائة منذ ادراجه في السوق في 20 يناير (كانون الثاني) بسعر 15 دولارا فيما استقر سهم «البنك اللبناني للتجارة» عند 12 دولارا في معاملات هادئة شهدت تداول 2000 سهم من اسهمه مقارنة مع 4 الاف سهم في معاملات اول من امس.

وهبط سعر سهم «سوليدير» من فئة «ا» الى 10.50 دولار من 10.75 دولارا اول من امس فيما زاد سهم فئة «ب» الى 11.25 دولار من 10.875 دولار. ولم تجر اي معاملات في اسهم الشركات الاربع الاخرى المسجلة في البورصة «الترابة اللبنانية» و«الاسمنت الابيض» و«يونيسيراميك» و«اترنيت».

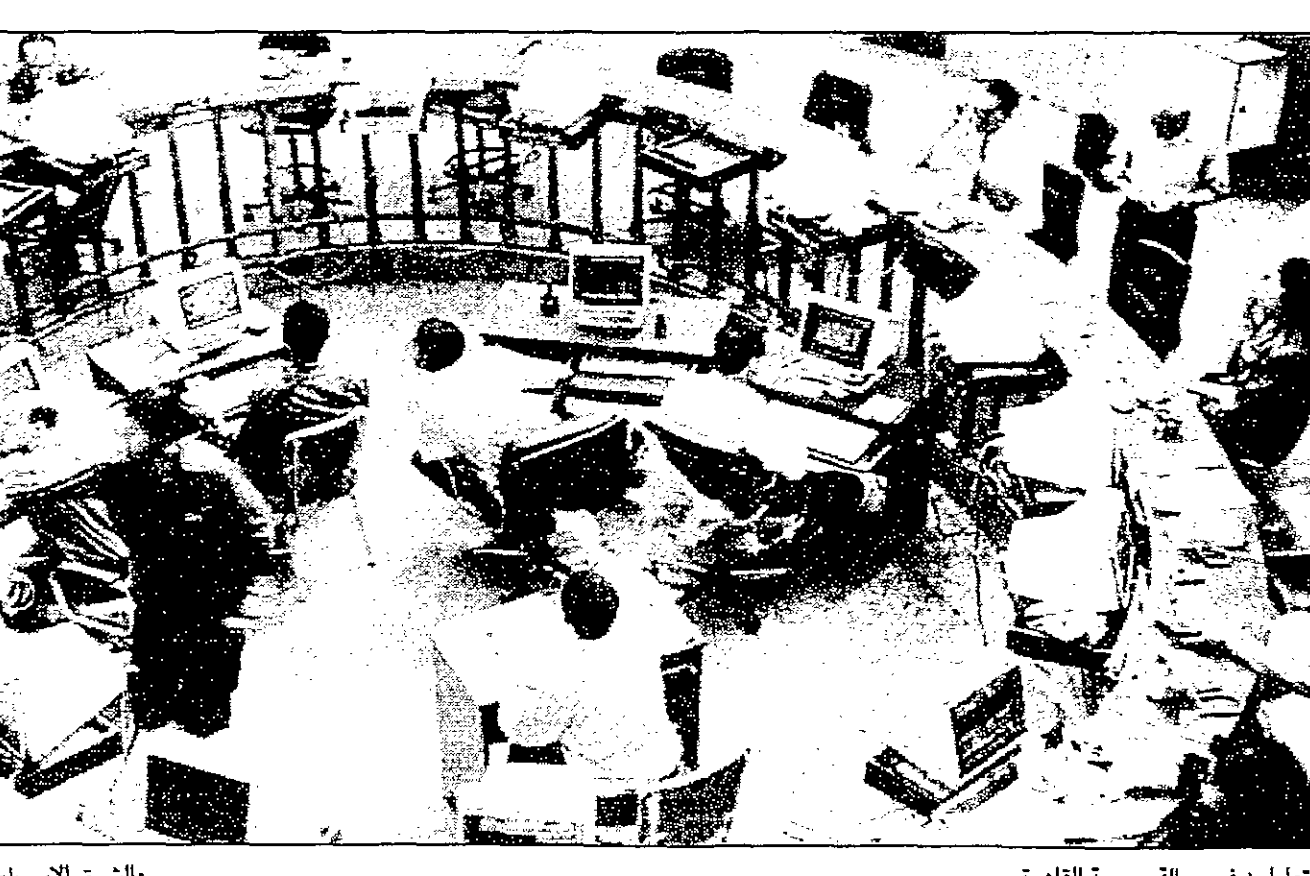
وارتفع اجمالي عدد الاسهم المتداولة في البورصة امس الى نحو 10.1 الف سهم من نحو 72.9 الف سهم بقيمة قدرها نحو 1.5 مليون دولار و نحو 939 الف دولار على التوالي. وصعد مؤشر «بلوم» بنحو 0.64 في المائة الى 920.47 نقطة ومؤشر «ليسبي» بنحو 0.33 في المائة الى 81.41 نقطة.

وفي القاهرة قالت هيئة سوق المال ان عدد الشركات التي حصلت على تراخيص تداول اوراق مالية ارتفع الى 162 شركة برؤوس اموال قدرها 496 مليون جنيه من 158 شركة في نهاية العام الماضي.

وتوزعت الشركات بين 116 شركة لسمسرة الاوراق المالية برؤوس اموال قدرها 52.17 مليون جنيه و23 شركة لادارة محافظ الاوراق المالية وترويج وتغطية الاكتتاب واموال المخاطرة والمساهمة في تاسيس شركات مصدرة لاوراق مالية او في زيادة رؤوس اموالها برؤوس اموال قدرها 331.6 مليون جنيه.

ويعمل في البورصة المصرية ايضا 13 صندوقا استثماريا برؤوس اموال قيمتها 100 مليون جنيه و8 شركات ادارة صناديق استثمار برؤوس اموال تبلغ 8.25 مليون جنيه وشركة واحدة للمقاصة وتسوية معاملات الاوراق المالية براسمال قدره 3 ملايين جنيه وشركة لادارة سجلات الاوراق المالية براسمال قدره مليون جنيه.

وشهدت بورصة القاهرة موجة صعودية مستمرة منذ بداية الشهر الحالي قفزت فيها اسعار الاسهم لمستويات قياسية. وفي معاملات الاربعاء ارتفع مؤشر البورصة بنحو 1.3 في المائة حيث اقبل المستثمرون بشدة على المعاملات بعد عطلة عيد الفطر. وقال علوي تيمور المتعامل من شركة «هيرميس» في القاهرة «الاسعار ارتفعت مجددا رغم اعتقاد شائع بهبوطها بعد عطلة عيد الفطر، لكن رغم صفقات جني ارباح في اسهم قطاعات معينة قال سماسرة «السوق ليست مهيأة بعد لعملية تصحيح مع مواصلة المستثمرين لضخ اموال في صفقات الاسهم». اما يوسف خليل المتعامل من مؤسسة «دلتا» فقال «ارتفعت اسعار الاسهم بشدة ولا نتوقع هبوطها بسرعة لكن المجال مفتوح للنمو واتجاه الصعود مازال قويا» مع وجود مستثمرين اجانب خاصة في معاملات اسهم البنوك.


متعاملون في صالة بورصة القاهرة «الشرق الاوسط»

موجز

بنك مصري يوافق على مقترحات بتقسيم السهم وإصدار سندات

● قال مسؤول في بنك ناسيونال سوسيتيه جنرال المصري ان حملة الاسهم وافقوا في اجتماع الجمعية العمومية غير العادي امس الخميس على تقسيم الاسهم بنسبة واحد الى عشرة لزيادة القدرة على تسييلها وبلغ سعر السهم لليوم نحو 11.7 جنيه ليكون بذلك من اكبر الوحدات المتداولة في البورصة المصرية.

وقال المسؤول ان حملة الاسهم وافقوا ايضا على ان يصدر البنك سندات معومة بقيمة اجمالية 150 مليون جنيه. وكان مسؤول كبير بالبنك قد ذكر الشهر الماضي ان الاقتراح يتضمن اصدار سندات خماسية بزيادة ثابتة عن العائد على اذون الخزانة. ويصل متوسط العائد الحالي الى اقل قليلا من عشرة في المائة.

وقال المسؤول امس ان البنك لم يحدد جدولا زمنيا للاصدار ولكن ربما يتم ذلك في منتصف العام. ويملك بنك سوسيتيه جنرال الفرنسي اغلبية اسهم البنك المصري منذ اكتوبر (تشرين الاول) والدولار يعادل 3.4 جنيه.

تحذير الاقتصاد المصري من مخاطر المنافسة

● حذر تقرير صادر عن غرفة تجارة القاهرة من خطورة المنافسة الشرسة التي يمكن ان يتعرض لها الاقتصاد المصري في الاسواق العالمية وانخفاض فرص التصدير في حالة عدم اتخاذ اية اجراءات فعلية وجادة لتنمية الصادرات وتطويرها في ظل المتغيرات العالمية الجديدة.

واكدت الغرفة في تقريرها على ضرورة الاهتمام بدراسة امكانات تطوير وتنمية الصادرات المصرية، في ظل المتغيرات التي طرأت على الاقتصاد العالمي، والتي تتمثل في الموافقة على اتفاقية التجارة العالمية، التي اصبحت سارية المفعول منذ بداية عام 1995 بهدف ازالة كافة القيود الجمركية وغير الجمركية على التجارة الخارجية.

واشار التقرير الى نمو الصادرات السلعية بنسبة 8.31 في المائة خلال السنوات الخمس الماضية بمعدل نمو 5.5 في المائة في حين ارتفعت الواردات السلعية بنسبة 8.37 في المائة اي بمعدل سنوي 4.9 في المائة في المتوسط مما ادى الى زيادة عجز الميزان التجاري المصري بنسبة 50 في المائة.

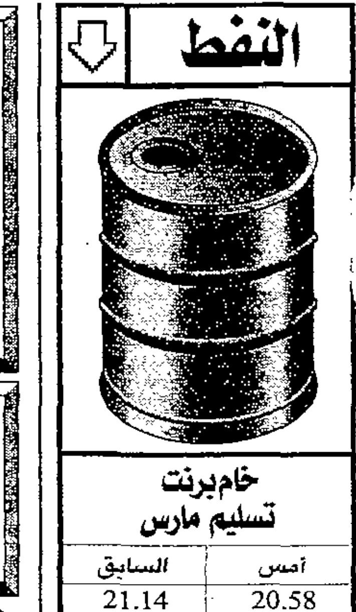
طاقة تكرير الغاز الطبيعي الإيراني تصل 160 مليون متر مكعب

● قال عضو مجلس الادارة المنتدب في شركة الغاز الايرانية الوطنية حمد الله محمد نجاد امس الخميس ان طاقة تكرير الغاز الطبيعي الايرانية وصلت الى 160 مليون متر مكعب يوميا ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية عن محمد نجاد قوله ان طاقة التكرير زادت من 22 مليون متر مكعب يوميا في 1979/1978 وقال ان ايران وقعت عقودا لتصدير الغاز الى تركيا وارمينيا وانها تتفاوض على بيعه للهند وباكستان واذربيجان.

زيادة عدد المنشآت الصناعية في سورية

● بلغ عدد المنشآت الصناعية المسجلة في سورية سبعا وثلاثين الفا و774 منشأة في عام 1995 مقارنة بستة وعشرين الفا و85 منشأة عام 1987 اي بزيادة قدرها احد عشر الفا و689 منشأة خلال ثماني سنوات.

وقالت احصائية رسمية صدرت امس ان رأسمال هذه المنشآت التي تشمل مجالات الصناعات الغذائية والكيميائية والهندسية والنسيجية قد زاد من اربعة الاف و152 مليون ليرة سورية في عام 1987 الى تسعة وعشرين الفا و477 مليون ليرة في عام 1995 اي بزيادة وصلت الى خمسة وعشرين الفا و325 مليون ليرة خلال هذه الفترة. واشارت الاحصائية الى ان عدد العاملين في هذه المنشآت قد زاد كذلك من سبعة وثمانين الفا و967 عاملا في عام 1987 الى مائة وتسعة وعشرين الفا و382 عاملا في عام 1995 اي بزيادة بلغت واحدا واربعين الفا و415 عاملا.



خام برنت
تسليم مارس

أمس	السابق
20.58	21.14

مؤشرات الأسهم العالمية

طوكيو «نيكاي» 18688.06 (278.10)
نيويورك «داوجونز»* 6993.19 (31.56)
لندن «فوتسي» 4324.6 (20.5)

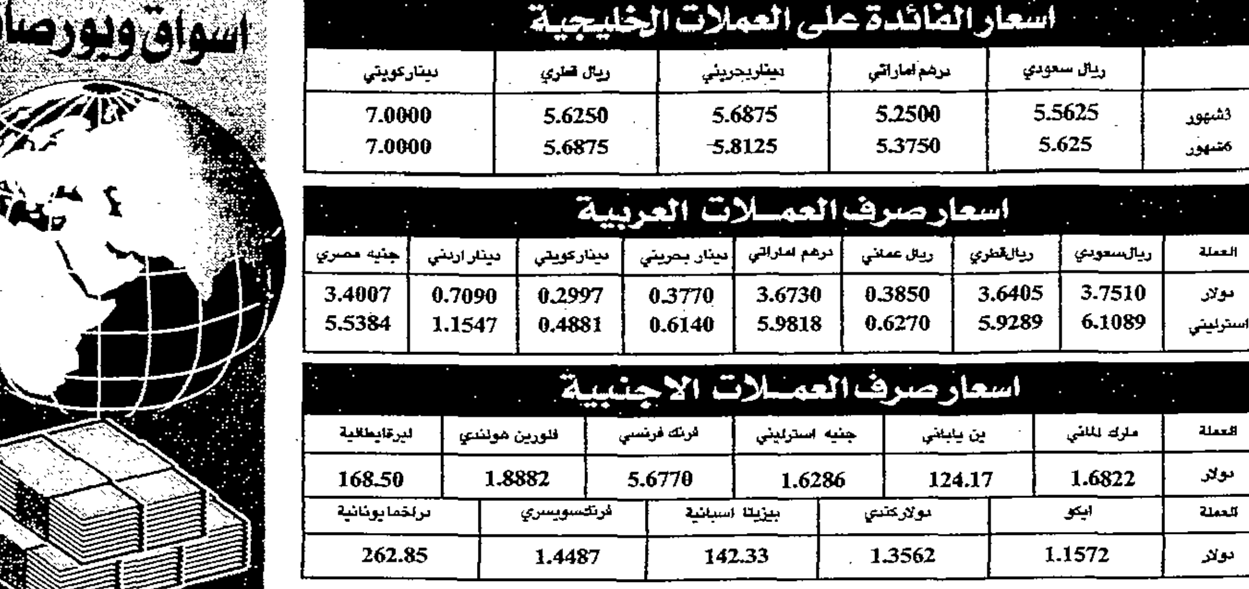
أسعار الصرف

إغلاق لندن

* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» - أ ف ب





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.5625	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4007
استرليني	6.1089	5.9289	0.6270	5.9818	0.6140	0.4881	1.1547	5.5384

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.6822	124.17	1.6286	5.6770	1.8882	168.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.1572	1.3562	142.33	1.4487	262.85

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مخاوف من التدخل تحد من صعود الدولار وأسهم أوروبا تتفاءل باقتراب «وول ستريت» من حاجز 7 آلاف نقطة

لندن: «الشرق الأوسط»

هيمن القلق على اسواق صرف العملات العالمية وسط توقعات بتدخل البنوك المركزية للحد من استمرار صعود الدولار مقابل المارك والين بعد ان جددت السلطات النقدية الالمانية تاكيدها بان العملة الاميركية قد ارتفعت بقدر كاف في احدث محاولة لايقاف موجة الصعود التي تشهدها. وعاود الجنيه الاسترليني ارتفاعه مقابل المارك والدولار متشجعا هذه المرة بارقام اكدت ارتفاع معدل التضخم البريطاني وتعزز احتمالات رفع الفائدة. وطغت مشاعر التفاؤل على اسواق الاسهم الاوروبية تاثرا بالصعود القوي الذي حققته بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية واقتراب مؤشرها من حاجز 7000 نقطة وبلوغه مستوى قياسي جديد. وحافظ الذهب على ارتفاعه الذي حققه امس الاول والذي انتشله من ادنى مستويات يصلها في السنوات الاربع الاخيرة.

وحافظ الدولار على مستواه امام المارك بدون تغيير عند 1.68 مارك، في حين ارتفع مقابل الين ليعبر من جديد حاجز 124 ينا. وسادت أسواق الصرف الاجنبي مخاوف من احتمال تدخل البنوك المركزية للحد من ارتفاع الدولار. فقد جدد مسؤول كبير في البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس تاكيده ان البنك يرى ان الدولار الاميركي ارتفع بقدر كاف. وقال فيلهلم جدوم نائب رئيس البنك: «اؤكد مرة اخرى انه ليس من مصلحة البوندزبنك ان تستمر قوة الدولار». واضاف قوله: «اعتقد ان الرسالة الموجهة من اجتماع برلين لمجموعة السبع هي ان قيمة المارك في الوضع الحالي لم تعد مبالغا فيها».

وعلق كريس تيرنر الاستراتيجي في مؤسسة «بي.زد.دبليو» على تصريحات المسؤول الالماني بالقول: «بددت تصريحات مسؤولين في البوندزبنك في اليومين الماضيين رغبة المتعاملين في رفع سعر الدولار مقابل المارك في الوقت الراهن». وبحلول الظهر كان الدولار يتحرك في نطاق ضيق في المستويات المذكورة وسط مخاوف من تدخل البنك المركزي الياباني للحد من صعود الدولار ومع انتظار بيانات مبيعات التجزئة الاميركية.

من جهة اخرى عاود الجنيه الاسترليني ارتفاعه مقابل المارك والدولار في المعاملات الاوروبية امس بعد هبوطه في وقت سابق وذلك بعد صدور ارقام عن اسعار مبيعات التجزئة اظهرت ارتفاع معدل التضخم البريطاني الى 2.8 في المائة وعادت احتمالات رفع الفائدة البريطانية الى الواجهة. وحافظ سعر الذهب على ارتفاعه الكبير الذي حققه في وقت متاخر اول من امس حيث تحدد في جلسة القطع الصباحية في لندن امس عند 343.0 دولارا للاوقية (الاونصة) ارتفاعا من 337.70 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول.

وفي البورصات الاوروبية ارتفعت اسعار الاسهم تاثرا بصعود الاسهم الاميركية الليلة قبل الماضية الى مستوى قياسي جديد. فقد قفزت الاسهم الالمانية والفرنسية عند الفتح قبل أن يهرع بعض المتعاملين الى جني الارباح مما احدث تراجعا في مؤشري البورصتين.

وانتعشت ايضا الاسهم البريطانية بقوة بعد أن سجل مؤشر داو جونز الاميركي زيادة بنسبة 1.5 في المائة ليغلق على مستوى قياسي بلغ 6961.63 نقطة مقتربا من مستوى 7000 نقطة. اذ مهدت هذه المكاسب التي عززتها قوة الدولار وتدفق اموال على صناديق الاستثمار الاميركية السبيل لارتفاع الاسعار في بورصات آسيا وأوروبا.

وتوقع المتعاملون أن تواصل الاسهم الالمانية تسجيل مستويات قياسية بعد أن ارتفع مؤشر ايبيس داكس للمعاملات غير الرسمية لمستوى قياسي بلغ 3243.49 نقطة قبل فتح البورصة. وقال متعامل: «اذا واصلت سوق المعاملات الآجلة تقدمها فقد نشهد انتعاشا كذلك الذي شهدناه اول من امس. الا أن بعض المتعاملين توقعوا حدوث حركة تصحيح بعد المكاسب الاخيرة». وصعدت الاسهم الفرنسية اكثر من 1 في المائة عند الفتح وسجل مؤشر البورصة مستوى قياسيا بلغ 2631.89 نقطة قبل أن يتراجع نحو عشر نقاط بسبب جني الارباح.

وكان أداء بورصة لندن كبرى البورصات الاوروبية قويا ايضا في المعاملات المبكرة وان لم يسجل مؤشرها مستوى قياسيا.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.6820 مارك و124.07 ين مقارنة مع 1.6820 مارك و123.81 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 2.7500 مارك و1.6340 دولار بالمقارنة مع 2.7515 مارك و1.6328 دولار.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فايننشال تايمز في لندن 17.3 نقطة الى 4321.6 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 23.02 نقطة الى 2622.35 نقطة. كما زاد مؤشر داكس الالماني 13.34 نقطة الى 3229.48 نقطة.

«شل» تقترح استثمار 2.5 مليار دولار في قطاع الغاز في بنغلادش

داكا - رويتر: قالت مجموعة «رويال داتش شل» امس انها اقترحت على حكومة بنغلادش استثمار 2.5 مليار دولار في مشروع لتحويل الغاز الطبيعي الى منتجات بترولية.

وقال سراج الدولة العضو المنتدب لشركة «شل بنغلادش»: «نحن نتوقع انتاج 50 الف برميل يوميا على الاقل، ولذلك يمكننا في البداية تصدير البترول».

واضاف سراج الدولة ان الشركة مستعدة لاقامة محطة التحويل خلال عامين ونصف العام «اذا حصل الاقتراح على موافقة الحكومة على الفور».

وقالت الشركة ان المشروع المقترح قد يلغي حاجة بنغلادش لاستيراد المنتجات البترولية بما فيها الديزل ووقود الكيروسين خلال فترة تتراوح بين خمس وعشر سنوات.

وتستورد بنغلادش حاليا نحو 30 الف برميل من المنتجات المكررة يوميا.

ولدى البلاد احتياطيات مؤكدة من الغاز تبلغ 10.2 تريليون قدم مكعب.

وقال سراج الدولة ان شركته اكتشفت وحدها 12 حقلا منها اكبر حقول الغاز في البلاد.

المحتالون على نظام الضمان الاجتماعي يكلفون بريطانيا 3 مليارات أسترليني سنويا

لندن: «الشرق الاوسط»

لا تقتصر تكاليف نظام الضمان الاجتماعي فقط على دفع الاعانات بدون مقابل الى العاطلين عن العمل، بل تشمل في جزء كبير نسبيا منها دعم «ممارسات احتيال» يبدو ان السلطات الكبيرة تجد صعوبة بشرية ومالية بالغة في الحد منها.

فطبقا لارقام صادرة عن الحكومة البريطانية تصل التكاليف التي تترتب على ممارسات الاحتيال في بريطانيا الى 3 مليارات جنيه استرليني (5 مليارات دولار) سنويا، ينهب جزء كبير منها بشكل اعانات ضد العجز.

وفي الوقت الذي تصعد فيه الحكومة من جهودها للحد من ظاهرة الاحتيال على نظام الرعاية الاجتماعي، اعترفت وزارة الضمان الاجتماعي بان نحو 12 في المائة من المدفوعات التي تتم بموجب اعانات العجز غير ضرورية وتتم بسبب مطالب تنطوي على معلومات كاذبة او يشك بانها تنطوي على معلومات كاذبة.

وذكرت الوزارة، في معرض كشفها عن النتائج الاخيرة التي جاءت بعد تحقيقات مطولة حول ظاهرة المطالب غير الشرعية للحصول على الاعانات، ان 499 مليون جنيه استرليني من ميزانية اجماليها 3.7 مليار جنيه مخصصة لاعانات العجز، التي تهب لمواطنين تحت سن 65 عاما لديهم حاجات خاصة، قد ذهبت لمحتالين ليس لديهم في الواقع تلك الحاجات.

وتاتي هذه النتائج في اعقاب صدور تقرير عن وزارة الضمان الاجتماعي اظهر ان مليار جنيه استرليني من ميزانية اجماليها 10 مليارات جنيه مخصصة لاعانات السكن تذهب الى محتالين. كما ان 1.4 مليار استرليني من اجمالي 164 مليار جنيه يتم انفاقها سنويا بشكل اعانات الدخل للعاطلين يتم دفعها ايضا لاشخاص محتالين. من جهة اخرى هناك خسارة تقدر بنحو 150 مليون جنيه استرليني سنويا تتم بشكل سرقة صكوك مدفوعة من الوزارة للعاطلين. وفي اشارة اخرى على تصاعد القلق حول ظاهرة الاحتيال على نظام الرعاية الاجتماعية في بريطانيا، اعلن مكتب المحاسبة الوطني امس الاول عن تشكيكه في حسابات صندوق التامين الوطني التابع لوزارة الضمان الاجتماعي، الذي ينهض بمسؤولية دفع الاعانات الى الافراد المشتركين، وذلك بسبب المستوى المرتفع للمدفوعات غير القانونية. وقال المكتب ان ظاهرة الاحتيال «قد اصبحت قضية تدعو الى القلق».

والجدير بالذكر ان بيتر ليلي، وزير الضمان الاجتماعي، قد دشن في الاشهر الاخيرة حملة جديدة لمكافحة عمليات الاحتيال تدعو الى اصدار تشريع ينطوي على عقوبات جديدة بحق المحتالين. كما تعتزم الحكومة طرح بطاقة الاعانة «الذكية» التي تهدف الى تقليل اعتماد المطالبين على استخدام الدفاتر والصكوك. ولقيت جميع هذه الاجراءات دعما من قبل حزب العمال المعارض والذي تعهد بخفض ظاهرة الاحتيال خلال العام الاول من توليه ادارة الحكومة في حالة فوزه في الانتخابات المقبلة.

ونقلت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس عن فرانك فيلد، رئيس لجنة الضمان الاجتماعي في مجلس العموم البريطاني (البرلمان) قوله انه يعتقد بان اجمالي تكاليف عمليات الاحتيال على نظام الضمان الاجتماعي يصل الى نحو 4.5 مليار جنيه استرليني، او 5 في المائة من اجمالي الميزانية المخصصة والبالغة 90 مليار جنيه استرليني. وكانت اللجنة المذكورة قد قدرت في العام الماضي تكاليف الاحتيال على اعانات السكن بنحو ضعف ما قدرته الحكومة البريطانية أخيرا.

وتشكل المدفوعات الخطأ التي يرتكبها موظفو الوزارة جزءا من المشكلة. اذ قالت الوزارة ان نحو 300 مليون جنيه استرليني من اعانات العجز تم دفعها بطريق الخطأ في العام الماضي وذلك بسبب اخطاء ادارية. وذكر جون بورن، رئيس مكتب المحاسبة، ان في عام 1996/1995 بلغ اجمالي المدفوعات الخطأ التي ذهبت لتغطية اعانات البطالة نحو 6.9 في المائة من اجمالي ميزانية هذه الاعانات البالغ نحو 1.1 مليار جنيه استرليني.

موجز

ارتفاع معدل التضخم البريطاني إلى 2.8%

● اعلن مكتب الاحصاءات الوطنية امس ان أسعار التجزئة استقرت دون تغيير في بريطانيا في يناير (كانون الثاني) الماضي بعد ارتفاعها بنسبة 0.3 في المائة في ديسمبر (كانون الاول). وبذلك يكون معدل النمو السنوي في الاسعار (التضخم) قد ارتفع في يناير الى 2.8 في المائة من 2.5 في المائة في ديسمبر (كانون الاول).

وكان الاقتصاديون يتوقعون انخفاض أسعار التجزئة بنسبة شهرية 0.2 في المائة في يناير وارتفاعها بنسبة سنوية تبلغ 2.7 في المائة. وقد مثلت هذه الارقام ضربة الى الحكومة البريطانية التي سعت الى تهدئة المخاوف من ارتفاع التضخم والوقوف ضد رفع اسعار الفائدة. وبذلك يكون معدل التضخم البريطاني قد بلغ اعلى مستوى له منذ عام تقريبا.

وباستثناء تكاليف القروض العقارية انخفضت أسعار التجزئة 0.2 في المائة في يناير بعد ارتفاعها 0.3 في المائة في ديسمبر.

وقالت انجيلا نايت وزيرة الشؤون الاقتصادية بالخزانة البريطانية ان هذه البيانات تظهر ان التضخم تحت السيطرة.

0.6 % زيادة في أسعار التجزئة الأميركية

● قالت وزارة التجارة الاميركية امس ان أسعار تجارة التجزئة ارتفعت بنسبة 0.6 في المائة في يناير (كانون الثاني) بعد صعودها بنسبة معدلة تبلغ 0.3 في المائة في ديسمبر.

وقالت الوزارة ان مبيعات التجزئة بلغت في يناير 209.1 مليار دولار.

وكانت الحكومة قد قالت في السابق ان المبيعات في ديسمبر زادت بنسبة اقوى بكثير تبلغ 0.6 في المائة. وباستثناء السيارات التي تمثل وحدها ثلث مبيعات قد التجزئة تكون المبيعات قد زادت في يناير بنسبة 0.4 في المائة.

وجاءت ارقام المبيعات في يناير اقل من توقعات اقتصاديي «وول ستريت» بنمو كلي نسبته 0.7 في المائة وبنمو يبلغ 0.6 في المائة باستثناء مبيعات السيارات.

ويوحي تعديل نمو المبيعات بالهبوط في ديسمبر بان الاقتصاد الاميركي ربما يكون قد دخل عام 1997 بقوة دفع اقل من المعتقد اصلا. وتمثل مشتريات المستهلكين من البضائع والخدمات نحو ثلثي النشاط الاقتصادي العام.

تباطؤ نمو الاقتصاد الفنلندي إلى 3.2 % في 96

● قالت هيئة الاحصاءات الفنلندية في بيان امس ان نمو اجمالي الناتج المحلي الفنلندي تباطأ الى 3.2 في المائة العام الماضي مقارنة مع 4.5 في المائة في عام 1995.

لكن الهيئة ذكرت ان هذه الارقام اولية، وقالت ان الارقام الرسمية لاجمالي الناتج المحلي في الربع الاخير من 1996 والعام باكمله ستعلن في 21 مارس (آذار) المقبل.

وقالت الهيئة ان القيمة الاسمية لاجمالي الناتج المحلي الفنلندي في 1996 تبلغ 569 مليار مارك.

روسيا تعتزم شن حملة على الجرائم المالية

● قال وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف امس ان الرئيس بوريس يلتسين اعطاه مطلق الحرية في شن حملة على الجرائم المالية والاقتصادية في روسيا.

وقال كوليكوف في تصريحات ادلى بها لوكالة انترفاكس للانباء بعد اجتماع مع يلتسين في الكرملين انه «سيتخذ اجراءات مشددة في اطار القوانين الحالية لرفع كفاءة نشاط مكافحة الجرائم الاقتصادية». وافادت الوكالة بان يلتسين وكوليكوف ناقشا خلال اجتماعهما الذي استمر 40 دقيقة اجراءات لتحسين عمل وزارة الداخلية وخدمة الجمارك وشرطة مكافحة التهرب من الضرائب.

وتكلف الجرائم الاقتصادية التي تشمل الاحتيال والتهرب الضريبي روسيا مليارات الدولارات كل عام وتعد سببا رئيسيا في التاخير المزمن في دفع الاجور والمعاشات. وعين يلتسين كوليكوف نائبا لرئيس الوزراء يوم الاثنين الماضي وحمله مسؤولية تنسيق مكافحة الجريمة المنظمة والسيطرة على عمليات شرطة الضرائب.

870 مليون شخص الرقم المتوقع للأيدي العاملة في الصين عام 2016

● قالت وكالة انباء شينخوا امس ان عدد الايدي العاملة في الصين سينمو على مدى الثلاثين عاما المقبلة ليسجل اعلى مستوى على الاطلاق تشهده البلاد.

واضافت الوكالة ان عدد العمال سيصل الى 870 مليون عامل بحلول عام 2016.

وقال تقرير الوكالة نقلا عن ارقام من مكتب الاحصاء الحكومي ان عدد السكان في سن العمل سيبقى فوق مستوى 800 مليون نسمة في الفترة بين عامي 2003 و 2032.

واضاف التقرير دون ان يذكر تفاصيل ان العقود الثلاثة المقبلة ستشهد ضغطا متزايدا للبطالة. وتوقعت صحيفة رسمية هذا الاسبوع ان يرتفع معدل البطالة في الصين الى ما بين 3.0 و 3.5 في المائة هذا العام.

وتظهر ارقام رسمية ان معدل البطالة في المدن الصينية بلغ 2.98 في المائة في نهاية سبتمبر (ايلول) من العام الماضي، ولم تعلن الصين معدلا للبطالة لعام 1996.

وقالت الصحيفة ان من المتوقع ان يصل اجمالي عدد الايدي العاملة في الصين بما في ذلك المناطق الريفية الى 743 مليونا في عام 1997 بينما من المتوقع ان يبلغ اجمالي الطلب على العمالة 646 مليونا.

80 في المائة من وارداتها في 1996 جاءت من المنطقة

اعتماد اليابان على نفط الشرق الأوسط يرتفع إلى أعلى مستوياته منذ 24 عاما

طوكيو - رويتر: رغم انتهاج اليابان سياسة طويلة الاجل تهدف الى تنويع مصادر امدادات النفط، فإن اعتمادها على واردات النفط الخام من الشرق الاوسط وصل الى اعلى مستوياته منذ 24 عاما.

ويقول محللون ان اعتماد اليابان الكثيف بالفعل على الشرق الاوسط سيزداد بمرور الوقت مع تراجع صادرات النفط الآسيوية، فقد ذكر مسؤول في قسم العمليات الخارجية في مؤسسة «ايدمتسو كوسان ليمتد»، «مع ازدياد الطلب الياباني على النفط والتراجع المتوقع في امدادات النفط الاقليمية سيزيد حتما الاعتماد على الشرق الاوسط». واضاف: «من المتوقع ان تزيد بعض المصافي الكميات المتعاقد عليها في الواردات السنوية من خامات الشرق الاوسط».

وتعد اليابان اكبر مستهلك للنفط الخام في آسيا حيث تعتمد بالكامل تقريبا على استيراد النفط.

وذكرت وزارة التجارة الخارجية والصناعة انه في عام 1996 بلغت نسبة خامات الشرق الاوسط 80 في المائة من اجمالي واردات اليابان التي بلغت 263.4 مليون كيلولتر (1.657 مليار برميل). وقالت الوزارة ان هذه هي المرة الاولى منذ 24 عاما التي يصل فيها الاعتماد على نفط الشرق الاوسط وخاصة خامات السعودية والامارات العربية المتحدة الى 80 في المائة.

وتطبق اليابان سياسة طويلة الاجل تقوم على السعي لتامين واردات النفط من خارج الشرق الاوسط وذلك منذ الصدمات النفطية في السبعينات والثمانينات عندما قفزت اسعار النفط بشدة. وعززت حرب الخليج بين عامي 1990 و1991 الاهتمام بتامين الامدادات.

وتظهر بيانات الوزارة انه عقب تبني هذه السياسة انخفضت الواردات النفطية من الشرق الاوسط الى 67.4 في المائة في عام 1987 ولكنها عادت الى الارتفاع منذ ذلك الحين.

لكن المشترين اليابانيين يقولون الآن انهم اصبحوا اكثر استرخاء بشأن نفط الشرق الاوسط منذ بدء تحركات السلام في المنطقة.

ويقول المسؤول في ايدمتسو «لقد استقر الشرق الاوسط ونحن نعتبر المنطقة مصدر امدادات يعتمد عليه ويتمتع باحتياطيات هائلة». ولدى الشرق الاوسط حوالي 65 في المائة من احتياطيات النفط المؤكدة في العالم. ويضيف قائلا «من المتوقع ان تضطر آسيا كلها الى الاعتماد بشكل اكبر على امدادات الشرق الاوسط وفي المستقبل القريب قد تضطر الدول الآسيوية الى التنافس على خامات الشرق الاوسط».

وبعد ارتفاع اسعار السوق الفورية لخامات الشرق الاوسط بشدة في العام الماضي يتطلع مزيد من المشترين اليابانيين الآن الى ابرام عقود طويلة الاجل.

وطوال عام 1996 كان خام مربان الذي تصدره ابوظبي يباع بعلاوة على سعر البيع الرسمي وصلت في نهاية العام الى 80 سنتا للبرميل. ويتناقض هذا بشدة مع عام 1995 عندما كان خام مربان يتراوح بين خصم 30 سنتا الى علاوة 45 سنتا فوق السعر الرسمي.

ولكن منذ تحرير واردات النفط اليابانية في عام 1996 اصبح بعض المشترين يفضلون المرونة وهو ما يتحقق فقط من خلال التعامل في السوق الفورية.

ولأسباب اقتصادية ايضا فان المصافي اليابانية تزداد اقبالا على خامات الشرق الاوسط التي تحتوي على نسبة كبريت عالية مثل خامات ايران والكويت.

وزادت واردات النفط من الكويت بنسبة 7 في المائة في عام 1996 لتصل الى 13.8 مليون كيلولتر مقارنة مع عام 1995. كما زادت الواردات من ايران بنسبة 13.5 في المائة الى 26 مليون كيلولتر.

والخامات الثقيلة عالية الكبريت أرخص بشكل عام مقارنة مع الخامات الخفيفة منخفضة الكبريت.

وقال متعامل في مصفاة نفط «يمكن القول بأن الخامات الثقيلة تزداد شعبية لرخص اسعارها وايضا لأن المصافي تريد استغلال معدات التكرير الثانوية لديها باقصى طاقتها لتعزيز الكفاءة الاقتصادية».



موظف في «اميركان ايرلاينز» اثناء تنظيم اعتصام امام مكتب الشركة في مطار سان فرانسيسكو الدولي امس الأول (رويتر)

«أميركان إيرلاينز» تلغي رحلات خارجية مع تصاعد احتمال إضراب الطيارين

واشنطن - رويتر: اخفقت شركة طيران «اميركان ايرلاينز» في احراز تقدم نحو تسوية النزاع العمالي المرير مع طياريها مما دفعها الى الغاء كل الرحلات الخارجية تقريبا مساء اليوم (الجمعة).

وقالت رابطة الطيارين المتحدين التي تمثل طياري الشركة بعد يوم طويل من المفاوضات امس الاول «لم يتحقق اي تقدم حتى الان، مما يعني ان الاضراب اصبح مرجحا».

وتعهد طيارو «اميركان ايرلاينز»، ثاني اكبر شركة طيران اميركية بتنظيم اضراب عن العمل اعتبارا من منتصف هذه الليلة ما لم يتم التوصل الى اتفاق عمالي جديد مما يهدد بتعطيل سفر 200 الف راكب تنقلهم الشركة كل يوم في رحلاتها الى 2200 جهة في شتى انحاء العالم.

وبينما يطل شبح الاضراب برأسه الغت «اميركان ايرلاينز» 129 رحلة ذهاب وعودة كان مقررا قيامها اليوم. والرحلات الوحيدة التي لم يشملها الالغاء هي 12 رحلة لمطار هيثرو ورحلتان من مطار جاتويك في لندن.

وذكر متحدث باسم الشركة في دالاس ان رحلات العودة غدا السبت الغيت ايضا. وقال ان الشركة ستقدم مواعيد رحلات ركابها المتجهين الى اوروبا والشرق الاقصى واميركا اللاتينية او تتفق مع شركات طيران اخرى على نقلهم. ويطالب الطيارون بزيادة رواتبهم بنسبة 11.5 في المائة.

وفي البيت الابيض حث الرئيس بيل كلينتون الجانبين على الاحتكام الى الوساطة في حل نزاعهما الذي قال انه ينطوي على عواقب هائلة على البلاد كلها.

تفاقم ظاهرة «البطالة المقنعة» في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

تشير الاحصائيات الرسمية الروسية الى ان عدد العاطلين في البلاد يبلغ 2.78 مليون بزيادة مقدارها نحو 200 الف عاطل فقط عن مستواه في النصف الاول من العام الماضي.

لكن معطيات منظمة العمل الدولية تبين ان عدد العاطلين في روسيا الان يبلغ 17 مليون شخص. وقد اجتاحت روسيا في الاعوام الاخيرة موجة الاجازات الاضطرارية التي تمنح الى العاملين لفترات طويلة بدون اجور. ويذكر الخبراء ان عدد العاطلين في عام 1995 قد تجاوز 9 ملايين شخص، او ما يشكل 12.5 في المائة من الناس القادرين على العمل. وطبقا لمعطيات دائرة الاحصاء الروسية فان 3.2 مليون عامل في المؤسسات الكبرى والمتوسطة عملوا في مطلع اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وفق نظام يوم العمل القصير.

ومعروف ان ظاهرة البطالة تعكس وضع الانتاج الذي يتقلص باستمرار في روسيا، ولا توجد اية بوادر تشير الى احتمال انتعاش، علما ان هناك الكثير من العاملين.. ولا سيما في المؤسسات الصناعية يعملون دون ان يتلقوا اجورا على مدى اشهر عديدة، بانتظار تحويل الاموال من ميزانية الدولة.

ويمكن ان يُعد هؤلاء من فئة العاطلين «بصورة خفية» اذ تختلف ارقام منظمة العمل الدولية، تماما عن الارقام التي توردها دائرة الاحصاء الروسية والتي تتسم بالتفاؤل ويؤكد خبراء الدائرة ان معطيات المنظمة المذكورة وغيرها من المؤسسات الاجنبية لا تراعي ظروف المجتمع الروسي. اذ يحتفظ العامل عادة ببطاقة العمل في المصنع المتوقف عن الانتاج، تحسبا لاحتمال تغير الاوضاع، بينما يبحث بنفسه عن مورد آخر لرزقه مثل ممارسة تجارة «الشنطة» او العمل غير القانوني. ويحتفظ العامل عندئذ ببعض الامتيازات مثل ادخال اولاده في روضة الاطفال التابعة للمصنع او ارسال احد افراد اسرته للاستجمام في المصح الذي بناه المصنع في ايام الرفاه «السوفياتي». كما ان ممارسة تجارة «الشنطة» تكون مريحة تحت خيمة «المصنع». ويعتقد بعض الخبراء ان 14 في المائة من الناس القادرين على العمل ينتمون الى هذه الفئة بالذات.

ويمكن القول ان عامل كبح الانفجار الاجتماعي المحتمل بسبب البطالة يتمثل في غض الحكومة النظر عن وضع العمل غير القانوني، فهي تعطي الفرصة للجميع لكي يكسبوا رزقهم باية وسيلة ممكنة حتى بالالتفاف على القانون.

«تومسون» الفرنسية تغلق مصنعا لإنتاج أجهزة التلفزيون في شمال ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

اعلن رئيس حكومة ولاية سكسونيا السفلى في شمال المانيا، جيرهارد شرودر، ان شركة «تومسون» الفرنسية للمنتجات الكهربائية والالكترونية سوف تغلق فرعها لانتاج اجهزة التلفزيون الذي تملكه في مدينة «سله» القريبة من مدينة هانوفر، وجاء هذا الاعلان بعد عودته من العاصمة الفرنسية حيث حاول اقناع المسؤولين لدى هذه المؤسسة الفرنسية باعادة النظر في قرارها هذا وتأجيله الى وقت لاحق.

وسوف ينعكس قرار المؤسسة الفرنسية في اغلاق مركز انتاج اجهزة التلفزيون على العاملين فيه والبالغ عددهم حوالي 650 شخصا الذين سوف يفقدون عملهم، بما سيزيد من مشكلة البطالة في المانيا بعد ان وصل عدد العاطلين عن العمل فيها الى رقم قياسي بلغ حوالي 4.6 مليون شخص، وهو رقم لم تعرفه المانيا الاتحادية منذ قيامها في عام 1949، حتى الآن.

وقد سبق لشركة «تومسون» ان اعلنت خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بانها قد قررت وقف جميع انتاجها من الاجهزة التلفزيونية في المانيا، وانها سوف تحتفظ بمصنع انتاج المواد البلاستيكية والصناعية الذي تملكه في مدينة هانوفر عاصمة ولاية سكسونيا السفلى.

وبعد فشل الوساطة التي قام بها رئيس حكومة هذه الولاية في باريس، يسعى المسؤولون الالماني في هانوفر الى اقناع شركة «تومسون» بدفع تعويضات مناسبة للاشخاص الذين سيتم الاستغناء عنهم وتسريحهم على شكل صندوق اجتماعي يساهم في تخفيف آثار الخطوة التي اقدمت عليها.

وقد شهدت مدينة سله الالمانية مؤخرا مظاهرات صاخبة قام بها عمال «تومسون» الالمان، احتجاجا على قرار المؤسسة باغلاق مصنعها في هذه المدينة الالمانية.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
...تحقيقات • قراءات • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

شهدت السلط خلال العقود الثلاثة الأخيرة نهضة شاملة في مختلف المجالات. فعلى الصعيد العمراني انتشرت البنايات الحديثة وأصبحت جنباً إلى جنب المباني التراثية التي امتازت بها المدينة حتى منتصف القرن الحالي. ونشأت الأحياء الجديدة، في المناطق الشمالية من السلط القريبة من غابة زي وفي المناطق الشرقية الواقعة على طريق عمان وفي المناطق الجنوبية الشرقية المطلة على وادي شعيب.

اسمها مشتق من كلمة يونانية تعني الغابة (2 من 2)

«السلط».. تبنت أول وثيقة شعبية في الأردن للتكافل الاجتماعي

عمان: «الشرق الاوسط»

تزامن حكم الملك الناصر داود مع الزحف المغولي على الدولة العباسية واحتلال المغول لعاصمة الخلافة الإسلامية بغداد عام 1258 ميلادية ثم اجتياحهم لدمشق عام 1260 ميلادية.

وتشير المراجع التاريخية إلى أن الأيوبيين في بلاد الشام عجزوا عن إيقاف المد المغولي وهرب الناس في الشام إلى مصر وبعضهم التجأ إلى بعض الحصون المنيعة، وبعد احتلال المغول لدمشق أرسل قائدهم كتبغا قواته إلى فلسطين ومناطق شرق الأردن فدمرت كل ما في طريقها من عمران ووصلت إلى أطراف غزة والخليل. وفي شرق الأردن اجتاح المغول منطقتي عجلون والبلقاء وتوجهوا إلى مدينة السلط التي صمدت أمامهم فترة من الوقت إلا أنها ما لبثت أن استسلمت فقام المغول بهدم القلعة.

وبعد معركة عين جالوت بين المغول والصليبيين عام 1260 ميلادية التي انتصر فيها المماليك بقيادة قطز، انحسر المد المغولي في بلاد الشام.

وفي عهد الملك الظاهر بيبرس الذي أولى المدن التي دمرها المغول والصليبيون عناية خاصة شهدت السلط ازدهاراً كبيراً حيث أوعز بإعادة إعمار وترميم ما دمره التتار من قلعتها كما جدد حفر خنادقها ووسع أبراجها ودعم تحصيناتها وخزن بها التموين والغلال والذخائر وملأها بالجند والعتاد لمواجهة أي عدوان وجعلها مع قلعتي عجلون والكرك من المواقع الدفاعية الأمامية المهمة التي أعدها لمراقبة تحركات المغول والصليبيين في وقت واحد.

ويقول الدكتور يوسف غوانمة أستاذ التاريخ والحضارة في جامعة اليرموك أن ولاية البلقاء وعاصمتها السلط كانت تابعة لنيابة دمشق في عهد المماليك، إلا أنها كانت في بعض الأحيان تضم إلى نيابة الكرك كما حدث في عهد الملك المسعود بن الظاهر بيبرس الذي كان مركزه في الكرك وجند الجنود وتوسع شمالاً على حساب البلقاء وضم السلط إلى إمارته.

وتمكن الملك المنصور قلاوون من انتزاع السلط من أبناء الظاهر بيبرس، وأولاها عناية خاصة وجعل منها نيابة (ولاية) مستقلة عن دمشق سماها «نيابة السلطنة الشريفة بالسلط والبلقاء» وعين الأمير جمال الدين الشريفي حاكماً لها. كما أمدها بالسلاح والرجال للوقوف أمام أطماع الملك المسعود بن الظاهر بيبرس في الكرك لمنع توسعه نحو الشمال. ولم تلبث هذه النيابة أن أعيدت إلى وضعها القديم كإحدى ولايات نيابة دمشق بعد زوال الخطر الذي كان يتهددها والقضاء على ولدي الظاهر بيبرس في الكرك.

إلا أن مركز الولاية انتقل في ما بعد من السلط إلى عمان التي أصبحت مقراً للوالي وأضحت السلط تابعة لها.

لقد وضع الأيوبيون البذور الأولى للحركة العلمية في السلط التي أينعت وازدهرت في العصر المملوكي فانتشرت فيها المدارس ودور العلم فأصبحت السلط تشتهر بمعاهدها العلمية وفقهائها وعلمائها. ومن أشهر مدارسها المدرسة السيفية التي أنشأها سيف الدين الحسامي صاحب الأوقاف الكثيرة في عهد المملوك الناصر بن قلاوون وسماها باسمه وجعلها لتدريس المذهب الشافعي. ونتيجة للنهضة العلمية في مدينة السلط فقد نبغ وبرز الكثير من العلماء والفقهاء فيها.

العهد العثماني

اعتنى العثمانيون بالمدن التي دمرت أو لحقت بها خسائر خلال الحروب الصليبية ومن بينها مدينة السلط التي شهدت في عهدهم ازدهاراً كبيراً.

إلا أن حملة إبراهيم باشا على بلاد الشام وسلخها عن الدولة العثمانية انعكست سلباً على مدينة السلط حيث تصدت الحامية العثمانية المرابطة في قلعتها للقوات المصرية مما حدا بقائد الحملة إلى قصفها بالمدفعية الثقيلة ونسفها بالديناميت مما ألحق بها خسائر جسيمة عام 1840. ويبدو أن السكان نقلوا حجارتها الكبيرة. وجراء الأضرار التي لحقت بها لم يعد بالإمكان ترميم القلعة فاندثرت ولم يبق منها إلا بعض حجارتها.

وفي الحرب العالمية الأولى (1914 - 1918) حظيت السلط بأهمية كبيرة من الناحية العسكرية حيث كانت ترابط فيها قوات عثمانية كبيرة لرفد القوات العثمانية في فلسطين عند الضرورة ولمنع القوات البريطانية من الزحف إلى المناطق الواقعة إلى الشرق من نهر الأردن في حال تراجع القوات العثمانية وانسحابها من فلسطين.

وشهدت السلط صدامات عنيفة بين العثمانيين والإنجليز في مطلع عام 1918 حيث تصدى العثمانيون ببسالة للقوات البريطانية وصدوها عن المدينة عدة مرات وطاردوا فلولها إلى نهر الأردن. وكان لموقع السلط أثر كبير في هذه الانتصارات فهي مرتفعة وبإمكان القوات المرابطة فيها مراقبة تحركات القوات المعادية خاصة القادمة عبر نهر الأردن.

وتوالت الهجمات الإنجليزية على مدينة السلط وتمكن الإنجليز من احتلالها بعد أن فقد العثمانيون أعداداً كبيرة من جنودهم تم دفنهم في ثرى مدينة السلط وما زالت هناك المقبرة التركية، التي تضم رفاتهم.

وفي العهد العثماني كانت السلط مركز ثقل وأحد المواقع المهمة إلى الشرق من نهر الأردن كما كانت مركز نيابة البلقاء وإحدى كبريات المدن والمراكز السكانية في شرق الأردن.

وفي عام 1926 بعد تأسيس إمارة شرق الأردن أنشئت في السلط أول مدرسة ثانوية في شرق الأردن نظراً لزخمها السكاني والثقافي والاجتماعي والحضاري. وأسهمت هذه المدرسة في نشر الوعي والثقافة وتحقيق النهضة العلمية والثقافية في الأردن ومنها تخرج كبار رجال الدولة والمسؤولون والمثقفون الذين اضطلعوا بدور كبير في بناء الأردن الحديث.

معالم المدينة

السلط اليوم مدينة يمتزج فيها الماضي العريق والحاضر المزدهر ويزيد عدد سكانها على 50 ألف نسمة غالبيتهم يعملون في الزراعة والتجارة وهناك عدد كبير من أبناء المدينة يتبوأون مراكز قيادية مهمة في أجهزة الدولة.

وفي السلط الكثير من المعالم الحضارية والسياحية التي تزاوج بين ماضي المدينة وحاضرها ومن بينها جبل هوشع الذي يصل ارتفاعه إلى 1130 متراً وسمي بهذا الاسم نسبة إلى هوشع وهو أحد أنبياء بني إسرائيل.

وقد أقام المماليك مسجداً فوق هذا الجبل ما زال موجوداً حتى الآن وفي داخله قبر النبي هوشع، وتحيط بالمسجد أشجار السنديان الضخمة. ويطل المسجد الواقع على قمة الجبل على وادي الأردن وجبال فلسطين. ويبدو مجرى نهر الأردن المتعرج بوضوح من ذلك المكان كما تبدو البساتين الخضراء والحقول الغناء التي تمتلئ بالأشجار المثمرة وخاصة أشجار الحمضيات والموز من قمة الجبل وكأنها بساط أخضر يمتد إلى ما لا نهاية في منظر جميل خلاب يظهر نهر الأردن والأغوار وهضاب جبال السلط وسفوحها التي تنحدر نحو الوادي رويداً رويداً.

ومن معالم السلط كذلك وادي شعيب الذي سمي نسبة إلى النبي شعيب عليه السلام الذي اختبأ عنده سيدنا موسى عليه السلام بعد هروبه من فرعون مصر خشية بطشه وظلمه. وقد تزوج موسى ابنة شعيب ومكث في خدمته عشر سنين.

ويخترق وادي شعيب نهر نمرين الذي يستمد مياهه من ينابيع السلط وعيونها ويجري عبر الوادي إلى نهر الأردن حيث يصب فيه في منطقة تدعى غور نمرين.

ويعتبر وادي شعيب من أخصب مناطق الأردن حيث يمتلئ بالأشجار المثمرة كالزيتون والتين والرمان والتفاح والخوخ والتوت وغيرها بالإضافة إلى البساتين التي تزرع فيها كافة أنواع الخضار. وبالإضافة إلى قيمته الزراعية والاقتصادية فإن وادي شعيب يكتسب أهمية سياحية كبيرة خاصة على صعيد السياحة الداخلية حيث تغص بساتين الوادي وكرومه وغاباته وعيونه بالمتنزهين الذين يقضون ساعات طويلة بين الماء والخضراء والوجه الحسن حتى أصبح الوادي من أهم المرافق والمعالم السياحية في السلط.

ومن معالم السلط غابة زي التي تقع إلى الشمال من المدينة وهي غابة مليئة بأشجار السرو والصنوبر والبلوط تمتد عدة كيلومترات من الشمال إلى الجنوب وتمتاز بشجرها الكثيف الملتف الذي يحجب ضوء الشمس نهاراً. وبإمكان المتنزهين قضاء ساعات النهار في فصل الصيف اللاهب في غابة زي دون أن يروا الشمس أو يتعرضوا لأشعتها الحارقة.

ونظراً لجمال المنطقة وروعتها قامت الحكومة بتزويدها بالمرافق الضرورية كالمطاعم والمقاهي والاستراحات السياحية وملاعب الأطفال والشاليهات لتوفير كافة المتطلبات التي يحتاجها المصطافون والزوار والسياح العرب والأجانب.

نهضة عمرانية

شهدت السلط خلال العقود الثلاثة الأخيرة نهضة شاملة في مختلف المجالات. فعلى الصعيد العمراني انتشرت البنايات الحديثة وأصبحت جنباً إلى جنب المباني التراثية التي امتازت بها المدينة حتى منتصف القرن الحالي.

ونشأت الأحياء الجديدة، في المناطق الشمالية من السلط القريبة من غابة زي وفي المناطق الشرقية الواقعة على طريق عمان وفي المناطق الجنوبية الشرقية المطلة على وادي شعيب.

ورغم المباني الحديثة التي انتشرت في المدينة خلال السنوات الأخيرة فإن السلط بقيت محافظة على عراقتها وتراثها المعماري وبقيت المباني الجديدة محافظة على اللمسات الجمالية والفنية للمباني التراثية والتقليدية. وتنتشر الأحياء الجديدة في المناطق المحيطة بالمدينة ويبدو وسط المدينة وكأنه جزء من الماضي.

على الصعيد الاجتماعي شهدت المدينة تطوراً تمثل بتوقيع عدد كبير من الفعاليات الشعبية فيها على وثيقة تسمى «وثيقة السلط الشعبية» تدعو إلى نبذ العادات والتقاليد البالية وتكريس القيم والمثل والمبادئ التي تسهم في تحقيق النهضة الشاملة.

وتدعو الوثيقة إلى تسهيل إجراءات الزواج وعدم المغالاة في المهور والتكاليف والعمل على تحقيق أقصى درجات التكافل الاجتماعي وتبسيط العادات المتعلقة بالتهاني والتعازي إلى الحد الأدنى والتعامل مع المناسبات الاجتماعية بوعي وإدراك كاملين بعيداً عن التظاهر والتفاخر والقشور.

وشهدت السلط حركة ثقافية نشطة وكانت أنديتها ملتقى للشعراء والكتاب والمثقفين منذ منتصف هذا القرن. وقد أسهمت مدرسة السلط الثانوية وهي أول مدرسة ثانوية في الأردن في نشر الثقافة والوعي لدى أبناء السلط حيث تخرج الكثير منهم من هذه المدرسة ثم واصلوا دراساتهم الجامعية في دمشق وفلسطين وبيروت والقاهرة وبغداد.

وهناك الآلاف من أبناء السلط يتلقون دراساتهم الجامعية في الجامعات الأردنية والعربية والأجنبية بالإضافة إلى المعاهد العليا والكليات المتوسطة والمعاهد المتخصصة. وتبدو نسبة التعليم بمختلف مراحله في مدينة السلط أعلى من غيرها في المدن الأخرى.

وفي السلط جامعة أهلية وستقام فيها جامعة حكومية العام الحالي باسم جامعة البلقاء التطبيقية، علماً بأنها لا تبعد عن العاصمة الأردنية عمان سوى 29 كيلومتراً الأمر الذي يتيح الفرصة لأبنائها لمواصلة دراساتهم الجامعية في جامعات عمان الأهلية والرسمية.

وظهر في السلط في السنوات الأخيرة العديد من الجمعيات الثقافية التي تهدف لتنشيط الحياة الثقافية وعقد الندوات الفكرية والنهوض بالحركة الفنية المسرحية علاوة على جمعيات الإسكان العديدة التي تهدف إلى إقامة المشاريع الإسكانية عن طريق استصلاح بعض الأراضي الأميرية أو غير المنظمة وإيصال الخدمات الضرورية إليها وإقامة المشاريع الإسكانية فيها.

وقد انتشرت هذه المشاريع على طول الطريق الممتد بين السلط وعمان وخاصة في المنطقة المتاخمة للجامعة الأهلية الواقعة في منتصف المسافة بين عمان والسلط. وساعد على ازدهار الحركة العمرانية وجود مؤسسة إعمار السلط والعديد من الجمعيات المعنية بالإسكان وإقامة المباني الحديثة وإنشاء الضواحي السكنية الأمر الذي يحدو بالمراقبين إلى الاعتقاد بأن السلط ستتصل بالعاصمة عمان عمرانياً خلال السنوات القليلة المقبلة نظراً للتوسع في الحركة العمرانية عن طريق العديد من الجمعيات التعاونية المتخصصة بالإسكان.

إن السلط تعد الخطى لاستعادة ماضيها لتكون مدينة العلم والثقافة والمعاهد والمدارس كما تبذل أقصى الجهود عبر مؤسساتها للسير على طريق التطور والتقدم العمراني والحضاري والثقافي لتعود كما كانت من أشهر وأهم المدن الواقعة إلى الشرق من نهر الأردن.

ونظراً لموقع السلط المطل على وادي الأردن وفلسطين ووفرة مياهها وتدفق عيونها منذ أقدم الأزمنة حتى الآن وكثافة الغابات التي تحيط بها من جميع الجهات وتوفر كافة المرافق التي تتطلبها السياحة الداخلية والخارجية على حد سواء من استراحات سياحية وأماكن للنوم وملاعب للأطفال ومرافق عامة فإن السلط مهيأة لتلعب دوراً حياً مميزاً وتغدو في مقدمة المدن الأردنية الجاذبة للسياح الأجانب والزوار المحليين بسبب جمالها ووجود بعض المعالم التاريخية والحضارية فيها وخاصة الآثار الرومانية وجبل هوشع.

كما أن الطبيعة الجغرافية للسلط تعتبر من أبرز مقوماتها السياحية، فوقوعها على قمم وسفوح الجبال وأبنيتها المميزة التي تبدو كالمنازل المعلقة وطابعها التاريخي والتراثي وألوانها الصفراء الغامقة والبنية التي تنسجم مع غاباتها الخضراء وشوارعها الضيقة وأزقتها وحاراتها الشعبية كل ذلك يشكل عامل جذب واستقطاب للسياح الأجانب الذين يتوقون لزيارة المناطق التاريخية والتراثية.

إحدى حارات السلط القديمة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الصادق المهدي في مقال لـ«الشرق الأوسط» عن ملف الحوار مع الحكم

جبهة الترابي تعاملت مع مسلمي السودان بأسلوب «التقية» وبطرق يقصر دونها قاموس ميكافلي



الصادق المهدي

منذ وقوع انقلاب الثلاثين من يونيو (حزيران) 1989 جرت اتصالات وحوارات بهدف تحقيق الوفاق وحسم قضية الشرعية. واتصالات ومحادثات بهدف تحقيق الوحدة الوطنية وحسم قضية السلام.

حوارات الوفاق ومحادثات السلام تعثرت ووصلت الى طريق مسدود. ما الذي حدث؟

ولماذا؟ وما العمل؟

حوارات الوفاق

عندما وقع الانقلاب طوق الانقلابيون منزلي فجر ذلك اليوم. ولكنني خرجت من المنزل امام ناظريهم واختفيت لمدة اسبوع لاعطي فرصة للقوى السياسية والنقابية والعسكرية التي وقعت على ميثاق الدفاع عن الديمقراطية ووعدت بعصيان،ضد أي انقلاب عسكري.

وكذلك لاعطي نفسي فرصة دراسة طبيعة الانقلاب اهو سوداني خالص ام وليد تدبير اجنبي؟

وفي ظرف اسبوع اختفائي اتضح لي ان القوى التي وقعت على ميثاق الدفاع عن الديمقراطية لن تتمكن لأسباب مختلفة من الوفاء بوعدها. كما اتضح لي ان الانقلاب الجديد صناعة سودانية. لذلك قررت ان اخاطب قادته بلهجة معتدلة. فكتبت لقائد الانقلاب مذكرة بتاريخ 5 يوليو (تموز) 1989 قلت فيها: ان مشاكل السودان الوطنية و هي الحرب الأهلية، والمسألة الاقتصادية، والخلافات حول برامج الأسلمة، ومسائل العلاقات الخارجية، مشاكل موضوعية وليست من صنع الاحزاب او الممارسة الديمقراطية.

وقلت ان الديمقراطية وان صحب تطبيقها في ظروف السودان عقبات وعوائق، هي النظام الامثل لحكم البلاد. وان تصديكم لحل هذه المشاكل بمعزل من القوى السياسية ذات السند الشعبي لن يجدي. وانكم انتم الآن تملكون السلطة بينما نملك الشرعية الدستورية. فتعالوا نتفاهم لحل تلك المشاكل ونجنب البلاد فتح جبهة نزاع جديدة. ونحن على استعداد لمواجهة اية مساءلة عن ادائنا امام قضاء عادل. كنت بصدد تسليم تلك المذكرة لقائد الانقلاب عبر وسيط. ولكن خابت ترتيبات الوسيط. وانكشف مكان اقامتي فاعتقلت ووجدت المذكرة في جيبي. ووصلت المذكرة لقيادة الانقلاب فقرروا اهمالها. واعتقلت اسوة بكل القادة السياسيين والنقابيين في سجن كوبر.

وفي السجن اطلعت القادة السياسيين على محتوى منكرتي. وكان قادة الجبهة الاسلامية القومية من بين المحبوسين ضمن «التقية» التي لجأت اليها الجبهة لاخفاء دورها واظهار الانقلاب كانه انقلاب لا حزبي. وفي السجن اقتنع جميع الحاضرين ان الانقلاب لن يستطيع حل مشاكل البلاد بل سوف يعقدها مما يزيد المخاطر على البلاد. فاتفقنا ان نوحد موقفنا استعدادا لحوار محتمل. تحدد ذلك الموقف في ست نقاط هي:

- ان تتفق الشرائح الاسلامية السودانية على برنامج تطبيق الشريعة الاسلامية.
- ان يتفق المسلمون والمجموعات الوطنية السودانية التي تحمل السلاح على تأمين حقوقها واقامة سلام عادل.
- وضع برنامج اصلاح اقتصادي.
- الالتزام بسياسة خارجية توفق بين دوائر انتماء السودان الثلاث: العربية والافريقية والاسلامية. وتكفل أمن الوطن وتنمية موارده وتحقق التعاون في المحيط الدولي.
- اجراء دراسة لمشاكل التطبيق الديمقراطي لتجنبها في المستقبل.
- اعتبار النظام الجديد فترة انتقالية يتفق على مداها وعلى كفالة الحريات اثناءها.

وبعد الاتفاق على تلك النقاط زارنا في السجن الدكتور خالد فرح وقال أنه موفد من قائد الانقلاب للتفاكر معنا فاطلعناه على النقاط الست. ولكنه لم يأت الينا برد بل ضاقت بعض قيادات الانقلاب بموقفي وارادت ان تؤكد لي بلغة خشنة انها سلطة ثورية تعتبرني عدوا استحق الاعدام الفعلي او على الاقل الاعدام المعنوي. لذلك اخذوني ليل 2 اكتوبر (تشرين الاول) 1989 من السجن الى احد «بيوت الاشباح» وهناك عرضوني لمحاكمة ايجازية وعرضوني لاعدام صوري ثم اعادوني الى السجن صباح اليوم التالي. بقيت في السجن مدة سبعة اشهر ثم احلت للحبس الاجباري وبقيت فيه عامين. ثم اطلق سراحي في ابريل (نيسان) 1992. بعد ذلك رتب وسطاء لي لقاءات مع العميد عمر حسن احمد البشير، والعميد الزبير محمد صالح، والرائد عبد الرحيم محمد حسين. واتضح لي انهم في تلك اللقاءات لا يقصدون حوارا بل يريدون ان يبينوا لنا تفاصيل ودوافع انقلابهم ويريدون معرفة موقفنا من النظام الجديد.

وفي اواخر عام 1992 توسط الدكتور خالد فرح بمبادرة منه لعقد اجتماعات بيني وبين الدكتور حسن الترابي، وعقدنا اربع جلسات خلاصتها: نحن نطالب باسترداد الحريات الاساسية للبلاد. وهم يوافقون على الاستجابة لذلك بشرط ان يكون حزب الامة والجبهة الاسلامية القومية حزبا واحدا بحجة ان ذلك هو الطريق الوحيد للاستقرار في ظل الديمقراطية.

واتفقنا على ان هذا القرار الاخير لا يمكن لاحد ان يتخذه نيابة عن الحزبين المعنيين وينبغي ان تتهيأ ظروف الحرية لبحثه. ولكن مباشرة بعد هذا التفاهم واجهنا النظام باجراءات تعسفية جعلت التفاهم نسيا منسيا.

وفي عام 1993 تقدم السيدان محمد احمد هيبة وحسن كمبال بمبادرة ودعيا الى اجتماع السادة: ابل الير، ميرغني عبد الرحمن، حسن الترابي، محمد ابراهيم نقد، والصادق المهدي. تغيب السيدان ابل الير ومحمد ابراهيم نقد ولكن الآخرين اجتمعوا وبعد نقاش توصلوا الى ان هناك خمس قضايا يجب بحثها والاتفاق عليها هي:

- قضية التأصيل ومشروعات الاسلمة.
- ايقاف الحرب ومشروعات السلام.
- التنمية.
- الديمقراطية كاساس للشرعية.
- العلاقات الخارجية.

واتفق على عقد اجتماع آخر لبحث تلك الاجندة بحضور الشخصين الغائبين. ولكن بعد الاجتماع الاول مباشرة هجم رجال الامن على الاخ ميرغني عبد الرحمن وضربوه واعتقلوه. كان هذا التصرف بمثابة رد من جهة ما في النظام على المبادرة فقبرت. وفي عام 1994 قام السيد محمد احمد هيبة كعضو في المجلس الوطني الانتقالي وبالتفاهم مع رئيسه بوساطة، ودعا من جانبنا الاخوين الدكتور عبد النبي علي احمد وعبد الرسول النور، وشخصي. كما دعا السيدين محمد الامين خليفة، وغازي صلاح الدين لاجتماع تبودلت فيه عبارات ودية. ولكن عندما سأل بعض اعضاء المجلس الوطني الانتقالي السيد محمد الامين خليفة عن الاجتماع بالغ في وصف نتائجه مما ادى الى ردة فعل قادها صقور النظام والمايويون المتعاونون معه فعصفت بالمشروع من اساسه.

وجاءنا بعد ذلك بحين السيدان شادول احمد شادول (من قادة الجبهة الاسلامية القومية) ومحمد احمد هيبة وكانا قد اخذا الضوء الاخضر من بعض قادة النظام وقدما لنا عرضا وفاقيا فيه اقترحا ان نجلس معا لتحديد الثوابت التي لا خلاف عليها. والنقاط المختلف عليها تمهيدا لاجتماع موسع. وشرعنا في تداول الموضوعات وقطعنا شوطا في ذلك. ولكن قبل حسم الامر تبودلت تصريحات بيني وبين بعض قادة النظام عكرت المناخ وكان النظام بصدد اصدار الامر الدستوري رقم 13 الذي حدد النظام بموجبه من جانب واحد خطوات التطور الدستوري في البلاد. الأمر الدستوري 13 اداة دستورية لانتخاب رئيس للجمهورية ومجلس وطني تشريعي في ظل حزب واحد هو المؤتمر الوطني وفي غياب الحريات الاساسية التي حظرها الامر الدستوري رقم 2 الذي ابقى عليه الامر الدستوري رقم 13. لذلك رفضت المعارضة الأمر الدستوري رقم 13 واعتبرته تقنينا لنظام «الانقاذ» وتكريسا لانفراد الجبهة الاسلامية القومية بالسلطة وتزويدا للنظام بطلاء انتخابي زائف. لذلك قاطعت المعارضة الانتخابات التي اجريت بموجبه.

وفي اوائل عام 1995 قابل الشيخ الجعلي (شيخ الطريقة القادرية في كدباس) الفريق عمر البشير فشجعه على القيام بمبادرة وفاق. وقابلني الشيخ الجعلي مع عدد من معاونيه وعرض علي ما عنده فرحبت بالفكرة. ثم سافر معتمرا وقابل السيد محمد عثمان الميرغني وواصل مسعاه معه.

ولكن اثناء تداول الامر بينهما صرح الدكتور حسن الترابي قائلا: ان النظام ماض الى غاياته وان قادة المعارضة اذا قبلوا ذلك فيمكن ان يعطوا مناصب مناسبة. فماتت مبادرة الشيخ الجعلي. وجرت الانتخابات المذكورة وقاطعتها المعارضة وانتخب الفريق عمر حسن احمد البشير رئيسا للجمهورية فقرر ان يجري اتصالات بالمعارضة. ووجه لي الدعوة لمقابلته فاعتذرت عن قبولها ثم كرر الدعوة فتداولت الامر مع زملائي فقرروا ان اقبل دعوته ففعلت وجلسنا ساعات في منزله. بدأ بحديث ودي للغاية وقال انه قرر ان يستمع لي قبل ممارسة الدورة الجديدة في رئاسته. قلت له الآتي:

1 ـ اننا نشكرك على هذه الدعوة. وتحفظنا ليس على شخصك ولكن على نزاهة وحرية الانتخابات. ولكن اذا مكنك و ضعك الجديد من تلبية مطلب الشعب السوداني وتخطي العقبات فمرحبا.

2 ـ كل السودانيين داخل البلاد وخارجها يؤيدون مطلبين اساسيين هما:

أ ـ انهاء الحرب الاهلية وعقد اتفاقية سلام.

ب ـ التحول نحو الديمقراطية.

قلت له: ان الاختلاف الوحيد بين المعارضة في الداخل والخارج هو ان المعارضة بالداخل خالية من أساليب العنف.

3 ـ ما دمت قد افسحت المجال للرأي الآخر فارجو ان تستمع لكل عناصر الطيف السياسي الشمالي والجنوبي لتتأكد من ان كل المواطنين ما عدا الجبهة الاسلامية القومية يحملون رأيا موحدا.

بعد ذلك استمع الفريق عمر البشير لعشرات الاشخاص ووجد اجماعا مدهشا بينهم فحواه: ان نظامه الحالي يهيمن عليه حزب اقلية هو حزب الجبهة الاسلامية القومية ولا احد يقبل ذلك. وانه اذا تخلص من القيد الحزبي واتجه نحو تحقيق السلام والديمقراطية فإن الجميع على استعداد للتعاون معه. ومهما كانت نوايا الفريق عمر البشير، ومهما كانت حجج الذين استمع اليهم، فانه ابقى على وضعه كما هو محكوما بالأمر الدستوري رقم 13. وقبل تكوين الفريق عمر حسن البشير للوزارة الجديدة ارسل لنا السيد عثمان خالد مضوي ليعرض علينا المشاركة في الوزارة بالحجم الذي نختاره. قلنا له: ما هو مصير المطالب التي قدمناها للفريق عمر لدى لقائنا معه؟

قال: الوارد الآن هو المشاركة في الحكومة. اما الاصلاحات الاخرى فيمكن العمل على تحقيقها من الداخل! قلنا له: ان موضوعنا ليس خلافا حول من يحكم السودان؟ ولكن حول كيف يحكم السودان؟ لذلك فالعرض الذي جئت به غير مقبول.

وفي اواخر عام 1995 قام عدد من الشبان بمبادرة جديدة. هم الاخوة: عصام صديق، ومحمد عثمان عبد الباسط، ومحجوب عروة. اقترح هؤلاء اختيار لجنة ترتضيها المعارضة ويباركها النظام، وتفويضها لدراسة الموقف واتخاذ قرارات وفاقية يلتزم بها الطرفان.

واتصلوا في سبيل ذلك بالطرفين ووجدوا ترحيبا مبدئيا. ثم اقترحوا ان يتم لقاء بيني وبين الدكتور حسن الترابي للتفاهم حول صلاحيات اللجنة واسماء اعضائها. وعقدنا الاجتماع المذكور وانشطر الرأي بين موقف يرى ان تكون صلاحية اللجنة هي اقتراح بديل ديمقراطي للنظام الحالي. ورأي آخر يرى ان تكون صلاحيتها اقتراح تطوير للنظام الحالي. هكذا بلغت المحاولة طريقا مسدودا.

هذا تسجيل مختصر لعشر محاولات وفاق كنت بشخصي طرفا فيها. ولكن هناك عدد كبير من الاتصالات والحوارات اشترك فيها من الطرفين ومن الوسطاء عدد يبلغ مائة شخص اترك ذكرها لظرف آخر ولكن ليس فيها ما يضيف كثيرا للصورة التي رسمت هنا.

كانت هذه الحوارات مستمرة كرافد من روافد الجهاد المدني وكنا الى جانبها نعمل على التصدي لاطروحات النظام الفكرية ونوضح خطاها من الناحية الاسلامية والوطنية ونطرح بدائل الصحوة الاسلامية والوحدة الوطنية ونكشف عدوان النظام على الحريات وعلى حقوق الانسان في السودان، ونقوم بتعبئة جماهيرية لعزل النظام وكشف اخطائه السياسية والاقتصادية ونكشف اخطاء النظام العسكرية وعجز سياساته لتحقيق السلام ونطرح البدائل التي يمكن ان تحقق السلام. لقد كانت تلك الحملة الفكرية السياسية التعبوية ناجحة لدرجة أن النظام لم يعد يحتمل فتح الجامعات فيسرع إلى إغلاقها، ولم يعد يحتمل الاحتجاج من اي قطاع، فتراجع بخطوات سريعة عندما رفض الأطباء الخضوع لتدخلات الأمن العام، وتراجع من أسعار الخبز والكهرباء والمياه. وتكررت الانتفاضات التي آخرها انتفاضة سبتمبر (ايلول) 1996. وتعالت أصوات مفكرين وكتاب من قادة الجبهة الإسلامية القومية شجبوا سياسات النظام وتجاوبوا مع أطروحات الرأي الآخر.

كنا نرى جدوى أسلوب الجهاد المدني في المعارضة ونحتفظ بمسافة من المعارضة في الخارج لانها قررت منذ يونيو 1995 ان تواجه النظام بأسلوب العنف.

ليس صحيحاً أننا والمعارضة في الخارج ننطوي على قرار واحد نمارسه عبر خطين. لقد كان التزامنا في الداخل والخارج بالسلام والديمقراطية، ولكن أسلوب العمل لتحقيقهما كان خاضعاً في الداخل لظروف الداخل وفي الخارج لظروف الخارج. ولكن النظام لم يشأ أن يعترف بهذه الحقائق وقرر أن يستخدم الضغط علينا ليحملنا على محاولة إيقاف مبادرات المعارضة الخارجية ولو كان النظام واعياً لاستخدام فرصة وجودنا في الداخل لإيجاد حل صالح لإنهاء المواجهات، فظروف وجودنا في الداخل تعطيه افضل فرص الحوار وتفرض علينا الحوار في ظروف سيئة. ولكن النظام أهدر تلك الفرصة واستمر في استخدامنا وسيلة لتعويق عمل المعارضة. قال لي العميد صلاح بوش في حضرة خمسة من زملائه في جهاز الأمن الداخلي وفي مايو (ايار) 1995: إننا نتوقع اضطرابات امنية. ونعتقد أن ما تقوله يمهد لأعمال خارجية ولذلك سوف نعتقلك حتى ينجلي الأمر. قلت: إن ما قلته واقوله هو دعوة صريحة لإيجاد حل يجنب البلاد مراشقات العنف والتدخل الأجنبي فكيف يكون تمهيداً لهما؟ قال: نحن لا نقبل ان بينكم وبين زملائكم في الخارج اختلافا في الأساليب. بل ليعلموا أن أي نار يطلقونها علينا في الداخل سوف نوجهها عليكم انتم!! قلت: هذا معناه أنكم تتعاملون معنا كرهائن لا على أساس مبدأ: لا تزر وازرة وزر أخرى. واعتقلت.

وفي سبتمبر 1996 التهب الشارع السوداني في انتفاضة أكبر من اختها في نفس الشهر من العام الماضي. وقرر النظام تحميلنا مسؤوليتها فاعتقل بعض زملائي ووضعني تحت المراقبة اللصيقة. وشجع النظام اقلام مؤيديه لا سيما تلك التي جعلت الإساءة لشخص وسيلة للكسب والشهرة للقيام بحملة ضدي باعتبار أن المشاكل التي يعاني منها النظام داخلياً وخارجياً من صنعي وينبغي ان اساءل عليها. ومع أن النظام مثل «براقش» صاحبة المثل هو الجاني على نفسه بتوجهاته وسياساته الخاطئة، فقد وجد ذلك التفسير هوى في نفس كثير من قادة النظام ليجدوا مشجباً يعلقون عليه اخطاءهم!

كان خيار الهجرة مطروحاً من كثير من اوساطنا منذ اكثر من ثلاثة اعوام بل أعددت العدة لها واطلعت على عدد من الخيارات المأمونة. ولكنني رفضت هذا الخيار وكنت اقول لهم إنني أراهن على إيجاد حل سلمي مهما قلت فرصه. وحاولت كل أساليب المرونة في التعامل مع النظام ليدرك ان موقفنا مبدئي ولا يمكن إبطاله بالترهيب أو بالترغيب عبر الوظائف والامتيازات المعروضة.

لكن النظام ابى واستكبر وكابر وراهن على تركيعنا بما يفرض من عقوبات أو ما يعرض من امتيازات. وحاولنا الضغط على النظام بالتلويح بخيار الهجرة وقلت لهم في خمس مرات إننا إذا اعرضتم عن الاستجابة لمطلب الشعب واستمر القهر سوف نهاجر.. ولمزيد من الضغط اعلنت في خطبة عيد الفطر قبل الأخير أن مطلب الشعب هو السلام والتحول الديمقراطي وإننا نفضل ان يتم ذلك سلمياً وأن هذه هي آخر مرة اتحدث فيها علناً. ولكن:

لقد أسمعت لو ناديت حياً

ولكن لا حياة لمن تنادي!

لقد اتضح بلا مجال للشك أن المرونة والاستعداد للوفاق لا يجديان مع فئة متحكمة في الجبهة الإسلامية القومية وبالتالي في النظام، فئة تعتبر نفسها تجسيداً للأمة الإسلامية لا شريحة من شرائحها. وتعتبر نفسها ناطقاً باسم الإسلام لا اجتهاداً ضمن اجتهادات الآخرين. هذا الفهم جعل هذه الفئة متعصبة تعصباً يجعلها صاحبة الحق ويجعل غيرها مغضوباً عليهم او ضالين لا يجدي معهم إلاّ القهر. والتمسوا من تجارب قديمة وحديثة فاعلية القهر السياسي فتمسكوا به. هذا التعصب والإيمان بفاعلية القهر في التعامل مع الآخر المذهبي والسياسي هما سر إخفاق الحوار.

محادثات السلام

عندما وقع انقلاب يونيو 1989 كانت الحكومة الديمقراطية قد توصلت مع الحركة الشعبية لمعالم مشروع سلام هو:

أ ـ برنامج شريان الحياة الذي اتفق بموجبه على عزل قضية الإغاثة الإنسانية من النزاع السياسي والعسكري لكي تتمكن منظمات الإغاثة من الوصول للجياع في كل مكان من مناطق العمليات.

ب ـ اتفاق متجدد لوقف إطلاق النار استمر حتى بعد وقوع الانقلاب.

جـ ـ عقد اجتماع في يوليو 1989 لوضع اجندة للمؤتمر الدستوري.

د ـ عقد المؤتمر الدستوري في 18 سبتمبر 1989 لبحث وإجازة اتفاقية السلام.

النظام الجديد قوض هذا المشروع وقرر أن يبدأ التفاوض بشأن السلام من جديد. الغريب أن النظام الجديد أبقى على كثير من اتفاقيات العهد الديمقراطي الأخرى في كل المجالات بل نسب بعضها، كمقررات مؤتمر دارفور، لنفسه ولكن موقفه السلبي من مشروع السلام يؤكد صحة قول من قالوا إن تقويض مشروع السلام كان احد أهم اسباب الانقلاب، هذا معناه أن النظام بدأ عهده مراهناً ضد المرونة اللازمة لتحقيق اتفاقية سلام. فيما يلي تلخيص لأهم محادثات السلام التي تمت بين النظام والحركة الشعبية لتحرير السودان:

1 ـ لقاء في اديس ابابا في اغسطس (آب) 1989 نشرت وقائعه في ما بعد. كان واضحاً أن وفد الحكومة غير مستعد للتفاوض وأن أعضاءه يحملون آراء متعارضة حول القضايا المطروحة للبحث. لم يحقق اللقاء شيئاً إيجابياً وصارت وقائعه محل تندر لما دلت عليه من تخبط.

2 ـ التقى الطرفان مرة اخرى في ديسمبر 1989 في نيروبي ودخل الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر واسطة بينهما، الحت الحكومة أن يكون الاتفاق المزمع ثنائياً بينها وبين الحركة والحت الحركة ان يكون الاتفاق شاملاً للقوى السياسية السودانية لضمان استمراره في حالة سقوط النظام القائم.

هذا التباين حال دون الاتفاق وانتهى الأمر إلى اتهام الحكومة الرئيس الأميركي السابق بالانحياز لصالح الحركة وكالوا له نعوتاً مسيئة.

3 ـ نتيجة لسياسات النظام الجديد التي اتخذت نهجاً حزبياً ضيقاً وعرفت هوية السودان تعريفاً إسلامياً عربياً لا مكان فيه للآخرين نما في أوساط الحركة الشعبية لتحرير السودان تيار ينادي بتقرير المصير. وفي أغسطس 1991 انشق المنادون بهذا الراي واعلنوا ذلك في مدينة الناصر. ولكي تكرس هذا الانشقاق عرضت الحكومة السودانية على قادته الموافقة عليه في مدينة فرانكفورت الألمانية. واتفق ممثل الحكومة د. علي الحاج وممثل المنشقين الدكتور لام اكول على تقرير المصير للجنوب في 25 يناير 1992.

4 ـ توسط الرئيس النيجيري بين الطرفين واتفق على عقد اجتماع بينهما في أبوجا في مايو 1992. أبوجا الأولى. استغرق الطرفان الوقت في بحث الشكليات ورفعوا الاجتماع للتداول.

5 ـ في ابريل/مايو 1993 اجتمع الطرفان مرة أخرى في أبوجا الثانية. ثم اجتمعا في ابوجا الثالثة في يونيو 1993. ولكن اجتماعات أبوجا كانت بمثابة حوار طرشان لأن كل فريق كان يكرر تحديد موقفه دون زحزحة منه. وانتهت المباحثات واستمر القتال.

6 ـ التمس الفريق عمر البشير من زملائه رؤساء دول الإيقاد (المنظمة الحكومية لمحاربة الجفاف والتصحر والتعاون التنموي) أن يتوسطوا لإنهاء الحرب الأهلية في السودان. وافق الرؤساء ودعوا الأطراف السودانية إلى إيقاد الأولى أي الاجتماع الأول بوساطة الإيقاد في مدينة نيروبي في يناير 1994. لم يحقق اللقاء نتيجة إيجابية.

7 ـ ثم دعيت الأطراف لاجتماعين آخرين هما: إيقاد الثانية في مايو 1994. وإيقاد الثالثة في يوليو 1994 كلاهما في مدينة نيروبي. وصار واضحاً لدول الإيقاد أن أطراف النزاع لن تتوصل لحل بمفردها وأن استمرار الحرب الأهلية السودانية في إقليم مجاور لها سوف يزعزع الاستقرار فيها لذلك قررت دول الإيقاد أن تحرك جمود محادثات السلام السودانية بتقديم اقتراحات محددة للطرفين. قدمت دول الإيقاد لأطراف النزاع ستة مبادئ للحل. اهم ما في تلك المبادئ الأسس الآتية: ان توافق الأطراف المتنازعة على دولة سودانية موحدة تقوم الشرعية فيها على اساس ديمقراطي وتنشأ الحقوق والواجبات فيها من المواطنة. أو أن يكون للجنوبيين حق تقرير المصير إذا لم تقبل الديمقراطية والمواطنة أساساً للحقوق والواجبات.

الحركة الشعبية لتحرير السودان قبلت مبادئ الإيقاد ولكن حكومة السودان رفضتها، بل ارسلت لمندوبي حكومات الإيقاد من قال لهم: ان وعد ممثلي حكومة السودان القيام بدراسة مقترحاتكم وعد باطل ويتناقض مع موقفنا المبدئي الذي يرفض مقترحاتكم جملة وتفصيلا. بعد ذلك تخلى النظام عن آلية الإيقاد واعلن انه سوف يعمل للسلام من داخل السودان. هكذا انتهت محادثات السلام عبر سبع مراحل إلى طريق مسدود. أما مسألة السلام من الداخل فلا معنى لها لأن عناصر الداخل المعنية علي وفاق مع النظام فاتفاقه معها لا يؤثر في استمرار الحرب ولا يقدم ولا يؤخر.

اجرى النظام محادثات صورية مع فصيلين من الفصائل المنشقة من الحركة الشعبية لتحرير السودان هما حركة استقلال السودان، والحركة الشعبية القيادة الموحدة ووقع معهما اتفاق سماه الميثاق السياسي في ابريل 1996.

هذا الميثاق السياسي اقتبس كثيراً من بنوده الأساسية من مقررات التجمع الوطني الديمقراطي السوداني للسلام، التي نوقشت وحسمت عبر اللقاءات الآتية: مؤتمر نيروبي في ابريل 1993. ولقاء شقدوم في اوائل ديسمبر (كانون الاول) 1994. ومؤتمر اسمرة في اواخر ديسمبر 1994. ومؤتمر القضايا المصيرية في اسمرة في يونيو 1995. مشروع السلام الذي وضعه التجمع الوطني الديمقراطي عبر هذه اللقاءات جاء فيه:

اولا: ان الحرب الاهلية غير مجدية ويجب ايقافها فورا.

ثانيا: ان تنشأ الحقوق والواجبات في السودان من المواطنة.

ثالثا: ان يلي اسقاط النظام الحالي في السودان قيام حكومة انتقالية.

رابعا: ان يعقد مؤتمر دستوري يضع اتفاقية السلام ويحدد معالم النظام الديمقراطي لحكم البلاد.

خامسا: اجراء استفتاء لتقرير المصير.

الميثاق السياسي الذي وقعه النظام السوداني مع الفصيلين المذكورين اقتبس من هذا المشروع البند الاول، والثاني، والخامس. ورغم هذه التنازلات التي وقع عليها النظام، فإن الميثاق السياسي ولد ميتا للاسباب الآتية:

اولا: لانه غيب القوى السياسية الاساسية في السودان، غيب الاحزاب السياسية السودانية الاساسية. وغيب الحركة الشعبية لتحرير السودان (التنظيم الام) فظهر كانه مناورة يقوم بها النظام ليفرق كلمة الآخرين.

ثانيا: لانه غيب وسطاء «الايقاد» وقد كانت مشاركتهم بمثابة ضمان للاطراف المعنية بأن النظام جاد في ما يلتزم به.

ثالثا: لانه فصل قضية السلام من قضية الشرعية والاساس الدستوري للحكم. هذا الفصل بينهما مستحيل للاسباب الآتية:

أ ـ تحديد ماهية الاطراف التي تدخل في عقد اتفاقية السلام مسألة دستورية.

ب ـ كفالة الحريات اللازمة لبحث اتفاقية السلام مسألة دستورية.

ج ـ حرية ونزاهة الاستفتاء المزمع مسألة دستورية.

د ـ الالتزام باتفاقية السلام امر دستوري.

لهذه الاسباب رأت القوى السياسية السودانية الاساسية في الشمال والجنوب ان برنامج السلام من الداخل الذي سماه النظام الميثاق السياسي ما هو الا مناورة قام بها النظام لتخفيف الضغط الداخلي والخارجي عليه.

هنالك سبب فكري وعقيدي جعل النظام جامدا في تعامله مع حوار السلام هو:

الحكومة الديمقراطية كانت تحارب الجيش الشعبي لتحرير السودان وتعتبر حربها حربا سياسية تمارسها الدولة ضد عناصر معارضة حملت السلاح. لكن نظام «الانقاذ» اعتبر الحرب جهادا، وهو اتجاه خاطئ لسببين:

أ ـ الجنوبيون قرروا عن طريق ممثليهم في مؤتمر جوبا عام 1947 ان يكونوا جزءا من سودان واحد. وكان واردا ان يتخذوا قرارا آخر. لقد اتحدوا مع الشمال بمحض اختيارهم.

ب ـ النواب الجنوبيون اشتركوا في قرار البرلمان السوداني باستقلال السودان في حدوده الجغرافية الحالية في ديسمبر 1955.

معنى هذه الحقائق السياسية الدستورية ان ما يربط بين شطري البلاد هو عهد مواطنة فهم مواطنون لا ذميون. لكن قادة الحكم الحالي في السودان اعتبروهم حربيين يجب قتالهم بموجب آيات السيف التي وردت في سورة براءة واهمها في التعامل مع المشركين الآية الخامسة: «فاذا انسلخ الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد...» الآية. وفي التعامل مع اهل الكتاب الآية التاسعة والعشرون:

«قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون».

لقد اعتبر بعض المجتهدين آيات السيف ناسخة لكل آيات التسامح بين الاديان نحو الآية الثامنة من سورة الممتحنة: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم». الآية. هنالك اجتهاد آخر لفقه الجهاد في الاسلام واقوى في الاحاطة بمقاصد الشريعة، ولكن النظام السوداني التزم بفهم لفقه الجهاد كبله بقيد عقيدي ومنه من التعامل المرن مع الآخر الملي.

العلاقات الخارجية

لقد تعاملت الجبهة الاسلامية القومية في السودان مع مسلمي السودان باسلوب «التقية» اذا قبلت النظام الدستوري والديمقراطي ظاهرا وامتحنته واقسمت اليمين على كتاب الله ان تحافظ عليه. لكنها دبرت الاطاحة به سرا واستخدمت الخداع لانفاء دورها في تدبيره باساليب يقصر دونها قاموس ميكافلي.

منذ قيام نظام «الانقاذ» في السودان اعلن احترامه للمواثيق الاقليمية والدولية. لكنه الى جانب هذا التعامل الظاهري اتخذ نهجا آخر يستهدف حكومات الدول الاخرى، لا سيما المجاورة للسودان. لذلك عندما شعر النظام انه قد ثبت نفسه في السودان تبنى قيام المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي كاداة لتحقيق اجندته الاممية.

لقد احست الدول المجاورة للسودان بوجود تناقض بين موقف النظام الودي منها في الظاهر ودعمه لحركات مسلحة مناوئة لها في الباطن. كثرت المحادثات المصرية ـ السودانية لاقامة حسن الجوار، ولكن فجأة اكتشفت الحكومة المصرية وجود عناصر مصرية تتدرب في مزرعة الشيخ عبد الباسط (من قادة الجبهة الإسلامية) في عام 1991. وفي عام 1995 جاءت التحقيقات التي اعقبت محاولة اغتيال الرئيس محمد حسني مبارك في اديس ابابا لتؤكد مرة اخرى الاجندة الخفية التي يواصلها النظام السوداني ضد الحكومة المصرية.

وفي مدينة سكالي في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 اجتمع الرئيسان الارتري والاثيوبي بالرئيس السوداني وقالا له: عندنا دلائل مؤكدة على دعمكم لحركات مسلحة في بلدينا. اننا لسنا ضد الإسلام، بل نتيح للمسلمين كمواطنين في بلدينا حقوقهم كاملة. لكننا نرفض اهداف ونشاط الحركات الاسلامية المسلحة، ونطالب ان تكفوا عن دعمها لتستمر بيننا علاقات حسن الجوار الموجودة حاليا. رفض الرئيس السوداني طلبهما معلنا لهما ان للسودان دورا رساليا. لقد ادى برنامج النظام السوداني الاقليمي الى مواجهات عدائية شاملة وعصفت بالامن القومي السوداني وفتحت امام القوات المسلحة السودانية جبهات بعدد جيران السودان.

ان النظام السوداني مكبل بقيد عقيدي وفكري تتمسك به الفئة الحزبية المتعصبة صاحبة القرار داخل النظام وهو قيد يحول دون التعايش السلمي وحسن الجوار.

الخلاصة

صور النظام تعصبه الذي جعله يفرق كلمة اهل الشمال في السودان، ويعمق الحرب الاهلية في الجنوب باعطائها صفة دينية، ويشعل نيران العداء مع دول الجوار على انه توجه اسلامي. ان فرائض الاسلام السياسية تجعل الشورى، والحرية، والعدالة، حقوقا لاصحاب الراي السياسي والمذهبي المخالف.

والاسلام يوصي بالتعامل مع اصحاب الملل الاخرى بالحسنى وباحترام العهود معهم ما لم يقيدوا.

والاسلام يجيز حسن الجوار والتعايش مع الدول المجاورة، لا سيما اذا كان اللجوء للخيار العسكري يأتي بضرر وخسران. ان الازمات التي جرها النظام السوداني الى نفسه في المجالات المذكورة تعود الى فهم حزبي ومنكفئ ولا يجوز ان تحسب على الاسلام دين الرحمة والعدالة والسلام.

ما العمل؟

لقد ورث النظام الحالي حربا اهلية على عتبة مشروع سلام وشيك. ولكن النظام قوض مشروع السلام واستبدله بحوار طرشان تمددت اثناءه الحرب الاهلية طولا وعرضا واكتسبت عمقا دينيا.

وبعد محاولات طويلة اقتنعت احزاب المعارضة الشمالية ان النظام يحصن نفسه بسياج القوة ولن يتزحزح الا اذا اهتزت فاعلية القوة وادرك ان القبضة الحديدية لها حدود ويمكن للآخرين اذا رأوا ذلك ضروريا تحديها. كذلك اقتنعت تلك الاحزاب حزبا حزبا وشريحة شريحة بضرورة التصدي لقبضة النظام العسكرية واثبات عدم جدواها.

والى جانب هذا الضغط المستمر المتصاعد لإبطال فاعلية القبضة العسكرية فإن المعارضة توجه للنظام ضغطا اقتصاديا، وسياسيا، واعلاميا، ودبلوماسيا لتطويقه بكل الوسائل الممكنة. النتيجة المنتظرة لهذا التطويق المتصاعد المستمر هي:

احتمال اول: قلب ميزان القوى بكل المقاييس ضد النظام مما يبدد الروع الذي بثه بسياساته القمعية ويدفع الشارع السياسي السوداني للتعبير عن رفضه المعروف للنظام بانتفاضة شعبية شاملة تدعمها القوات المسلحة وقوات الشرطة مثلما حدث في عامي 1964 و1985.

احتمال ثان: هنالك تناقضان داخل النظام. تناقض بين عسكريين يدفعهم حسهم الامني الدفاعي الى تجنب المصادمات وتعدد الجبهات، ومدنيين يدفعهم حلمهم العقيدي الى المغامرات. وتناقض آخر داخل الجبهة الاسلامية القومية بين فئة احتكرت السلطة والثروة ولا تتردد في التضحية بكل شيء للمحافظة على امتيازاتها، وفئات اخرى آمالها في المستقبل وتريد ان تنقذ ما يمكن انقاذه.

هذه التناقضات، التي سوف يزيدها التطويق حدة، ربما ادت الى تطورات داخل النظام تجعله اكثر استعدادا للاستجابة سلميا لمطالب الشعب وتجاوز اطروحات المتعصبين. انه احتمال وارد فقد تجرعت بعد طول عناد ثوار الساندنيستا في نيكاراجوا، وقواد الافريكانز في جنوب افريقيا.



اشترك معنا وستصلك مطبوعاتنا في الصباح الباكر كل يوم .. كل أسبوع .. كل شهر على مدار العام

الجائزة الكبرى ربع مليون 250,000 ريال نقداً

1,700,000 ريال نقداً

هدية لكل مشترك ساعة حائط

484 جائزة
قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (1418/1/9) هـ.

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات 1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
		ريـال	10%	14%	18%	22%	25%	28%	31%	34%	37%	40%	43%	46%	50%
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible] و فروسية	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35% عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5565078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800
الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 .... -2 .... -3 .... -4 .... -5 ....
-6 .... -7 .... -8 .... -9 .... -10 ....
-11 .... -12 .... -13 .... -14 .... -15 ....

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

الأرجنتين تتأثر من كولومبيا في تصفيات كأس العالم

أول هزيمة لانجلترا على أرضها وإيطاليا تخطو نحو نهائيات 98

لندن: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

خطت ايطاليا خطوة كبيرة نحو النهائيات بفوزها على انجلترا 1 ـ صفر على ملعب ويمبلي في لندن امام 75055 متفرجا مساء أول من امس في لندن ضمن المجموعة الاوروبية الثانية من تصفيات كاس العالم 1998. وبالتالي اصبح المنتخب الايطالي اول منتخب يهزم نظيره الانجليزي على ارضه على الاطلاق.

وسجل جانفرانكو زولا هدف المباراة الوحيد عندما تلقى كرة طويلة من مدافع ميلان اليساندرو كوستاكورتا فسيطر عليها بين المدافعين ستيوارت بيرس وكامبل وسار بها خطوة واحدة قبل ان يسددها بقوة لتعانق شباك الحارس الانجليزي ايان ووكر.

والهدف هو التاسع لزولا في 29 مباراة دولية.

وعوض زولا الذي انتقل الى صفوف تشلسي الانجليزي في منتصف الموسم الحالي قادما من بارما فشله في كاس الامم الاوروبية الصيف الماضي في انجلترا عندما اهدر ركلة جزاء في المباراة الحاسمة ضد المانيا كانت كفيلة لو سجلت بصعود المنتخب «الازرق» الى الدور الثاني وبقيت انجلترا في صدارة المجموعة برصيد 9 نقاط بفارق الاهداف عن ايطاليا التي لعبت مباراة اقل.

وفاجأ مدرب انجلترا جلين هودل نظيره الايطالي تشيزاري مالديني باشراكه مهاجم ساوثيمتون ماثيو لوتيسييه اساسيا للمرة الاولى منذ سنتين، كما اضطر الى خوض اللعبة من دون قائده الاصلي توني ادامز وبول جاسكوين وحارس المرمى ديفيد سيمان المصابين، فاشرك مكانهم سول كامبل وايان ووكر وكلاهما من توتنهام وجريام لوسو من بلاكبيرن.

وعلق هودل على اشراك ماثيو لوتيسييه ثم تبديله بانه لم يأخذ فرصته كاملة، وسيشركه في مباريات مقبلة.

وكان المنتخب الانجليزي الذي مني بخسارته الاولى في ويمبلي منذ سقوطه امام المانيا وديا صفر ـ 1 في سبتمبر (ايلول) عام 1991 الافضل في الربع الساعة الاول، لكن الهدف الذي دخل مرماه ضربه في الصميم. اما آخر خسارة له في احدى المسابقات الرسمية على ارضه فتعود الى العام 1983 امام الدنمارك صفر ـ 1 في تصفيات كاس الامم الاوروبية. وسنحت الفرصة الاولى في المباراة للوتيسييه عندما تهيأت الكرة امامه، لكنه تباطأ في التسديد (16). وكاد زولا أن يسجل هدفا ثانيا عندما سدد كرة مباشرة من خارج المنطقة ابعدها ووكر ببراعة ركلة ركنية لم تثمر (26).

الدولة	لعب	النقاط
انجلترا	4	9
ايطاليا	3	9
بولندا	2	3
جورجيا	2	-
مولدوفيا	3	-

الدولة	لعب	النقاط
كولومبيا	8	17
البارجواي	8	17
الارجنتين	8	13
الاكوادور	8	12
بوليفيا	8	10

إسبانيا تفوز على مالطا 4 ـ صفر

وفي اليكانتي (اسبانيا) فازت اسبانيا على مالطا 4 ـ صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء امس في اليكانتي ضمن المجموعة الاوروبية السادسة من تصفيات كاس العالم 1998 . وسجل جوراديولا (25) والفونسو (40 و47) وبيتزي (90) الاهداف.

ومن جهة اخرى ثارت الارجنتين لخسارتها على ارضها امام كولومبيا صفر ـ 5 في تصفيات كاس العالم 1994، فتغلبت عليها في عقر دارها بهدف سجله مهاجم فالنسيا الاسباني كلاوديو لوبيز (22 عاما) في المباراة التي اقيمت في بارانكيا امام 60 الف متفرج مساء اول من امس ضمن الجولة التاسعة من تصفيات كاس العالم في فرنسا 1998 .

وباتت الارجنتين في وضع جيد للتأهل الى النهائيات التي لم تغب عنها منذ كاس العالم مكسيكو عام 1970. ويزيد من اهمية النتيجة ان الارجنتين لعبت الشوط الثاني بعشرة لاعبين بعدما طرد الحكم البرازيلي انطونيو دا سيلفا، المدافع ادواردو بيريزو واستغل لوبيز الذي لعب مكان مهاجم فيورنتينا الايطالي جابرييل باتيستوتا خطأ لحارس كولومبيا فريد موندراجون ليسجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة العاشرة. وسنحت فرصة ذهبية امام كولومبيا لادراك التعادل في الدقيقة 53، عندما احتسب لها الحكم ركلة جزاء لمخاشنة مهاجم نيوكاسل الانجليزي فاوستينو اسبريا داخل المنطقة، لكن ماوريستيو سيرنا اهدرها. واشاد مدرب الارجنتين دانيال باساريلا قائد المنتخب الفائز بكاس العالم عام 1987 بلاعبيه وقال: لقد قدموا عرضا رائعا اليوم، كنا في وضع لا يحسد عليه قبل هذه المباراة، لكننا ابدينا تصميما كبيرا.

ولا تزال كولومبيا تحتل المركز الاول برصيد 17 نقطة بفارق الاهداف عن البارجواي الثانية، في حين تملك الارجنتين 13 نقطة في المركز الثالث. يذكر ان المنتخبات الاربعة الاولى تضمن مشاركتها في النهائيات.

● مثل كولومبيا: موند اغون ـ كابريرا ومندوزا وبرموديز وجاليانو (دي افيلا) ـ سيرنا والفاريز (باشيكو) وفالديراما وريتكون ـ فالنسيانو واسبريا.

● مثل الارجنتين: جونزاليس ـ بيريزو وسنسيني وباز وبياز ـ سيميوني وزاباتا وفيرون واورتيجا ـ كريسبو (فيفاس) ولوبيز (سورين).

وتقام الجولة العاشرة في 2 ابريل (نيسان) المقبل، فتلعب بوليفيا مع الارجنتين، والاوروجواي مع فنزويلا، والبارغواي مع كولومبيا، والبيرو مع الاكوادور.

صراع على الكرة بين اللاعب الانجليزي ستيف مكنمان (يمين) والايطالي ديميترو البرتيني (أ ب)

في الجولة 15 من الدوري السعودي:

لقاء قوي بين الهلال والرياض والأهلي مرشح لتخطي الاتفاق

الرياض: من مساعد العصيمي

تستكمل اليوم منافسات الجولة 15 من بطولة دوري المحترفين السعودي بلقائين اثنين يجمعان في الرياض الهلال والرياض (عصرا)، وفي الدمام الاتفاق والاهلي (مساء).

بلا شك ان كلا اللقائين يوصفان بالقوة والاثارة خاصة الاول منهما لتقارب الفريقين النقاطي وللحال التنافسية الجيدة التي هما عليها الآن رغم افضلية الاستعداد العناصري والفني لفريق الرياض، فالهلال فريق مكتظ بالاسماء الجيدة ذات الخبرة الدولية، الا ان حداثة جهازه الفني تجعل من التوقع بعطائه امرا صعبا فمدربه (البرازيلي) ايرون فيريرا لم يصل الا مساء الاثنين الماضي ولهذا ستكون الامور الفنية بيد مساعده السعودي عبد العزيز العودة، ايضا من المتوقع ان يكون لغياب هداف الفريق سامي الجابر (دولي) للاصابة دوره في تراجع حيوية خط الهجوم.

ولذا سيكون (المغربي) صلاح الدين بصير والدولي الشاب عبد الله الجمعان هما المعنيان باحراز الاهداف الهلالية في اطار القائمة التي يبرز منها خالد التيماوي صانع العاب الفريق والمدافعان عبد الله شريدة و(الزامبي) اليجا ليتانا ومعهم مقاتل خط الوسط فيصل أبو اثنين.

وفي الرياض اعاد المدرب (البرازيلي) زي ماريو الاستقرار الفني الى الفريق واعاد بعض الاسماء الى توهجها السابق بعد ان فقدت ذلك في الموسم الماضي كما حدث للهداف فهد الحمدان. فريق الرياض يتميز باداء اللعب الرجولي والقتالية لاجل الاستحواذ على الكرة وهو عكس ما هو عليه الاداء الهلالي الذي عرف بالسلاسة والاعتماد على المهارات الفردية، ويبرز في صفوف الرياض غير فهد الحمدان لاعب الوسط طلال الجبرين وساعد الهجوم عبد المحسن العبيد ومعهم وليد المدوح صانع العاب الفريق. للهلال قبل اللقاء 25 نقطة في المركز الثالث، وللرياض 21 نقطة في المركز الخامس.

الاتفاق والأهلي

القراءة الفنية تجعل الاهلي اكثر استعدادا لحصد نقاط المباراة ولكن اقامة اللقاء على ارض الاتفاق يجعل الفرص تبدو قريبة من بعضها في ظل ان الاهلي في المركز الخامس متساويا مع الرياض بـ 21 نقطة مقابل 14 نقطة للاتفاق في المركز التاسع.

يدرب الاتفاق (البرازيلي) فرانسيسكو الذي حل بديلا للسعودي الشهير خليل الزياني الا ان الاول لم يستطع (الى حد الان) اعادة الفريق الى ما كان عليه في المواسم السابقة بدليل انه لم يستطع بلورة اداء لاعبيه الذين يبرز من بينهم المدافع احمد خليل فقط.

وفي الاهلي يسير الفريق تحت ادارة (البرازيلي) راموس بخطى مرضية لا سيما ان معظم عناصر الفريق من الاسماء الشابة ذات الحيوية والفاعلية الكبيرة كحسين عبد الغني ومحمد شليه و ابراهيم سويد ومعهم المتألقون دائما عبد الله سليمان وخالد مسعد والاخير نال لقب افضل لاعب عربي ويعود للمشاركة بعد الاصابة التي تعرض لها في بطولة امم اسيا الاخيرة.

الهافر يسعى لتخطي الهبوط أمام موناكو في الدوري الفرنسي اليوم

تجدد الصراع بين بايرن ميونيخ ودورتموند وشتوتجارت على لقب بطولة ألمانيا

لندن ـ بون: «الشرق الأوسط» ـ الوكالات

تعاود فرق بايرن ميونيخ وشتوتجارت وبوروسيا دورتموند صراعها على احراز لقب بطولة المانيا لكرة القدم التي تدور عجلتها من جديد اليوم بعد توقف دام شهرين بسبب عطلة الشتاء. ويتصدر بايرن ميونيخ الترتيب برصيد 36 نقطة بفارق نقطتين عن بوروسيا دورتموند حامل اللقب في الموسمين الماضيين.

ويتمتع بايرن ميونيخ الذي يدربه الايطالي جوفاني ترلباتوني باقوى خط دفاع (14 هدفا في 17 مباراة)، لكنه يحتل المركز السادس من حيث التهديف (27 هدفا). ويضم الفريق البافاري في صفوفه قائدي المنتخب الالماني السابق والحالي وهما لوثار ماتيوس ويورغن كلينسمان على التوالي. وقد انتقد كلينسمان الذي لم يسجل سوى 5 اهداف هذا الموسم مرات عدة خلال دور الذهاب الاسلوب الدفاعي البحت الذي يعتمده ترلباتوني وهدد بترك الفريق في نهاية الموسم الحالي.

ويضم الفريق ايضا كريستيان تسيغه الذي سيترك الفريق في نهاية الموسم الى ميلان الايطالي، ومحمد شول وتوماس هيلمر.

ويقود بوروسيا دورتموند المدافع ماتياس زامر الذي حصل على جائزة الكرة الذهبية لافضل لاعب في اوروبا، وسيعود الى صفوفه البرتغالي باولو سوزا الذي انتقل اليه مطلع الموسم الحالي قادما من يوفنتوس الايطالي، والمدافع الدولي رينيه شنايدر.

وكان اللاعبان قد اصيبا في مطلع الموسم ولم يشاركا الا في مباراة واحدة. وهناك ايضا اندرياس مولر والبرازيلي جوليو سيزار ويورغن كوهلر والسويسري ستيفان شابويزا.

ويسعى دورتموند الى احراز اللقب للمرة الثالثة على التوالي وهو انجاز لم يسبقه اليه سوى بوروسيا مونشنغلادباخ في السبعينات وبايرن ميونيخ في الثمانينات.

ولا يمكن الاستهانة بقدرات شتوتغارت الذي سيحاول احراز اللقب للمرة الاولى منذ 1992. وقد حقق الفريق الجنوبي انطلاقة صاروخية وتربع على الصدارة فترة طويلة.

بفضل خط هجومه المرعب المكون من فريدي بوبيتش والبرازيلي جيوفاني ايلبير.

وتنطلق المرحلة الثامنة عشرة غدا الجمعة فيلعب بوروسيا دورتموند مع باير.

ليفركوزن، وكولن مع فورتونا دوسلدورف.

ويلعب غدا بايرن ميونيخ مع سانت باولي، ودويسبورج مع بوخوم، وشالكه مع شتوتجارت، وكارلسروه مع هانزا روستوك، وفيردر بريمن مع فرايبورج، وهامبورج مع ميونيخ 1860، وارمينيا بيليفيلد مع بوروسيا مونشنغلادباخ (الاحد).

وفي باريس يخوض نادي موناكو الذي يتصدر قائمة الدوري الفرنسي لكرة القدم اليوم مباراة ينبغي على موناكو التزام الحذر فيها من الهافر في (المركز 16) والذي يحتاج بشدة الى نقاط المباراة لتفادي الهبوط.

ويلعب ايضا ستراسبورج بالمركز السادس مع نيس بالمركز العشرين. ويبدو فريق ستراسبورج قويا غير ان نيس الذي يحتل المركز الاخير على قائمة الدوري استرد بعضا من كبريائه بعد ان هزم باستيا في الدور الثاني بكاس فرنسا يوم الجمعة الماضي ويتطلع الى فوز آخر.

ويلعب كاين بالمركز 18 مع باستيا بالمركز الثالث مباراة يريد باستيا ان يعوض فيها خروجه من الكاس بينما يحتاج كاين للنقاط ان اراد البقاء في الدرجة الاولى.

ويلعب نانسي بالمركز 19 مع رينيه بالمركز 12 مباراة سيعتمد رينيه فيها على ستيفان جيوفارش هداف الدوري الذي سجل 17 هدفا والعائد بكامل لياقته بعد اصابة.

ويلعب كان بالمركز 13 مع ليون بالمركز العاشر، ويبلي كان بلاء حسنا في ظل ضيق موارده بينما يعتبر ليون من بين اسوأ الاندية اداء هذا الموسم. ويلعب جوينجامب بالمركز 11 مع بوردو بالمركز الخامس مباراة يحتاج بوردو الذي يريد شراء ليليان لاسلاند مهاجم اوزير لتحقيق نتيجة طيبة فيها لمواصلة سعيه لمكان في البطولة الاوروبية.

ويلعب مونبيليه بالمركز 17 مع ميتس بالمركز السابع رغم ان مونبيليه في وضع صعب لكن فوزه مطلع الاسبوع على ميتس في كاس فرنسا عزز ثقة الفريق.

فوز هينجيس ومايولي في الدور الثاني لبطولة باريس للمضرب

باريس: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

فازت السويسرية مارتينا هينجيس والكرواتية ايفا مايولي اول من امس في الدور الثاني ببطولة باريس المفتوحة لكرة مضرب السيدات البالغ مجموع جوائزها 450 الف دولار، وتغلبت هينجيس على الايطالية سيلفيا فارينا 3/6 و4/6.

وتغلبت مايولي على الفرنسية ان جايل سيدو 4/6 و3/6.

وفي مباريات الدور الاول فازت السلوفاكية كارينا هابسودوفا على الفرنسية ناتالي ديشي 6/2 و4/6 و3/6. وفازت الاميركية تشاندا روبين على مواطنتها نيكول ارينت 1/6 و1/6، وتغلبت الاندونيسية يايوك باسوكي على النمساوية باربارا شيت 4/6 و5/7، وتغلبت الفرنسية ناتالي توزيا على الارجنتينية فلورنسيا لابات 1/6 و2/6.

وفي سان خوسيه (كاليفورنيا) فاز الاميركي بيت سامبراس في الدور الثاني لبطولة سان خوسيه المفتوحة لكرة مضرب الرجال البالغ مجموع جوائزها 3.3 الف دولار اول من امس. وتغلب سامبراس على الاميركي جوستين جيلمستوب 2/6 و3/6.

وفي مباريات الدور الاول فاز الاميركي اندريه اجاسي على لاعب جزر البهاما مارك نوليز 4/6 و6/4 و2/6، وفاز الاميركي كريس وودروف على الفرنسي جان فيليب فلوريان 2/6 و3/6.

وتغلب الانجليزي جريج روسدسكي على المكسيكي اليخاندرو ايرنانديز 3/6 و4/6، وفاز الاميركي جوناثان ستارك على لاعب اوروجواي مارسيلو فيليبيني 3/6 و1/6، وفاز لاعب نيوزيلندا بريت ستيفن على الفنزويلي نيكولاس بيريرا 1/6 و5/7.

وتغلب الاميركي جيم جراب على الفرنسي جيووم راو 5/7 و6/7.

وتغلب الاسترالي جرانت دويل على الاميركي بريان ماكفاي 4/6 و2/6.

وفاز الاميركي ريتشي رينبرج على الكندي سيباستيان لارو 3/6 و7/5 و4/6.

مرسيليا (فرنسا): صعد كل من السويدي توماس انكفست والتشيكي بيتر كوردا والسويسري مارك روسيه اول من امس (الاربعاء) للدور الثاني ببطولة مرسيليا المفتوحة لكرة مضرب الرجال البالغ مجموع جوائزها 539250 دولارا، وفاز انكفست على مواطنه باتريك فريدريكسون 1/6 و2/6 .

وفاز كوردا على الاسباني فرانسيسكو رويج 4/6 و6/4 و6/7 .

وفاز روسيه على النمساوي جيلبرت شالر 1/6 و4/6 .

وفي بقية مباريات الدور نفسه تغلب الاسباني سيرجي بروجيرا على الفرنسي سيدريك بيولين 1/6 و1/6 و1/6 .

وتغلب السويدي ماجنوس لارسون على الاسباني فرانسيسكو كلافيت 6/2 و4/6 و3/6.

وفاز الروسي اندريه تشيسنوكوف على الفرنسي اوليفر ديليتر 6/4 و2/6 و4/6.

وفاز الفرنسي ليونيل روه على الروسي اندريه اولوفسكي 1/6 و6/2 و4/6.

وتغلب الالماني هندريك دريكمان على الفرنسي تيري شامبيون 2/6 و1/3 بعد انسحاب شامبيون من المباراة بسبب اصابته.

وتغلب الشيلي مارسيلو ريوس على الاسباني خوان البرت فيلوكا 6/7 و4/6.

كرة القدم في 24 ساعة

● تصفيات كاس العالم 98:

فازت ايطاليا على انجلترا 1/صفر وفازت اسبانيا على مالطا 4/صفر وفازت الارجنتين على كولومبيا 1/صفر، وسحقت الاكوادور ضيفتها الاوروجواي 4/صفر، وتعادلت بوليفيا وتشيلي 1/1، وفازت بارلجواي على البيرو 1/2.

● كاس هولندا:

خرج ايند هوفن متصدر الدوري من ربع نهائي الكاس بخسارته امام الكمار 3/2. وفاز تيلبورج على جرونينجن 2/صفر.

● الدوري المغربي:

تعادل الرجاء البيضاوي مع الكوكب المراكشي بدون اهداف.

● فاز الصفاقسي التونسي على لوكوموتيف كوزيتشي السلوفاكي 1/2 وديا.

كليوفيرت ينضم إلى نادي ميلان

روما: «الشرق الاوسط»

قال المهاجم الهولندي باتريك كليوفيرت قبل تدريبه مع ناديه اياكس اول من امس انه سيوقع عقدا مدته اربع سنوات مع نادي ميلان.

وينتهي عقد كليوفيرت مع اياكس بحلول نهاية الموسم الحالي وليس للنادي ان يتوقع الحصول على رسوم انتقال. وكان كليوفيرت قد قال الشهر الماضي انه يدرس عروضا من عدد من الاندية الاجنبية الكبرى وانه يريد ان يبدأ بداية جديدة بالخارج. وسينضم كليوفيرت لزميليه السابقين في اياكس وصديقيه المقربين ادجار ديفيدز ومايكل ريزيجر بنادي ميلان.

يتطلع لإحراز أول ذهبية في سباق 1500 م ببطولة العالم في أثينا

المغربي القروج يحطم الرقم العالمي للميل

غاند (بلجيكا) ـ أ.ف.ب: حطم العداء المغربي هشام القروج الرقم العالمي في سباق الميل داخل قاعة بتسجيله 3.48.45 دقيقة في لقاء غاند البلجيكي لألعاب القوى مساء اول من امس. والرقم السابق هو 3.49.79 دقيقة سجله الايرلندي ايمون كوهلين في 27 فبراير (شباط) عام 1983 في ايست روثرفورد (الولايات المتحدة). وكان القروج قد حطم قبل عشرة ايام في لقاء شتوتغارت الالماني داخل قاعة الرقم العالمي ايضا لسباق 1500م مسجلا زمنا مقداره 3.31.18 دقيقة بفارق نحو ثلاث ثوان عن الرقم السابق المسجل باسم الجزائري نور الدين مرسلي وهو 3.34.16 دقيقة في 28 فبراير 1991 في اشبيلية (اسبانيا).

والقروج من مواليد مدينة بركان في 14 سبتمبر (ايلول) 1974، وهو بطل العالم داخل قاعة عام 1995 في برشلونة. واستهوى القروج العاب القوى بعدما شاهد انجازات مواطنه سعيد عويطة حامل ذهبية سباق 5000 م في اولمبياد لوس انجليس.

وظهر القروج الى الاضواء في لقاء موناكو الدولي عام 1994 عندما كان في التاسعة عشرة من عمره، وسجل وقتا جيدا مقداره 3.33.61 دقيقة في سباق 1500 م، ثم توج بطلا لهذا السباق في بطولة العالم داخل قاعة في برشلونة عام 1995، وحل ثانيا في بطولة العالم في الهواء الطلق في غوتبورغ (السويد).

ولم يحالف القروج التوفيق في سباق 1500 م ضمن اولمبياد اتلانتا الصيف الماضي عندما ارتطمت قدمه بقدم مرسلي متصدر السباق فسقط على الارض في بداية اللفة الاخيرة ثم تابع سيره لكن بعد فوات الاوان.

غير ان الموسم الماضي انتهى بفوز كبير للقروج على مرسلي في لقاء ميلانو الايطالي الدولي وتحديدا في 7 سبتمبر 1996 وكانت تلك اول خسارة في 45 سباقا خاضها مرسلي. وقال القروج: «أمنيتي هذا العام تتلخص بتحسين ارقامي في سباقات 1500 م 2000 م والميل، وبالطبع هدفي احراز اول ذهبية للمغرب في سباق 1500 م في بطولة العالم المقبلة في اثينا».

يذكر ان القروج لن يشارك في بطولة العالم لألعاب القوى داخل قاعة التي ستقام في باريس في 7 و8 و9 مارس (آذار) المقبل.

وحقق التونسي علي الحكيمي نتيجة طيبة بحلوله ثانيا في سباق 1000 م. وفي ابرز النتائج الاخرى فاز البريطاني كولين جاكسون بسباق 110 م حواجز، والجنوب افريقي اوكيرت بريتس بمسابقة القفز بالزانة، والكندي بروني سورين بسباق 60 م، والكوبي ايفان بدروزو بمسابقة الوثب الطويل.

وفي فئة السيدات، حققت العداءة الروسية ايرينا بريفالوفا افضل رقم هذه السنة في سباق 60 م مسجلة 7.02 ثانية، وهو الرقم ذاته الذي سجلته النيجيرية كريستي اوبارا. وفي ابرز النتائج الاخرى فازت الموزامبيقية ماريا موتولا بسباق 800 م.

أسماء الفائزين جاءت كالتالي:

للرجال: 60 م: الكندي بروني سورين 6.52 ثانية

60 م حواجز: البريطاني كولين جاكسون 7.54 ثانية

800 م: البلجيكي ناثان كاهان 1.48.83 دقيقة

1000 م: الهولندي ماركو كورس 2.18.55 دقيقة

الميل: المغربي هشام القروج 3.48.45 دقيقة (رقم عالمي جديد)

القفز بالزانة: الجنوب افريقي اوكيرت بريتس 5.80 م

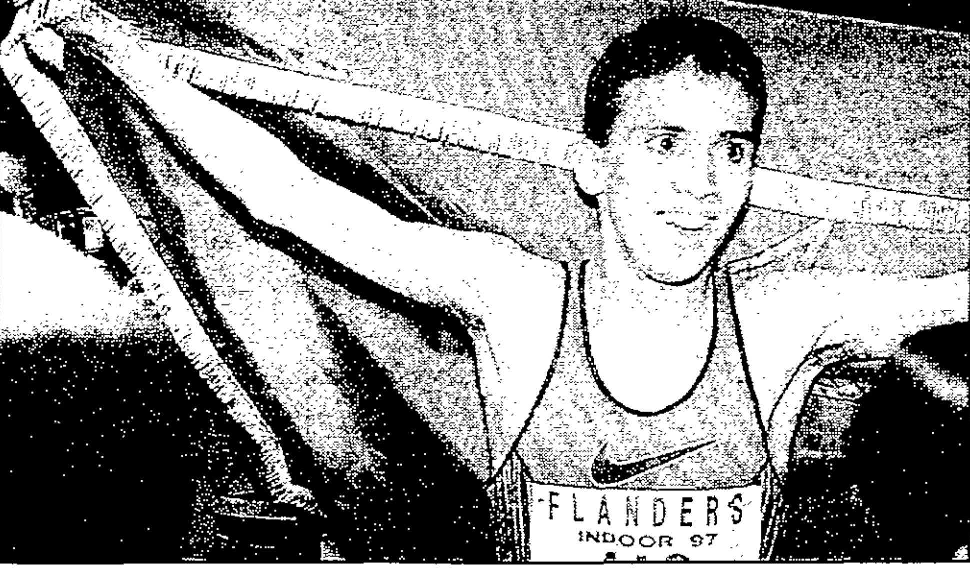
الوثب الطويل: الكوبي ايفان بدروزو 8.40 م

للسيدات: 60 م: الروسية ايرينا بريفالوفا 7.02 ثانية

60 م حواجز: الجامايكية كاتي فريمان 7.94 ثانية

800 م: الموزامبيقية ماريا موتولا 1.58.47 دقيقة

الوثب العالي: الروسية اولغا كاليتورينا 1.94 م

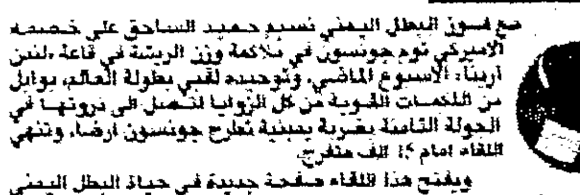


المغربي هشام القروج يلتف بعلم بلاده عقب تحطيمه الرقم العالمي لسباق الميل (أ ب)

احتفل بعيد ميلاده الثالث والعشرين.. والألقاب الأربعة خلال عام

أميركا في انتظار نسيم حميد

لندن: من محمد الشافعي



مع فوز البطل اليمني نسيم حميد الساحق على خصمه الاميركي توم جونسون في ملاكمة وزن الريشة في قاعة «لندن ارينا» الاسبوع الماضي، وتوحيده لقبي بطولة العالم، بوابل من اللكمات القوية من كل الزوايا لتصل الى ذروتها في الجولة الثامنة بضربة بمبنية تطرح جونسون ارضا، وتنهي اللقاء امام ١٢ الف متفرج.

ويفتح هذا اللقاء صفحة جديدة في حياة البطل اليمني نسيم حميد، حيث ان المواجهة المقبلة ستكون خارج بريطانيا، وتحديداً في الولايات المتحدة قبل نهاية العام الحالي، لانتزاع بقية القاب ملاكمة وزن الريشة، والتي يؤكد نسيم حميد في اتصال هاتفي لـ «الشرق الأوسط» انه سيعيدها الى بريطانيا. ويقول ان فوزه على الاميركي جونسون الملقب باسم «بوم. بوم» هو ابلغ رسالة للجماهير الاميركية قبل وصوله الى هناك، ويأمل نسيم ان يسكت هذا الفوز منتقديه في اوساط اللعبة واثارة انتباه الاميركيين الذين يهيمنون على هذه الرياضة. ويعرف نسيم ان طعم مباراته الاخيرة مختلف عما حققه من انجازاته السابقة. فقد انتزع الحزام الفيدرالي من خصم قوي لم يخسر سوى مرتين، آخرهما عام ١٩٩١. فيما ان هذا الفوز يعزز مسيرة انتصارات حميد في ٢٥ مباراة متتالية، دون خسارة واحدة (منها ٢٣ فوزا بالضربة القاضية). ويقول نسيم انني امام عام حافل بالتدريب والمباريات قبل ان اجمع الالقاب الاربعة في ملاكمة وزن الريشة. ويضيف «ما اقدمه من فنون اللعبة.. يعجب الاميركيين». واضاف انه قد احتفل بعيد ميلاده الثالث والعشرين وسط جمع من اصدقائه واقاربه.

وتقول دبي كنج ابنة دون كنج منظم مباريات الوزن الثقيل المعروف، ومديرة اعمال الملاكم الاميركي جونسون «ان نسيم امامه مهمة صعبة، فمن السهل الفوز بالالقاب ولكن من الصعب الاحتفاظ بها فترة طويلة، اما بالنسبة لجونسون فنقول ان من المقرر زيادة وزنه وترك المنافسة في ملاكمة وزن الريشة.

ويقول فريدي باتسيو معلق قناة شوتايم الرياضية ان وصول نسيم الى الولايات المتحدة سيجعل منه احدى الشخصيات المفضلة لاجراء الاحاديث التلفزيونية، فيما ان جاي لاركين رئيس محطة شوتايم فيقول انني افضل ان اراه على الحلبة في يوم مباراة تايسون وهوليفيلد بداية مايو (ايار) المقبل. ويضيف انني لم اتوقع ان تكون له شعبية بهذا الحد في اميركا نفسها.

وامام نسيم مهمة صعبة حتى منتصف العام المقبل فعليه مواجهة الملاكم الفليبيني لويستو اسبينوزا ٢٩ عاما، حامل لقب مجلس الملاكمة العالمي في وزن الريشة، وهذا الملاكم يحمل رصيده ٤٢ مباراة فاز في ٣٨ منها، وخسر سبعة لقاءات. وعليه كذلك مواجهة البورتوريكي ويلفريدو فاسكويز حامل لقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن الريشة. ويحمل رصيده 56 مباراة فاز في ٤٨ منها، وخسر 7 مباريات، وانسحب من ثلاث وتتوقع الاوساط الرياضية في الولايات المتحدة ان اول لقاءات البطل اليمني نسيم حميد ستكون بمواجهة البورتوريكي ويلفريدو فاسكويز. وتشير تلك الاوساط الى ان نسيم قد يكون قادرا على جمع الالقاب الاربعة خلال عام من الآن.

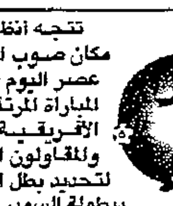


البطل اليمني نسيم حميد يرفع الحزام الفيدرالي لملاكمة وزن الريشة في طريقه لجمع باقي الألقاب العالمية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

40 دولة تنقل اللقاء تلفزيونيا.. والخطط ألمانية.. والتحكيم مصري

الزمالك والمقاولون في نهائي كأس السوبر الأفريقية الخامسة اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»



تتجه انظار عشاق كرة القدم في كل مكان صوب استاد القاهرة في الثالثة عصر اليوم (الجمعة) حيث تبدأ احداث المباراة المرتقبة بين الزمالك بطل الأندية الافريقية أبطال الدوري لكرة القدم والمقاولون العرب بطل أبطال الكؤوس لتحديد بطل القارة السمراء فيما يسمى ببطولة السوبر الافريقية.

هذه البطولة تحمل رقم خمسة وسبق للزمالك الفوز بها عام 94 في جوهانسبرغ عندما تغلب على الأهلي 1/صفر بهدف أيمن منصور ويسعى الزمالك للفوز بالبطولة للمرة الثانية، البطولة الخامسة مصرية تماما، فالأرض مصرية حيث قرر الاتحاد الافريقي إقامة البطولة بأرض الفريق الفائز ببطولة ابطال الدوري، والفريقان المتباريان مصريان هما الزمالك والمقاولون، والتحكيم مصري حيث اختارت لجنة الحكام بالاتحاد الافريقي الطاقم المصري المكون من أحمد الشناوي ومعه محمد توفيق ومصطفى أبو قمر لإدارة المباراة وكان المقاولون يفضل اسناد المباراة لطاقم حكام افريقي وليس مصري. يحضر المباراة عيسى حياتو رئيس الاتحاد الافريقي وأعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد.

دخل الزمالك معسكراً مغلقاً أول من امس بدار الكشافة بمدينة نصر وواصل الفريق تدريباته بجدية تحت قيادة فيرنر الألماني الذي طالب لاعبيه بضرورة نسيان الهزيمة التي تعرض لها الفريق من الاتحاد السكندري بالدوري المصري 1/صفر يوم الاثنين الماضي وأوضح لهم الأخطاء التي وقعوا فيها أثناء هذه المباراة حتى لا يقعوا فيها خلال مباراة السوبر اليوم.. وظهر اللاعبون خلال المعسكر بروح معنوية عالية ونسوا الهزيمة الأولى لهم في الدوري على أمل تعويضها من خلال إضافة بطولة افريقية جديدة.. ويعتمد فيرنر في هذه المباراة على نجومه حسين السيد ونادر السيد وأشرف قاسم ونبيل محمود وعصام مرعي ومدحت عبد الهادي واسماعيل يوسف ويحيى نبيل وعفت نصار وأسامة نبيه وأحمد الكاس وايمن منصور وخالد الغندور وقاسي سعيد «الجزائري».

ودخل فريق المقاولون معسكراً مغلقاً منذ الثلاثاء الماضي بفندق المقاولون وأدى تدريباته يومياً تحت قيادة كروجر الألماني المدير الفني الذي طالبهم هو الآخر بنسيان الهزيمة التي لحقت بهم في الدوري يوم الاثنين الماضي من المصري البورسعيدي 1/صفر وطالبهم بالتركيز في مباراة السوبر حتى يكون إنجازاً جديداً للفريق وحذرهم من اتباع أساليب العنف بالقرب من منطقة الجزاء كما حذرهم من خطورة أحمد الكاس وطالبهم بفرض رقابة لصيقة عليه طوال المباراة. ويعتمد فيرنر في المباراة على نجومه أحمد صابر وهيثم حسين وأحمد حسن ومحمود العارف ومحمد عودة وزيزو وعبد الستار صبري وأحمد حسين وخالد كامل وتامر النحاس ومحمد عاشور وعاطف عبد الهادي بالإضافة إلى خالد نبيل ومحمد صديق ويوسف الجوهري ومحمد عبد الفتاح وعبد الرحيم النجار ومصطفى مرعي، وقرر مجلس الإدارة منح كل لاعب خمسة آلاف جنيه في حالة الفوز بالكأس.

الأولى في أبيدجان والأخيرة بالقاهرة

اقيمت هذه البطولة من قبل 4 مرات الأولى بمدينة أبيدجان بساحل العاج عام 93 بين نادي الوداد البيضاوي المغربي بطل الدوري الافريقي وافريكا سبورت وانتهى الوقت الأصلي والإضافي بالتعادل بدون أهداف وفاز الفريق العاجي بالكأس بضربات الجزاء 4/2 واقيمت البطولة الثانية بجوهانسبرغ عام 94 بين الزمالك المصري بطل الدوري والأهلي المصري بطل الكأس وفاز الزمالك بالكأس الثانية بعد فوزه على الأهلي 1/صفر سجله أيمن منصور.

واقيمت البطولة الثالثة بالإسكندرية عام 95 والتقى خلالها الترجي الرياضي التونسي بطل الدوري ونادي موتيما بيمي الزائيري بطل الكأس وفاز الترجي بالكأس الثالثة 3/صفر واقيمت البطولة الرابعة بجوهانسبرغ عام 96 على ملعب حامل لقب أبطال الدوري اورلاندو الذي لعب مع شبيبة القبائل الجزائري بطل الكؤوس وفاز اورلاندو 2/1 وحصل على لقب البطولة الرابعة.

ونظراً لأهمية اللقاء فقد طلبت أكثر من 40 دولة نقل المباراة تلفزيونياً على الهواء مباشرة من استاد القاهرة، ورفع الاتحاد الافريقي أسعار التذاكر، 30 جنيها للمقصورة الأمامية و15 جنيهاً للأولى الممتازة وعشرة جنيهات للأولى وخمسة جنيهات للثالثة ويحصل الزمالك والمقاولون على 25 في المائة من أسعار التذاكر لكل منهما و30% للاتحاد الافريقي و20 في المائة للاتحاد المصري كما يحصل الفريقان معاً على نسبة 45 في المائة من قيمة الإعلانات والإذاعة التلفزيونية و45 في المائة للاتحاد الافريقي و10 في المائة للتلفزيون المصري.

تصفيات كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم

المنتخب المغربي يستعد لمواجهة السنغال بعدد كبير من المحترفين

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

في انتظار تحديد تاريخ مواجهة منتخب اثيوبيا التي تم تاجيلها بسبب هروب بعض اللاعبين الاثيوبيين في مطار روما، يدخل المنتخب المغربي من جديد الاثنين المقبل معسكرا تدريبيا في مركز كرة القدم بضواحي الرباط استعدادا لمواجهة نظيره السنغالي في مباريات اليوم الثالث من تصفيات كأس الامم الافريقية في الثالث والعشرين من فبراير (شباط) الحالي في العاصمة السنغالية دكار. ودعا المدرب هنري ميشل لهذا المعسكر 22 لاعبا منهم ثلاثة عشر محترفا من مختلف الفرق الاوروبية، ولم يحدث سوى تغييرات طفيفة على المجموعة التي كان متوقعا ان تواجه اثيوبيا قبل شهر.

ومن بين الملاحظات التي تستاثر بالاهتمام من خلال المجموعة التي يعول عليها لمنازلة المنتخب السنغالي عودة المحترف عبد المجيد بويبود لاعب بلنينسي البرتغالي الذي ابعد في المعسكر الاخير بسبب تراجع مستواه، فيما ابعد خالد سينوح حارس مرمى هارلم الهولندي، اذ فضل هنري ميشل الاعتماد على حارسين فقط. ودعا من جديد هشام العساس مدافع اولمبيك خريبكة الذي ابعد لفترة طويلة عن معسكرات المنتخب المغربي، فيما سيغيب نور الدين النيبت اضطراريا عن هذه المباراة نتيجة ايقافه من طرف الاتحاد الافريقي اثر طرده في المباراة التي اقيمت بين المنتخبين المصري والمغربي في التصفيات نفسها في السادس من اكتوبر (تشرين الاول) في القاهرة.

وتضم اللائحة الجديدة من اللاعبين الهواة كلا من عبد اللطيف العراقي حارس مرمى شباب المحمدية والحارس عبد القادر البرازي من الجيش الملكي ولحسن ابرامي من الوداد البيضاوي ومن الرجاء البيضاوي يوسف روسي وعبد اللطيف جريندو ومصطفى خليف وجمال السلامي ومن النهضة السطاتية خالد راغيب وهشام العساس من اولمبيك خريبكة ومن المحترفين كلا من عبد الكريم الحضريوي والطاهر الخلج من بنفيكا البرتغالي وعبد الاله صابر ومصطفى حجي من سبورتينغ لشبونة والسماحي التريكي من لوزان السويسري ورشيد العزوزي من فورتونا كولونيا الالماني ويوسف فرتوت وعبد المجيد بويبود لاعبا بلنينسي البرتغالي ويوسف شيبو من العربي القطري والعربي الحبابي من وحدة مكة السعودي وسعيد الركبي من الشباب السعودي وعبد الجليل حدة من اتحاد جدة وصلاح الدين بصير من الهلال السعودي.

واكد هنري ميشل ان فرص المنتخب تبدو افضل حتى الآن اذ بامكانه الانفراد بصدارة المجموعة اذا انتصر في مباراته المؤجلة ضد اثيوبيا بعد اكتفاء المنتخبين السنغالي والمصري بالتعادل بينهما في دكار، وقال ان هذا العامل سيكون حافزا للاعبين المغاربة للعمل ما في وسعهم للنجاح في مهمتهم يوم الثالث والعشرين من فبراير الحالي في العاصمة السنغالية.

ويذكر ان الاتحاد المغربي اقترح الاسبوع الاول من شهر ابريل (نيسان) المقبل لاجراء مباراته المؤجلة ضد المنتخب الاثيوبي حتى يتسنى له الاستعداد في ظروف واضحة لباقي مباريات تصفيات كأس الامم الافريقية وكأس العالم.

خسر النصر أمام كاظمة فاسترد السالمية القمة

الكويت يسعى لتخطي اليرموك للحاق بفرق الصدارة اليوم

الكويت: من صلاح رشدي

استرد السالمية صدارة الدوري الكويتي بعد فوزه على خيطان بثلاثة اهداف نظيفة سجل منها دفاع خيطان هدفين في مرماه بعد مباراة متوسطة المستوى انتهى شوطها الاول بتقدم السالمية بهدف احرزه عادل يوسف في الدقيقة 18 من كرة مرتدة من دفاع خيطان سددها قوية لتصطدم في المدافع علي العناص وتغير اتجاهها داخل شباكه.. وفي الشوط الثاني أحسن مدرب السالمية صالح العصفور باستبدال المحترفين امينو، باواكوتو واشرك عيسى فلاح وصانع الالعاب وليد البريكي فتحولت دفة المباراة لصالح السالمية تماما ونجح البريكي بخبرته ومهارته في السيطرة على وسط الملعب وتموين زملاءه بالكرات السهلة وظهر نجم هجوم السالمية والمنتخب العائد من الاصابة علي مروي بمستوى طيب في الدقائق الاخيرة التي شارك فيها. وقد اضاف باسل عبد النبي نجم الدفاع الذي سيودع الملاعب امام المنتخب المصري يوم الثلاثاء المقبل هدف فريقه الثاني في الدقيقة 76 من ضربة رأس قوية اصطدمت بالقائم وواصلت طريقها داخل شباك خيطان.

واضاف بشار عبد الله هدف السالمية الثالث بعد هروبه من الرقابة وتسديد كرة غيرت اتجاهها قدم احد مدافعي خيطان ودخلت شباك علي الفرحان حارس خيطان. وقد أكد مدرب السالمية صالح العصفور قدرته على تحريك فريقه نحو نقاط الضعف في الفرق الأخرى.

اما مدرب خيطان معضد محمد فقد علل سبب الخسارة بعدم اكتمال لياقة لاعبيه العائدين من الاصابة وتنفيذ خطته حتى النهاية. وان اهداف السالمية الثلاثة نتيجة اخطاء دفاعه وان سيبا مؤمن اضاع فرصة احراز هدف مؤكد كان من الممكن ان يغير سير المباراة. وأكد معضد ان الفريق يحتاج الى تدريب مكثف وجدية اكثر لكي يتمكن من استعادة مستواه السابق. وبهذه النتيجة رفع السالمية رصيده الى 13 نقطة، وتصدر القمة بفارق الأهداف عن النصر وكاظمة، اما لقاء كاظمة مع النصر فقد اتسم بالحماس على حساب المستوى الفني وكان لمشاركة نجوم كاظمة والمنتخب وخاصة بدر حجي اثره في مجاراة اداء النصر وحماس لاعبيه ونجح عبد الله الدوسري ظهير كاظمة في التقدم خلف الهجوم واقتناص الكرة الملعوبة من برانكو البرازيلي واحرز منها هدف التقدم لكاظمة الذي اربك فريق النصر وضاعت معظم هجماتهم نتيجة تسرعهم ومحاولة تحقيق التعادل قبل فوات الأوان. وقد اخطأ كاظمة في الشوط الثاني بالعودة للدفاع مما سهل مهمة النصر في الهجوم ولكن دون تركيز على المرمى لتضيع كل الفرص ويلحق كاظمة اول خسارة بالنصر ويبعده عن القمة ويشاركه في المركز الثاني بنفس الرصيد من النقاط 13 نقطة.

ومن ناحية اخرى تختتم اليوم الجولة السابعة من بطولة الدوري حيث يستضيف الفحيحيل بملعبه فريق الصليبخات واليرموك فريق الكويت ويسعى فريق الكويت الى تخطي اليرموك لرفع رصيده واللحاق باندية المقدمة بعد خسارة النصر.

طاقم حكام أجنبي ومباراة الموسم تحدد ملامح بطل الدوري

قمة الكرة التونسية بين النجم الساحلي والترجي الرياضي

تونس: «الشرق الأوسط»

سيكون ملعب مدينة سوسة يوم الاحد المقبل مسرحاً لمباراة القمة التي ستجمع صاحب صدارة الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم النجم الساحلي بضيفه ووصيفه في الدوري الترجي الرياضي، وهي مباراة تعتبرها الأوساط الكروية بتونس «مباراة الموسم» وعلى ضوء نتيجتها النهائية ستتحدد ملامح بطل الدوري حيث ان فوز النجم الساحلي يعني إحرازه المبكر للقب الدوري، وانتصار الترجي الرياضي يعطي انطلاقة جديدة للمنافسة ويحدث المنعرج الحاسم في الدوري الذي بقي فريق النجم يحتكر زعامته منذ انطلاق الموسم ونظراً لقيمة المباراة وصعوبة الرهان الموكول لنتيجتها النهائية قرر اتحاد الكرة التونسي الاستنجاد بطاقم تحكيم اجنبي لإدارتها، ودعا جماهير النجم والترجي إلى التحلي بالأخلاق الرياضية وقبول نتيجة المباراة دون تعصب أو غوغاء مهما كانت ومباشرة بعد راحة عبد الفطر المبارك دخل الفريقان في استعدادات مكثفة وبحضور جماهير غفيرة جداً ليكون كل منهما جاهزاً لهذا الموعد الحاسم ومتحفزاً لهزم منافسه. وسيخوض الفريقان المباراة بكل اللاعبين الاساسيين حيث يستعيد فريق النجم صانع ألعابه زبير بية في حين تأكدت مشاركة نجم الترجي العيادي الحمروني بعد غياب طويل وهي عودة استبشرت لها جماهير الترجي واعتبرت أن الحمروني سيكون الورقة الرابحة في هذه المباراة.

وتؤكد جماهير النجم الساحلي أن فريقها استعاد إمكانياته وهو أقرب إلى الفوز وضمان لقب البطولة وله أسبقية معنوية على منافسه حيث ألحق به خسارة ثقيلة في مباراة الذهاب التي دارت بملعب الترجيين تسببت في إقالة المدرب الإيطالي الشهير جيجي مايفرايدي والاستعاضة عنه بالمدرب الصاعد خالد بن يحيى.

وترى جماهير الترجي الرياضي أن فريقها يمر حالياً بفترة انتعاشة كبيرة وهو قادر على هزم النجم بملعب سوسة وتشديد الخناق عليه في هرم الترتيب والثأر من هزيمة المنزه القاسية خاصة أن تشكيلة الفريق ستشهد انضمام عدد من العناصر البارزة التي غابت عن اللقاء السابق لأسباب مختلفة ومنها الحارس الأساسي شكري الواعد والمدافع توفيق الهيشري والمهاجمون وليد العبدلي وعبد القادر بلحسن والمحترف الجديد محمد البدراوي بالإضافة إلى النجم العائد العيادي الحمروني.

وفي انتظار هذه القمة الكروية المميزة تتوقع مختلف الأوساط الرياضية بتونس ان تشهد المباراة حماساً وإثارة بالغين، وستتابعها كل الجماهير بانتباه شديد لانها هامة ومصيرية وتجمع بين فريقين يضمان في صفوفهما 17 لاعباً من المنتخب التونسي.



لقطة من احدى مباريات الترجي في الدوري التونسي «الشرق الأوسط»

الجزيرة الأردني يشارك في سلة الأندية العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

يشارك فريق نادي الجزيرة الاردني لكرة السلة في بطولة الاندية العربية ابطال الدوري للعبة، التي ينتظر ان تستضيفها تونس خلال الفترة ما بين (18 ـ 31) مارس (آذار) المقبل.

ويذكر ان فريق الجزيرة الذي سيمثل السلة الاردنية في بطولة الاندية العربية كان قد احتل المركز الثالث في بطولة الدوري العام الاردني للموسم الاخير (96) بعد فريقي الارثوذكسي (البطل) والاهلي (الوصيف).

وجاءت مشاركة الجزيرة في البطولة العربية عقب اعتذار الارثوذكسي والاهلي عن المشاركة بها.

وكان فريق الجزيرة قد زار العاصمة السورية مؤخرا حيث لعب مباراتين وديتين في دمشق وحقق فيهما الفوز على فريق الوحدة الدمشقي (80/75) وعلى فريق الشرطة (76/58).

لوس أنجليس ليكرز يفوز على مينيسوتا في دوري السلة الأميركي

واشنطن ـ أ.ف.ب: فاز لوس انجليس ليكرز على مينيسوتا تمبروولفز 100 ـ 84 مساء اول من امس ضمن بطولة الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلة.

وفاز اتلانتا هوكس على تورونتو رابتورز 106 ـ 84، وتشارلوت هورنتس على نيوجرزي نتس 113 ـ 100، وكليفلاند كافاليرز على انديانا بيسرز 83 ـ 75، وديترويت بيستونز على اورلاندو ماجيك 96 ـ 87، وفانكوفر على سان انطونيو سبيرز 106 ـ 101، وفينيكس صنز على بوسطن سلتيكس 131 ـ 100.

تشرين المتصدر يستضيف اليوم الكرامة حامل اللقب في قمة الكرة السورية

دمشق: «الشرق الأوسط»

تستقطب مدينة اللاذقية السورية مساء اليوم انظار واهتمام جماهير الكرة السورية. حيث اللقاء المرتقب بين فريقي تشرين والكرامة ضمن مباريات الأسبوع العشرين من مسابقة الدوري العام السوري لأندية الدرجة الأولى لكرة القدم للموسم الحالي (96/97).

ولقاء اليوم بين تشرين (متصدر المسابقة حالياً) والكرامة (حامل اللقب للموسم الماضي) يأتي ضمن 6 لقاءات تشهدها ملاعب المحافظات السورية اليوم في ختام مباريات الأسبوع العشرين الذي افتتح في دمشق امس بلقاء الجيش والوحدة.

وتكمن اهمية لقاء اليوم في كون الفوز هو هاجس الفريقين حيث يريد كل طرف تحقيق نصر معنوي على منافسه إضافة إلى أن فوز تشرين يضمن له الاستمرار منفرداً في الصدارة ويساعده على توسيع الفارق مع الكرامة. في حين أن فوز الكرامة يساعده على تعزيز آماله بالاحتفاظ باللقب موسماً آخر.

وفي ضوء ذلك ينتظر أن تطغى الندية والإثارة على مجريات اللقاء مع أن الواقع الفني للفريقين يشير إلى أفضلية تشرين الذي يعزز من حظوظه لانتزاع الفوز إقامة اللقاء على أرضه وبين جمهوره في اللاذقية.

وقبل مواجهة اليوم يحتل تشرين المركز الأول وله 44 نقطة مقابل 36 نقطة للكرامة في المركز الثالث.وفي دمشق يستضيف فريق الشرطة نظيره فريق الاتحاد الحلبي في مواجهة يطمح من خلالها كل طرف لحصد النقاط الثلاث كي يتسنى للاتحاد تحسين موقعه على لائحة الترتيب. فيما يسعى الشرطة إلى تامين نفسه بعيداً عن دائرة الخطر.الاتحاد في المركز الثامن وله 23 نقطة فيما يحتل الشرطة المركز الثاني عشر وله 20 نقطة.

وفي حمص يحل فريق حطين ضيفاً على الوثبة في مواجهة تبدو متكافئة القوى. والمعضلة التي يواجهها فريق حطين تتمثل في هبوط معنويات لاعبيه بعد قرار اتحاد الكرة خصم 6 نقاط من رصيد الفريق على خلفية أحداث مباراته مع تشرين في بداية مرحلة الإياب مما أدى إلى خروج حطين من دائرة المنافسة على اللقب.

حطين في المركز الرابع برصيد 28 نقطة مقابل 27 نقطة للوثبة الذي يحتل المركز السادس متخلفاً بفارق الأهداف عن الحرية.

وفي حلب يلتقي الحرية مع ضيفه فريق الفتوة متذيل لائحة الترتيب. وفي ضوء ذلك تبدو الفرصة مواتية امام الحرية لبلوغ الفوز وتحسين موقعه على لائحة الترتيب، حيث يحتل الحرية قبل لقاء اليوم المركز الخامس وله 27 نقطة، فيما يحتل الفتوة المركز الرابع عشر (الأخير) وله 12 نقطة وتبدو مهمته صعبة للنجاة من شبح الهبوط للدرجة الثانية.

وفي دير الزور يلتقي جبلة مع مضيفة فريق اليقظة في اختبار جاد للمضيف المهدد بالهبوط حيث يتطلع اليقظة إلى استثمار إقامة اللقاء على أرضه وبين جمهوره لتسجيل نتيجة إيجابية تعزز من حظوظه في البقاء ضمن دوري الأضواء.

جبلة في المركز السابع وله 23 نقطة متقدماً بفارق الأهداف عن الاتحاد والجهاد، فيما يحتل اليقظة المركز الثالث عشر (قبل الأخير) وله 18 نقطة.أخيراً وفي القامشلي يستضيف فريق الجهاد نظيره فريق المجد في لقاء البحث عن الفوز من جل بلوغ موقع أكثر أماناً على لائحة الترتيب، إذ أن الجهاد في المركز التاسع وله 23 نقطة يليه المجد في المركز العاشر وله 21 نقطة.

تحديد مواعيد بطولات الاتحاد العربي لبناء الأجسام 25 فبراير

عمان: «الشرق الأوسط»

تشهد الفترة ما بين (25 ـ 27) فبراير (شباط) الجاري اجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد العربي لبناء الاجسام في العاصمة المصرية وذلك لاجراء انتخابات المجلس الجديدة لادارة الاتحاد العربي وتشكيل اللجان الفرعية المنبثقة عن الاتحاد العربي.

ويذكر ان منصب رئيس الاتحاد سيحتفظ به المصري المهندس عبد الحميد الجندي في ضوء عدم ترشيح احد للمنافسة على موقع الرئيس في حين ترشح (7) ممثلين عن الاتحادات الاهلية العربية لبناء الاجسام للمنافسة على مناصب نواب الرئيس الثلاثة وهم: محمد القيسي (لبنان) ويوسف محمد سعيد (البحرين) وقاسم يزبك (سورية) وعبد المنعم ابو طوق (الأردن) وغازي النادي (ليبيا) ومحمد حمدان (فلسطين) وجواد جودي (العراق).

ويتم انتخاب اعضاء اللجان الفرعية وهي لجان (الحكام والعلمية والفنية والاعلامية).

وقد اعلن اتحاد بناء الاجسام الاردني ترشيح (4) اعضاء الى اللجان الفرعية هم: باسل المجالي وفايز حداد وحمد الكيلاني ويحيى السعود.

وينتظر على هامش الانتخابات ان يتم تحديد مواعيد برامج بطولات ونشاطات الاتحاد العربي للموسم الحالي (97).

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 صلاة الجمعة ـ مباشرة من احد مساجد المملكة 13.25 المسلسل العربي «الابطال» 14.40 الطرب الاندلسي 15.00 فيلم عربي «المتهمة» (اعادة) 16.30 موسيقى عربية 17.00 برنامج مائدة 18.00 السلسلة العربية للاطفال 18.50 المسلسل التاريخي «محمد عبده» 19.40 متوعات غنائية 19.55 كواليس الشاشة 20.30 الجريدة الرئيسية 21.35 فيلم عربي «شمس الزناتي» 23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

23.30 تتمة الفيلم العربي ـ

06.20 افتتاح القناة 06.25 القرآن الكريم 06.30 برنامج «صباح الخير» 07.00 الجريدة المصورة * صباح الخير 10.00 برنامج: جامعة التكوين المتواصل 11.30 شريط «البحر الابيض المتوسط» 12.30 برنامج للطبخ «شهية طيبة» 12.45 نشرة الاخبار ـ نقل مباشر لصلاة الجمعة 15.30 شريط «رحلة الى سيبيريا» 16.30 المسلسل العربي «اولاد الأصول» 17.00 برنامج وطني «نافذة على القضاء» 20.00 الاخبار الرئيسية 22.00 مسلسل «كواليس الحياة» 23.15 برنامج منوعات «ليالي الجزائر».

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 10.05 دين ودنيا 10.15 بالهنا والشفا 10.45 برنامج وثائقي ـ اعادة 11.15 برنامج العالم هذا الاسبوع ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج السهرة المفتوحة ـ اعادة 13.35 المسرحية العربية 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 تكملة المسرحية العربية 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج حوار مع الغرب 18.00 نشرة الاخبار للسانية 18.50 الفيلم العربي «بنت الشاطئ» شادية ـ محسن سرحان 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج اخترنا لكم 23.00 نشرة الاخبار.

LBCI

05.00 اغاني مصورة 05.30 برامج الاطفال 06.00 برنامج كيف وليش 07.30 لكل حادث حديث 08.30 نهاركم سعيد 10.30 برنامج رياضي 11.00 سماع قشاع 12.00 فلتة زمانو 12.45 برامج الاطفال 14.00 دار الفنون 16.30 برنامج على الهواء مباشرة 17.00 الكاميرا وين 17.30 مسلسل مصري 18.30 برنامج العاب: ليلة حظ 21.30 مسلسل مصري 21.45 كلام الناس

الفضائية التونسية

11.00 الاطفال ـ صور متحركة 11.30 ثقافي (اعادة) بلا حدود 12.30 في خدمتكم 13.30 النشرة الأولى للانباء 13.45 المحاضرة الدينية 14.15 صلاة الجمعة 14.45 للنبر الديني 15.00 فلاحي ـ صفحات خضراء 15.30 عيون الأدب (اعادة) 16.00 مسلسل: هارون الرشيد 17.00 للاطفال: صور متحركة 17.30 الف ليلة وليلة 18.00 الرياضة في العالم (اعادة) 19.00 متوعة: اخترت لكم 20.00 الاخبار الرئيسية 20.50 كتاب في دقائق 21.00 مسلسل: اهالينا 22.00 السفر بين الرفوف 23.30 آخر الانباء 23.45 شريط تلفزي.

قناة الجزيرة

15.30 الاخبار 15.40 اطفالنا 16.30 الاخبار 17.00 زينة 17.30 الاخبار 17.40 نشرة دو جونز الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 أخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الأخبار 19.40 رحلة إلى ... (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 أخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الأخبار 22.00 بين السطور (إعادة) 22.30 موجز الأخبار 22.35 أجنحة فوق العالم (إعادة) 23.05 برنامج وثائقي 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الأخبار.

اوربت الاولى

00.00 فيلم «الحب في خطر» 02.00 فيلم «الطائر الجريح» 04.00 فيلم «احترس نحن المجانين» 06.00 فيلم «مبكى العشاق» 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم «كزلكيب» 10.00 فيلم «لتي راحلة» 12.00 الافلام الجديدة 12.15 بدوية في باريس 14.00 فيلم الشرسة 15.30 الافلام (10) 16.00 فيلم «اسماعيل يس في الجيش» 18.00 فيلم «قمر الليل» 20.00 عرض اول فيلم «نساء بلا غد» 22.00 فيلم «اسكندرية ليه»

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج مقابلة شخصية 11.30 برنامج كتاب 12.30 برنامج جار القمر 15.00 برنامج كان زمان 16.30 برنامج بدون موعد 18.00 فقرة غنائية 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 برنامج محاكمة 22.00 برنامج اضواء 01.30 برنامج كيسة زر.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي (مباشر) 00.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 02.00 كرة السلة الامريكية للجامعات: بتسبرغ ـ ميامي (اعادة) 04.00 مغامرات رياضية: التسلق الجليدي 05.00 الطريق الى Pro Bowl 97 06.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 07.00 المركز الرياضي (اعادة) 08.00 مصارعة حرة امريكية 09.00 اخبار الكرة الأسيوية 10.00 كرة السلة الامريكية للجامعات: ميتشيجن ـ ويسكونسن 12.00 برنامج هويس لكرة السلة 12.30 كلس ديفيس للتنس: المباراة الاولى (مباشر) 15.00 كأس ديفيس للتنس: المباراة الثانية (مباشر) 17.30 اضواء على عالم الكرة 18.00 اخبار كرة السلة الامريكية 18.30 كرة السلة الامريكية للجامعات: ميتشيجن ـ ويسكونسن (اعادة) 20.30 كرة الطائرة للشواطئ 21.30 ملاكمة 22.30 دوري الهوكي الامريكي 23.30 للركز الرياضي (مباشر).

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 11.00 المسلسل العربي «موسى بن النصير» 12.00 مسلسل «الفتيات الذهبيات» 12.30 مسلسل «عرض سندباد» 13.00 مسلسل «تحسينات منزلية» 13.30 مسلسل «ايلين» 14.00 برنامج «كوكتيل» 15.00 برنامج «زورو» 15.30 برنامج «عبقر» 16.00 بلا مزح 16.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «المستبد» 18.00 مسلسل «ايلين» 18.30 وبعد سهار 21.00 الفيلم العربي «قصر في الهواء» 23.00 مسلسل «عرض سندباد»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكارتوني/فلة والاقزام السبعة 09.00 اهم الانباء 09.30 برنامج الاطفال/عيال الديرة 10.00 الحديث الديني لفضيلة الشيخ متولي الشعراوي 12.00 اهم الانباء 12.15 البرنامج الثقافي 12.30 البرنامج المنوع سي، ان، ان 13.00 البرنامج المنوع/تناتيف تقديم نادية صقر 15.00 نشرة الاخبار 15.30 البرنامج الاخباري/اللف الاخباري 16.00 اهم الانباء 18.07 المسلسل التاريخي/هارون الرشيد بطولة نور الشريف، عبلة كامل 19.00 البرنامج/ميزان العدالة 20.00 البرنامج/وسائل ومسائل 21.00 نشرة الاخبار 21.30 سهرة منوعة 23.00 البرنامج/سهرة كويتية قديمة 00.00 نشرة الاخبار.

قصة الكلاشنيكوف الذهبي وكيف خرج أمير الكويت أثناء القصف

MBC تنتج سلسلة وثائقية عن خفايا مأساة حرب الخليج يرويها عسكريون وسياسيون في 7 حلقات

لندن: «الشرق الأوسط»

تبث محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC بداية من يوم الثلاثاء 25 فبراير (شباط) الحالي سبع حلقات تلفزيونية وثائقية، مدة الواحدة منها ساعة. تروي هذه السلسلة القصة الكاملة للفاجعة الكبرى التي اصابت منطقة الخليج. ويجيب البرنامج، الذي تقدم فيه للمرة الاولى وجهة النظر العربية من مختلف الزوايا، عن كثير من الأسئلة كاشفا عن حيثيات المأساة التي ما تزال ترخي بظلالها على الوطن العربي.

واستعانت MBC في انجاز هذه السلسلة الوثائقية بعدد كبير من المختصين في مختلف المجالات الإعلامية والعسكرية والسياسية، وعادت بوثيقة تاريخية تكشف عن حقائق جديدة.

ويتدخل في البرنامج قادة عسكريون وسياسيون من بينهم الأمير تركي الفيصل، رئيس الاستخبارات العامة في المملكة العربية السعودية، كما يتحدث وفيق السامرائي الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية عن الجانب العراقي. ويتحدث المتدخلون عن فشل اكتشاف نوايا بغداد، رغم كثرة وجود المؤشرات. ويتطرق البرنامج الى بعض الاحداث الخاصة مثل قصة الكلاشنيكوف الذهبي الذي قدمه الرئيس العراقي لضيفه الكويتي، وكيف خرج أمير الكويت اثناء القصف. يروي هذه القصص ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله، ويكملها من الجانب السعودي الأمير محمد بن فهد، أمير المنطقة الشرقية الذي ذهب لملاقاته على الحدود.

ويناقش البرنامج الوثائقي فشل الجهود الدبلوماسية العربية في التوصل الى حل سلمي. ويكشف حقيقة ما حدث في الكويت بعيدا عن الاعين بعد الاستيلاء عليها، حيث يروي اعضاء في المقاومة عن عمليات تهريب سجلات السكان الاليكترونية، وعملية استيلاء القوات العراقية على الاموال في البنك المركزي، ومهمة الاتصال اللاسلكي السرية وعمليات تزوير الهويات.

ويتحدث الأمير خالد بن سلطان والشيخ محمد ابا الخليل وزير المالية السابق وعدد من القادة العسكريين السعوديين والاميركيين عن الوضع على الجبهة السعودية، سياسيا وعسكريا واقتصاديا.

ويتعرض البرنامج لقصة الخفجي كاملة منذ دخول الدبابات العراقية وحتى قصف المدينة الحدودية، يرويها قادة عسكريون سعوديون واميركيون وعراقيون.

وفي سعيها الى الاجابة عن ماهية الازمة من جانب بغداد تعرض MBC وجهتي النظر من طرفي النزاع في كل المحاور الاساسية، حيث يروي وجهة النظر العراقية عدد من كبار المسؤولين في بغداد تم تصويرهم خصيصا لهذا الفيلم الوثائقي، من بينهم نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، ووزير الدفاع الفريق سلطان هاشم، وسفير العراق لدى الامم المتحدة، وبعض قادة الالوية العسكرية.

وعلى صعيد آخر يتناول البرنامج ما حدث اثناء قصف اسرائيل بالصواريخ حيث يقدم عدد من المسؤولين العرب والاميركيين والاسرائيليين دقائق محاولات ابعاد الاسرائيليين عن مجال الحرب في الخليج. ومن الاردن يروي رئيس الوزراء السابق مضر بدران ما كان شاهدا عليه، وكما يتحدث عشرات من المسؤولين العرب والاجانب تم تصويرهم في 12 دولة.

الكثير من الروايات الخاصة عن تلك الحقبة الخطيرة ستكون مفاجأة العام في هذا المسلسل التلفزيوني الوثائقي، الذي انتج في لندن، وروعيت فيه الموضوعية والمهنية.

ويتوجه المسلسل الوثائقي الى جمهور المشاهدين العرب في انحاء العالم، وشارك في اعداده وتنفيذه مجموعة من ابرز الخبرات الاعلامية والعربية والاجنبية، يذكر من بينهم عبد الرحمن الراشد الصحافي ورئيس تحرير مجلة «المجلة»، ومعد برنامج «العين الثالثة» الذي اشرف على اعداد الفيلم وشارك في تقديمه.

● جريج لينتج، مخرج الفيلم شهرته واسعة في الانتاج والاخراج، وقد عمل مع جميع القنوات التلفزيونية البريطانية، حائز العديد من الجوائز، وسبق ترشيحه للفوز بجائزة «بافتا» الشهيرة، آخر اعماله «المباراة العظيمة»، و«كازاخستان»، و«الكابوس النووي».

● مايكل سيمسكين (مخرج) سبق له العمل في برنامج وافلام اخبارية ووثائقية كان آخرها «موت يوغوسلافيا» الذي حظي بشهرة كبيرة وبثته محطة «بي. بي. سي» البريطانية، واخرج «الثورة الروسية الثانية»، و«ديسباتشيز» لصالح القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني.

● هولي ليليت (معدة) سبق لها انتاج برامج وثائقية ولحداث الساعة لصالح المحطات التلفزيونية البريطانية مثل برامج عن غابرئيل غارسيا ماركيز، وكريستيا وولف.

● فيليب وين (مخرج) اشتغل مع المحطات التلفزيونية البريطانية ايضا وشارك في اعداد برامج اخبارية مثل «ارينا» و«ديسباتشيز».

● دون سكور، كاتب متخصص في شؤون الشرق الاوسط والمجالات العسكرية.

● جورج قرداحي، مدير اذاعة MBC FM.

● نديم صوالحة يشارك مع عرب آخرين في تقديم هذا العمل التلفزيوني.



الجنود العراقيون في صحراء الكويت قبل اسرهم عقب انتهاء حرب الخليج (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تشاهد اليوم على

MBC

مناظرة بين الترابي والمهدي في «حوار مع الغرب»

يقدم برنامج «حوار مع الغرب» على شاشة MBC اليوم مناظرة بين الدكتور حسن الترابي، رئيس المجلس الوطني السوداني والصادق المهدي، رئيس الوزراء السوداني السابق، لمناقشة الصراع العسكري والسياسي الذي تدور رحاه بين الحكومة وجبهة المعارضة. وستتطرق الحلقة الى التداعيات الاقليمية والدولية للازمة السودانية واحتمالات توسع رقعة الحرب وامكانات الحل السلمي من خلال مبادرة الشيخ زايد رئيس دولة الامارات.

ومن المنتظر ان يسلط القائدان الضوء على قضايا عديدة تهم كل دول القرن الافريقي والعالم العربي منها اتهامات التدخل الاجنبي ودور الولايات المتحدة المعلن والضمني في النزاع الراهن. كما ستساهم شخصيتان غربيتان في الحوار لابداء وجهات نظر المعسكر الغربي وقلقه ازاء قضايا مياه النيل ودور مصر في المنطقة.

وستكون هذه الحلقة الخاصة فرصة للنقاش المفتوح عبر شاشة MBC على مدى ساعة كاملة وستفتح المحطة تليفوناتها مبكرا لاستقبال مكالمات المشاهدين للمشاركة في هذا الحدث الذي يناقش واحدة من اكثر قضايا العالم العربي تعقيدا وخطورة.

البرنامج من تقديم ليلى الشيخلي في الساعة 17.05 (بتوقيت جرينتش).

«المواجهة» سهرة تلفزيونية

تبث السهرة التلفزيونية «المواجهة» اليوم في الساعة 22.45 بتوقيت جرينتش وتدور حول قصة شاب عاد الى القرية ليحاول الانتقام لوفاة والدته لكنه يعود الى المدينة ويحاول سرقة حقيبة نقود ويدخل السجن نتيجة ذلك، بعد خروجه يعود للقرية ولكن ليعمل في الارض هذه المرة. السهرة من بطولة ربيع شهابه، سهير فهد، حسين أبو حخد، شاكر جابر ومن اخراج حصن أبو شعيرة.

يسرا ترفض دور الأم وتقتنع بشخصية البطلة

مسلسل «حياة الجوهري» ينقذ التلفزيون المصري من الانتقادات

القاهرة: «الشرق الاوسط»

فوجئ مشاهدو الفضائية المصرية بعرض مسلسل «حياة الجوهري» ولم يكن قد اعلن عنه أو اقتراحه او وضعه على خريطة القنوات التلفزيونية، ولكن بعد ظهور المستوى الهزيل لمسلسلات رمضان في التلفزيون المصري اضطر المسؤولون لوضعه على الخريطة ليعرض على القنوات المحلية والفضائية.

وقد اعاد المسلسل للدراما التلفزيونية في رمضان شيئا من الاهمية بعد ان كاد المشاهدون يفقدون الثقة فيها ويهتمون فقط ببرامج المنوعات. وقبلت يسرا الدور بعد تردد ورفضه في بداية الامر فهي تقول: «عندما عرضت علي فكرته وافقت بشرط قراءة السيناريو والحوار وبعد قراءته اعتذرت للمخرج وائل عبد الله لأن الدور لا يناسبني فكيف اظهر كأم لثلاثة اولاد اكبرهم في كلية الطب واصغرهم في الاعدادية ولم اكن خائفة من دور الام لانني سبق وقدمته اكثر من مرة ومنذ سنوات والكل يعرف انني كنت اتمنى ان اصبح أماً». وتستطرد قائلة: «رفضت الدور خوفا من عدم اقتناع المشاهدين به لأنه عمل مسلسل ويشاهد كل يوم وهناك تركيز شديد على صراعاته».

وتستكمل يسرا حديثها عن دور الأم: «إنه لايخيفني، قدمته في العام الماضي في فيلم «عش الغراب» مع نور الشريف على الشاشة الكبيرة، وكان هناك ما يبرره، ولم اخف منه ولكن «في حياة الجوهري» كانت المسألة تختلف وبعد حضور المؤلف محمد جلال عبد القوي والمخرج وائل عبد الله وقراءة الدور مرة اخرى اقنعاني به وعندما بدأنا في تصويره شعرت بانه فعلا دور كتب لكي اقدمه».

وعن حياة الجوهري كسيدة تعيش بمبادئ جدها الشيخ الجوهري تصف يسرا دور البطلة: «حياة انسانة مليئة بالشجن، متمسكة بالمكان، تحتفظ بمبادئ جدها التي غرسها فيها وهو ما يضعها في مآزق كثيرة. ترفض الرشوة والانزلاق في تيارات الثراء غير الشرعي، وبسبب رفضها للرشوة تدخل السجن».

ويضاف مسلسل «حياة الجوهري» الى رصيد المؤلف محمد جلال عبد القوي، ويسرا، واحمد ادم، ومصطفى فهمي، والمخرج وائل عبد الله في اول لقاء له مع المشاهدين رغم انه قدم من قبل اكثر من مسلسل وسهرة درامية لم تعرض جميعها في مصر ولكن عرضت في الدول العربية.

مصطفى فهمي رشح لهذا الدور منذ كتابته امام يسرا لانه على حد قول المخرج شخصية تتمتع بلغة عصرية والدور بحاجة لفنان بنفس ملامح مصطفى فهمي اما احمد ادم فيقول: «رغم أن دور رشاد قصير، وليس بمساحة الادوار التي قدمتها من قبل الا انه مؤثر». المسلسل صورت احداثه في نفس ايام عرضه فكانت يسرا تصور المشاهد وتعرض الحلقات في اليوم نفسه، ولم ينته التصوير الا قبل الحلقة الاخيرة بأيام وحظي باهتمام الكثيرين ممن تابعوا دراما شهر رمضان هذا العام.



يسرا في دور حياة الجوهري (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الكلمات المتقاطعة

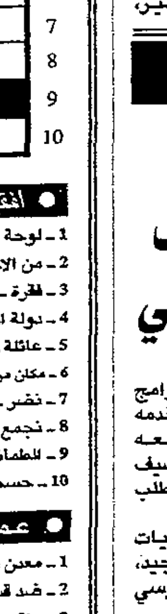


● افقيا

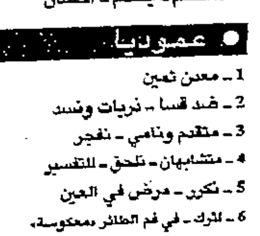
1 ـ لوحة لليوناردو دافنشي
2 ـ من الاحجار الكريمة
3 ـ فقرة ـ اعلانات
4 ـ دولة اسيوية ـ في الجسم
5 ـ عائلة ـ لبرد الاظافر
6 ـ مكان مرتفع ـ عاصمة فرنسا
7 ـ نضر ـ من الفواكة
8 ـ نجمع ـ ضد غلاظة ـ خاصتي
9 ـ الطمأنينة والسلام ـ متشابهان
10 ـ حسم ـ يحطم ـ احسان

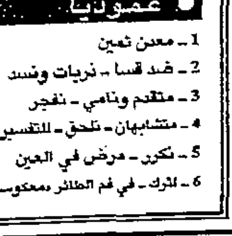
● عموديا

1 ـ معدن ثمين
2 ـ ضد قسا ـ ذريات ونسل
3 ـ متقدم ونامي ـ نفجر
4 ـ متشابهان ـ تلحق ـ للتفسير
5 ـ تكرر ـ مرض في العين
6 ـ الترك ـ في فم الطائر «معكوسة»
7 ـ النف
8 ـ جافة
9 ـ رهن ـ يلهو
10 ـ شعب ـ قريب



الحل السابق





قريبا على الشاشة

برنامج «أحداث وشخصيات» يستضيف الرئيس الليبي ورئيس الوزراء الإسرائيلي

ما هي العناصر التي تجعل برنامجا تلفزيونيا ناجحا، خاصة البرامج السياسية؟ يجيب سمير مطاوع مقدم برنامج «احداث وشخصيات» الذي تقدمه الفضائية الأردنية كل يوم أربعاء: «ياتي نجاح أي برنامج من مواضيعه المطروحة، وتطرقه للرأي والرأي الآخر، ومن بين عناصر نجاح البرنامج، يضيف سمير مطاوع: سلاسة الحوار والحديث الذي يديره مقدم البرنامج الذي يتطلب تحضيرا وبحثا معمقا حول قضايا غالبا ما تكون ساخنة عربية او دولية».

وقد استضاف برنامج «احداث وشخصيات» في حلقات سابقة شخصيات سياسية من الوطن العربي مثل العقيد عمر البشير والدكتور عصمت عبد المجيد، وحنان عشراوي، وفيصل الحسيني، واحد زعماء حزب العمل الإسرائيلي يوسي بيلين وشخصيات من احزاب المعارضة في الأردن في حوار صريح مباشر.

وقال سمير مطاوع ان الرئيس الليبي معمر القذافي تقدم بطلب رسمي للمشاركة في البرنامج، ومن المتوقع ان تتم استضافته في إحدى الحلقات المقبلة قريباً ومن الشخصيات التي سوف يتم استضافتها هذا البرنامج، رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

14 شباط (فبراير)



رحيل فكري أباظة من أعلام الصحافة في مصر

في مثل هذا اليوم قبل 18 عاما، اي في 14 شباط (فبراير) سنة 1979، توفي في القاهرة الصحفي الشهير فكري اباظه الذي كان من اعلام الصحافة في مصر في اوج ازدهارها، ورئيسا لتحرير مجلة (المصور) سنوات طويلة، واول نقيب للصحفيين في مصر.

ولد محمد فكري حسين اباظه في قرية «كفر ابو شحاته» الصغيرة التابعة لمركز منيا القمح، ويقال ان شيخ القرية اراد ان يجامل اباه فلم يسجل اسمه عند ولادته في دفاتر المواليد. ولذلك لا يعرف تاريخ مولده على وجه التحديد، وقد سبب له ذلك كثيرا من المشاكل في مستقبل حياته، وهي حياة مثيرة، متعددة الجوانب، غنية بما حفلت به.

وقد رغب ابوه أن يلحقه بالازهر للدراسة فيه، فأدخله اولا في «كتّاب» القرية، وعمره أربع سنوات، ثم مضى في دراسته الثانوية فلما اكملها التحق بكلية الحقوق، وتخرج فيها عام 1917، ومارس المحاماة في اسيوط والشرقية ردحا من الزمن ثم عاد الى القاهرة واستقر فيها.

اظهر فكري اباظه منذ يفاعته ميولا ادبية وفنية ورياضية. وقد اتجه في بداية حياته الى المسرح، فاشترك في تمثيل مسرحية في «النادي الأهلي» عام 1916، ولكن فشل المسرحية جعله يتجه الى الكتابة، وتبنى الاسلوب الساخر الذي ظل طابع كتاباته وأحاديثه بل شخصيته.

اقتحم اباظه الحياة الصحافية والسياسية مبكرا، وتأثر بكبار الكتاب المصريين والاجانب في بداية حياته، وكتب مئات المقالات، وكانت اولى مقالاته بعنوان «صياد ورقاص» وقد هزت المقالة الخواطر عند نشرها، وكانت تدور حول موظف كبير في وزارة الاشغال وليس في ملف خدمته سوى شهادة مكتوب فيها انه «صياد ورقاص».

وعلى الرغم من ان فكري اباظه كان يوقع مقالاته باسم: «فكري اباظه المحامي» فانه لم يمارس المحاماة، بل اصبح من اعلام الصحافة المصرية ومن اكبر كتابها، وخاصة بعد تولي رئاسة تحرير (المصور). اذ جعل لهذه المجلة طابعا خاصا بها، حتى اصبحت اوسع المجلات انتشارا ليس في مصر وحدها بل في العالم العربي، واشتهر بمقالاته وبلغ اوجه من الشهرة بها. واضافة الى مقالاته التي كان يوقعها اسبوعيا باسمه، ابتكر فكري اباظه اسماء مستعارة وشخصيات وهمية كان يكتب باسمها، ومنها شخصية «ملحوس» و«جاسوستنا الحسناء» وغيرها.

رشح فكري اباظه نفسه لعضوية مجلس النواب في انتخابات عام 1924 لكنه لم يفز، ثم فاز بعدها بالتزكية، وبرز في البرلمان كمعارض مشاكس، قوي الشكيمة. وكان يزيد من ثقته بنفسه المنبر الأخر الذي كان تحت تصرفه الى جانب منبر مجلس النواب، وهو منبر للصحافة، وخاصة مجلة (المصور). وقد قدم للمحاكمة اكثر من مرة ولكن لم يصدر ضده اي حكم بالادانة، لانه كان حذرا علمته دراسته للقانون عدم الانزلاق في المحاذير التي تقع تحت طائلة القانون.

كان فكري اباظه صحفيا وكاتبا لامعا، وسياسيا قديرا ومتحدثا اذاعيا لبقا، وهو لم يتزوج قط، ولكن ذلك لا يعني انه كان عدوا للمرأة، او مقاطعا الزواج لغرض خاص، وقد صرح مرة قائلا: «حاولت أن اتزوج 12 مرة.. وفشلت كل محاولاتي».

وكان فكري اباظه كاتبا ساخرا، قصير المقاطع، طريفا، قوي الحجة، وهو يعد صاحب مدرسة حديثة في الصحافة العربية وفي الكتابة الصحفية، وله كتاب بعنوان «الضاحك الباكي» حظي بأوسع توزيع بين الكتب العربية لسنوات عديدة.

ولما اسست نقابة الصحفيين في مصر انتخب فكري اباظه رئيسا لها، فكان اول صحفي يشغل هذا المركز واحتفظ برئاستها عدة سنوات، كما منح في اواخر العهد الملكي رتبة «الباشوية».

قال في كتابه «الضاحك الباكي»: اني لا اجد اي قاعدة في هذا الدنيا، ان من واجب المفكر الرزين، ان يكون قديرا على طول الخط. عدوا للمطامع والآمال.. يكافح ولكن بلا شجن ولا ألم.. ويسعى ولكن بلا عذاب.. ويكد ويقدح زناد الفكر.. ولا يكل ولا يمل تحت شرط وهو ان ينام في الليل ملء جفونه وان لا يقول «آه».

وظل فكري اباظه طوال حياته يميل الى السخرية سواء في كتاباته او احاديثه او حتى في مقالاته مع الآخرين. وكان اذا عيّم شخصا يتندر عليه تندر على نفسه.. وكان يقول مازحا: انا نفسي اكبر مهرج.

توفي فكري اباظه في 14 شباط (فبراير) سنة 1979 عن عمر يتراوح بين الخامسة والثمانين والتسعين.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1779 وفاة جيمس كوك

1945 الاجتماع التاريخي بين الملك عبد العزيز آل سعود والرئيس روزفلت على بارجة

1958 ميثاق الاتحاد العربي بين الاردن والعراق

1968 وفاة المؤرخ نبيه أمين فارس

1974 نفي الكاتب الروسي سولجنيتسين.

فيكتور مارتينيز أحدث نموذج لتألق أدب الـ«تشيكانو»

ببغاء مكسيكي في فرن أميركي

ظواهر

سان فرانسيسكو: من دانييل شنايدر*

بدأ فيكتور مارتينيز حياته في مخيمات بحقول وادي سان جاكين في كاليفورنيا، مساعدا والديه في قطف الأعناب والطماطم. لكن بسبب شغفه بالقراءة، وعون احد المعلمين له، اصبح هذا المكسيكي الاميركي اول فرد من افراد اسرته يحصل على شهادة الثانوية.

ويتذكر مارتينيز «كان والدي يعتقد ان المدرسة مضيعة للوقت. وكان سعيدا بفكرة اني سأصبح لحاما».

وبقي الأب مصرا على خطأ اختيار ابنه حين سعى هذا طوال العشرين عاما التالية لان يكسب رزقه بكتابة الشعر والقصص القصيرة، متدبرا لقمة العيش بمساعدة زوجته.

ولم يأت رضى الابوين الا في يوم 6 نوفمبر (تشرين الثاني) حين فاز مارتينيز بجائزة الكتاب الوطني الهامة على اولى رواياته: ببغاء في الفرن: مي فيدا. وهي صورة مؤثرة لحياة شاب مكسيكي اميركي.

عاد الكاتب من نيويورك ليحظى باستقبال كبير في بلدته فريسنو، وسط حقول كاليفورنيا الخصيبة. وبفعل الجائزة احتل اسمه اعمدة ومانشيتات الصحف، واخذت المكالمات الهاتفية تترى عليه واسرته، ونفدت نسخ كتابه في عموم منطقته.

ويقول خوان فيليبه هيريرا، صديقه القديم وهو الآن استاذ في جامعة كاليفورنيا: «انها لحظة تاريخية. انه نيوتون جماعة التشيكانو (الفلاح الاميركي - المكسيكي الاصل) لم يسبق لأحد من التشيكانو ان فاز بجائزة وطنية».

يحاول مارتينيز ان يستعيد توازنه بعد هذا الدوار الذي اصابه بعد انطلاق الشهرة. ان الكثير من اعماله يقتصر على احياء «التشيكانو» وعلى جيتوات النشر الادبي، رغم انه يفضل الكتابة بالانجليزية، ويعتبر نفسه جزءا من تقليد أدبي اوسع.

ويقول «أردت أن أصبح كاتبا اميركيا وليس كاتبا من التشيكانو. لقد ولدت هنا وانا اميركي». ويتذكر مارتينيز تلك الايام الخوالي، ايام صباه، يوم انتقلت اسرته من مشروع الاسكان البلدي في فريسنو. كان يهرب من البيئة المكربة عبر قصص جول فيرن، وهـ ج. ويلز ومارك توين. «أي مكان في العالم، حقيقي ام متخيل، افضل من سكناه. ذلك ما يكرره «هذه هي وظيفة الادب: ان ينطلق بك الى اماكن قصية».

ورغم حسن دراسته في المدرسة، مر بلحظات صعبة وحولته الادارة الى الدروس المهنية ليتعلم اللحام المعدني. لكن احد معلميه دفعه باتجاه آخر، لبرنامج يعنى بالشباب التشيكانو. وهناك وقع تحت تأثير الشاعر فيليب ليفاين الذي حصد جوائز عديدة على قصائده التي تصور حياة الكادحين العمال. وكان ليفاين واسطة العقد في مجموعة من الشعراء التشيكانو الشباب، منهم عمر لويس ساليناس، وجراي سوتو، المتأثران عميقا بتقاليد وابداعات الشعر الاسباني.

ويتذكر ليفاين تلك الايام قائلا «احسست ان فيكتور موهوب تماما، لم اكن اعرف ما يريد ولكن ما ان بدأ الشعر يجتذبه حتى التصق به كالملخوذ».

انتقل فيكتور مارتينيز من جامعة ستانفورد الى منطقة سان فرانسيسكو، موئل الكتاب والمثقفين، وبقي يعيش فيها حتى اللحظة. ولتخذت الكاتب عدة مهن، من سائق شاحنة، الى موظف في مكتب، مخصصا اماسيه للكتابة الادبية. واخيرا حثته زوجته على الافادة من مدخراته للتفرغ كليا للكتابة الادبية.

وفي شقة ضيقة صغيرة مؤلفة من غرفة نوم واحدة (عاش فيها 14 سنة) انكب مارتينيز على الكتابة، وهو يعيش على حافة الفقر. ورغم نشره الكثير من القصائد والقصص القصيرة، بما في ذلك ديوان شعر نشر عام 1992، فانه لم يحظ باعتراف يذكر ناهيك من ايراد للعيش.

ففي احدى قراءاته القصصية في احدى مكتبات سان فرانسيسكو كان جمهوره مؤلفا من ستة اشخاص وذلك قبل ايام من تسلمه الجائزة.

ان روايته الاولى تثبت اقدامه على درب مديد حافل بكبار الكتاب الاميركان الذين صوروا صراعات الأسر المهاجرة وثقافاتها وعاداتها. والكتاب عبارة عن مجموعة قصص يرويها صبي اميركي مكسيكي عمره 14 عاما يدعى مانويل، يعمل في حقول والوديان. تعتمد القصص على حياة الكاتب نفسه، وبالذات حياة التشيكانو في فريسنو.

وعنوان الكتاب تلاعب بمثل شعبي مكسيكي عن ببغاء تشكو من الحر دون ان تدرك انها داخل فرن للشواء. ويحاول الصبي مانويل (اسم الدلع ماني) ان يتكيف مع حياته. ان والده يطلق عليه لقب: ايل بيريكو، اي الببغاء. يلاقي الفتى مصاعب جمة، بما في ذلك حبه الاول لحظات المراهقة، وضغوط الانتماء الى عصابة.

لكن حياة الصبي تتركز في داخل اسرته، ومركزها الأب السكران، العاطل، المتنمر، وزوجته التي لا تني تتصادم معه.

ويعترف الكاتب «كنت دوما اشعر بضغط الحياة علي وعلى اسرتي. وبدت لي اسرتي كما لو انها حطمت».

ان تصوير حياة الاسرة حاد لدرجة القسوة، مع ذلك تنتهي الرواية ببارقة امل: الأب يجد عملا، ومانويل يفلت من براثن العصابات التي تريده فردا فيها، واخته الكبيرة تنجو من اجهاض رهيب. وتنتهي الرواية بالصبي المراهق وهو يحدق في اخته داخل الغرفة التي كنت كنت في تنظيفها وتعب اباه في توسيخها.

ويذكر الكاتب لجمهور من المستمعين ان اباه يرفض قراءة الرواية، خشية ان يرى صورته. وقال انه فخور لأن اخواته ولخوته (عددهم 9) تبعوا خطاه واكملوا الجامعة ليتخرجوا في مجالات عدة، وبينهم الطبيب والمهندس والرسام، علاوة على نجاحه الادبي، الذي طال انتظاره، ولربما، لهذا السبب، صار احلى.

* «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الأوسط»

من عيون الشعر

حب وفرح

عمر بن أبي ربيعة

يفرح القلب ان رآك وتستعـ
بر عيني اذا أردت ارتحالا
ولئن كان ينفع القرب ما أز
داد فيما أراك إلا خبالا
غير اني ما دمت جالسة عنـ
دي سألهو ما لم تريدي زيالا
فاذا ما انصرفت لم أر للعيـ
ش التذاذا ولا لشيء جمالا
انت عيشي نعم ورؤيتك الخلـ
د وكنت الحديث والاشغالا
حلت دون الفؤاد واختارك القلـ
ب وخلى لك النساء الوصالا
وتخلقت لي خلائق أعطتـ
ك قيادي فما ملكت احتمالا
أيها العاذلي أقل عتابي
لم اطع في وصالها العذّالا
إن ما قلت والذي عبت منها
لم يزدها في العين إلا جلالا
لا تعبها فلن اطيعك فيها
لم أجد للوشاة فيها مقالا
فيم بالله تقتلين محبـاً
لك بالوصل مخلصاً بذّالا
كم تمنيت انني لك بعـل
آه بل ليتني بخدك خالا

ندوات ومعارض للمجمع الثقافي في أبوظبي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

ينظم المجمع الثقافي في ابوظبي مجموعة من الانشطة، يبدأها بمحاضرة حول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من التواصل الى التكامل، للدكتور نايف علي عبيد. كما ينظم محاضرة اخرى يوم 23 فبراير (شباط) حول التعصب والصراع العرقي والديني واللغوي «نموذج الجزائر» يلقيها الدكتور احمد بن نعمان. وفي مجال المعارض ينظم المجمع الثقافي معرضا للتصوير الفوتوجرافي خلال الفترة من 15 الى 20 فبراير وذلك بالتعاون مع الرابطة الفرنسية. ويتزامن هذا المعرض مع عرض آخر تحت عنوان «المستشرقون الجدد»، ويقام في الفترة من 23 فبراير الى 4 مارس (آذار) المقبل معرض تشكيلي للشيخة حصة مكتوم آل مكتوم كما يقام في الفترة من 25 فبراير الى الرابع من مارس معرض السجاد الفرنسي وذلك بالتعاون مع شركة توتال.

اما في مجال السينما فقد خصصت الفترة من 15 الى 19 فبراير لاسبوع الفيلم المصري الذي يتضمن افلام «التفاحة» (15 فبراير) و«المنسي» (16) و«اه يا ليله اه» (17) و«كابوريا» (18) وفيلم «قليل من الحب كثير من العنف» (19) بينما خصص يوم 26 للفيلم الاميركي «مهمة مستحيلة».

ومن افلام الفيديو يتم عرض الفيلم الاميركي، «ساعي البريد يقرع مرتين» وذلك ايام 22 و23 و24 فبراير بينما يتم يوم 25 منه اقامة حفل كونسرت موسيقي فرنسي لفرقة الخماسي ايلوز.

وتواصل جماعة التاريخ الطبيعي التي يرأسها فخريا الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي محاضراتها نصف الشهرية حيث يحاضر نيك هوربني حول مواطن الاحياء والاقفاريات في شواطئ الامارات، وتتبعه محاضرة لكريستيان قروس حول حديقة الصحراء بالشارقة ومركز تربية الحيوانات.

القاص الليبي كامل حسن المقهور في «محطات» سيرته (1 من 2)

تذويب التاريخ وتحجيم الأنا بعيدا عن المناحات الذاتية

● الرحلات واليوميات والسير أدب مزدهر في ليبيا ● تمنى المؤلف أن يكون أعمى للتأكيد على قدرته على العطاء في ظروف غير اعتيادية ● لم يخن المؤلف القاص والروائي فيه ولم ينزل في أسلوبه إلى التقريرية ● بعين المقهور نتعرف على شخوص محيطه وبهم تنجح أناه وتتحقق ذاته ● تميّزت المحطات بثنائية المكان والاختيارات والاهتمامات والمظهر

ذكريات

حسين المزداوي*

صدر اخيرا عن دار الرواد بطرابلس (ليبيا) كتاب «محطات»، وهو سيرة ذاتية ادبية للأديب والمحامي والسياسي الليبي كامل حسن المقهور يتضمن ملامح من سيرته ومشاهداته في مسقط رأسه بمحلة الظهرة بطرابلس، ودراسته فيها، ثم سفره الى القاهرة للدراسة الى حين دخوله الجامعة.

والمقهور اديب وقاص ليبي صدرت له مجموعتان قصصيتان قصيرتان هما «14 قصة من مدينتي» 1965، و«الأمس المشنوق» 1968، كما صدر له كتاب «هيمنة القرون الأربعة» 1991.

وكان الكاتب قد شغل عدة وظائف سياسية كتكنوقراطي؛ فقد كان سفيرا لبلاده لدى فرنسا ومندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة، ووزيرا للنفط ووزيرا للخارجية (مع عدم الترتيب)، وغيرها من المناصب التي تولاها، وهو الآن يدير مكتبا مرموقا للمحاماة في محلة الظهرة بطرابلس.

أدب الرحلات واليوميات في ليبيا

ساهمت اليوميات والرحلات والكنانيش والمذكرات والسير الذاتية في اعطاء صور ومعالم ودروس، تباينت بين التوثيق والسرد التاريخي، والفائدة العلمية، والمتعة الادبية، وكانت رافدا من روافد الحياة الثقافية والعلمية، ليس من السهل التغاضي عنها، مع ان هذه التسجيلات واليوميات والمذكرات في ليبيا لم ترق حقيقة الى مثيلاتها العربية من حيث القيمة الفنية، والمتعة الادبية، والانتشار الواسع (اضافة الى النظرة العامة لأدب الأطراف، اذا جاز ان هناك مركزا اصلا)، رغم اهميتها بالنسبة لدراسة تاريخ هذه المنطقة، فعرفنا يوميات الفقيه حسن، وكنّاش الأزهري (مخطوط)، وكتاب «ري الغليل في اخبار عبد الجليل آخر سلاطين فزان» لمحمد بن عبد الجليل سيف النصر، الذي تعرض فيه مؤلفه الى سيرته الذاتية ورحلاته في ليبيا ومصر وبلاد الحجاز والجزائر وفرنسا، ولا يزال هذا الكتاب - للأسف - يقبع مخطوطا في ارفف المكتبة الوطنية بباريس، وكان قد حرره منتصف القرن الماضي (عام 1852)، ورحلة الشيخ محمد زغوان وهي رحلة حجازية كان قد قام بها عام 1924 لم تزل مخطوطة في خزانات المغرب، وعند ورثته في طرابلس، اما في العقود الاخيرة فقد خرجت مذكرات احمد زارم، وذكرياتي في نصف قرن للهادي المشيرقي، وورقات مطوية لمحمد الأسطى الذي تحدث هو الآخر عن ذكرياته في محلة الظهرة، بداية هذا القرن حديث المؤرخ وليس حديث الأديب القاص، مثلما هو الحال عند كامل المقهور، بل ان للأديب عبد الله القويري كتاب «الوقدات» وهو جزء من سيرة ذاتية ادبية. والطريف أن احد الكتاب الشباب نشر منذ سنوات قليلة سيرته الذاتية مسلسلة في احدى الصحف المحلية مع انه لم يتعد عقد العشرينات من عمره، اضافة الى انه لم يك شيئا مذكورا.

واخيرا خرجت «محطات»، وهي جزء من سيرة شبه ذاتية لكامل حسن المقهور، وهو الأديب القاص، الذي اضاف الى الحركة الثقافية في ليبيا كثيرا من خلال مشاركاته فيها؛ خاصة مساهماته في القصة القصيرة حيث يعتبر احد اعمدتها.

فما الذي تريد ان تقدمه هذه السيرة، او شبه السيرة كما يسميها، وماذا تتوخى منها: هل هي القيمة العلمية والتاريخية؟ ام المتعة والصياغة الأدبية؟ ام كسر الحاجز النفسي امام كتابة السيرة الذاتية؟ والتي لأسباب عدة احجم الكتاب الليبيون عن خوض لجتها؟ ام الحاجة النفسية للإفراج عن مكبوتات الذكرى من خلال حالة تفرضها ظروف السن والعمر؟ ام بعض او كل هذه الامور مجتمعة؟

يحاول الكتاب ان يلخص هذه الأسئلة في اجابة واحدة مضغوطة، تحمل ولا تحمل كل التأويلات؛ اجابة تنسجم مع سياقها السيروي (انها ذكريات - كما يقول - تم تسجيلها في الذاكرة، واعتقدت انه قد حان الأوان للإفراج عنها، ولربما ازال هذا التسجيل حملا كنت انوء تحت وطئه).

منارة اهتداء

ان روح سيرة ذاتية قديمة، وراء كل سيرة ذاتية جديدة، ليس للاغتراف منها او النسج على منوالها احيانا، بل بمدى تأثيرها في التفكير بكتابة سيرة ما... فأية سيرة ذاتية تركت بصمتها وأثرت اكثر من غيرها في وجدان كاتب المحطات؟

في اطلالة الكفيف الشيخ حورية رغم سياقها التاريخي والواقعي اطلالة لطه حسين وأيامه؛ فكلاهما كفيف ومن كليهما تعلم بشكل مباشر او غير مباشر، وأيام طه حسين حظيت من الاشادة ما لم يحظ به كتاب آخر في المحطات (فتذكرة الشيخ حورية قربتني من البصراء، وحببت الى العميان، وكم تمتعت وانا احفظ لأول مرة كتابا ألفه اعمى، اذ شكلت الأيام رابطا لا ينفصل بيني وبين صاحبها، وعلاقة امتدت على طول ما كتب).

هذا الاحساس دفعه الى ان يتمنى امنية غريبة حين يقول «وكم حزنت لأنني لم اولد بصيرا او ناقص سمع»، رغم ما في هذا القول من بوح برغبته في التفرد، او في استدرار العطف ولفت الانتباه، ولو بتمني العمى للتأكيد على قدرته على العطاء حتى في ظروف غير اعتيادية.. ثم الا تحمل كلمة البصير داخلها تناقضها؟ وتفوقه في غربته صبيا بين اقرانه، واشارته للمعري الشاعر الأعمى، او عندما يقول «واليوم وانا ابلغ الستين احاول ان اكون مثل اعمى على كبر يجلس على ركابة الجامع»، قد يكون فيها شيء من ذلك. قبل محاولة تحديد ملامح لهذه السيرة، لنتعرف على تركيبتها العامة، وخطتها الموضوعية، وخطها الادبي، لا بد ان تقف قليلا عند مستهلها.

فبداية كل عمل هاجس يؤرق صاحبه، ولا سيما كاتب السيرة، لذلك فقد عمد بعض كتاب السير على ربط بداية حيواتهم وسيرهم بموت شخصية ما في الأسرة، او في المحيط المؤثر، كشاهد بداية ونقطة انطلاق؛ وكأنهم يجدلون الموت بالحياة، يعشقون تروس التواصل بين جيل ذاهب وجيل آت، وفي اشارة الدكتور زكي نجيب محمود الى تغريدة البجع، في مستهل سيرته الذاتية (حصاد السنين) اشارة فلسفية الى وداع الحياة من خلال البجعة التي اذا ما دنت من ختام حياتها - كما يقول - سمعت لها انات منغومة، تطرب آذان البشر، ولا يمنع ان تكون صادرة من ألم يكويها، وكأن كاتب السيرة بكتابة سيرته الذاتية يودع ويضع مسك الختام لحياته، اما المحطات فقد بدأت بالدرس وانتهت بالدرس. بدأت بكتاب الشيخ حورية في المدينة القديمة بطرابلس، وانتهت بمدارس القاهرة، رغم ما اشار اليه في مقدمتها من قوله انه في سن الستين، اشرف على ان يودع مئات الأشياء الصغيرة والكبيرة، وانه رجل في القبر ورجل او بعض رجل في الدنيا.

هناك سؤالان يواجهان أية سيرة ذاتية ادبية.. سؤالان لا يلغيان اسئلة اخرى:

الأول: سؤال التاريخ: باعتبار السيرة الذاتية تاريخا، واستذكارا لما مضى.

الثاني: سؤال الأنا: باعتبارها تتحدث عن الذات، وكونها سيرة.. وذاتية.

وفي ضوء الاجابة عن هذين السؤالين: سيكون مصرع السيرة الذاتية سيما ذات التقنية الفنية الخاصة.. فهل استطاعت «المحطات» تجاوز هاتين العقبتين، وكيف؟

منذ البداية نفى الكاتب القصد التاريخي عن هذه المحطات بقوله «ما سيأتي ليس تاريخا تسجل به الأحداث، وليس تقريرا عن وقائع بذاتها مرتبة حسب تاريخ قيامها» فهل يكفي نفيه لإثبات هذا، اذا لم يؤيده من خلال السطور وكامل السيرة؟

ولأنه لم يخن القاص والروائي الكامن فيه، فقد ترفع ما امكنه الترفع عن التوثيقية واليومياتية وسرد التواريخ، ولم ينزل في أسلوبه الى التقريرية، ولم يفعل مثلما فعل لويس عوض في سيرته الذاتية (أوراق العمر)، الذي استخدم مقاطع عديدة من يوميات التاريخ المكتوب في الصحف والمجلات، لجعله خلفية تاريخية للأحداث، ممارسا ما يمكن وصفه بتقنيات الكولاج التاريخي واللصق الأدبي، وهو نوع من فن الكتابة استخدم حتى في الاجناس الأدبية مثل القصة القصيرة والرواية.

في الوقت نفسه، انغمس بشدة في الواقعية التصويرية، فكان دقيقا في وصفه، يرسم صورته كأنه رفع فرشاته للتو عنها.. لم يحقق به الخيال الى خلق ابطال شخوص وهميين لتزيين السيرة الذاتية، او لخلق مزيج من الواقع والخيال، فهو ينفي ايضا ان تكون محطاته رواية او قصة، رغم ما في هذه السيرة من خصائص الرواية وتقنيات القصة، وهو الذي يملك هذه التقنيات من خلال خبرته وتجاربه، بما يذكرنا بـ«شقة الحرية» لغازي القصيبي، الذي مزج الفني بالموضوعي، والحقيقة بالخيال، وأغلق الباب منذ البداية امام المؤرخين، ربما لاعتبارات موضوعية وأخرى واقعية.

تحجيم الأنا

اما المقهور فمثلما استطاع تذويب التاريخ، استطاع ايضا ان يحجم الأنا في مضاربها ومراتعها، فلم يتحدث عن نفسه، ويتخبط في ذاته، ولم يشحذ قلمه ليدافع عنها، بقدر ما دافع عن الآخرين، ولم يعمل من سيرته مناحة كعادة بعض كتاب السيرة، الذين اصبحوا كالندابات يعددون محاسن حيواتهم، ويصنعون من انفسهم ابطالا.

ان اناه، باعتباره محاميا وقاصا، لا تتحقق الا من خلال نجاحه في انصاف الآخر المهمش المطمور؛ مرسال، والدوكالي البوليس، وميكيلي الايطالي، والمالطيين خلف معيزهم، ولورة الشغالة المصرية بغنجها البلدي، وهي التي لم تحلم يوما ان تذكرها الكتب، وتسجل سيرتها على الورق.

لا تحد من دفاعه جنسية المترافع عنه، او دينه، ولا وضاعته، او جاهه، كلهم امام قلمه سواء، الا من خرج عن دائرة الشروط الفنية للاختزال والتذكر. وحتى من كانت شخصيته منطفئة، جعلها وقودا لصور الجموع التي دافع عنها فأضاعت بجموعها وبهتت، فهو يصور تاريخ الحانة والمحلة المنسية والكفر التائه وينبش الاجتماعي المسكوت عنه، ويسلس تاريخ المقهورين والرعاع والفقراء.

فليس بعين المقهور نتعرف على هؤلاء جميعا فحسب، بل من خلال هؤلاء جميعا نرى المقهور وتنجح اناه، وتتحقق ذاته في جموعها، لقد سكت عن كثير من نجاحاته القريبة قصدا او تواضعا؛ مفسحا المجال امام هذه الأنا المتحققة في الآخر ومن خلاله.

العنوان المفتوح

يمارس الكاتب تساهلا ويعطي شكلا مفتوحا لعنوان كتابه من خلال تسميته «محطات»، اسم يأتي تحته كل شيء، وتسمية فضفاضة دون ان تفقد بوصلة الاتجاه، وديمقراطية في الاسم تبتلع كل عناوين النتوءات الفرعية في جوفها، وهذا نهج كان قد اخذ به طه حسين في «ايامه»، وأحمد أمين في «حياته» وميخائيل نعيمة في «سبعينه»، وغيرهم.. لم يمسك زكام امره ويمارس نوعا من الحزم في التسمية، فالمحطات كلمة واسعة جامعة، وكان لا بد من ممارسة سلطة اخرى للاقناع بها، فكانت سلطة الغلاف؛ غلاف بسيط ومعبر ومقنع وصارم في الوقت نفسه، وهنا تناوب عاملان للطرح والاقناع؛ الطرح من خلال التسمية، والاقناع من خلال لوحة الغلاف.



غلاف الكتاب

هذه السلطة التي فقدتها اصداراتنا هذه الأيام كثيرا، بل في كثير الاحيان ان تنافر الغلاف مع العنوان والمتن، فأعطى صورة مشوهة، وما حدث لديوان (اكثر مهابة) لصديقنا الشاعر محي الدين المحجوب مثل ليس ببعيد، حيث اساء الغلاف الى مهابته، وافقده اياه.

وهكذا فالكتاب يوجهه احيانا، اذا تكامل هذا الوجه مع ما يبطن في ثناياه، وهذا ما حققته المحطات، وحققه عبد المنعم بن ناجي كفنان يعرف دوره، وينحت اضافته؛ بحيث تعطي ولا تأخذ، وتكون وجها معبرا.

ينتهج الكاتب ثنائية متزاوجة كأنها قدمان للسير، او عينان للنظر، فنحن امام ثنائية متزاوجة بين «الظهرة»؛ سكانها وظروفها واحتياجاتها، وبين تفتح عينيه على علوم ومعارف وتنوع القاهرة، فتوزعت الشخصية بين «الظهرة» والقاهرة، مثلما توزعت بين الهندسة والقانون (كاختيار)، وبين المحاماة والأدب (كاهتمام) وبينهما معا وبين مشاغل الوزارة في ما بعد، حتى السيرة توزعت صفحاتها بين القاهرة وطرابلس، وكان خط استواء وهمي يشطر صفحاتها؛ ثنائية متزاوجة بين لباسه الشعبي الطرابلسي (السروال والسورية العربية)، وبين لباسه الحديث في القاهرة، بين اجتهاده ونبوغه في دروسه واستعداده الفطري والعفوي للتحصيل، وبين حالة الانفراج من عبء الدروس التي وجدها في سفر أخيه وولي امره (الشيخ أحمد). وبقدر ما كانت هذه الشخصية جادة ونؤوبة، نجدها ايضا لاذعة ومتهكمة، وشخصياته يصورها من خلال عيني طفل او صبي، ويقيمها ويحللها من خلال رؤية خبير عاقل وصل الستين، هذه الثنائية لم تضعف الشخصيات المرسومة، بل اعطتها بعدا جديدا، ووجها آخر لعملتها لتكتمل صورتها؛ اعطت للنهار ليله ليكتمل اليوم، وللتهكم جده ليكتمل الحوار، هذه الثنائية المتزاوجة صنعت الشخصية الواحدة، اثرتها ونوعتها.

وقبل الدخول في اهم خصائص هذه السيرة، نعرج الى الفرق بين وصفه لمحلة الظهرة بطرابلس، ووصفه للقاهرة؛ فقد كان وصفه للمحلة وصف الوليد لأمه، في حين جاء وصفه للقاهرة وصفا «للداداء» الحنون التي ربته وعلمته فارتاح معها، فوصف المحلة ينبع من كينونته؛ وصف الذي عايش الشيء يولد مع ذاكرته ويحبو بحبوها، فجاء الوصف دقيقا وشاملا؛ مجردا من الاستقطابات والنتوءات ينكرها دون إطناب.

* كاتب ليبي مقيم في الرياض

سيد القماش في معرضه الجديد يقدم رؤيا مفعمة بعالم الفانتازيا

كائنات خرافية في بحار الضوء

فنون

القاهرة: من حمدي عابدين

في معرضه الذي اقيم حديثا باتيليه القاهرة قدم الفنان سيد القماش مجموعة من اللوحات اللافتة في سياق رؤية تشكيلية مفعمة بعالم الفانتازيا والرموز الشعبية البسيطة وتعدد صياغات هذه الرؤية بالاستخدام المتنوع للخامة ومحاولة اثرائها بصريا بتكنيكات مختلفة وادخالها في عناصر وايقاعات جمالية مغايرة.

مخلوقات رقيقة

الف بعيدا فاري كائنات خرافية بريئة ودافئة احدها يرقص في قلب اللوحة كأنه يحتفل بعرسه، راح يسبح في بحار الضوء ويجعل الكائنات الأخرى التي تظهر حوله تندهش، يدعوها لمشاركة أفراحه واحلامه البسيطة، وحين اقترب ارى مخلوقات رقيقة كثيرة تحيط بهذا المخلوق ذي الملامح الطفولية الراقصة بعضها يطير فوقه والبعض الآخر يحاول الصعود اليه ثم اجدني بعد قليل وعلى شفتي ابتسامة تسربت الى بعد ان راحت كائنات د. القماش تدعوني بحركاتها الطفولية ان اشاركها في لعبها وشقاوتها، هذه الكائنات الاسطورية الخفيفة ذات الالوان الزاهية والتي تبدو شفافة تسبح في بحار الضوء بينما تتربص بها كائنات اخرى ذات ملامح جامدة وفلمس جاد تنظر اليها في طاووسية وخيلاء شريرين والى جوارها مخلوقات بلا ملامح معروفة بحيث لا يستطيع المراقب لها ان يحدد هويتها ولكن الفنان القماش يكتشفها ويؤكد على حضورها الدائم والذي قد يكون هامشيا في الوجود التشكيلي والذي ربما يؤدي غيابها عنه الى اختلالات تعوق استيعابه وتصوره.

الالوان لها دور تعبيري اساسي في لوحات د. القماش فتراه يركز على الالوان الفاتحة مثل الاصفر والبرتقالي واللبني وهي تعطي انطباعا هائلا بالبراءة والاطمئنان، حيث الطيور على اختلاف اشكالها والأسماك والوجوه ذات العيون الملونة حزنا شفيفا وقاهرا يجعلك تتعاطف معها.

جماليات الزجاج

الزجاج الذي يستخدمه الفنان سيد القماش في عمله التشكيلي الجديد لا يعتبر مسطحا للرسم فحسب ولكنه مادة تشكيلية وتعبيرية فهو مثلا يستخدم الزجاج المصنفر عندما يريد ان يعبر عن ازدحام ما يراه مسيطرا على واقعه، ففي احدى لوحاته هناك كائنات صغيرة تتراص على سطحها بلا رابط تظهر متفرقة رغم تشابهها وتماثلها الذي ربما يكون سببا في عدم اجتماعها. هناك ايضا الزجاج الشفاف.. يستفيد منه القماش في جعله بحيرة ملساء تسبح فوق سطحها كائناته الخفيفة رغبة في التواصل لكنها تتجمع في جو غرائبي يشبه العوالم الاسطورية في القصص القديمة وحكايا الف ليلة وليلة حيث يحاول سيد القماش ان يترك فراغا في مسطح الزجاج خاصة في اجزائه العليا وهو ما يجعلني اشفق على كائناته الملائكية التي لا تصل ابدا لما تصبو اليه في البعيد السماوي.

هذا النضج في التعامل مع الزجاج ربما اهل القماش اليه وعيه وتشربه لعوالم الفنانين التلقائيين والشعبيين اضافة الى علاقته الوثيقة بالفن الاسلامي واخيرا يبقى للوحات الفنان التشكيلي صاحب معرض «كائنات خرافية» على الزجاج براءته وانبهاشاته حيث تحتك كائناته وانت تراقبها لتشاركها لعبها المنفلت.

كائنات خرافية من اعمال القماش

الرواق الرابع

تعريب الإرهاب وأسلمته (2 من 2)

حول «شيطنة» العالمين العربي والإسلامي

خلدون الشمعة

- 1 -

في القسم الأول من هذا البحث: «تعريب الإرهاب وأسلمته» الذي نشر في الشهر الماضي، أشرت إلى عملية دعائية شاملة استهدفت من بين ما استهدفته تعريب وأسلمة «الإرهاب» في الخطاب الإعلامي الدولي.

كما أشرت إلى أن هذه العملية بلغت ذروتها في الآونة الأخيرة بفعل عاملين أساسيين: الأول يعود إلى سقوط الاتحاد السوفياتي وانهيار الكتلة الشيوعية باعتبارهما يشكلان بؤرة المواجهة مع الغرب، واستبدال العدو الشيوعي - على الصعيد الإعلامي تحديداً - بعدو آخر متمثل بالعالمين العربي والإسلامي.

وأما العامل الآخر فيعود تحديداً إلى الصعود المفاجئ لبعض القوى التي يطلق عليها اسم «الجماعات الأصولية»، وممارساتها لعمليات إرهابية صغيرة تطرح، دون حساب للتفاوت الهائل بينها وبين الغرب من حيث الإمكانات والقوى، مبدأ استخدام العنف في مواجهة تفوق الغرب وهيمنته المطلقة، بل إن هذه القوى لم تكن تتردد في الارتداد على مجتمعاتها نفسها، بين آن وآخر، لاستخدام ذلك النوع من العنف العشوائي الذي لا يحسن التمييز بين هدف وآخر.

ونتيجة ذلك كله أن العالمين العربي والإسلامي أصبحا الضحية النموذجية لما يطلق عليه بلغة الإعلام: «شيطنة العدو» أي تحويل العرب المسلمين وغير المسلمين، إلى شياطين أردياء يعاملهم الإعلام الدولي باعتبارهم دريئة إعلامية يُسدد عليها الغرب، أو فلنقل جزء لا يستهان به من مؤسساته الفكرية والصحافية، نيرانه العشوائية باستمرار.

بل إن الأمر قد بلغ حداً أصبح معه أكاديميون بارزون من أمثال برنارد لويس، يقرنون بين الإسلام والإرهاب باستمرار.

بعد تحليل حقيقة هذه الظاهرة وملابساتها المرئية والخطية، نحاول في هذا المقال تطوير جملة الأفكار التي سبق طرحها والخروج بمؤشرات تتصل بها على صعيد العلاقة مع الغرب.

- 2 -

ما معنى «شيطنة» العالمين العربي والإسلامي؟ قصدت بهذا المصطلح الإعلامي تحديداً، فكرة تحويل الغرب لهذين العالمين إلى شيطان رجيم. وعندما تتم عملية التحويل المبرمج هذه، يصبح من السهولة بمكان التعامل مع الآخر باعتباره (Subhuman) أي باعتباره ينتمي إلى منزلة في التصنيف تجعله دون المستوى الإنساني المتعارف عليه والذي تنطبق عليه شرائع حقوق الإنسان.

وهذا التحويل المبرمج يتيح لجزء لا يستهان به من الإعلام الغربي المتورط وليس لكل هذا الإعلام بطبيعة الحال، فرصة التحرك بحرية لشن حرب إعلامية ذات طبيعة أيديولوجية مستترة يقوم خلالها بعملية إسباغ يُسقط فيها جميع الشرور والآثام عليه.

وهكذا يصبح الخطاب الإعلامي السائد قادراً على ممارسة عنصرية خفية لا تميز بين الحاكم والمحكوم، أو بالأحرى لا تميز بين الفئة أو المجموعة التي تمارس الإرهاب وبين الأصل السلالي الذي تنتمي إليه.

والمقصود بالأصل السلالي هنا، ذلك النوع من التصنيف الإثني (Ethnic) الذي يفترض وجود ثقافة مغايرة هي الثقافة العربية الإسلامية، ينسب إليها جميع الأرزاء بلا استثناء ولا تمييز، دون أن يشفع ذلك أو يسبقه، تحديد أو وصف لمضمون هذا التصنيف.

وبعيداً عن نظرية المؤامرة في التاريخ أود أن أذكر مجدداً بأن ما أطلق عليه ستالين عبارة: «الهندسة البشرية» أي التدخل في التكوين الفكري للفرد وقولبته على نحو مسبق الصنع، يقابله في الخطاب الإعلامي الأميركي ما أطلق عليه صامويل هانتنجتون صاحب نظرية صدام الحضارات ومدير مكتب الشؤون الدولية التابع لجامعة هارفرد عبارة: «الهندسة التاريخية» أي عملية التدخل الفعال في تكوين الفرد الأميركي بحيث يتم خلق انطباع زائف مفاده أن الاتحاد السوفياتي هو الخصم الذي يقاتله.. وهذا، على حد تعبير المصدر نفسه، ما فعلته الولايات المتحدة منذ مبدأ ترومان.

وأما الآن فإن «شيطنة» العدو أصبح هدفها المحدد بعد انهيار الاتحاد السوفياتي والكتلة الشيوعية، العالم العربي والإسلامي نفسه، وبعبارة أخرى فإنه يجب ألا تكون لدينا أوهام في ما يتعلق بواقع علاقتنا بالغرب. فما يدعوه علماء اللسانيات بـ«الدال» أي العبارة أو الصورة التي كانت تنقل إلينا عمليات إطلاق النار على أطفال الحجارة،



غلاف كتاب تشومسكي «حضارة الإرهاب»

وتفاصيل المذابح المروعة ضد المسلمين في البوسنة، وعمليات القصف العشوائي للمدنيين في الجنوب اللبناني، أصبح يوحي لدى المشاهد الغربي بدلالات مغايرة لهذا «الدال». فالشحن الأيديولوجي المعاكس، الذي يسبق أو يعقب أو يتزامن مع هذه المشاهد المرئية، أصبح قميناً بتعطيل آلية الاستجابة الإنسانية والشعورية العفوية لدى جمهور التلفزيون الأوروبي والأميركي. ولا بد أن حارث سيلايجيتش وزير خارجية البوسنة السابق كان واعياً لعملية «الشيطنة» هذه عندما كان يتجنب في تعامله مع الإعلام المقروء والمرئي معاً، الإشارة إلى مسلمي البوسنة بالاسم.

ذلك أن مثل هذه الإشارة، في ما لو حدثت، كان لا بد أن تكون حصيلتها نزع طابع الأنسنة (de-humanization) عن الضحية، وبالتالي تعطيل آلية الاستجابة العفوية لدى المشاهد الغربي إزاء المذابح المعروضة بحيث لا يعود ملزماً بالتفكير بالاعتبارات والمقاييس التي تتصل بحقوق الإنسان.

والأنكى من ذلك كله أن تراكم المشاهد المروعة على شاشات التلفزيون، لا يلبث في هذا المناخ من الشحن الأيديولوجي المعاكس، والمشار إليه آنفاً، أن يخلق نوعاً من التحصين أو المناعة المكتسبة لدى المشاهد العادي.

وقد سبق أن شهدنا حوادث من هذا القبيل، لعل أقربها إلى الذاكرة عمليات إطلاق النار على الأطفال الفلسطينيين وتحولها مع الزمن وضمن الفضاء الإعلامي السائد، من صور تمثل حقائق (Facts) تسجلها عدسات الكاميرا خلال وقوع الحدث، إلى صور تبدو وكأنها من صنع الخيال Fiction أي تنتمي إلى عالم المخيلة الفني المصنوع، كما هو الشأن في أفلام «الكابوي» التي تُشعر المتفرج لدى مشاهدتها بأنه يتماهى مع القوي في مواجهة الضعيف، أي يقوم بعملية مطابقة بين ذاته وبين ذات الآخر، أي ينتصر للجانب الأقوى الذي يمثله رعاة البقر المسلحون ضد الهنود الحمر العديمي الحيلة والذين ينتمون إلى سلّم حضاري متخلف.

وقد برهنت مأساة شعب البوسنة تحديداً، على أن الخصم هو الذي كان يطرح طابعها الديني الصرف، أي يؤسلمها على نحو يسمح بشيطنة هذا الشعب على نحو تلقائي، وبالتالي إخراجه من دائرة الذين يستحقون أن تطبق عليهم شرعة حقوق الإنسان حسب الخطاب الإعلامي الغربي السائد والمهيمن.

في ضوء ذلك كله، يمكن أن يتساءل المرء: ما العمل؟.. هل الصورة قاتمة إلى هذا الحد؟.. وهل ثمة مخرج من الحلقة المفرغة؟

- 3 -

في رأيي أن التعامل مع الخطاب الإعلامي الغربي يتطلب منا أن نأخذ بالحسبان، الاعتبارات الثلاثة التالية:

هناك أولاً ما يدعوه الباحث الأميركي المعروف نعوم تشومسكي في كتابه «حضارة الإرهاب» بـ«الحرية الخامسة»، والمقصود بذلك حرية الهيمنة في الخطاب الإعلامي السائد، فقد سبق أن أعلن الرئيس فرانكلين روزفلت وجود ثلاثة أنماط من الحرية تدافع عنها الولايات المتحدة وحلفاؤها في مواجهة الفاشية، وهي: حرية التعبير، وحرية العبادة، والحرية من الفاقة والعوز، والحرية من الخوف.

هذه الحريات الأربع كما يشير الخطاب الإعلامي الغربي بشقيه الأميركي والأوروبي، تظل خاضعة لما يدعوه تشومسكي بـ«الحرية الخامسة»، وهو يعني بها الحرية التي تتصل بممارسة الشعور بالهيمنة، وتتقدم على الحريات الأربع الآنفة الذكر، ولهذا فإن مواجهة الخطاب الإعلامي السائد في بعض وجوهه المناهضة للعالمين العربي والإسلامي يجب ألا تكتفي فقط بإضاءة العوامل المشتركة التي تركز على نقاط الائتلاف قبل أن تثير نقاط الخلاف، وإنما ينبغي أن تلح على إبراز حقيقة أن المواقف الغربية لا تتناقض بالضرورة مع المواقف العربية وإنما قد تتكامل معها إلى الحد الذي يجعلها مؤهلة لأن تكون شبه متطابقة.

وهناك ثانياً الاعتبار الذي يتصل مباشرة بضرورة انتهاج التعددية في الخطاب الإعلامي العربي مع الآخر، إذ لا يكفي أن يقتصر شرح وجهات النظر العربية والإسلامية على رسائل السفراء العرب المنمقة إلى الصحف الغربية، بغرض تصحيح الوقائع والمعلومات أو تفنيد وجهات النظر المخالفة لما يعتقده أهل الحكم والسلطة، وإنما ينبغي تشجيع وتحريض المثقفين العرب الذين يعيشون داخل المجتمعات الأميركية والأوروبية وحثهم على أن يكون لهم رأيهم المعلن (عبر وسائل الإعلام المتاحة) في ما يكتب ويقال عن العرب والمسلمين.

وقد سبق للجاليات اليهودية في تلك المجتمعات أن مرت بتجارب قاسية مماثلة قبل أن تصبح متمرسة بشؤون الخطاب الإعلامي السائد وقادرة على الإمساك بزمامه، وإذا كان هذا الخطاب يسف أحياناً فإن اللجوء إلى القضاء الغربي والاستفادة من هامش الحرية النسبية المتاحة داخل المجتمعات الأوروبية والأميركية، يصبح وسيلة مناسبة للمواجهة القضائية بدلاً من الحوار الإعلامي الذي لا طائل منه. وقديماً نقل أبو حيان التوحيدي عن أبي سليمان السيرافي قوله في «الإمتاع والمؤانسة»:

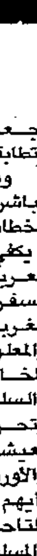
«قال فيلسوف: العاقل يضل عقله عند محاورة الأحمق.

قال أبو سليمان: هذا صحيح ومثاله أن العاقل إذا خاطب العاقل فهما، وإن اختلفت مرتبتاهما في العقل فإنهما يرجعان إلى سنخ (أي أصل) العقل، وليس كذلك العاقل إذا خاطب الأحمق فإنهما ضدان، الضد يهرب من الضد».

وهناك ثالثاً اعتبار يتعلق بحسن استغلال وجود المصالح المشتركة والمتبادلة بين العالمين العربي الإسلامي والغربي، فهل أحسن استغلال هذه المصالح حقاً؟

وهل يجوز أن تكون المصالح الاقتصادية للغرب مفصولة كلياً عن أداء الخطاب الإعلامي الغربي بحجة استقلالية هذا الخطاب وعدم خضوعها لإدارة مركزية؟

صحيح أن ثمة استقلالية إعلامية نسبية في وسائل الإعلام الغربية، إلاّ أن معرفة الأواليات (الميكانزمات) التي تشتغل وفقها، لا بد أن تفسح المجال لتعديل صورة الإعلام الغربي التي كثيراً ما تبدو خاضعة لانحيازات مسبقة يصعب الدفاع عنها.



رسام كاريكاتور جزائري ومبتكر شخصيتي «بوزيد» و«زينة» يبدع في صحيفة «لوموند»

«سليم» يتهكم على الواقع الذي آلت اليه الجزائر

باريس: من فرنشيسكا بيير نتوزي

لقب «سليم» بات معروفا في فرنسا، فهو الاسم الأدبي لرسام كاريكاتور تنشر رسومه الصحافة الفرنسية في أبواب ثابتة لقرائها. خطوطه الدائرية وشخصياته التي تتميز بأنوف أشبه برؤوس بطاطا مسطحة، وقططه السود، كلها علامات مميزة لهذا الفنان. بسخرية لاذعة، يقدم الرسام لجمهوره صورة عن التطورات المحلية والعالمية. تركز على عيوب المجتمع والثقافة. ومسائل مثل الحرب البوسنية او مفاوضات السلام في الشرق الاوسط او الاضرابات في باريس. لكن عيني الكاريكاتوري السياسي اللتين تتميزان باللطف ودقة الملاحظة تحدقان في مسافات ذكرياته. «ولدت في الجزائر خلال عهد الفرنسيين» كما يوضح. «تلك الاعوام من ايام الشباب كانت رائعة، وكل شيء كان يبدو ممكنا. في تلك الحقبة، كان في امكانك التفكير في ان تكون مبدعا». «سليم كان في ذاك الحين اسم احد اللصوص في فيلم «كاوبوي» شاهدناه عندما كنا اطفالا، كما يقول، ويضيف: «اللقب علق في الذهن وبات كل شخص يناديني الآن بـ«سليم» حتى اولادي. انسبائي ما زالوا يعيشون في الجزائر، وانا لا اريد ان اسبب لهم المشاكل».

ولد في وهران المدينة الجزائرية المستلقية على البحر الابيض المتوسط قبل نحو 51 عاما، وهو الآن يعيش ويعمل في ضواحي باريس. ويقول انه هجر احلامه وأوهامه المتعلقة بتغيير العالم وبناء مجتمع جديد في الجزائر. غادر بلاده العام 1992 «عندما فهمت ان شيئا ما قد انكسر نهائيا، وباتت الأمور صعبة للغاية، والجو اضحى جائرا وحالكا». وقبل بضعة اشهر من هجره بلاده، اجريت اول انتخابات نيابية في الجزائر، وشاركت فيها احزاب عدة. كان ذلك في ديسمبر (كانون الاول) من العام 1991، لكن الحكومة الاشتراكية اعتبرت النتائج لاغية، بعدما تمخض فرز صناديق الاقتراع عن فوز ساحق لـ«جبهة الانقاذ الاسلامية» التي تم تأسيسها العام 1989 وحظرت نشاطها محاكم جزائرية في مارس (آذار) العام 1992. تلك الحقبة الفاصلة كانت ايضا بداية النهاية لأحلام جيل العام 1962، الجيل الذي نشأ في بلاد انتزعت استقلالها من فرنسا ذلك العام. ويقول الفنان: «كانت مرحلة تحد، سنحت الفرصة فيها للناس الفقراء ان يجعلوها مرحلة كبيرة. كان هناك مال كثير، نظرا الى وجود النفط كنا كلنا شبابا ممتلئين حماسة، ولم نكن نتوقع ان تسعى حفنة من القادة اليساريين الى مزيد من السلطة وان تدمر البلاد في سبيل ذلك». اما اليوم فيلعب «سليم» دور الساخر المتشائم المضحك، وقد شحذت براغماتيته مرارة الاحداث التي مر بها في حياته. في يوليو (تموز) الماضي نشر نداء في صحيفة «لوموند» يدعو فيه الحكومة الجزائرية الى اطلاق شوقي عماري، وهو الآخر رسام كاريكاتوري، تم سجنه على يد قوى السلطة بتهمة «انتهاك الرموز الوطنية».

والأدلة كانت رسما كاريكاتوريا نشرته صحيفة «لاتريبون» الجزائرية تم فيه استبدال الاعلام الجزائرية، التي علقت احتفالا بعيد استقلال البلاد في الخامس من يوليو بغسيل وسخ. «اطلاق شوقي على الفور مسألة ملحة» كتب «سليم» في جريدة «لوموند». واضاف: «ارفض تقبل فكرة ان بلادي اصبحت من بين الدول التي تزج بمبدعيها المرحين في السجون». وقد تم الافراج عن شوقي، لكن ذلك لم يجعل «سليم» اكثر تفاؤلا. «انا لم اعد اشعر بحنين الى الجزائر»، قالها بفظاظة. وأسف للمرحلة التي آل اليها هو الآن. فالطريق التي سلكها، هي نفسها التي سار عليها من قبله الآف الجزائريين منذ السبعينات.

في اواخر الستينات ابتكر «سليم» شخصيتين، «بو زيد» و«زينة» لصحيفة «المجاهد» الجزائرية التي تصدر بالفرنسية والتي كانت تطبع آنذاك قرابة 200 الف عدد يوميا. هاتان الشخصيتان جعلتا من «سليم» رساما كاريكاتوريا شهيرا. وكان ذلك في الأعوام التي تولى فيها السلطة في البلاد العقيد هواري بو مدين خلفا لأحمد بن بلا، اول رئيس في الجزائر بعد استقلالها عن فرنسا. في تلك الحقبة بدأت مجموعات المثقفين تحزم امتعتها وتغادر البلاد، بعدما رأت ان العمل الثابت الوحيد الذي تقوم به الحكومة هو النكث بالوعود التي اطلقتها في شأن ارساء الاصلاح. ومن خلال «بو زيد» و«زينة» سرد «سليم» قصة مآثر وزلات اناس في الجزائر وفدوا الى المدن الكبيرة وحلموا بتحقيق ثروات وامتلاك منازل فخمة وجني رواتب كبيرة. «التطور المدني كان الثورة الحقيقية في الجزائر»، يقول سليم، ويضيف موضحا: «انتقل الناس من الكهوف الى المصاعد التي لم تعمل ابدا في مرحلة ما بعد الاستقلال، وما زالت حتى اليوم في وضع خارج اطار الاستعمال». «لكن هناك تناقضات اخرى» كما يرى رسام الكاريكاتور، «فالبيض المستورد من هنغاريا يكلف اقل من البيض الذي ينتجه دجاج المزارعين الجزائريين. ان التطور الذي تحقق كان مزيفا، ولم يتم التحضير له بعناية على المستوى الاجتماعي. كان الناس يزرعون البطاطا في مغاطس حماماتهم الجديدة». وبما ان «سليم» ذو روح مرحة وساخرة، فليس في وسعه سوى التهكم على الطريق الذي سلكه تاريخ الجزائر. لكن لهجته تتكشف عن بعض من الحنين الى الماضي، يحاول اخفاءه. «كلنا شركاء في الأخطاء التي ارتكبتها الحكومة، فالهدف كان دائما حماية امتيازاتنا» على حد تعبيره. «ولم ندرك اننا في ضواحي البنيان الجديد الذي انشأناه، او في الجزائر الجديدة، لم نرغب في رؤية المتطرفين يخرجون من بين الناس». في العام 1978 وعلى اثر وفاة الرئيس بومدين، تم انتخاب الشاذلي بن جديد خلفا له. «كان هناك نوع من الانفتاح، واخيرا اصبح في امكاننا ان نقول الاشياء كما كانت على حقيقتها» على حد تعبير الفنان. ويتذكر «سليم» تلك المرحلة قائلا: «بدأت العمل في اسبوعية Actualite التي ارتفعت مبيعاتها من 20 الف نسخة الى 250 الفا في وقت قصير.


سليم الذي تجاوزت سخريته الحدود

«كانت لنا حرية انتقاد البيروقراطية والمضاربين الجدد والفساد. حققت نجاحا باهرا. كنت اول من فتح منبرا، ولو صغيرا، يمكن من خلاله انتقاد الحكومة وأدائها».

وتنفرج أساريره عندما يروي الطريقة التي كانت تتم بواسطتها الرقابة: «قبل كل عملية صدور، كان يتوجب علينا ان نقدم رسومنا الى وزارة الاعلام للمصادقة عليها. في تلك الاعوام كانت البلاد تعاني جفافا كبيرا. واذكر انني مرة رسمت كاريكاتورا، وفيه ان البقعة الوحيدة في الجزائر التي يوجد فيها ماء، هي حوض السباحة في منزل الزعيم. ولم يكن في الرسم اي اسم، لكن وزير الاعلام رأى في «الزعيم» تلميحا الى الرئيس الجزائري آنذاك الشاذلي بن جديد، فمنع نشر الكاريكاتور». في العام 1986، انضم «سليم» الى اسرة تحرير صحيفة «الثورة الافريقية» الناطقة باسم الجناح التقدمي في «جبهة التحرير الوطني» الحزب الذي يحكم البلاد منذ الاستقلال. «كانت لدي صفحة خاصة بي يمكنني ان اعلق برسومي الكاريكاتورية من خلالها على الاحداث الراهنة. وكانت تحظى بشعبية كبيرة. ولكن في العام 1988 انطلقت ما سميت «ثورة الرغيف» في الريف والضواحي، وقد اطلقت الشرطة النار على متظاهرين شبان وقتلت 159 منهم». «وفي ذلك اليوم بالذات بدأت اشعر بقرف مما يحصل. استقلت من عملي في الصحيفة، فلم يكن الاستمرار في الوضع الذي انا فيه ممكنا، ليقيني ان هناك شيئا نتنا وخاطئا في كل ما يدور حولي، وهذا الواقع لا يمكنني قبوله».

«بقيت التقلبات مستمرة حتى العام 1992، والوضع أخذ في التوتر، وبدأ المتطرفون يتحولون شيئا فشيئا الى العنف. تملكني آنذاك شعور بأن الجزائر اصبحت نوعا من السيرك المجنون، وكل ما يحصل هو تناقض اكيد». وجاءت الهزة الأرضية التي ضربت الجزائر العام 1990 ودمرت مئات القرى، لتقدم امثولة لـ«سليم» مفادها ان كل شيء يمكن ان يزول في اي وقت. «لكن كان هناك ما هو أسوأ من الزلزال» على حد تعبيره، «وهو خروج انسان الى الشارع لنحر انسان آخر. هذا هو القدر الذي كان ينتظر الجزائر». في العام 1992، قرر الفنان مغادرة بلاده مع زوجته وابنته التي عمرها الآن 18 عاما، وابنه الذي بلغ الثانية عشرة من العمر: «لم اشأ الجلوس ومشاهدة ما يحصل في وقت تحولت فيه الجزائر الى اشلاء، ولم يقم احد بما يجب لوقف هذا التدهور». بدأ منفاه في الرباط العاصمة المغربية «هناك اقمنا سعداء لمدة عامين. المغرب بلد جميل افتقده كثيرا الآن. لكن في العام 1995 بدأ البعض ينظر الى الجزائريين بريبة، خصوصا بعد اقفال الحدود بين الدولتين. فقررنا الانتقال الى باريس حيث كان لي اصدقاء مقربون، وكانوا فرنسيين. وقد شعرت معهم بنوع من التضامن لن انساه ابدا. لكنني في المقابل، رأيت كثيرا من اصدقائي يتعرضون لمذلة الأوقات العصيبة، والبعض اضطر الى مغادرة فرنسا».

وجد سليم عملا في جريدة «لوموند» الشهيرة، وهو الآن يرسم على صفحاتها بالاشتراك مع رسام الكاريكاتور «بلانتو» الذي يعد احد ابرز اللاعبين على المسرح التهكمي الفرنسي. وينوي الفنان الجزائري، الذي لديه زاوية يومية في صحيفة «لومانيتيه»، ان يصدر كتابا خاصا برسومه. «البداية لم تكن سهلة. كان علي ان انخرط في الاحداث الفرنسية الجارية وتعلم الايحاءات والحبكات اللغوية، والطرق الحادة في قول الامور». وما لقيه هذا الرجل من مصاعب في فرنسا لم يقتصر على عمله، بل تعداه الى الجانب الاجتماعي. فقد تم اخيرا التعرض لابنته في الشارع والسخرية منها، وذلك عندما اخذ بعض حليقي الرؤوس يصيحون في وجهها ويطلقون شعارات عنصرية معادية لها ولبلادها. يقول سليم: «قلت لها انه يتعين عليها الا تفكر في ما حصل معها، فالقيام بردة فعل على مثل هذه التصرفات ليس امرا سليما». واضاف: «لكن في فرنسا اذا كنت من اصل اجنبي، ستظل لجنبية. ان فرنسيا عربيا هو مجرد «عربي» اذا ما ارتكب جرما، لكنه يتحول «فرنسيا» اذا ما كان مؤهلا لأن يلعب في المنتخب الوطني لكرة القدم». نافذة هذا الرسام الكاريكاتوري تطل على محطة غاز ومبنى سكني من الباطون الرمادي. ويقول: «في الجزائر، اطل من نافذتي على البحر، فخليج بلادي ساحر الجمال، في اي حال...».

تشرشل محاطا بالملك جورج الخامس والملكة الأم: عداء شديد للتلفزيون

اكتشاف يلقي الضوء على مواقف السياسيين من التلفزيون

رئيس وزراء اعتبره حجرة تعذيب القرن العشرين

لماذا ناصب السياسيون البريطانيون التلفزيون العداء بدءاً من مرحلته التجريبية الأولى؟ ولماذا كان تشرشل في طليعة هؤلاء المحافظين الذين أحسوا بالكراهية تجاه هذا الضرب الخطر من أدوات الاتصال الجماهيري؟

الجواب على هذا التساؤل يكمن في شريط تلفزيوني يفترض انه لا وجود له الآن بعد ان امر تشرشل باتلافه في عام 1954... غير ان المكلفة بعملية الاتلاف هذه اخفت الشريط في منزلها لفترة تزيد على ثلاثين عاما، وسيعرض للمرة الأولى خلال محاضرة عامة تدور حول علاقة السياسيين بالاعلام المرئي.

ويشار الى ان تشرشل الذي وصف التلفزيون بانه: «مصباح الحمقى» لم يكتف باصدار أوامره باتلاف ذلك الشريط، وانما قرر فضلا عن ذلك انه لن يوافق على اعطاء مقابلة تلفزيونية منذ ذلك التاريخ.

ويكشف الشريط الذي تضمن مقابلة اجريت مع السياسي البريطاني في «داونتغ ستريت» بحضور السكرتيرة التي لم تنفذ رغبته باتلافه، وطاقم للتصوير، عن تشرشل الذي كان قد تجاوز الثمانين من العمر وهو يبدو في حالة من البرم الشديد بتكنولوجيا الكاميرا التلفزيونية. وقد قال آنذاك بالحرف الواحد: «لقد جئت الى هنا ليس من اجل مساعدتكم على ايصال ما تريدون ايصاله، بل لأتمكن من ان اتعرف عن كثب على ماهية الشروط التي ستسمح للتلفزيون بان يشق طريقه في هذا العالم».

واضاف: «عليّ ان اعترف، بانني اسف لانني اضطررت للانحدار الى هذا المستوى. إلا اننا مرغمون جميعا على اللحاق بما وصلت اليه الانجازات الحديثة».

والحال ان تشرشل لم يلبث ان سلم في وقت لاحق، بان التلفزيون سيلعب دورا مهما في الحياة السياسية عموما.

ويشار الى ان الشريط اكتشف قبل عشر سنوات من قبل المنتجة التلفزيونية سالي دوجانيز التي اجرت حوارا مع السكرتيرة التي اخفت الشريط المعد للاتلاف لفترة تزيد على الثلاثين عاما. وقد تبين انها هي التي كانت مكلفة باعداد أول وحدة اعلامية (اذاعية) في حزب المحافظين البريطاني.

وفي الشهر المقبل يلقي الاعلامي مايكل كوكريل الكاتب السياسي وصانع الأفلام الوثائقية المعروف محاضرة في مسرح الفيلم الوطني (National Film Theatre) بلندن حول دور الاعلام التلفزيوني في السياسة الحديثة يعرض خلاله شريط تشرشل الآنف الذكر.

وقد وصف كوكريل الشريط بقوله انه حدث تاريخي وجوهرة ثقافية في آن. ويقول: «ان صور التلفزيون هي مادة التاريخ الخام. تصوروا، كم سيكون مثيرا لو اننا تمكنا من مشاهدة اشرطة يظهر فيها دزرائيلي او غلادستون. ان مثل هذه الفرصة لو سنحت، ستمكننا من معرفة ملامح كل منهما، سواء كان ذلك يتعلق بمظهرهما او بصوتهما او بالطريقة التي يتحدثان بها».

ومن المعروف ان نشرات الأخبار اصبحت تصور على اشرطة منذ العشرينات. إلا ان اقتناع السياسيين باهمية التلفزيون الاعلامية والتعامل معه مباشرة استغرق عقودا من الزمن قبل ان يسلموا بالسلطة التي يمثلها وبالدور الاستثنائي الذي يضطلع به. فقد واعتبر هارولد ماكميلان رئيس الوزراء البريطاني السابق التلفزيون انه: «حجرة تعذيب القرن العشرين». كما كان يعتقد ان صورته في التلفزيون تبدو: أشبه شيء بجثة تطل من النافذة». وأما انتوني إيدن فقد كانت تساوره الوساوس حول احتمال كون الشيوعيين المندسين في هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) يسلطون الأضواء على عينيه عمدا من اجل إزعاجه.

وقد بلغ الشك من إليك دوجلاس هيوم حدا جعله يجزم بانه خسر الانتخابات التي كانت ستعيده الى منصب رئاسة الوزارة في عام 1964 بسبب التلفزيون.

ندوة دولية تبحث نظرية المؤثر الإعلامي

ممارسة السلطة أسهل عندما يكون الجمهور جاهلا

نشرت صفحة «إعلام» في العدد الصادر في 24 من الشهر الماضي بحثا حول «دور نظرية المؤثر الاعلامي في تفسير التاريخ» طرح سؤالا مهما تناول دور الاعلام في دفع عملية انهيار الاتحاد السوفياتي الى نهاياتها القصوى، وما اذا كان يمكن اعتبار هذا الدور مسؤولا عن سقوط المعسكر الشيوعي.

وقد استهل البحث بالاشارة الى انه: «من الواضح ان اعتبار الاعلام عاملا رئيسيا في اطاحة امبراطورية ذات قوة عسكرية هائلة، يبدو للوهلة الأولى شطحة من شطحات الخيال. ولكن نظرية المؤثر الاعلامي في دراسة ذلك الحدث التاريخي المثير للحيرة، تستحق وقفة تأمل وتفحص في ضوء تجارب السنوات الأخيرة التي برهنت على ان سطوة الاعلام على صناعة الرأي العام، هي أشد تأثيرا بكثير مما كان يعتقد في الماضي».

نظرية المؤثر الاعلامي هذه تعززت الآن الى حد جعلها مدار ندوة نظمت من قبل مجلة «تايم» الاميركية على هامش مؤتمر «دافوس» الاقتصادي الذي انعقد اخيراً في ذلك المنتجع السويسري. وستنشر وقائع هذه الندوة الاعلامية التي ضمت نخبة من قادة السياسة والدبلوماسية والتكنولوجيا في عدد المجلة الاميركية الصادر في 17 فبراير (شباط) الجاري.

وقد أجاب نيوت جنجريتش المتحدث الرسمي باسم مجلس النواب الأميركي على سؤال طرح في الندوة المذكورة حول توقعاته ازاء تأثير الاعلام المحتمل على الطريقة التي يمكن ان يحكم بواسطتها السياسيون بقوله: «ان هذا السؤال يجعلني أبدو وكأنني واقف في وسط اجتماع يضم عددا من الارستقراطيين في عام (1500) وهم يصفون تأثير الصحافة المطبوعة... فاذا بهؤلاء يقولون: حسنا.. ان احداً منا لم يتعلم كيفية القراءة بعد.. ولهذا فنحن نستأجر الخبراء والمساعدين».

وأما جريجور يافلنسكي رئيس كتلة «يابلوكو» في روسيا فهو يقول بصراحة ودون مواربة: «لقد لعب الاعلام دورا في انهيار الاتحاد السوفياتي.. وهذا حدث عندما اصبحنا على معرفة بالطريقة التي كان يعيش بها الناس في الخارج».

ويوضح بيل جيتس المدير العام لشركة ميكروسوفت موقفه قائلا: «سيكون من الصعوبة بمكان السماح لدولة ما بالمشاركة في الاقتصاد العالمي اذا لم تسمح لمواطنيها بالاتصال بمصادر الاعلام». وبالطبع فان هناك بعض الدول - مثل الصين وسنغافورة وغيرهما - تفكر في مراقبة وتصفية المعلومات المتدفقة عبر حدودها. إلا ان بيل جيتس يعلق على المحاولة بقوله: «إنها تدرك ان عليها ان تتخلى عن مكاسب كثيرة مقابل ذلك التصرف». وهو يشير تحديدا الى مناقشته لهذه المسألة مع لي كوان يو رئيس وزراء سنغافورة الذي اكد له ان بلاده تريد افضل وسائل الاتصال إلا انها مضطرة لحماية القيم والتقاليد المحلية. غير انه لن يكون بوسعها التدخل في عملية تدفق المعلومات عبر شبكة الانترنت.

وأما تابو مبيكي نائب رئيس جمهورية جنوب افريقيا فيقول بصراحة: «ان تدفق المعلومات لا بد ان يقلل من حجم الهالة المحيطة بالسياسي. من الأسهل عليك ان تحكم اذا كان الجمهور جاهلا».

معركة التسويق تسفر عن نتائج مثيرة

الصحافة الجادة تهزم نظيرتها الشعبية

ثمة مفارقة حقيقية تكمن في الموقع الذي يشغله الاعلاميون في اقتصاد السوق الحرة. فمن الشائع ان الاميركيين لا يكفون لحظة عن ايقاد الشموع على مذبح الرأسمالية، وكيل المدائح لمعجزات اليد الخفية التي تتمتع بها السوق الحرة. غير ان معظم الصحافيين الاميركيين يعيشون في عالم تكاد تنعدم فيه المنافسة. فالصحف التي يعملون فيها تؤول ملكيتها لشركات احتكارية كبرى. وبالتالي فهم غير مضطرين الى الإسهام في سباق مجنون هدفه كسب سوق قراء يتناقص عددهم باستمرار.

وكان روي جرينسليد، الاعلامي المعروف، قد اثار استغراب بعض الصحافيين الاميركيين عندما كتب في «الجارديان» شارحا الاسباب التي أرغمت الصحافة الجادة في بريطانيا على اعتماد مناهج شعبوية اي ترضي اكبر عدد ممكن من القراء.

والواقع ان هذا الموقف لم يكن المقصود به ابداء الاعجاب بهذا التطور نحو السهولة والتبسيط، وانما محاولة الفهم بالدرجة الأولى. ففي يوم واحد من الشهر الماضي مثلا بلغ اجمالي عدد النسخ التي بيعت من قبل (11) جريدة يومية في بريطانيا حوالي (14.064.099) نسخة وهذا يعني ان متوسط المبيعات قد هبط عن نفس اليوم من الشهر الذي سبقه بـ (204.007) نسخة. وهكذا يمكن القول ان الانخفاض في عدد قراء الصحف البريطانية مستمر بالهبوط. غير ان أرقام توزيع الصحف الأربع الجادة التي يطلق عليها بالانجليزية (broadsheet) سجلت ارتفاعا ملموسا. وأما صحف (التابلويد) الشعبية الأربع الرئيسية فهي التي بلغ متوسط الانخفاض في توزيعها (400.000) نسخة في اليوم الواحد. فهل يعني ذلك حدوث تحول مفاجئ من الاقبال على مطالعة صحافة «التابلويد» الشعبية الى الصحافة الجادة؟

وأكثر من ذلك فان صحف يوم الأحد الجادة (اربع صحف) شهدت بدورها زيادة في التوزيع، بينما شهدت صحف التابلويد الاسبوعية الخمس انخفاضا أسفر عن خسائر مادية كبرى.

ويرى بعض الخبراء الاعلاميين ان هذا التحول يجب الا يفسر باعتباره يمثل تساهلا في الحفاظ على المستوى المهني اللائق التي اشتهرت به الصحافة البريطانية الجادة، وانما هو تعبير عن اتساع صحي في عدد القراء الجادين. وهذا يعود الى حد كبير، الى تطور وسائل التسويق. وأحد الأمثلة على ذلك جريدة «الدايلي تلجراف» التي قدمت عروضا مغرية جدا تشجع الاشتراك المباشر فيها، نجم عنها كسب ربع مليون قارئ اضافي. وقد تقدمت الجريدة نفسها في الاسبوع الماضي بشكوى الى مؤسسة (ABC) للتحقق من الانتشار تؤكد فيها ان العرض الذي توفره جريدة «التايمز» لقرائها في يوم الاثنين والقاضي ببيع عدد الجريدة في ذلك اليوم مقابل عشرة بنسات يجب ان يدعو مؤسسة التحقق من الانتشار الى حذف أرقام المبيع المرتبطة بهذا العرض من حساب اجمالي التوزيع، وذلك لأن المبلغ الذي تحصل عليه الجريدة بالنتيجة: «لا يشكل عائدا ايجابيا».

وهكذا فان المعركة التي تدور في الصحافة البريطانية الآن بدأت تدخل مرحلة حاسمة تدور حول السؤال التالي: «متى يكف البيع عن تسجيل نقاط ارتفاع حقيقية في التوزيع؟».

بعضهم يتطلع للاندماج فتصده النظرة السائدة

3 مجتمعات مستقلة للغجر في مصر

القاهرة: من نجوى عبد العزيز

3 مجتمعات للغجر في مصر موجودة في مدن المنصورة والاسكندرية ودمنهور بالاضافة الى احياء صغيرة في الجيزة وهم يعيشون حياة مغلقة لا يحبون ان يعرف اسرار حياتهم أحد. الفكرة السائدة عنهم انهم مجتمعات مليئة بالجريمة، غير انهم في الواقع، شريحة من البشر تضم عناصر طيبة وغير طيبة.

كيف تكونت هذه المجتمعات وما هي طبيعتها؟

يقول رئيس مكافحة جرائم السرقة والنشل بوزارة الداخلية المصرية العميد أحمد شوقي ان قبائل الغجر في مصر هم الغجرانية. وهذه الكلمة مأخوذة عن لفظ هنجريا وهو الاسم اللاتيني لدولة «المجر» وسط اوروبا. نزحوا من هناك وانتشروا في معظم انحاء العالم وبدأوا الهجرة منذ ما يقرب من الف عام. يتميزون بالجمال خاصة النساء منهم يملكون الجرأة ويحبون المخاطرة ويرغبون المعيشة في المناطق الممنوعة والمنعزلة عن المجتمعات المجاورة بصفة عامة فهم جماعات لهم حياة اجتماعية خاصة وتحترف نسبة كبيرة منهم الرقص والغناء. ونسبة ضئيلة منهم بدأت حاليا تعمل في مجال النشاط الحرفي في مجال السمكرية والحدادة وتجارة الخردة والقماش ويطلقون عليهم «الغرابية».

ويؤكد المسؤول الامني ان ابشع كارثة تعرض لها الغجر هي محاولة ابادتهم بعد عام 1933 عندما انشأت المانيا النازية اول معهد باسم النقاء العنصري في برلين والذي طالب بافناء الغجر او الهنجرانية للمحافظة على نقاء الجنس الآري. وتعرضت قوافل الغجر بعد شهور من الحرب العالمية الثانية للابادة. فقد كان يتم انتزاع الغجر في جميع بلدان العالم بعد حروبهم من أكواخهم ويتم تجميعهم في عدة سفن ثم اغراقهم، او قتلهم في معسكرات الابادة.

يضيف مساعد وزير الداخلية المصري ان مجموعات الغجر بدأت تنزح الى مصر واستقرت منها 3 مجموعات في مدن المنصورة والاسكندرية ودمنهور في توقيت متزامن. وفي أواخر الخمسينيات كانت النسبة الكبيرة في السنبلاوين بالمنصورة. ويعيش في قرية أبو راغب بدمنهور ما يقرب من 2700 شخص من الهنجرانية. وهم يعيشون في عزلة عن الناس في المناطق النائية المتطرفة وهم لا يحبون الاختلاط ولا يتزوجون من غير قبائلهم، فهم عندهم مثل شهير «بأن الغجرية يأكلها ثعبان او تمساح ولا يتزوجها صعيدي (او فلاح)».

وأوضح ان هناك مجموعات من الغجر نزحت وقطنت في مقابر الامام الشافعي ومناطق شبرا الخيمة وذلك قبل الزحف العمراني ومناطق عزبة ابو حشيش بحدائق القبة بجوار قضبان السكك الحديدية في عشش من الصفيح.

ومن الصعب اقتحام اماكن الهنجرانية، نظرا لانغلاقها عليهم فقط فأي قدم غريبة يشعرون بها ويلتفون حولها.

والغجر يستخدمون لغة خاصة بهم داخل مجتمعاتهم هذه، فالحقيبة عندهم تسمى «بيشة» والرجل «وأروب»، وعسكري الشرطة «داري» والضابط «هنكيس»، والنقود «سعتوتة»، والمرأة الغريبة «كوبانة»، والحملات الأمنية «نقلخة».

انتقلنا من الحديث مع مسؤولي الأمن الى التجوال بالقرب من حي صغير للغجر في الهرم بالجيزة وهناك سمعنا امرأة تقول لجارتها لحظة اقترابنا جملة «صدري يا كوبانة تزويل كارزه» وعثرنا على احد الافراد بمعرفة المخبر محمد الذي رافقنا متخفيا في زي مصور وسألناه ما معنى هذه الجملة فقال انها تنبيه بالامتناع عن الكلام لوجود شخص غريب ثم لاحظنا عليه علامات الانتباه والفزع منا وأخذ يتفحصنا بعينيه جيدا.

سألناه عن طبيعة حياتهم فقال: الناس (يقصد المجتمع) يطلقون علينا ألقاب الحلبه والغجر، والغرابية. لكننا هنجرانية بدأنا حاليا نتزوج من بعض بنات الجيران في المناطق المحيطة ولكن بحذر فنحن لا نتزوج الا ممن تقيد بالصرف على منزلها وتعرف من أين تجلب لقمة عيشها، فالرجل هنا كينجراني لا تكفيه واحدة ولكننا نتزوج اربعة لكل واحد حتى نستطيع العيش وسط «الناس». وافاد: «ان الشرف هو أغلى شيء عندنا. بعد ذلك لا توجد قوانين بيننا ولذلك نعمل في كل شيء الا «الدعارة» فعندنا طريقة واحدة تحكمنا جميعا في الزواج وهي اشهار عذرية البنت فقط كما يحدث في ريف وصعيد مصر».

ويواصل الحديث عن طبيعة الحياة في مجتمعاتهم فيقول: نمتنع عن الزواج من اخريات غير الغجر الا في حالات نادرة تتمثل في ان يتعرف غجري على فتاة ويستطيع التأثير عليها لتدخل عالم الغجر ويدلل على هذا التمسك بقصة تقول ان اعرابيا تزوج من فتاة غجرية بعد قصة حب كانت على كل لسان في الغجر وناقشها الفلاحون والصعايدة وتم الزواج في أول سابقة من نوعها بالرغم من اعتراض اهل الفتى واهل الفتاة فكل منهم يعتقد ان هذا الزواج «غير شرعي» رغم انه تم على سنة الله ورسوله ورغم قصة الحب التي كانت بينهما.

قالوا ان الحب تغلب على التقاليد الراسخة وعاش الفتى عدة سنوات سعيدا مع زوجته الغجرية واثمر الزواج 3 اطفال وفجأة وفي غياب الزوج قتلت الزوجة وانتشرت الشائعات بأن اهل الفتى دسوا لها السم وهناك من يقول ان اهل الزوجة هم الذين سمموها. وقد ماتت الغجرية الجميلة ومازال الفتى العاشق حزينا وسبب هذه المأساة ان الفتى والفتاة حاولا تخطي التقاليد الموروثة.

داخل احدى قرى الدقهلية بالسنبلاوين يعيش الغجر حياة بدوية رحالة فتنهم مجموعة متميزة تطلق على نفسها «الغرابية» يعيشون على جمع اثواب القماش ويبيعونها مع العطور وبعض ادوات الزينة التقليدية وذلك داخل لفافة كبيرة من القماش يسمونها «بوجة». وفي هذه المدينة بالذات يعمل الغجر في أعمال الترفيه كالغناء الشعبي والعزف على المزمار والرقص الشعبي في الموالد والملاهي خاصة حفلات الختان والسبوع وحناء الزواج حتى أصبح منهم نجوم مشهورون من المغنيين الشعبيين. ويحكي البدو عن الغجر انه بعد ان عرف المجتمع الكبير اشياء كثيرة عنهم كانوا يحرصون على اخفائها من خلال عزلتهم التي فرضوها على انفسهم طوال تاريخهم الطويل، اصبحوا يرغبون رغبة حقيقية في الانصهار مع الآخرين ليصبحوا جزءا من المجتمع الأم الكبير. فكثيرون منهم ينظرون بحزن وغضب الى من ينادونهم بالغجر وهم يعترفون بأن من بينهم مجرمين فهم يرون ان هؤلاء المجرمين قلة ذات أصوات عالية، فقد اصبح جزء منهم يمتهن حرفا مختلفة ومنهم من أصبح يلتحق بالمدارس والجامعات محاولا نفض ثوب الغجر بعيدا عنه وأصبح بينهم شرائح اجتماعية أخرى.

ويؤكد الكثيرون منهم ان مصر حصن كبير للسلام الاجتماعي، وكانت لهم صدرا حنونا، فلم يتعرضوا فيها لأي اضطهاد، كما حدث لهم في دول اخرى. وفي ظل هذا الامان تمكنوا من ان يمارسوا بعض الحرف كالحدادة والغزل والنسيج، كما برعوا في اعمال الترفيه كالحواة، والغناء والعزف ومنهم فرق دائمة تجوب الشوارع للبحث عن الافراح والليالي الملاح يشاركون فيها «بالنقطة».

ويقول احدهم في منطقة مصر القديمة حسين أبو سعيد: اننا نتعرض للمعاملة القاسية من الشرطة والمجتمع لمجرد انتمائنا للغجر. ويضيف ان من بينهم الهجام الذي يسرق الشقق والنشال وغيرهما، ولكن من بيننا ايضا من يود ان يبتعد عن هذه الحياة.

ويضيف: ارفض ان يناديني احد بغجري وارفض ان يتطفل أحد على اسلوب معيشتنا. أحيانا اكسب مبالغ كبيرة وأحيانا لا اجد قوت يومي. فانا أحببت جارتي وعندما عرفت عني الكثير ابلغت الشرطة عني لانني هارب من التجنيد ودخلت السجن 3 سنوات.

وختم قائلا: في مجتمعات الغجر كثيرون يقولون لك الحمد لله نأكلها بالحلال. ومنا من يملك العمارات، ومن يعملون في تجارة الجملة، وهؤلاء ينتشرون في أوروبا. أما نحن فقراء الغجر فلا نستطيع مخالطة المجتمع الذي ينظر الينا نظرة مختلفة، ولكن مع الزمن يمكن ان تتغير اشياء كثيرة.

ممنوع زواج الغجرية من «اجنبي» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عرب وعجم


الأمير بندر بن سلطان — سلطان بن خليفة

● جورج فيلا نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية مالطا يزور معرض الفنان المالطي المعروف نوربيرت آتارد الذي يفتتح الاثنين المقبل بمقر المتحف المصري الحديث بالقاهرة.

● الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن اصدر قرارا بتعيين أحمد عبد العزيز قطان الوزير المفوض بالسفارة للعمل كمراقب دائم للمملكة لدى منظمة الدول الأميركية.

● شوقي فاخوري وزير الزراعية اللبناني رعى امس حفل افتتاح حملة مكافحة مرض عين الطاووس على الزيتون في منطقة الكورة الوسطى في شمال لبنان التي تنظمها وزارة الزراعة بالتعاون مع الهيئات المحلية ومشروع تحسين انتاجية شجرة الزيتون.

● جاسم عبد الله المضف وزير التجارة والصناعة بالكويت يرعى معرض الكويت الدولي للبيت الحديث على ارض المعارض الدولية بمشرف خلال الفترة من 22 فبراير (شباط) الى السابع من مارس (آذار) المقبل.

● سليمان ابراهيم المرجان سفير دولة الكويت لدى المغرب، يقيم مساء يوم الثلاثاء 25 فبراير (شباط) الحالي في الرباط حفل استقبال بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين للعيد الوطني الكويتي.

● الشيخ سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي رئيس نادي أبوظبي الدولي للرياضات البحرية يرعى اجتماع اللجنة العليا المنظمة لجولة أبوظبي لبطولة القارات لسباق الزوارق السريعة للفئتين الثانية والثالثة يوم الاحد المقبل.

● عبد القادر الفاسي الفهري، مدير معهد الدراسات والابحاث من أجل التعريب في الرباط، يلقي المحاضرة الافتتاحية للمؤتمر الدولي الحادي عشر للسانيات العربية تحت عنوان «اسقاط البنى من الكلمات.. الاصهار الشطر والنعوت الداخلية». ويشارك في تنظيم هذا المؤتمر الذي سينعقد في اتلانتا الاميركية بين 28 فبراير (شباط) الحالي و2 مارس (آذار) المقبل، كل من جامعة إيموري وجامعة ريم وجمعية اميركا الشمالية للسانيات العربية.

● محمد اسماعيل حابس نائب الرئيس التنفيذي للتسويق وتنمية الموارد البشرية بشبكة راديو وتلفزيون العرب ART يزور لندن حاليا في مهمة عمل سريعة تستغرق عدة ايام.

الكومبيوتر يدخل السجون اليمنية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

يدخل الكومبيوتر الى السجون اليمنية لأول مرة حيث ادخل الى السجن المركزي بأمانة العاصمة اليمنية صنعاء ويمثل النواة الاولى لبناء شبكة للمعلومات وتعميم نظام الحاسوب على كافة السجون اليمنية. وقد عبر مسؤولون يمنيون في وزارة الداخلية عن اعتقادهم بأن ادخال الحاسوب في ادارة السجون سيسهم في تحسين وظائف السجون وتوفير المعلومات والاحصائيات الدقيقة عن نزلاء السجون، وفي قياس المستوى المتعلق بحركة القضايا المرتبطة بالمسجونين تجاه اجهزة القضاء.

كما سيساعد ادخال نظام الكومبيوتر في هذه السجون على الرقابة، والاطلاع من قبل اجهزة النيابة والقضاء، على احوال المسجونين ومعرفة ظروفهم بصورة دقيقة من مكتب التفتيش التابع للنائب العام.

بين قوسين — خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «الدخول ممنوع للفلسطينيين والكلاب»
(لافتة على مدخل مطعم اسرائيلي)

● «اننا في نظام لا نعرف فيه من الذي يحكم، كأننا في عرس ولا نعرف من هو العريس.. في السودان حكومة علنية وحكومة فعلية، وحاكم فاعل وحاكم نائب فاعل، وحاكم مجازي وحكومة تستخدم كل تعابير النحو والصرف العربي».
(الصادق المهدي)

● «اعتذر لكل الحمير».
(الرئيس الاكوادوري السابق بوكرم يعتذر عن وصف سلفه بالحمار)

● «بعد أن اشتغلت عشرين سنة لحزب ليس له فلوس ولكن عنده عدة سياسات، سيكون من المبهج ان اجد نفسي الآن اعمل لحزب عنده الكثير من الفلوس ولكن ليس له سياسات».
(اللورد مكلباين عند انتقاله من حزب المحافظين الى حزب الاستفتاء)

● «ان بقاء الوضع اللبناني على ما هو عليه سيؤدي الى فرض رئيس جمهورية يقدم للشعب كهدية».
(دوري شمعون رئيس حزب الوطنيين الاحرار)

● «القذافي أمه يهودية، وبهذه الصفة اللازمة عند اليهود يكون القذافي يهوديا».
(نبيه بري - رئيس مجلس النواب اللبناني)

● «خريجو المدارس في هذه الايام يحسنون استعمال الكومبيوتر ولا يعرفون كيف يتعاملون مع الارقام. هذا هو مستوى عدم الكفاءة الذي يجعل حياة الناس في المستشفيات في خطر».
(البروفسور هربرت مغريغر)

● «كنا نرقص على انغام الهيفي متل، وبعد ذلك نذبح قطة او طير ثم نلطخ اجسامنا بدمهما».
(خالد - تلميذ في جامعة القاهرة من عبدة الشيطان)

● «غياب الديمقراطية في بلادنا ادى الى خلق فراغ فكري اخذ يمتص المؤثرات غير المقبولة».
(د. أحمد المجدوب - الاستاذ في جامعة القاهرة تعليقا على عبدة الشيطان)

● «اتطلع الآن الى اشغال مقعدي في مجلس اللوردات والالتقاء بوجوه لم ارها منذ ستين. ربما سنجلس مع المحافظين».
(اللورد بستر - بعد خروجه من مستشفى الامراض العقلية حيث قضى الـ 35 سنة الماضية)

● «اننا ندفع ثمن مرورنا من نظام احادي الى نظام دمقراطي، ومن اقتصاد مسير الى اقتصاد حر. الجزائر تدفع ثمن حريتها في التعبير».
(نور الدين بوكروح - زعيم حزب التجديد)

● «اللبنانيون ليسوا قبائل متناحرة غير قادرة على تدبير امورها بدون رعاية دائمة».
(بيان من مجلس المطارنة الموارنة)

● «اننا نشعر بقرف منهم، لانهم سمان وناجحون ومعتزون بأنفسهم».
(ديفد ملر عن الالمان)

تعاون بيئي سعودي ـ أردني

عمان: «الشرق الأوسط»

تسعى الهيئة الوطنية للحماية الفطرية في المملكة العربية السعودية مع الجمعية الملكية الاردنية لحماية الطبيعة الى توطيد آفاق التعاون في ميادين حماية الطبيعة واعادة الاحياء المنقرضة الى موطنها الاصلي في البلدين الى جانب تبادل المعلومات في هذا المجال.

وستركز الجمعية الملكية الاردنية لحماية الطبيعة خلال المباحثات التي ستجريها مع الوفد السعودي الذي يزور الاردن اليوم الجمعة برئاسة مدير التخطيط والمحميات في الهيئة على التوأمة بين المحميات الطبيعية في البلدين ووضع خطط مستقبلية مشتركة لتشابه الاحياء البرية التي تعيش في هذا المحميات.

أردنيون يناشدون الدولة الاهتمام بشجرة سدر عمرها ألف عام

عمان: «الشرق الأوسط»

ناشد مواطنون في محافظة عجلون بشمال الاردن، وزارة السياحة الاردنية، الاهتمام بإحدى الأشجار المعمرة في منطقتهم، والتي يقدر عمرها بالف سنة، حيث تتعرض هذه الشجرة وهي من نوع «السدر» للتلف نتيجة عبث المارة، وظروف الطبيعة، في وقت يعتبر السكان هناك، إن الشجرة المشار اليها تمثل ثروة سياحية تاريخية يجب العناية بها مصادر وزارة الزراعة التي قدرت عمر الشجرة بأكثر من الف عام، قالت انها تغطي مساحة 3 دونمات (الدونم الف متر مربع) وإن اكثر من ثلاثة الاف رأس من الماشية، تتفيأ ظلها في فصل الصيف.

يذكر ان هذا النوع من الأشجار، حسب مصادر وزارة الزراعة، يعتبر من افضل الأشجار للنحل الذي ينتج اجود انواع العسل من ثمارها الصغيرة ذات الطعم الحلو والمذاق المتميز. وتعتبر شجرة «السدر» المذكورة واحدة من غابات كثيفة معظمها من اشجار الصنوبر والسنديان التي تغطي مساحات واسعة جداً، من أراضي محافظة عجلون ومحافظة جرش بشمال الأردن، حيث يرتاد الناس تلك المناطق صيفاً، طلباً للطقس اللطيف وهرباً من لهيب صيف المدن المكتظة بالسكان والمركبات. وشجرة السدر، من الأشجار الحرجية التي تتميز بأشواكها وهي من الأشجار التي تتحمل العطش، وتنمو بصورة طبيعية، أي تتكاثر تلقائياً، وكانت قبل مائة عام من الأشجار الكثيفة في الأردن، إلا ان أعدادها تناقصت بكثرة بسبب الرعي الجائر، واعتداءات السكان على هذه الأشجار لغايات الحصول على الحطب لأغراض التدفئة المنزلية.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية أصدر قراراً بترقية ممدوح محمد موصلي مديراً للشؤون الإعلامية في الجامعة.

● محمد داوودية وزير الشباب الاردني توجه إلى القاهرة للمشاركة في اجتماع مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب الذي يبدأ غداً للاطلاع على الترتيبات التي اتخذها لبنان لاستضافة الدورة الرياضية العربية الثامنة.

● مجموعة «ناس الغيوان» المغربية تحيي غداً، في قاعة الحفلات «لو زينيت» في العاصمة الفرنسية باريس، سهرة فنية كبرى برفقة المطرب الشعبي المغربي حميد الزاهير، وتشارك بعد غد في أمسية موسيقية في قاعة العروض «لو دوم» في مارسيليا بالجنوب الفرنسي.

● العقيد حسن إبراهيم العيسى مدير عام الأمن الجنائي بدولة الإمارات العربية المتحدة يرأس وفد وزارة الداخلية للمشاركة في الاجتماع الدولي الأول للمواد الكيمياتية والسلامة في براغ والذي لستمرت أعماله حتى اليوم الجمعة.

● الدكتور ماهر حدادين اختصاصي جراحة العظام والمفاصل سافر إلى الولايات المتحدة الاميركية للمشاركة في أعمال مؤتمر الاكاديمية الأميركية لجراحة العظام والمفاصل الذي يعقد في مدينة سان فرانسيسكو خلال الفترة ما بين 12 - 17 فبراير (شباط) الجاري.

● عبد الحميد مكرازي المدير العام للخطوط الملكية المغربية في المانيا تم تعيينه مديراً إقليمياً للخطوط المغربية بالملكة العربية السعودية والجمهورية اليمنية، ويذكر أن المكرازي تقلد خلال 25 عاماً وهي تاريخ عمله بالمغربية عدة مهام بالإدارة العامة للخطوط المغربية.

● كوكب حمزة الملحن العراقي المقيم في كوبنهاجن وصل إلى العاصمة البريطانية في زيارة سياحية وللالتقاء بعدد من أصدقائه وزملائه.

● جمعية الفنانين للثقافة والمسرح تنظم غداً في مجمع الشباب في فاس، لقاء مفتوحاً مع المسرحي محمد الكغاط حول تجربته الفنية بمشاركة نخبة من الأساتذة الباحثين.

وفيات

● تنظم النقابة الوطنية للموسيقيين ومبدعي الأغنية المغربية اليوم بالتعاون مع وزارة الثقافة المغربية حفلا تأبينيا للباحث الراحل محمد الرايسي.

الأسماك هربت خوفا من البرد

الكويت: «الشرق الأوسط»

تسببت موجة من البرودة الشديدة تشهدها الكويت حاليا، في هروب الاسماك من مناطق البحر الساحلية والاختفاء في اكثر الاماكن عمقا فيه. وارجع مسؤول في اتحاد صيادي الاسماك الكويتي النقص الشديد في كميات الاسماك المعروضة في الاسواق خلال تلك الفترة الى حالات الهروب الجماعي بحثا عن الدفء الذي لجأت اليه الاسماك وستستمر في اختبائها حتى ايام قليلة بعد منتصف الشهر الجاري.

واوضح المسؤول انه منذ ان هبت موجة البرد على الكويت، لم يعد باستطاعة الصيادين الحصول على الاسماك خاصة تلك التي يفضلها المستهلك الكويتي والمسماة «الزبيدي».

وقال عضو مجلس ادارة الاتحاد يعقوب الخرقاوي ان معظم الاسماك خلال تلك الفترة تتخلى عن المناطق الساحلية القريبة من البر، وتنطلق للبحث عن اماكن دافئة المياه تقع على اعماق بعيدة جدا وموغلة في قاع البحر بحيث يكون من المستحيل الصيد فيها.

وتوقع الخرقاوي ان يستمر تناقص الاسماك من الاسواق الكويتية حتى حلول فصل الربيع، بما يتضمنه من فترة يسميها الصيادون بـ «ايام الفتوح» وهي تلك الفترة التي يعود فيها الدفء تدريجيا، وتبدأ بحلوله الاسماك في العودة الى المياه الساحلية.

واعتبر الخرقاوي ان الارتفاع الحالي لاسعار السمك في الكويت يعد امرا طبيعيا، غير انه يؤكد في الوقت نفسه ان هذا الارتفاع مؤقت وان انكساره سيظل مرهونا بعودة الدفء ثانية، ورجوع الاسماك الهاربة.

منافق افندي

عندك عضلات وقبضة من حديد ومعقول خايف من نسيم حميد؟!

©97

الكويت تشارك في مؤتمر دولي حول مساهمة النساء في السياسة

الكويت: «الشرق الأوسط»

يشارك وفد برلماني كويتي في اجتماعات ندوة دولية مخصصة للبحث في «مشاركة الرجال والنساء في النشاط السياسي» تستضيفها العاصمة الهندية (نيودلهي) خلال الفترة من 14 إلى 18 فبراير (شباط) الجاري.

وصرح رئيس وفد مجلس الأمة الكويتي وكيل الشعبة البرلمانية النائب مبارك الخرينج أن الوفد الذي يضم في عضويته النائبين فهد الخنة وعايض علوش يشارك في هذه الندوة على الرغم من عدم وجود تمثيل نسائي في البرلمان الكويتي، حرصاً منه على حضور هذا المؤتمر الدولي المهم وانطلاقاً من عدة أهداف تأتي في مقدمتها المكانة العالية للمرأة في المجتمع الكويتي، والتي وصلت من خلالها إلى تبوؤ مناصب قيادية شأنها شأن الرجل، فهناك من نساء الكويت من صعدن إلى مناصب مثل وكيلة وزارة، ومديرة جامعة، ووكيلة وزارة مساعدة، وسفيرة تمثل بلادها في الخارج، إضافة إلى رئاسة مجالس إدارات الصحف في البلاد.

وأشار الخرينج في هذا الصدد إلى أن مناقشة حق المرأة السياسي، قد تم طرحها خلال اربعة مجالس للأمة (البرلمان) من أصل سبعة مجالس شهدتها الكويت طيلة ممارستها للعمل النيابي.

وأكد ان موضوع نيل المرأة لحق التصويت والترشيح في الانتخابات البرلمانية كان ولا يزال أحد الموضوعات الحية والمطروحة على مجلس الأمة الحالي، حيث تقدم عدد من النواب باقتراح لتعديل قانون الانتخابات في البلاد لهذا الغرض.

وأوضح الخرينج أن المؤتمر سيكون بمثابة فرصة سانحة للاطلاع على تجارب برلمانات دول العالم في هذا المجال، خاصة أن المؤتمر يعقد استجابة لقرار سبق أن اتخذه أعضاء البرلمانات العالمية في بكين في شهر سبتمبر (ايلول) 1995.

وشدد على أن المؤتمر سوف يمنح الفرصة للحوار بين الرجال والنساء من عدة جوانب، نظراً لأن المشاركين فيه هم أعضاء في برلمانات دول العالم، وخبراء وممثلو منظمات حكومية، إضافة إلى الاتحاد البرلماني الدولي والمنظمات المحلية غير الحكومية وممثلي وسائل الإعلام المختلفة.

وأضاف الخرينج قائلاً: «إن المؤتمر سوف يسعى للخروج بمجموعة من المقترحات حول طرق ووسائل إنجاز الشراكة بين الرجال والنساء»، مؤكداً انه لن تكون هناك أية مسؤولية على المشاركين أو البرلمانات أو المؤسسات الممثلة في هذا المؤتمر.

منشورات وزارة الثقافة السورية بيعت بالكامل في معرض القاهرة

دمشق: من نضال معروف

حققت منشورات وزارة الثقافة السورية مفاجأة في احد اكبر معارض الكتب في العالم العربي، وهو معرض القاهرة الاخير، فقد بيعت الكتب التي شاركت بها في المعرض كاملة. وقال الدكتور سهيل الملاذي رئيس الوفد السوري ومدير جناح وزارة الثقافة السورية في المعرض ان 170 عنوانا لمطبوعات الوزارة قد عرضت هناك وبيعت بالكامل. وعزا الملاذي هذا الاقبال على الكتب السورية الى تنوع المواضيع المطروقة واهميتها الى جانب الاسعار التشجيعية بعد اجراء حسم مهم على اسعار الكتب.

ورفض الملاذي بقوة ان يعزى تراجع بيع بعض دور النشر العربية الى توقيت المعرض في رمضان حيث قيل ان شاشات التلفزيون امتصت الزوار عبر اعمال درامية كثيفة ومغرية. وقال: ان التلفزيون في رمضان لم يأسر اهتمام الناس او يستقطبهم وما لمسناه يناقض هذا الزعم.

وكان ابراهيم المعلم رئيس اتحاد الناشرين المصريين والعرب قد نقل نية عدد من الناشرين المصريين بعدم المشاركة في معارض مقبلة تقام في رمضان لما يتسبب به هذا التوقيت من حبس الناس في منازلهم وامام شاشات التلفزيون.

وابدى الملاذي تفاؤله في معارض مقبلة بعد ان تركت منشورات وزارة الثقافة السورية اثرا رائعا لدى القراء والزوار العرب. واضاف ان منشورات وزارته ستذهب الى اي معرض وهي على ثقة بان هناك من ينتظرها بترقب واهتمام.

يذكر ان ابراهيم المعلم كان قد اعرب عن تشاؤمه ازاء نتائج معرض هذا العام وشكك في دقة الارقام التي اوردها سمير سرحان رئيس الهيئة العامة للكتاب المنظمة للمعرض الذي قال انه بيع 1.5 مليون كتاب (بقيمة 8.8 مليون دولار) في المعرض الذي زاره مليونا زائر. ووصف عدد من الناشرين معرض هذا العام بانه الاسوأ في تاريخ معرض القاهرة حتى ان بعضهم غادر المعرض قبل انتهاء فعالياته.

وينظر السوريون الى ما حققوه في القاهرة على انه انجاز في وقت تصر فيه احصائيات دور النشر العربية على التشاؤم والتباكي على مصير الكتاب العربي حيث تؤكد هذه الاحصائيات ان ما يصدر للمطالعة العامة من كتب الادب والثقافة والفن وغير ذلك لا يتعدى 2500 نسخة من كل كتاب. وهذا يعني ان كل 100 الف مواطن عربي تخصص لهم نسخة واحدة من اي كتاب اذا ما قرنا عدد سكان العالم العربي بـ 250 مليون نسمة. كما ان الكتب التي تزاحم الكتب الادبية والثقافية هي كتب المذكرات والتاريخ والدين والقصص البوليسية وقصص الاطفال بينما تقهقرت كثيرا مبيعات كتب الشعر والقصة والرواية حتى ان طموح كل اديب عربي ان يوزع 1000 نسخة من كتاب له اكثر في ظل هذا التقهقر.

وقالت اوساط ادبية ان سلعا تافهة جدا تجد كل التسهيلات لانتشارها عبر الحدود العربية في حين ان الكتاب يعاني من كلفة طباعته التي ترفع سعره أمام قراء في معظمهم من ذوي الدخل المحدود ومن صعوبة تجواله وتنقله عبر الحدود، بينما ابدت اوساط اخرى تشاؤمها من تراجع نسبة القراءة ومن احتمال احالة الكتاب على التقاعد بعد ظهور ثقافة التلفزيون وغزو اللغة العامية للمجتمع وسيطرة تكنولوجيا الاتصالات والانترنت.

لكن الدكتور شوقي ضيف رئيس اتحاد المجامع العربية فاجأ الاوساط الثقافية بتأكيده الراسخ بأن القراءة والفصحى بالذات تحقق انتصارات متتالية وان العامية والثقافة الرثة تتقهقر وتتعرض للهزيمة. وخالف الدكتور ضيف بآرائه المتفائلة كل الصرخات المتشائمة التي يطلقها انصار الفصحى وعشاق اللغة العربية (وهي لغة الثقافة والادب والشعر والمطالعة الثرية)، وبدد نذر الشؤم بتفاؤله قائلا: ان مقولة «العامية تزحف على الفصحى» غير صحيحة والعكس هو الصحيح بل ان العصر هو عصر ازدهار اللغة العربية الفصحى. وأكد الدكتور ضيف ان الصحف التي يتداولها الناس صباحا ومساء هي صحف مكتوبة بالعربية الفصحى وفي القاهرة نفسها التي انطلقت منها سابقا دعوات للكتابة بالعامية او اللغة الوسطى تصدر يوميا عشرات الصحف اليومية وكلها صادرة بالفصحى.

وكان الدكتور ضيف قد اصدر آخر مؤلفاته بعنوان «تحريفات العامية للفصحى في القواعد وفي الابنية وفي الهيئات وفي الحروف وفي الحركات» واوضح بان العامية لا تزحف لانها لا تستطيع الزحف. واشار الى ان لكل امة عبر التاريخ لغة دارجة ولغة فصحى ففي ايام شكسبير وموليير وفرجيل كانت هناك لغة دارجة وبجانبها اللغة الفصحى التي تنفذ بواسطتها الاعمال الادبية والفكرية العظيمة لان العامية لا تستطيع احتضان الفكر.



الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)



بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 7 شوال 1417هـ - 1997/2/14م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6653

London - Friday - 14 February 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6653

حسب تقرير المعهد الوطني للاحصائيات الاقتصادية والسكانية

الزيجات تزداد والوفيات تنخفض في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

اكد المعهد الوطني للاحصائيات الاقتصادية والسكانية في تقريره السنوي الذي صدر اول من أمس على ان الفرنسيين انجبوا العام الماضي اكثر من عام 1995، اذ بلغ عدد المواليد 734 الف مولود، ويتمثل الفارق بين السنتين في ستة الاف مولود.

وتاتي هذه الزيادة - حسب التقرير - بعد انخفاض نسبة الانجاب انطلاقا من مطلع التسعينات، وبالحصيلة المذكورة، فان فرنسا تعد اليوم من اكثر البلدان الأوروبية التي عرفت زيادة في نسبة الولادات الى جانب ايرلندا واليونان، في حين تبقى النسبة منخفضة في بلدان المجموعة الأوروبية الأخرى.

كما ان اقبال الفرنسيين على الزواج ازداد بنسبة عشرة في المائة (24 الف عقد زواج السنة الماضية) لم تعرفها فرنسا منذ عشر سنوات.

وما بين فرضيتي العودة الى القيم التقليدية المتمثلة اساسا في الرجوع الى قيمتي الحب والحياة بوجه عام والتنصل من الانانية والاغراءات المادية، والقفزة النوعية الخاضعة لسياق ظرفي، يميل التحليل اكثر نحو الفرضية الثانية في بحثه عن زيادة الاقبال على الزواج وتاسيس العائلة في فرنسا.

كما يستند المشرفون إلى التحليل في اعتمادهم الفرضية الثانية الى قانون المالية الصادر العام الماضي، والذي الغى مجموعة اجراءات ضريبية كانت تخدم الفرنسيين الذين كانوا يرتبطون عن طريق الزواج العرفي بدل الزواج الرسمي واستنادا للقانون المذكور لم يعد بامكانهم التمتع بتخفيض في دفع الضرائب على المداخيل.

وتبعا لذلك تبين للمشرفين على تقرير المعهد الوطني للاحصائيات الاقتصادية والسكانية ان السبب الحقيقي في نمو نسبة الزواج يعود اساسا الى اعتبارات مالية «ومع تقدم السن واحتمال الوفاة، فان الزواج اكثر ضمانة اجتماعية من الاتحاد الحر (الزواج العرفي)».

ومن ناحية اخرى - وموازاة لازدياد بنسبة الزواج والولادات - لاحظ المعهد ان نسبة الوفيات قد انخفضت بدورها، وتبين ان متوسط البقاء على قيد الحياة حتى سن الرابعة والسبعين عند الرجال والثانية والثمانين عند النساء تسمح للفرنسيين بالبقاء في اعلى سلم الدول الأوروبية في نسبة طول العمر.



«الشرق الاوسط» - رويتر

فالنتاين.. يوم العشاق ومنتجي الزهور

السمير (هولندا) - اف ب: يحل اليوم في انحاء العالم يوم العشاق (فالنتاين)، ويتبادل العشاق فيه بطاقات التهنئة والهدايا وخاصة الزهور. ويشكل هذا اليوم عيدا ايضا لمنتجي الازهار الهولنديين الذين تتضاعف مبيعاتهم في هذه المناسبة وكان الاسبوع الماضي حافلا في اكبر سوق لبيع الزهور بالمزاد في العالم ويقع في السمير بهولندا.

ويفيد متحدث ان 17مليون زهرة مقطوفة تباع في هذا السوق عادة يوميا لكن هذا الرقم يتضاعف خلال ايام اسبوع عيد العشاق.

فقد ارتفع رقم الاعمال اليومي خلال هذا الاسبوع من 9.5 مليون فلورين (العملة الهولندية) الى اكثر من 20 مليون فلورين (من 5 الى 11 مليون دولار تقريبا) 80 في المائة منها للتصدير خصوصا باتجاه المانيا (47 في المائة).

لكن يوم العشاق ليس المناسبة التي تسجل فيها اكبر مبيعات للزهور في هولندا، بل المناسبة هي عيد الامهات اذ يحتفل به في مواعيد مختلفة في العالم وفق ما اعلن المتحدث باسم مكتب الزهور في هولندا يان فيليم انهولتس مضيفا ان «الزهور الهولندية تصدر الى كل دول العالم تقريبا من غرين لاند الى اليابان وتصلها في 24 ساعة كحد اقصى».

وتصدر هولندا سنويا زهورا مقطوفة بقيمة خمسة مليارات فلورين (ثلاثة مليارت دولار) من بينها مليار للورود وحدها.

وتشكل هولندا اول مصدر للزهور المقطوفة في العالم مع 59 في المائة من الصادرات العالمية امام كولومبيا (10 في المائة) وايطاليا (6 في المائة).

مايكل جاكسون يصبح أبا

لوس انجليس - وكالات الأنباء: ذكرت محطة تلفزيون في لوس انجليس ان زوجة المغني الاميركي مايكل جاكسون وضعت طفلا ذكرا بعد ظهر اول من أمس.

وقالت محطة تلفزيون كيه ان بي سي الأميركي ان ديبي راو (37 عاما) التي تزوجها جاكسون في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي اتصلت بالمحطة هاتفيا وابلغتها بانها شعرت بالام الوضع في وقت سابق من يوم أول من أمس ووضعت طفلها بعد الظهر في اليوم نفسه.

وقال المذيع التلفزيوني شاك هنري ان ديبي راو اتصلت بمكاتب المحطة واوضحت انها ستتوجه مع زوجها الى مطار خاص لمغادرة كاليفورنيا وتمضية بعض الوقت في مكان مجهول بعيدا عن الاضواء. ونقل مسؤول في المحطة التلفزيونية عن راو قولها انها ووليدها في حالة طيبة. واتخذت اجراءات امن مشددة حول مركز سيدراس ستياي الطبي في لوس انجليس. ولم يصدر تاكيد فوري من مدير أعمال جاكسون.

وقال رون وايز المتحدث باسم المستشفى انه ليس لديه أي معلومات عن الولادة.

ويذكر ان مايكل جاكسون (38 عاما) تزوج ديبي راو في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في سيدني باستراليا. وجاء زواجه بعد اقل من عام على طلاقه من ليزا ماري برسلي ابنة الفيس برسلي.

واوضح المقربون من جاكسون في حينه في بيان ان جاكسون وراو «صديقان حميمان منذ اكثر من 15 عاما» وانهما «ينتظران بفارغ الصبر ولادة ابنهما مطلع عام 1997».

وفور شيوع النبأ تجمهر امام المستشفى عشرات المعجبين اضافة الى العديد من الفرق التلفزيونية.

160 كاتبا يدعون إلى التمرد على قوانين الهجرة الفرنسية

باريس - اف ب: انضم 160 كاتبا الى المذكرة التي تقدم بها نحو 60 سينمائيا فرنسيا في مطلع الاسبوع الجاري مطالبين بـ«التمرد» على القوانين بشأن اقامة الأجانب الذين يعيشون وضعا غير قانوني.

واكد الموقعون على المذكرة ما جاء في نداء السينمائيين وقالوا «اننا مذنبون، كل واحد منا، لاننا استضفنا اخيرا أجانب يعيشون في وضع غير قانوني». واعربوا عن رغبتهم في الاستمرار في هذا الطريق ودعوا مواطنيهم الى القيام بذلك.

ومن بين الموقعين على المذكرة روبرت ساباتييه وانجار مورين وفيليب سولرز وجان فوترين والطاهر بن جلون وفيفيان فوريستر وجان لاكوتور وريجين دوفورج واني ارنو واندريه جلوكسمان وبرنار هنري ليفي ومارك هالتر.

واعتبر وزير العدل جاك توبون اول من امس مبادرة السينمائيين «غير مقبولة» مشيرا الى ان احدا «لا يمكنه مخالفة القانون وخصوصا الدعوة الى انتهاكه». ومن بين النقاط التي تثير جدلا كبيرا في هذا المشروع اجبار الفرنسيين الذين يدعون اجانب يحتاجون الى تاشيرة دخول لفرنسا بابلاغ السلطات عن مغادرتهم بعد زيارتهم لفرنسا، واحتمال اخذ بصمات كل الاجانب (باستثناء رعايا دول الاتحاد الاوروبي) الراغبين بزيارة فرنسا.

صباح الخير

سمير عطا الله

الفارق بين المقلق والمفزع

ثمة بلدان مرادفة للغنى. وهناك بلدان ترن اسماؤها كالفولاذ في عالم الصناعة. وبلدان أخرى تعني فورا العدد. او البرد. او الثلوج. حين تقول انا ذاهب الى البرازيل، لا تقفز الى الذهن صورة فندق على بحيرة بل صورة مدى في غابة. وعندما تقول النمسا تتخيل فطيرة من الحلوى عائمة على سطح الدانوب، الذي لو لم يتوقف العثمانيون على ضفته لكان وجه العالم، كما نعرفه، قد تغير تماما. عندما تقول المانيا تتدافع صور المصانع والشعب العامل والناس التي تقوم من الركام لكي تعيد بناء القلاع على أطراف الغابة السوداء.

تقرأ عن البطالة في اسبانيا فتأسى وعن الحالة الاجتماعية في فرنسا فتنقبض. ولكن تدهور الحالة الاجتماعية والاقتصادية في المانيا يثير الفزع، لا على وضع المانيا، بل على وضع العالم. فاذا كانت حال المعجزات الاقتصادية قد اصبحت على حافة التداعي فمن يبقى. والارقام الطالعة من المانيا مفزعة، والاحصاءات. وصورة المستشار الهائل المعطف وقد عجز عن الاجابة عن حالة البلاد فيما كان يشن حجر العودة الى برلين عاصمة للالمان. الى اي برلين ستعود المانيا التي تعاني من اسوأ بطالة منذ 65 عاما؟ اي منذ الموجة التي أدت الى سقوط جمهورية «فايمار» وقيام جمهورية هتلر.

بين منتصف الخمسينات ومنتصف السبعينات لم ترتفع البطالة في المانيا عن نصف مليون رجل. الآن، كان هذا الرقم رقم العاطلين الجدد عن العمل في شهر كانون الثاني (يناير) وحده. هناك اكثر من خمسة ملايين عاطل عن العمل في بلاد الراين رسميا. والبعض يقول ستة. والمارك القوي يتراجع رافعا يديه. والوحدة الألمانية التي قامت عند سقوط الجدار عادت فتحولت الى انفصام نفسي بين الشرق والغرب مع أن بون دفقت نحو 500 مليار دولار الى القطاع الشرقي الأيام الأولى للوحدة الجديدة.

هذه الأرقام مفزعة في المانيا حيث تميل الى التفجر فورا اشكال العنف، خصوصا في وجه المهاجرين الاجانب من اتراك وعرب ويوغوسلافيين وحتى بريطانيين، كما تقول «الصنداي تلغراف». ويروي مراسل «الصنداي تايمس» ان مكاتب التوظيف تشهد حالات عنف تصل الى القتل بسبب العجز عن العثور على اعمال جديدة لرجال توقفوا عن العمل منذ اربع او خمس او سبع سنوات.

تنعكس الحالة الاقتصادية في اوروبا شعورا سياسيا بالرغبة في الانفصال والعودة الى الاقاليم والمناطق، لا قبل الوحدة بل قبل الاستقلال. وتقول «فورين افيرز» ان مبعث هذا التيار هو المانيا لكنه يمتد الى بلجيكا وشمال ايطاليا وكاتالونيا الاسبانية وجنوب غرب فرنسا ومنطقة الرون - الألب. وفي انتخابات فرعية الأحد الماضي حصدت جبهة المسيو لوبن منطقة اضافية اخرى، في موجة تعكس مضاعفات الوضع الاقتصادي اكثر مما تعكس تحولات التيار السياسي. واذا كانت كل هذه الظواهر «مقلقة» تظل الظاهرة الألمانية «مخيفة». اذ ان كل ما هو «اوروبي» يبدو مرتبطا بالتطورات في المانيا، من الوحدة النقدية التي لا يمكن ان تقوم مع مارك ضعيف الى زعزعة النسيج الاجتماعي الذي اجتذب في زمن الازدهار ملايين العمال من الخارج والآن يريد لن يردهم من حيث اتوا. بكل الوسائل، بما فيها احراق البيوت.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

وخير جليس!

الذين يتصورون ان الكتاب سوف يصمد أمام وسائل التثقيف الحديثة يجب أن يعيدوا النظر في ما يتصورون.. وقد كنت أقول انهم واهمون ولكني وجدت - باعتباري منهم - ان اكتفي بالتحذير واعادة النظر.

أن الاندفاع نحو ثقافة التلفزيون والانترنت يكتسح في طريقه تلك الطريقة النبيلة التي عشناها منذ «جوتنبرج» أو أبعد من ذلك منذ اخترع الكنعانيون حروف الكتابة قبل خمسة آلاف سنة. اقصد بتلك الطريقة النبيلة الكتاب.

فمن اخبار المعركة بين الانترنت والكتاب ان المسؤولين عن فرع المجلس البريطاني في «هونج كونج» اضطروا للاستغناء عن عشرين الفا من أعمال الادباء العظام امثال «شكسبير» و«تشوسر» و«جين أوستن» و«تشارلز ديكنز» وغيرهم، وابدال أجهزة كمبيوتر متصلة بشبكة الانترنت الدولية بها.

وقد اصدرت المتحدثة باسم الفرع بيانا بأنهم اضطروا الى هذا القرار بعد أن تبينوا أنه خلال عام كامل لم يقم شخص واحد باستعارة كتاب واحد من ذخائر الأدب الكلاسيكي.

فاذا قال قائل أن هذا حدث في «هونج كونج» وليس «باريس» أو «لندن» أو «بون» فان العالم كله يتجه الآن لأن يصبح «هونج كونج» رمز الرأسمالية العاتية حيث لا وقت لشراء او استعارة كتاب لقراءته.

ولست من هواة الكمبيوتر ولا الانترنت وأحس بأنني أفقد نفسي أمام الأجهزة الالكترونية الحديثة ولكن ولدي الشاب كثيرا ما قال لي انني اذا لم الحق بهذه الأجهزة الآن فان ذلك سيكون صعبا وربما مستحيلا في الزمن القادم حيث تسير هذه الأجهزة الى الأمام بسرعة الصاروخ وتتعقد وتكتسب كل يوم ارضا وناسا بحيث ساكون - يقصد أنا - متخلفا خلال سنوات قليلة.

واعترف لكم انني ادرك انه على صواب.. ولكن كيف أحاول ان اكون «شوماخر».. في قيادة السيارات وانا بالكاد أشق طريقي في شوارع جدة.. وكيف اصبح مثل «كارل لويس» وانا انتقل من غرفة النوم الى غرفة المكتب بالعافية؟

معه حق «غيث» وأضرابه من الجيل الجديد.. ولكنني سأبقى وفيا للورق الأبيض والحبر الاسود.. وسأظل صديقا لكل نسخة كتاب في مكتبتي.. وسأظل وفياً لكل هذا الورق الذي علمني ومنحني رزقي.

واذا كانت الدنيا كلها ستصبح «هونج كونج» فسوف اذهب الى جزيرة تعصمني من الغرق وآخذ معي كتابا.

مليون ونصف المليون قطعة سلاح بدون ترخيص في أيدي الروس

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن يوري سكوراتوف المدعي العام الروسي عن وجود حوالي مليون ونصف المليون قطعة سلاح غير مرخص بها لدى الافراد في روسيا. واعترف سكوراتوف بوجود تربة طيبة لترويج السلاح بصورة غير شرعية في روسيا.

علما بأن دوائر الامن تبحث عن 32 الف قطعة سلاح ارتكبت بها جرائم مختلفة، لكن النائب العام على يقين من ان هذه القطع تبلغ المليون ونصف المليون قطعة.

وتوجد لدى العصابات والعناصر الاجرامية اسلحة اوتوماتيكية وقاذفات صاروخية ومعدات خاصة الكترونية تستخدم في اغراض اجرامية. وفي رأي سكوراتوف ان العناصر الاجرامية تشتري ذمم الموظفين في اجهزة الدولة المعنية لغرض الحصول على السلاح، وان العصابات الاجرامية لا يمكن ان توجد بدون فساد، ويجري تحييد نشاط الجهاز القضائي بواسطة الرشاوى.

وفي عام 1996 كشفت قرابة 8 الاف عصابة اجرامية تبين ان 842 منها مرتبطة بالموظفين الفاسدين.

النساء يشغلن أقل من 12 في المائة من المقاعد في برلمانات العالم

جنيف - اف. ب: ذكرت دراسة بعنوان «الديمقراطية التي لم تكتمل» نشرها الاتحاد البرلماني العالمي، الذي يضم 135 برلمانا، يوم الخميس في جنيف ان النساء يشغلن اقل من 12 في المائة من المقاعد في برلمانات العالم. وقالت الدراسة ان الرجال ما زالوا يسيطرون على الحقل السياسي، رغم ان التشريعات تؤكد المساواة بين الجنسين في جميع انحاء العالم. واشارت الى ان زيادة النساء في73 من 179برلمانا في العالم جددت خلال الاشهر العشرين الاخيرة، بلغت 0.04 في المائة .وتتضمن هذه الدراسة معلومات غنية بالارقام منها:

- 7.1 في المائة من النساء فقط يراسن جمعيات برلمانية و7.7 في المائة يراسن مجموعات فيها و9 في المائة يشغلن منصب متحدث .

- يشغل الرجال 33981 مقعدا برلمانيا مقابل 4512 مقعدا للنساء.

- ارتفع عدد النساء النواب في 34 من 73 برلمانا جددت منذ يوليو (تموز) 1995، وانخفض في 15 وبقي على حاله في البقية.

- نسبة المرشحات قليلة جدا في الدول العربية (2 في المائة) واقل من 10 في المائة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وحوالي 10 في المائة في افريقيا، وهي دون الـ20 في المائة في الاميركيتين واوروبا، باستثناء الدول الشمالية.

- وحسب المناطق، تاتي اسيا بعد دول الهضبة الاسكندينافية في التمثيل البرلماني النسائي بـ13.1 في المائة ، تليها الاميركيتان (12.7 في المائة) ثم منطقة المحيط الهادئ (11.6 في المائة) فاوروبا (بدون شمالها) بـ10.6 في المائة، وتاتي بعد ذلك افريقيا (10.4 في المائة) ثم الدول العربية (2.3 في المائة).

وخلال السنوات الخمسين الاخيرة، ارتفع عدد البرلمانات بمقدار ستة اضعاف بسبب انتهاء الاستعمار، لكن عدد النواب من النساء ارتفع بمقدار اربعة اضعاف فقط على الصعيد العالمي.

القضاء اللبناني يطلب السجن 10 سنوات لثلاثة متهمين باستيراد نفايات سامة

بيروت: «الشرق الأوسط»

بعد انقضاء اربعة اشهر على فتح ملف النفايات البلاستيكية المستوردة من المانيا الى لبنان، وفي قرار هو الاول من نوعه في لبنان بعد اصدار قانون خاص بالنفايات تصل عقوباته الى حد الاعدام، طلب قاضي التحقيق في بيروت سعيد ميرزا انزال عقوبة السجن حتى عشر سنوات بحق ثلاثة اشخاص متهمين باستيراد 36 مستوعبا تضم 680 طنا من النفايات البلاستيكية الملوثة الى جانب مواد كيماوية سامة اعتبرها قاضي التحقيق خطرة على السلامة العامة. وكانت قد اكدت خطر هذه النفايات النتائج المخبرية التي اجرتها عليها كل من وزارة البيئة اللبنانية والجهات المختصة في وزارة البيئة الالمانية ومنظمة غرين بيس (السلام الاخضر) في لبنان والمانيا.

واستند القاضي سعيد ميرزا في قراره على المادة الاولى من قانون المحافظة على البيئة ضد التلوث من النفايات الضارة والمواد الخطرة التي تنص على «ان المحافظة على سلامة البيئة من التلوث هي واجب ملقى على عاتق كل شخص طبيعي او معنوي».

وكان قد تم تصدير المستوعبات الى لبنان من قبل شركة يملكها الماني مسجون في المانيا بتهمة التخلص بصورة غير قانونية من نفايات خطرة.

وكانت المجموعة الاولى من المستوعبات التي تضم 15 مستوعبا قد وصلت الى مرفا بيروت في 2 اغسطس (آب) الماضي من بلجيكا، في حين حين وصلت المجموعة الثانية وتضم 21 مستوعبا في 20 منه من هولندا.

وفي اولخر سبتمبر(ايلول) ومطلع اكتوبر(تشرين الاول) من العام الماضي اثارت منظمة «غرين بيس» قضية المستوعبات فنفى الامر في حينه وزير البيئة السابق بيار فرعون.

ومع تولي اكرم شهيب حقيبة وزارة البيئة في الحكومة الحالية اعيد فتح ملف النفايات الالمانية، وتم وللمرة الاولى التعاطي مع القضية وفق الاصول القانونية والمعاهدات الدولية لحماية البيئة، فوضعت السلطات الالمانية امام مسؤولياتها، وتوصل لبنان الى الحصول على حكم من وزارة البيئة الالمانية باسترداد هذه النفايات على نفقة صندوق «التضامن الالماني لاعادة النفايات».

وكان ممثل منظمة «غرين بيس» في لبنان فؤاد حمدان قد اوضح ان البيروقراطية تؤخر استرجاع النفايات الالمانية بعد اجراء دراسة في وزارة البيئة الالمانية عن تكاليف عملية الاسترجاع والمعالجة في المانيا.

من جهة ثانية اشار حمدان الى ان قرار وزير البيئة اكرم شهيب الصادر في 17 ديسمبر (كانون الاول) 1996، الذي اصبح فعالا اثر نشره في الجريدة الرسمية اللبنانية، سيمنع لستيراد النفايات الخطرة والسامة الى لبنان، ويضمن وفاء السلطات اللبنانية بالتزاماتها ضمن اتفاقية بازل العالمية لحماية البيئة.

واضاف ان «القرار الوزاري يضع لبنان على الطريق الصحيح ويوجه رسالة واضحة لتجار النفايات في العالم، متكراً اياهم ان لبنان ليس مكباً لسمومهم».

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

لقيت صحافية بريطانية حتفها اثر تناولها كمية كبيرة من حبوب الباراسيتامول نتيجة لاضطرابات في حياتها الشخصية. وقد ادت هذه الاضطرابات في حياتها الشخصية الى الانتحار، حسبما ذكر في لجنة تحقيق تبحث حول ظروف وفاتها.

وكانت الصحافية ان هيلز صديقة اللورد سنودون طوال 20 عاما. ولم يحضر اللورد سنودون جلسة التحقيق التي تبحث ملابسات انتحارها . كما لم يرد اسمه في هذا التحقيق. والشخص الوحيد الذي حضر جلسة التحقيق من الاسرة كان شقيقها الان فيليب وعثر على جثة ان هيلز (55 عاما) والدها اليوت فيليب في سقف شقتها بلندن في الاول من يناير (كانون الثاني) الماضي وسأل المحقق بول كنابمان شقيقها فيليب اذا كانت شقيقته أن لها اصدقاء عديدون، اذ انهم فشلوا في تحديد علاقة دائمة لها مع صديق رجل يمكن ان تكون هذه العلاقة قد ادت الى قلقها على سعادتها في المستقبل ومن ثم فضلت الانتحار وأجاب فيليب انني اعتقد ان لها علاقة حميمة ولكن لا ادري ان كانت هذه العلاقة هي السبب في انهاء حياتها بهذه الطريقة.

وكانت هيلز قد امضت عطلة الكريسماس في نورفولك مع زوجها السابق واولادها ثم عادت الى شقتها في مارليبون في 30 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

واتصلت صديقة لها بالشرطة عندما فشلت في الاتصال بها عن طريق الهاتف ولاحظت صناديق باراسيتامول فارغة بالقرب من زجاجات خمر عندما القت نظرة داخل الشقة من احدى النوافذ وعثرت الشرطة داخل الشقة على رسائل توضح ان هيلز انتحرت. ولكن لم تقرأ اي رسالة من هذه الرسائل في التحقيق الرسمي عن سبب وفاتها. ولم تستطع الشرطة العثور على جثة هيلز في الشقة. فسارعت الشرطة الى الاتصال بوالدها الذي كان يعرف الشقة معرفة تامة، فعثروا عليها في سقف الشقة.

قال كنابمان انهم بعد تشريح الجثة وجدوا ان هناك قدرا متوسطا من الكحول وكمية من التيمازيبام وكمية من باراسيتامول. وانه ليس من المعتاد حدوث وفاة من تناول كمية من الباراسيتامول ولكن في بعض الاحيان يؤدي تناول كمية كبيرة من الباراسيتامول الى الوفاة وهذه واحدة من حالات الوفاة بسبب تناول جرعات زائدة من الباراسيتامول.

نكتة اليوم

الاول: ما بال هذا الرجل يتسلق الشجرة بهذا الشكل، هل هو معتوه؟

الثاني: كلا، هذه الحالة تنتابه منذ تعيينه في منصب مدير فرع!

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية.